



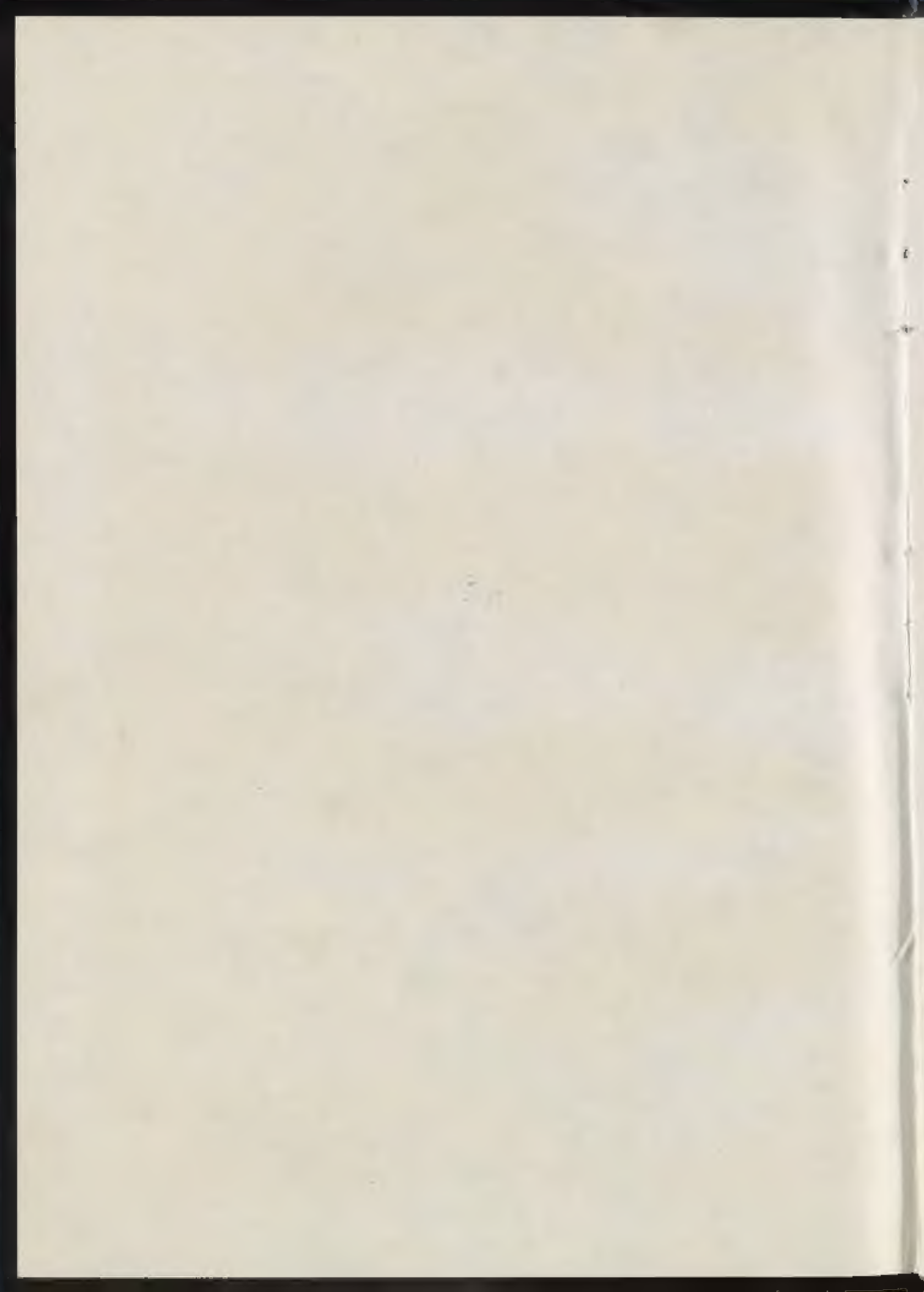
الْأَمْرُ الْمَسْدُورُ

عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ

رَبِّهَا وَمَنْ مِثْلَهَا
مَدَى النُّصْيَا يَأْتِي

تَكْتَبُ الْإِمَامَةُ لِلْمُؤَيَّدِ الْغَامَّةِ
اصْبَحَان - الزَّمان

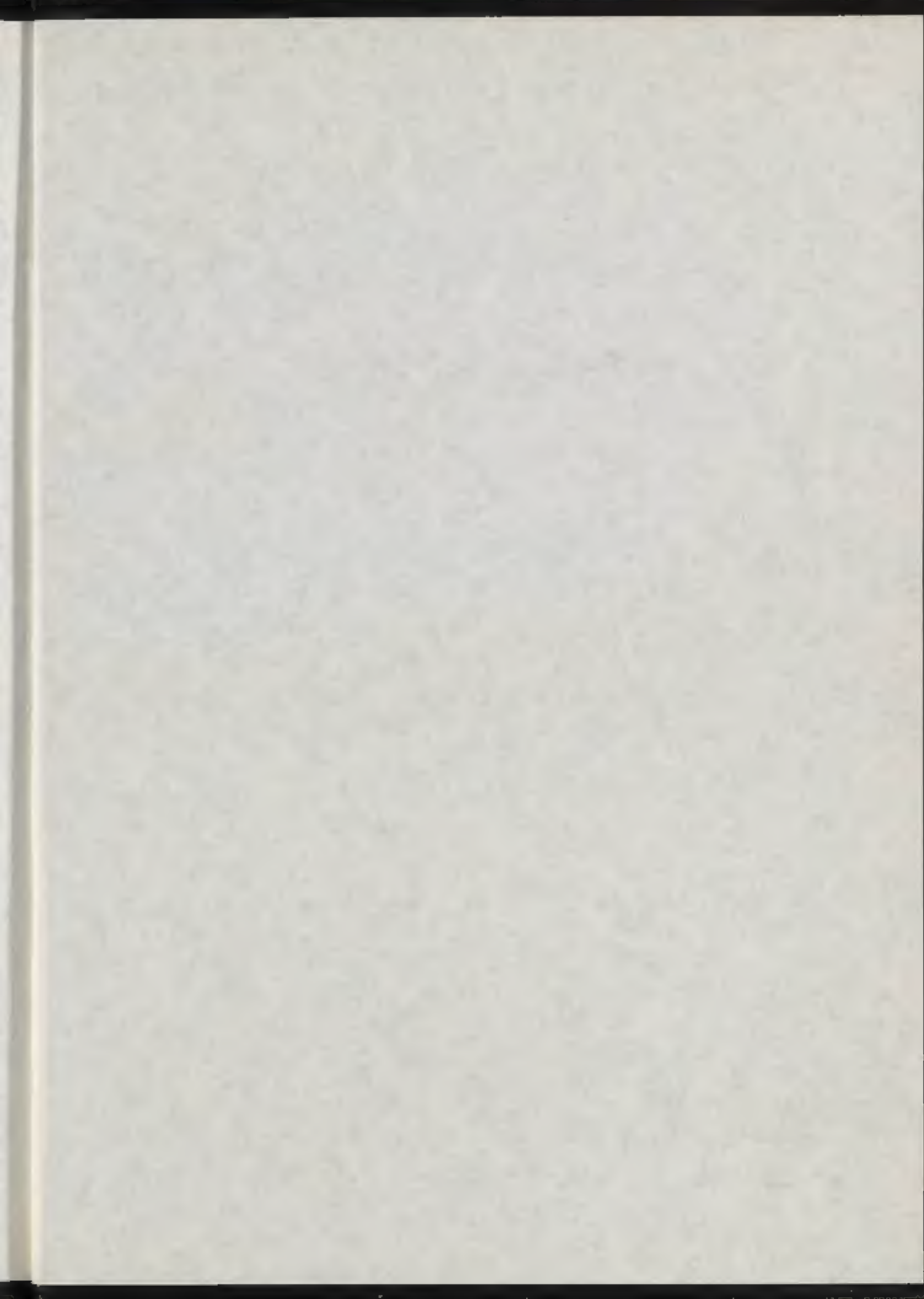






الإمام المهدى

عند أمت السنة



الْأَفَامُ الْمَهْدِيَّةُ

عِنْدَ أَهْلِ السُّنَّةِ

يَتَضَمَّنُ رِسَالَتَ مُفَرَّدَةٍ وَفُصُولًا وَأَبْحَاثًا
اِخْتِطَفْنَاهَا مِنْ مَوْلاَتِ ائِمَّةِ الْحَدِيثِ وَأَعْلَامِ التَّابِخِ
وَرِجَالِ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ
خِلَالَ اثْنَيْ عَشَرَ قَرْنًا

المجلد الثاني - قسم المطبوعات

رَبِّهَا وَمَنْعَهَا
مَدَى الْقِيَامَانِ

ButlStax

BP

166.93

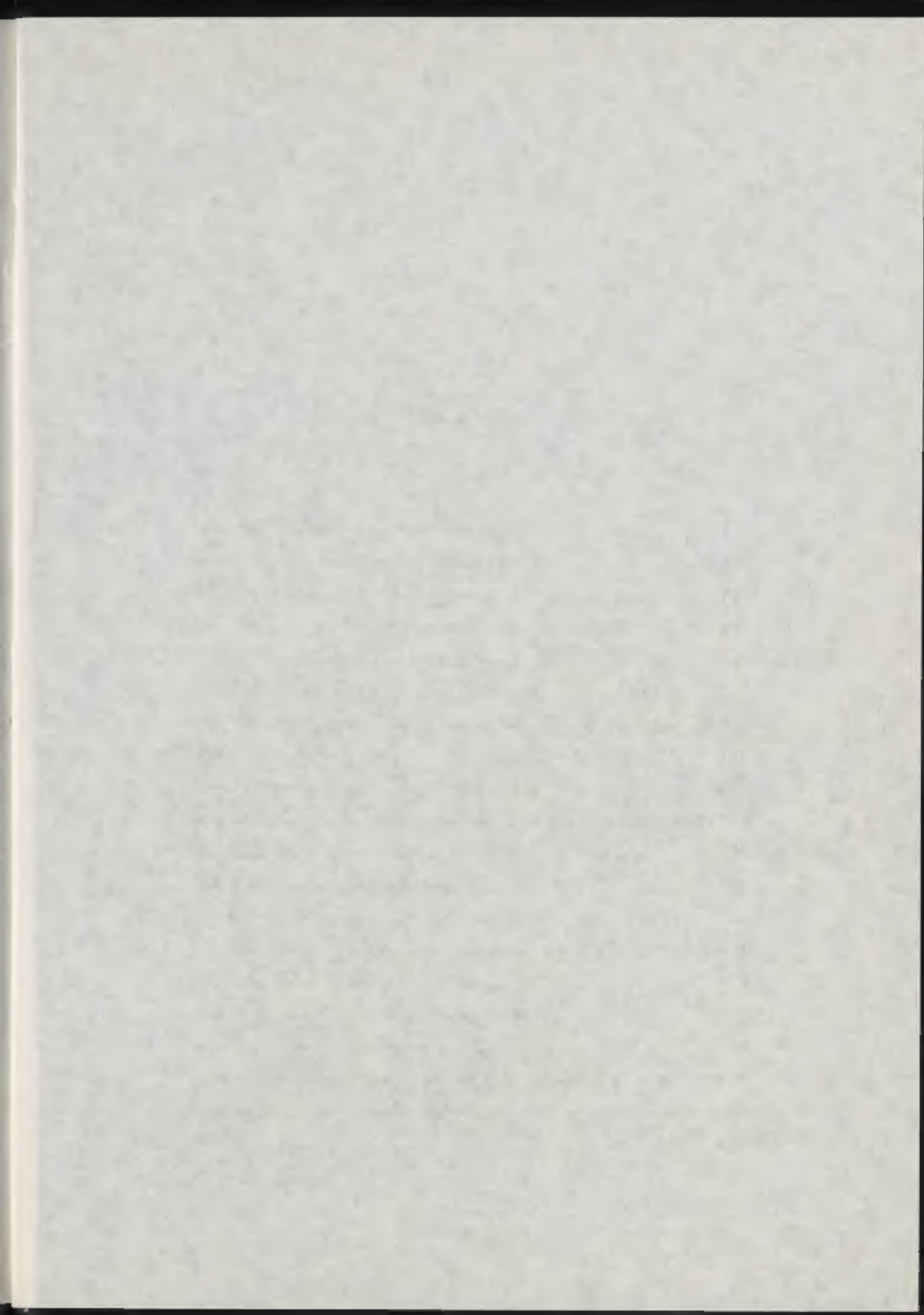
.I48

1982

v-2

المحتويات

•	لوائح الأنوار الإلهية لشمس الدين السفاريني (١١٨٨)	٥
٢٥	اسعاف الراغبين لمحمد الصبان الشافعي (١٢٠٦)	٢٥
٤١	نور الابصار للسيد مؤمن الشبلنجي بعد (١٢٩٠)	٤١
٤٩	فيض الغدير شرح الجامع الصغير لعبد الرؤف المناوي (١٣٠١)	٤٩
٥٥	مشارك الأنوار للشيخ حسن الخمراوي المصري (١٣٠٣)	٥٥
٦٧	الإذاعة لما كان وما يكون... للسيد محمد صديق الفتوجي (١٣٠٧) ..	٦٧
١٠٩	القطر الشهدي في أوصاف المهدي لشهاب الدين الحلواني (١٣٠٨) ..	١٠٩
١١١	العطر الوردي في شرح القطر... لمحمد البليسي الشافعي (١٣٠٨) ..	١١١
١٥٥	غالية المواعظ لخير الدين الألوسي الحنفي (١٣١٧)	١٥٥
١٦٣	عون المعبود شرح سنن أبي داود لشمس الحق العظيم آبادي المتولد (١٢٧٣) ١٦٣	١٦٣
١٩١	نظم المتناثر لمحمد بن جعفر الكتاني (١٣٤٥)	١٩١
١٩٩	تحفة الأحوزي لمحمد عبد الرحمن المباركفوري (١٣٥٤)	١٩٩
٢٠٧	نظرة في أحاديث المهدي لشيخ الأزهر محمد الخضر حسين (١٣٧٧) ..	٢٠٧
٢١٥	التاج الجامع للأصول للشيخ منصور علي ناصف بعد (١٣٧١)	٢١٥
٢٢٣	إبراز الوهم المكنون لأحمد بن صديق المغربي (١٣٨٠)	٢٢٣
٣٨٣	حول المهدي للشيخ ناصر الدين الألباني المعاصر (....)	٣٨٣
٣٩٣	عقيدة أهل السنة... للشيخ عبد المحسن العباد المعاصر (....) ...	٣٩٣
٣٩٣	ذيل «عقيدة أهل السنة» للشيخ عبد العزيز بن باز المعاصر (....) ..	٣٩٣
	الرد على من كذب بالأحاديث المهدي للشيخ عبد المحسن العباد	
٤٣٧	المعاصر (....)	٤٣٧



لوائح الأنوار الالهية

شمس الدين محمد بن أحمد بن سالم السفاريني النابلسي

(١١١٤ - ١١٨٨)

فقيه، حنبلي، صوفي، برع في الحديث والتاريخ

ولد بسفارين من قرى نابلس قسطنطين، وشأ به ثم رحل إلى دمشق بهل
العلم بها، ثم عاد إلى نابلس، فدرس وأفتى وتوفى فيها
له قرابة ثلاثين مصنفاً منها

« الدرر المصنوعات في الاحاديث الموصوعات » و « غذاء الألباب، شرح
منظومة الآداب » و « تحبير الوقفا في سيرة المصطفى » و « البحور الراحرة في
علوم الآخرة » و « شرح ثلاثيات مستد احمد » في مجلد ضخيم.

و «لوائح (او لوامع) الانوار البهية، لشرح منظومة الدرة المضية في
عقيدة الفرقة المرضية» طبع بمصر في جزئين.

وحص قسماً وامراً من حرته الثاني بالبحث حول احاديث المهدي المنتظر
عليه السلام، وأكثر عه النقل العلامة القسوي في « الاداعة » من أحره
المجموعة هذه كما ترى.

ملك الدور للمراي ٣١/٤، الاعلام للزركلي ٢٤٠/٦، النجد في
الاعلام من ٣٥٧، معجم المؤلفين ٢٦٢/٨، ايضاح المكنون في
مواضع عديدة، معجم الطبوعات ١٠٢٨، فهرس التيمورية ٣٠/٢ -
٩٨ و ١٣٦/٣ - ١٣٧، فهرس القهارس ٣٤٦/٢ - ٣٤٨، مختصر
طبقات الحابلة للشطري من ١٢٧ - ١٣٠

كتاب

الزوائد الاوارسية وسواطع الاسرار الاثرية

شرح

الملة العسة في سيرة المرحوم

نائب

اعلم بطول الناح ابو سيع الاطلاع صاحب مرها اعلي

اشبح محمد بن محمد سيد بيتي الاثري الخسلي

رحمة الله تعالى

الجزء الثاني

مع عن سعة بصرها كفت عن سعة انوار في عصره وعلى

هوامشها صحيح بعض اهلها وقد ذهب ورقوت من آخرها

فاكلت حديقته بحمد جديد

وقد وقف هذا الكتاب طابعه على اهل العلم والدين

فلا يجوز من وقع في يده شيء من نسخه ان ينسخه

الطبعة الاولى

(بمطبعة مجلة المنار الاسلامية بمصر سنة ١٣٢٤ هجرية)

﴿ منها الامام الخاتم الفصيح محمد المهدي والمسيح ﴾

﴿ منها ﴾ أي من أشراط الساعة التي وردت بها الاخبار وتواترت في مصونها والآثار التي من انصلاطات المعطى وهي أولها انت يظهر ﴿ الامام ﴾ المقتدى بأقواله وأفعاله ﴿ الخاتم ﴾ للائمة فلا ميم بعده كما أن النبي صلى الله عليه وسلم هو الخاتم للسوة والرسالة فلا نبي ولا رسول بعده ﴿ الفصيح ﴾ اللسان لأنه من صميم العرب أهل الفصاحة والبلاغة والامصاحبة في اصطلاح أهل المعاني وبيان خنوس الكلام من صعب التأنيب وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحة مفرداته والفصاحة في المفرد خلوصه عن تنافر الحروف والرمزية ومخالفة القياس والفصاحة في المتكلم ملكة يقتدر بها على التمييز المقصود بلغة فصيح والبلاغة في الكلام معانيه تقتضي الخار مع فصاحته وفي المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ وقوي ﴿ محمد المهدي ﴾ هذا اسمه وأشهر أوصافه فاما اسمه محمد جاء ذلك في عدة أخبار وفي بعضها أن اسمه أحمد واسم أبيه عبدالله فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال « بواطلي اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي » رواه أبو نعيم من حديث أبي هريرة وأعطاه أنه صلى الله عليه وسلم قال « لو لم يبق من الدنيا إلا يوم يطول الله ذلك اليوم حتى يملئ رجل من أهل بيتي بواطلي اسمه اسمي واسم

أبيه اسم أبي يثاها قسما وعدلا كما ملئت طما وجورا، وروى نحوه الترمذي وأبو داود والنسائي والبيهقي وغيرهم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه في رواية من حديث ابن مسعود أيضا لا تذهب الدنيا حتى يملك رجل من أهل بني يواطى اسمه اسمي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما أخرجه الطبراني في معجمه الصغير وأخرجه الترمذي ونقطة حتى يملك العرب رجل من أهل بني وقال حديث حسن صحيح وكذلك أخرجه أبو داود وفي نسخة وروى ابن مسعود أيضا في الله عنه رافعه اسم المهدي محمد وفي مرفوع حديث محمد بن عبد الله ويمكن أبا عبد الله ومن أسماه أيضا أحمد بن عبد الله كما في بعض الروايات

وأما رافعه لشعبة أن اسمه محمد بن الحسن وأنه محمد بن الحسن العسكري المهدي فإن محمد بن الحسن هذا قد مات وأحد عمه جعفر ميراث أبيه الحسن قلت هو أبو القاسم محمد بن الحسن العسكري بن علي الهاشمي بن محمد الخوادم بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ومحمد بن الحسن العسكري هذا في عشر الأئمة الاثني عشر على اعتقاد الإمامية ويعرف بالخذعة وهو الذي زعم الشيعة أنه منقطع والدنم والمهدي وهو صاحب السرداب عدهم واقفا عليهم فيه كثير. وهم ينظرون ظهوره في آخر الزمان من السرداب سر من رأى كانت ولادته في منتصف شبان سنة خمس وخمسين ومائتين والشيعة زعم أنه دخل السرداب في دار أبيه وأنه نصر إليه فلم يعد يخرج إليها وذلك في سنة خمس وستين ومائتين و مره يومئذ تسع سنين وقبل غير ذلك وكل ذلك ضرب من الخيون والخديان وأما ذلك فقد مات رافعه الله عليه وعلى آباءه

وأما نسبته ووصفه بالمهدي فقد ثبتت له هذه الصفات في عدة أخبار وعن كتب الأخبار قال أنما سمي المهدي لأنه مهدي إلى أمر حي وسيخرج ثوراة والأنجيل من أرض يقال لها انطاكية أخرجه أبو نصير في كتاب الدين وفي بعض رواياته عن كتب قال أنما سمي مهديا لأنه مهدي إلى أسفار التوراة فيستخرجها من حبال الشام يدعو إليها اليهود فيسلم على تلك الكتب جماعة كثيرة وذكر الإمام أبو عمرو الداني قال أنما سمي المهدي لأنه مهدي إلى حل من حبال الشام يستخرج منها أسفار

الاحاديث في كونه المهدي من ولد العباس

التوراة يحتاج اليه اليهود فيسلم على يده جماعة منهم وما تله فداير لانه يحجر قلوب
أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولانه يحجر أي يقهر الحارثيين والهاشميين ويقصمهم
وما كفته فابعد الله وانه من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ان الروايات الكثيرة والاحاديث العديدة تطلق انه من ولد فاطمة الزهراء ابنة
البي رسول صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وعن أولادها الطاهرين رجاء في
بعض الاحاديث انه من ولد العباس ولا من أصح قال ابن حجر في كتابه القول
المختصر وامامنا روي ان المهدي من ولد العباس عفي فقال المداقطني حديث
غريب تمرده به محمد بن الوليد مولى بني هاشم قال ولا يافيه خبر الراقي عن ابن
عباس رضي الله عنهما مرفوعا «الا ابشرك يا عم ان من ذريتك الاصفاء ومن
عترتك الخلفاء» ذلك المهدي في آخر الزمان ينشر الله الهدى ويعطي ببر ان الصلاة
ان الله فتح بنا هذا الامر ونذرتك بنعم وخبر هشيم بن كلب وابن عساكر
عن ابن عباس ورجاله ثقة «اللهم انصر العباس وولد العباس ثلاثا يا عم ما علمت
ان المهدي من ولدك موقفا راضيا وخبر أبي نعيم في الحلية عن أبي هريرة رضي
الله عنه «الا ابشرك يا ابافضل ان الله عز وجل اقتنع بي هذا الامر ونذرتك بنعم»
وخبر الدبلي عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال «ان تزامن الخلافة في ولد عبي وصنواي حتى يسلموها الى الدجال» وخبر
الخطيب عن ابن عباس عن أمه أم الفضل رضي الله عنهم «يا عباس أنت عبي
وصنواي وخبر من أخطب بعدي من أهلي اذا كانت خمس وثلاثون ومائة فهي
لك ولولدك منهم السفاح ومنهم المصور ومنهم مهدي» وخبر الخطيب وابن عساكر
عن علي رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال للعباس يا عم «الا أخبرك ان الله
اقتنع هذا الامر بي وبجنته بولدك هذه الاحبار كلها لاتاني ان المهدي من ذرية
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة الزهراء لان الاحاديث التي ان المهدي
من ولدها أكثر وأصح بل قال بعض حفاظ الامة وأعيان الأئمة ان كونه المهدي
من ذريته صلى الله عليه وسلم مما تواتر عنه ذلك فلا يسوع المدول ولا الاتفات
الى غيره وقال ابن حجر يمكن الجمع بأن يكون من ذريته صلى الله عليه وسلم ولعباس

المهدي - حليته وصفته ومدنه ومه

فيه ولادة من حبة ارضي أمته عباسية واحاصه لى ان للحسن في المهدي الولادة المعطى لان ما حدث كونه من دريه كثر وللحسن فيه ولادة أيضا وللمناس فيه ولادة أيضا ولا مانع من اختراع ولاد ب متعددات في شخص واحد من جهات مختلفة وبالله التوفيق

وفوائد

(منها) في حليته وصفته قال ابن عباس رضي الله عنهما المهدي اسمه محمد بن عبدالله وهو رجل رصعة مشرب بحمرة بهرج الله به عن هذه الامة كل كرب ويصرف بعده كل جور وعن حذيفة ابن اليمان رضي عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الذي لا يورع عربي والحسم جسم امرايبي بلا الارض عدلا كما كانت حورا برصي في خلافته أهل الارض وأهل السماء والطير في الجوى تلك عشرين سنة أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي والطبراني في معجمه وأخرج أبو داود والبيهقي عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « المهدي مني أهل الجنة أقي الاله بملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظل وحورا بملك سبع سنين » وأخرج أبو نعيم من حديث عمار بن بن عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يسعني الله في عترتي رجلا أفرق الشيا أجل الجنة بملأ الارض عدلا ويفيض المال فيصا » وفي مرفوع عمران بن حصين انه حين ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله كيف لأبعدا حتى يعرفه قال « هو رجل من ولدي كأنه من رجال بني اسرائيل عليه عبا نان قطوانيتان كان في وجهه الكوكب الدرسي في اللون في حده اليمين خال اسود ابن أرومين سنة » أخرجه الامام أبو عمرو الداني في سنة وأخرج أبو نعيم من حديث أبي امامة رضي الله عنه مرفوعا « المهدي من ولدي ابن أربعين سنة كان وجهه كوكب دري في حده اليمين خال اسود عليه عبا نان قطوانيتان كأنه من رجال بني اسرائيل يستخرج الكور ويفتح مدائن الترك » وفي حديث أبي وائل عن علي رضي الله عنه قال نظر الى الحسن وقال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم يخرج على

المهدي - حليته وصفته ومدنه وسه

حسن عفة من أسس وأمانة الحق وأظهار الجود يفرج بخروجه أهل السماء وسكانها
وهو رجل أحلى الحسن أفق الألف صحة الطرأ بل التحذير بعدده الأيمن
شامة أوايح الشيايا بئلاً لأرض عدلاً كما شئت صلماً وحوور وعن أبي حمزة محمد
الباقر قدس الله سره قال مثل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه عن صفته المهدي
قال هو شاب مربع حسن الوجه يسيل شعره على منكبيه يملو نور وجهه سوا
شعره وحليته ورأسه وفي رواية أخرى بن علي رضي الله عنه ابن المهدي ككث
اللقية أكحل العينين براق الشيايا وجهه حال أفق أحلى في كتفه علامة التي
صلى الله عليه وسلم وفي بعض الروايات المهدي أرح أبلغ أنس بجسي من المحاز
حتى يستوي على مسجد دمشق أرحه أبو نعيم وفي رواية لأبي بصير مكتوبة
حال وفي حديث علي مرفوعاً أنه ككث اللقية أكحل العينين براق الشيايا وجهه
حال وفي كتفه علامة وقال كعب الأحباراني لأحد المهدي مكتوب (١) في شعار
الأمم ما في حكمه ظلم ولا عيب أرحه أبو عمرو المقرئ في سنة وصميم بن حماد
وخرج أبو بصير عن طاروس ذل علامة المهدي أنه يكون شديداً على العمال
جواداً بالمال رحماً بالمساكين - ورأيتني قد وصفته في كتابي البحور الزاهرة بأنه
آدم أي أسمر ضرب من الرجال أي خفيف اللحم مشوق مستقر بدة أي
لألطويل ولا بالقصير أحلى اللحية أي خفيف شعره الثخين عن الصدعين
وهو الذي انحسر الشعر عن جبهته أفق الألف أي طوله مع دقة أرنبتة شم أي
رفيع العينين أرح أي حاحه فيه نقويس مع طول في طرفه أو امتداده الملح عين
أكحل العينين واسع العين (٢) وأكحل متعتين سواد في أجدهن العين حلقه من خبر
اكتحال براق الشيايا أي الشيايا بريق ولعل أن أرقها أي ليست متلاصقة أزبل
الفخذين أي منفرج الفخذين متباعدة وفي رواية في لسانه ثقل وإذا أبطاً عليه
ضرب فخذه الأيسر يده اليمنى ابن أرمين سنة وفي رواية ما بين ثلاثين إلى
أربعين خاشع لله خشوع التضرع بمحاجة عليه عبادتان قتلوا بينان قال في النهاية هي
عبادة يصنعها قصيرة الخلل والنون زائدة

(١) كذا في الأصل (٢) حل الصواب واسع الصم أو اللحية والافتال واسمها

في تحفته الثانية في برهانه

قل أهل العلم يعمل بسة النبي صلى الله عليه وسلم لا يوقظ ما نأى ويقاقل
على السنة لا يترك سنة إلا أقدمها ولا مدعة لا رفعها يقوم بالدين حر الرمان
كما قام به النبي صلى الله عليه وسلم أوله بذلك الذب كاه ككي ملك ذو القربين
وصليان بن داود عليها سلام بكسر الصليب وبتل الخبر برورد الى السلبين
لنهم وضمهم بتلا الأرض قسطا وعدلا كما مانت طفل وحوارا بحثوا المال حثوا
ولا يصدده عدا يقسم المال صحاحا بالسوية برصى عنه ساكن السماء وساكن الأرض
واظير في احو والوحش في الفقر والدينار في الحر بتلا قلوب أمة محمد صلى الله
عليه وسلم عى حتى أنه يأمر مادي يادي الامر له حاجة في المنار فلا يأتيه الا
رجل واحد فيقول اما فيقول - السادن أي الخائن قتل له المهدي يأمره ان
تطعنني مالا فيقول له احث حتى اذ حبه في حجره ويرره سم فيقول كنت اجشع
أي أحرص أمة محمد صلى الله عليه وسلم أعجز عني ما دسهم قال يردده فلا يقبل منه
فقال له مالا تأخذ شيئا أعطيا الأمة تتم أمة محمد برها وافر ها في رماة نعمة لم يسمعوا
بشاهم فطو ترسل السماء عليهم مدرار الا تدخر شيئا من فطرها وتوثي الأرض أكلها الا تدخر
عهم شيئا من نذرها تجري على يديه الملاحم يستخرج الكسور ويفتح الدائن ما بين
الحاققين وتوثي اليه ملوك الهند مملين وتحمّل خزائنهم لبيت المقدس حليا ياوي
اليه الناس كما ياوي النحل الى يسعوبه حتى يكون الناس على مثل أمرهم الاول
يمده الله بثلاثة آلاف من الملائكة بصرون وجوه مخالفه وأدبارهم جبرل على مقدمته
وميكانيل على ساقته ترمي الشاة والذئب في زمانه في مكان واحد وتلعب الصبيان
بالحيات والعقارب لا تصرم شيئا ويررع لسان مدا فيخرج له سبعائة مد ويرفع
الربا والزنا وشرب الخمر وتطول الاعمار وتؤدي الامانة وتهلك الاشرار ولا يبقى
من يفيض آل محمد صلى الله عليه وسلم محبوب يعني المهدي في الخلائق يطفي الله
به الفتنة العمياء وتأمين الأرض حتى أن المرأة تحج في خمس سوة مامهين رجل
ولا يخفن شيئا الا الله مكتوب في شعائر الانبياء ما في حكمه ظلم ولا عيب

﴿الثالثة في علامات ظهوره﴾

قال العلامة الشيخ مرعي في كتابه (فوائد الفكر في المهدي المنتظر)
اعلم ان ظهور المهدي علامات حات بها لا تدر ودت عليها لاحاديث والاحبار
من علامات ظهوره على ما ورد كدور الشمس والقمر ونجم الذنب والطلعة
وسماع الصوت برمصا وتحاب القبايل بدي القعدة وظهور الحشف والهنن معه
قيص رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيفه ورايته من مرط محبة معلنة سوداء
فيها حجر لم تشر مد في رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينشر حتى يخرج
المهدي مكتوب على رأسه «البيعة لله» كذا في الاشاعة للعلامة السيد محمد ابراهيم
المدني و يمرس قصيا ياسا في أرض ياسة فيحصر ويورق ويطلب منه آية فيومي
الى طبر في ادوا يده يسقط على يده ويادي ما من السماء أبها الناس ان الله بلغ
عديكم الحارين والمؤمنين واشيعهم ودلاكم خير أمة محمد صلى الله عليه وسلم
والحقوه بمكة وانه المهدي واسمه محمد بن عبد الله ونحرج الارض افلاذ كبداها
مثل لاسطوانات من الذهب ومخرج كنز الكعبة المدفون فيها فيقسمه في سبيل الله
رواه أبو سعيد عن علي رضي الله عنه ويستخرج تالوت السكينة من غار اسكينة
أو من بحيرة طرية فيخرج حتى يحمل فيوضع بين يديه بيت المقدس ودا نظر
اليه يهود اسدوا الا قبلا منهم وثانيه الرايات السود من خراسان فيرسلون اليه
البيعة وتشف امرأة فتخسر عن جبل من ذهب وذكروا أنه ينكشف القمر أول
ليلة من رمضان ولشمس ليلة النصف ونظر في هذا الشبح مرعي بان المادة
انكشف القمر لبالي الابدان والشمس أيام الاسرار ولكن من الممكن ان يكون
ذلك آية لظهوره وفيها خرق للعادة وروى أبو نعم في الثمن قال شريك بلقي
ان القمر قبل خروجه ينكشف مرتين برمضان وذكر الكاشي عن كعب الاحبار
ان القمر ينكشف ثلاث لبال متواليات وروى عن كعب الاحبار يطلع نجم
المشرق وله ذنب يضي كما بصي القمر ينعطف حتى يلق طرفه أو يكاد وفي
الديلمي مرهعا تكون هذه في رمضان توقف اسام ونزع البقطان ومن وجه آخر
يكون صوت في رمضان في نصف الشهر يصفق منه سبعون أما ويعنى مثلها

(ش ٢ عقدة السفار في ١٠)

المهدي - الفن قبل خروجه

بحر من مشاهيرهم مثلها ويعتق من الأكرام مثلها ومن علامات المهدي أيضاً خف قريّة يبلاد الشام يقال لها حرسا كما في الاشاعة وغيرها

﴿الرابعة﴾

«في الإشارة إلى بعض الناس الواقعة قبل خروج المهدي وخروج حوارج قبل ذلك»
(مها) ما ذكره في الاشاعة انه يحسر المرأة عن حمل من ذهب كما تقدم فاذا سمع به الناس سادوا اليه واجتمع عليه ثلاثة كلهم اس حليقة يقتلون عددهم ثم لا يصير الى أحد منهم فيقول لكل واحد والله لن يركت الناس يا أحدون مه بذهبن بكله فيقتلون عليه حتى يقتل من كل مائة نسمة وتسعون وفي رواية فيقتل تسعة اعشارهم وفي رواية من كل تسعة تسعة يقول لكل رجل لبي كوني انا انمحو وقد قال صلى الله عليه وسلم «من حصر» (يا أحد مه شيت) وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تقوم الساعة حتى يخرج المهدي من ولد علي ولا يخرج المهدي حتى يخرج ستون كذابا كلهم يقول يا بني» وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لا تقوم الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قرياس ثلاثين كلهم يزعم انه رسول الله» رواه مسلم في صحيحه ورواه البخاري بمسناه ونظام الحديث في مسلم «وحق يقض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن ويكثر المخرج» وهو القتل الحديث وهو في صحيح البخاري الا ان قوله وتكثر الزلازل في البخاري دون مسلم وفي مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول «ان بين يدي الساعة كذابين» زاد في طريق أخرى قال جابر فاحذروهم وقال حمفر الصادق بن محمد الباقر لا يظهر المهدي الا على خوف شديد من الناس وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس والطاعون قبل ذلك وسبب قاطع بين العرب واختلاف شديد في الناس وتشتت في دينهم وتغير في حالهم حتى ينفق المني الموت صباحا ومساء من عظيم ما يرى من كلب الناس وأكل بعضهم بعضا فحينئذ يخرج في أطوب لم أدركه وكان من نصاره والويل كل الويل لمن خافه وخالف أمره وقال محمد بن الصامت قلت للحسين بن علي رضي الله عنهما أما من علامة بين يدي هذا الامر يعني ظهور المهدي

== السيفاني والابقع والاصهب والجرحمي والقحطاني

قال بلى قلت وما هي قال هلاك نبي العباس وخروج السيفاني والخسف بالبيداء
قلت جعلت فداك تخاف ان يطول هذا الامر فقال انما هو كقطار يتبع بعصه بعضا
وعن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال تكون في اثم رحمة بهلك فيها أكثر
من مائة ألف بمعاملها الله رحمة للمؤمنين وعذابا على المنافقين فاذا كان كذلك
فاطروا الى أصحاب الراذين الشهب والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحمل
باشمام وذلك عند الجوع الاكبر والموت الاكبر فاذا كان ذلك فاطروا خسف
قرية من قرى دمشق يقال لها حرستا فاذا كان ذلك خرج ابن آكلة الأكباد
من الوادي اليابس حتى يستوي على سر دمشق فاذا كان ذلك فاطروا
خروج المهدي

ومن أقوى علامات خروج المهدي خروج من يتقدمه من الخوارج السيفاني
والابقع والاصهب والاعرج والكندي

أما السيفاني فاسمه عروة واسم أبيه محمد وكنيته أبو عبة قال العلامة الشيخ
مرعشي في فوائد الفكر وفي عقد الدرر ان السيفاني من ولد خالد بن يزيد بن أبي
سفيان ملعون في السماء والارض وهو أكثر خالق الله طمعا قال علي رضي الله عنه
السيفاني من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان رجل ضخم الهامة بوجه أثر جدي
عليه سكة ياض يخرج من ناحية دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى
يفر بطون النساء ويقتل الصبيان ويحرق اليه رجل من أهل بني في الحرم فيبلغ
السيفاني فيمضي اليه جندا من جنده فيهمزهم فيسير اليه السيفاني بمن معه حتى اذا
جاز بيده من الارض خسف بهم فلا ينجو الا المتبرع بهم أخرجه الحاكم في مستدركه
وقال هذا حديث صحيح الاسناد على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه

والابقع يخرج من مصر والاصهب يخرج من بلاد الحريرة يخرج
الجرحمي من الشام قال كعب الاحبار أول من يخرج ويطلب على البلاد
الاصهب يخرج من بلاد الحريرة ثم يخرج من بعده الجرحمي من الشام ويخرج
القحطاني من بلاد النجف قال كعب فينبأ هؤلاء الثلاثة قد تفلخوا على مواضعهم
واذا قد خرج السيفاني من دمشق من واد يقال له وادي اليابس وتوفي في مقامه يقال

الاسراج الكندي . الحارث أو الهاشمي

له فم فاحرج فيقوم فلا يجد أحدا ثم يوفي ١٣١ ية ثم الثالثة ويقال له فيها فاطر الى باب دارك فينحدر في الثالثة الى باب داره فاذا بسمة أفعار وتسعه معهم لواء فيقولون نحن أصحابك ومع رجل منهم لواء معمود لا يرى ذلك لواء أحد الا انهم يخرج اليه صاحب دمشق ليقال له فاذا نظر الى رايته انهم ويدخل دمشق الشام في ثمانية وستين ردا وما يمضي عليه شهر حتى يجتمع عليه ثلاثون ألفا من كلب وهم اخواله وعصاة خروجه خفف قرية حرستا ويسقط حاسب مسجد ها العربي ثم يخرج الا يقع والاصهب فيخرج السباني من الشام والافق من مصر والاصهب من حريرة العرب ويخرج الاعرج الكندي بالمغرب ويدوم القتال بينهم سنة ثم يطلب السباني على الاقع والاصهب ويسير صاحب العرب فيقتل الرجال ويسي النساء ثم يرجع حتى ينزل الحريرة في قيس الى السباني ويظهر السباني عليه ويحوز ما جمعا من الاموال ويظهر الرايات ثلاث ثم يقال الترك يظهر عليهم ثم يفسد في الارض ويدخل الزوراء فيقتل من أهلها

ثم يخرج وراء العر حارج يقال له الحارث على مقدمته رجل يقال له المصور يمكن لآكل محمد واجب على كل مؤمن نصره وهذا الرجل يحتمل ان يكون هو الهاشمي الذي ذكره ويلقب حارث كما ينصب المهدي بالخلافة ويحتمل ان يكون غيره . وبثور أهل حراسان ساساكر السباني فتكون بينهم وقعات فاذا طال عليهم قتاله بايعوا رجلا من بني هاشم بكعه ابنهني حال سهل الله أمره وطريقه هو أخوه المهدي من أبيه أو ابن عمه وهو حينئذ آخر المشرق بأهل حراسان وطالقان ومعه الرايات السود الصغار وهي غير رايات بني العباس على مقدمته رجل من بني تميم الموالي ربيعة أصغر قليل اللحية كوسج واسمه شعيب بن صالح التميمي يخرج اليه في خمسة آلاف فاذا علمه خروجه صيره على مقدمته لو استقلته الحراسان الرواسي لهداها يهد الارض للمهدي فيلتي الهاشمي بحيل السباني فيقتل منهم مقتلة عظيمة بيبصاء اصطلح حتى نطق الخيل الدماء الى ارسائها ثم تأتيه حوود من قبل مسجستان عليهم رجل من بني عدي يظهر له انصاره وحووده ثم يجتمع مع المهدي ويأبىه وبالله التوفيق

مولد المهدي - بيته بمكة

الخامسة في مولده وبيته ومدة ملكه ومتعلقات ذلك

أخرج نعيم بن حماد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال المهدي مولده بالمدينة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم واسمه اسم نبي ومهاجرة بيت المقدس وفي مرفوع عن الله بن عمرو بن الماص رضي الله عنه عن أبي بكر بن المقرئ في معجمه يخرج المهدي من قرية يقال لها كريمة

وأما بيته في بيع بمكة المشرقة بين الركن والمقام ليلة عاشوراء وإذا هاجر المهدي من المدينة إلى بيت المقدس تخرب المدينة بيد هجرته ونهبر مأوى الوحوش وقد ورد عمران بيت المقدس خراب يتراب وفي حديث قتادة يخرج المهدي من المدينة إلى مكة وفي حديث ابن عباس ستخروا من بطن مكة من دار عبد الصمغ وفي خبر أبي حمزة يظهر المهدي بمكة عند العشاء وفي الخبر يمشي السفيان جيشا إلى مكة فيأمر بقتل من كان فيها من بني هاشم فيقتلون ويترقبون هاربا إلى الري والحال حتى يظهر أمر المهدي بمكة فإذا ظهر اجتمع كل من شذ منهم إليه بمكة ويأتي سبعة عشر من أئمة شتى على غير ميعاد قد بايع لكل منهم ثلاثمائة وثمانية عشر فيحتشرون بمكة ويقول بعضهم بعضا ما جاءكم بكم فيقولون حسنا في طلب هذا الرجل الذي يبني لنا نهجا على يديه الدين ونهج له قسط طيبة قد عرفناه باسمه واسم أبيه وأمه ولم نقف على اسم أم المهدي بعنايه حص والتبع ولعلهم يعرفون اسم أمه بالكشف كما ذكره في الأشعة فينف السبعة على ذلك فيطلبونه فيصيرون بمكة فيقولون أنت فلان يقول بل أنا رجل من الأنصار فبعثت منهم فيصومونه لأهل الحرة والمعرفة به فيقولون هو صاحبكم الذي تطلبونه وقد لحق بالمدينة فيطلبونه بالمدينة فيجاءهم إلى مكة وهكذا ثلاث مرات فيصيرون بمكة في اثنتي عشرة الركن فيقولون أنت عليك ودماء في عتقتك السلام عندك يا إمامك وقد قبل عسكر الهادي في طلبنا فيحسب بين الركن والمقام فيمديده فيبع له فيلقي الله بحبته في قلوب الخلق فيصير مع قوم أسد بالنهار رهبان بالليل أخرج نعيم بن حماد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وأخرج

المهدي - قتله السفاني

أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما قال يبعث المهدي سد أياض حتى يقول الناس لا مهدي وأنصاره من أهل الشام عددهم ثلاثمائة وحمية عشر رجلاً عدد أصحاب بدر يهربون إليه من الشام حتى يشترحوه من نخل مكة من دار عند الصفا فيها يمويه كرها فيصلي بهم ركعتين عند المقام وأخرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال يبايع المهدي بين الركن والمقام لا يوقظ من ولا يورق دماً والله أعلم وقد تكررت الروايات والآثار من المهدية وقد ذكر العلماء أن أول ظهوره يكون شاماً ثم يحاف على نفسه من القتل فيمر إلى مكة محتجباً ثم يرجع إلى مكة فيرويه بالصف عدرك فيقهره على البيعة بالامامة ثم يتوجه إلى المدينة ومعه المؤمنون ثم يسيرون إلى جهة الكوفة ثم يهود مهراً من جيش السفاني فيخرج الله على السفاني من أهل المشرق وذر المهدي فيهم السفاني إلى الشام فيقصد المهدي فيدبجه عند عتية بيت المقدس كما تذبح الشاة ويصمه ومن معه من أحواله الذين هم حده من بني كلب ولا أكثر من تلك العصابة وفي رواية أنه يخرج رجل من كلب يقال له كنانة يبعه كوكبي رهط من قومه حتى يأتي الصحري يعني السفاني فيبعث إليه المهدي راية وأسلم راية في رماه مائة رجل فتص كلب خيلها ورجلها وألبها وغنمها فإذا تسامت الخيالات وتكلم أدارها فيقتلونهم ويسومهم حتى يباع الغدراء منهم شاة درهم ويتخذ الصحري فيؤتيه سيراً إلى المهدي فيدبح على الصخرة المعترضة على وجه الأرض - والكعبة التي نزل الوادي على درج طور ريتا المقطرة التي على الوادي كما تذبح الشاة وفي رواية ثم يتخذ عروة السفاني على أعلا شجرة على بحيرة طبرية قال صلى الله عليه وسلم «والخائب يومئذ من خاب من قتال كلب ولو بكلمة أو بتكيرة أو نصيحة والخائب من خاب يومئذ من غيبة كلب ولو بمقل» «قال حذيفة يا رسول الله كيف يحل قتلهم وتسم أموالهم وهم مسلمون فقال صلى الله عليه وسلم «يكفرون باستحلالهم الحمر والزنا» وفي الحديث لا تخشع أمتي حتى يخرج المهدي بمعه الله ثلاثة آلاف من الملائكة ويخرج إليه الأبدال من الشام والسجاء من مصر وعصائب أهل الشرق حتى يأتوا مكة فيبايع له بين الركن والمقام ثم يتوجه إلى الشام وجبريل على مقدمته

المهدي - مدة ملكه - قولهم لامهدي الاعمسى

وميكايل على يساره و معه أهل الكهف أعوان له فيفرح به أهل السماء والأرض والطير والوحش والحيتان في البحر ونزيد المياه في دولته وتمتد الأنهار وتضف الأرض كلها فيقدم إلى الشام فيأخذ السفاني فيذبح تحت الشجرة التي أعصنها إلى بحيرة صيرية والذي يظهر في الجمع بين روايات دبح السفاني أنه يذبح تحت الشجرة وريره أو وزيره والذي يذبح على العتبة هو معه أن كان المذبح تحت الشجرة وريره أو وزيره أن كان هو المذبح ثم تمهد الأرض للمهدي ويدخل في طاعته ملوك الأرض كلهم ويمت بثا إلى الهند فتفتح وبوتى يملوك الهداية مقفلين وتنقل حراتها إلى بيت المقدس فتجعل حلية لبيت المقدس ويمكث في ذلك سنين وقد اختلفت الروايات في مدة ملك المهدي في بعضها بمئة وخمسة وسبعين سنة وأوستا بالترديد وفي بعضها تسعة عشر سنة وأشهرها وفي بعضها عشرين وفي بعضها ثلاثين وفي بعضها أربعين منها تسع سنين بهادته الروم فيها ويمكن الجمع على تقدير صحة الكل بأن ملكه متفاوت الظهور والقوة فيحمل الأكثر ما عارض جميع مدة الملك منذ البعثة والأقل على غاية الظهور والأوسط على الأوسط قل في الأشاعة وهذا الذي تنصيه بشارة النبي صلى الله عليه وسلم بالمهدي وإن الله تعالى يوضحهم عن الظلم والجور قسطا وعدلا واللائق بكرم الله تعالى أن تكون مدة ذلك بقدر ما يشيرون فيها الظلم والجور والظلم والسقم والتعسف أقل من ذلك مع أنه في مدته تفتح الدنيا كلها كما فتحها ذو القربين وساميات ويدخل جميع الآفاق كما سيفه بعض الروايات وبني المساجد وأبلدان وبجلى بيت المقدس وهذا يقتضي مدة طويلة مع ماوردان الأعمار تطول في زمانه فطولها مستلزم لطول مدته والتسع ونحوها ليست من الطول في شيء ولا سيما بهادته فزوم تسع سنين ثم فتح القسطنطينية ورومية المدائن وغيرها وهذا يقتضي طول مدته والله التوفيق

﴿ تنبيه ﴾

قد كثرت الأقوال في المهدي حتى قيل لامهدي الاعمسى والصواب الذي عليه أهل الحق أن المهدي عبر عيسى وإيه يخرج قبل نزول عيسى عليه السلام وقد كثرت بخروجه الروايات حتى بلغت حداثا المعنوي وشاع ذلك

قول الكيانية المهدي محمد بن الحنفية وأنه يحمل رضوى

بن علاء السنة حتى عدم من معتقدهم وقد روى الإمام الحافظ ابن الاسكاف بسند مرسل (١) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من كذب بعد ذلك كفر ومن كذب ما مهدي فقد كفر» وفي حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم «يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لعلو الله ذلك اليوم حتى يهلك رجل من أهل بيتي نحري الملاحم على يديه ويظهر الاسلام ولا يعترف الله وعدده وهو سريع الحساب» أخرجه الحافظ أبو نعيم الأصبهاني وأخرج نحوه أبو عمرو المقرئ من حديث أبي هريرة مرفوعاً ومن حديث قيس بن حمار عن أبيه عن حذيفة مرفوعاً وفيه «ثم يخرج المهدي من أهل بيتي يبلا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً» رواه أبو نعيم في فوائده وأخرجه الطبراني في معجمه ومن حديث أبي سعيد الخدري أخرجه أبو نعيم ومن حديث ابن عباس أخرجه ابن الحوري في تاريخه ومن حديث علي أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي في سننهم وقد روى عن ذكر من الصحابة وغير ما ذكر منهم رضي الله عنهم بروايات متعددة وعن الثماليين من بعدهم ما يزيد مجموع العلم القطعي فالإيمان بمرجع المهدي واجب كما هو مقرر عند أهل العلم ومدون في عقائد أهل السنة والجماعة وكذا عند أهل الشيعة أيضاً لكنهم رجعوا إلى محمد بن الحسن العسكري كما تقدم ورغبت الكيانية أن المهدي هو محمد بن الحنفية وأنه حي مقيم يحمل رضوى وأنه بين أسدين يحفظانه وسده عيناك لصاحب البحرين جاء وعمل فرعوا أنه دخل اليه ومعه أربعون من أصحابه ولم يوقف لهم على خبر قالوا وهم أحياء يراقون ويقولون انه يمود بعد الفية وعلا الأرض عدلاً كما ملئت جوراً قالوا وانما عوقب بهذا الحبس لخروجه إلى عبد الملك بن مروان وقيل إلى يزيد بن معاوية وإلى هذا الاعتقاد أشار كثير مرة بقوله

وسبط لا يذوق الموت حتى يقود الخيل بقدمها الهواء
تنبئ لا يرى فيهم زماناً برضوى عنده عمل وماء
وكن السيد الجبيري على هذا المذهب والقائل

(١) إذا كان هذا السند مرصياً للنصف فهو لم يكن مرصياً لأن الحديث قبله

الكيفية، الصحابة أفضل من المهدي، المهديون ثلاثة

الاقبل للامام فذاك نفسي أطلت بذلك الجيل المقام

وحل رضوي بفتح الراء وسدحاصد محبة وسد الو وانف ككرى و
حل حبة في عمل يبع بينهما مسيرة يوم واحد وهو من المدينة على سبع مراحل
ميامنه طريق المدينة وبأسره طريق البحر لمن كان مصعدا الى مكة وهو على ليلتين
الى البحر وكان المختار من أبي عبيد التقي الخليل المشهور يدعو الى امامه محمد بن
الحنفية رضي الله عنه وعن أبيه علي بن أبي طالب وكان المختار يزعم ان محمدا هذا
هو المهدي قال اخو هري في اصحاح كيسان لقب المختار المذكور واقتصر عليه في
القاموس ايضا وقال غيره كيسان مولى علي رضوان الله عليه وقيل ان كيسان
تدعى علي وهو لا الكيفية أحد فرق الصلاب كما مر في تعداد المرق على عقولهم
الدمار وعلى فهمهم التوار اصل علوهم وألذ فهمهم وناقض التوفيق

(تتمة) جاء عن ابن سيرين ان المهدي خير من أبي بكر وصهر قد كاد يفضل الانبياء
وجاءه ايضا لا بفصل عيسى أو بكر وعمر وهو وان كان أخف من الاول فليس
بصحيح من لامة محمودة على أفضلينهما عليه بل وعلى جميع الصحابة خلافا للرافضة
خذلهم الله تعالى كما سبني بيان ذلك بل غيرها من الصحابة أصل من المهدي
ثم يستمر سيدا المهدي حتى يسلم الامر لروح الله عيسى بن مريم عليه السلام
ويصلي المهدي عيسى عليه السلام صلاة واحدة وهي صلاة الفجر ثم يستمر المهدي
على الصلاة خلف سيدا عيسى عليه السلام بعد نسلبه لامر اليه ثم يموت المهدي
ويصلي عليه روح الله عيسى ويدفنه في بيت المقدس ويقتضى ما مر يعلم قدرته
لانه يخرج ويبيع له وهو ابن أربعين أو خمسة وثلاثين سنة وتقدم الخلاف في
مدة مسكه والله تعالى أعلم

(خاتمة) أخرج نعيم عن الوليد بن مسلم قال سمعت رجلا يحدث قوما
فقال المهديون ثلاثة مهدي الى الخير عمر بن عبد العزيز ومهدي الدم وهو الذي
يسكن على يديه الدماء ومهدي الدين عيسى بن مريم عليه السلام وأخرج
أيضا عن كعب قال مهدي الخير بعد السنياني وأخرج أيضا عن ارمطة قال بلغني
أن المهدي يمشي أربعين عاما ثم يموت على فراشه ثم يخرج رجل من قحطان مشقوب

(ش ٢ عقيدة الفارقي - ١١)

لدجائر - أصله ومخرجه ووصفه

الادفين على سيرة المهدي طاووس عشرون سنة ثم يموت قتلاً بالسلاح ثم يخرج رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مهدي حسن البيرة يعرف بمدينة قيصر وهو آخر أمير من أمة محمد صلى الله عليه وسلم يخرج في زمانه الدجال ويبرل عيسى بن مريم ونقل العلامة الشيخ مرعي في كتابه فوائد المكر عن أبي الحسن محمد بن الحسين أنه قال قد توارت الأحاديث واستحدثت بكثرة رواها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بمجيء المهدي وأنه من أهل بيته صلى الله عليه وسلم وأنه يملك سبع سنين وأنه يملأ الأرض عدلاً وأنه يخرج مع عيسى فيساعده على قتل الدجال ياب لد نارض فـ طين وأنه يؤم هذه الأمة وعيسى يملأ خلفه يعني صلاة واحدة وهي الفجر كما مر وبالله التوفيق



إسعاف الراغبين

محمد بنت علي الصبان المصري الشافعي، أبو العرفان

(١٤٠٦)

من مشاهير علماء مصر وأعلام المشاركين في فنون الأدب وغيره، كاللغة والنحو والعروض والبلاغة والمنطق والسيرة والحديث والهيئة وما سوى ذلك ولد بالقاهرة وتوفي بها.

له مؤلفات كثيرة منها:

«الكافية الشافية في العروض والقافية» وهو شرح على منظومة له أيضاً وحاشية على «الشرح الصغير» للملوي على «السلم في المنطق» و«الرسالة البيانية» و«حاشية على شرح الأشعوني» في النحو

ومنها إسعاف الراغبين، في سيرة المصطفى وفضائل أهل البيت
الطاهرين، طبع كرراً في حاشية «نور الأنصار في مدقق آل البيت أبي
المحتار»

عجائب الآثار لمحبوب ٢٢٧/٢ - ٢٢٣، تاريخ آداب اللغة لمجربي
ريدان ٢٨٩ - ٢٩٠، إكمال القنوع لمنيلك ٢٦٠، ٢٧٦، هدية
العرفين للبيضاوي ١٣٤٩/٢ معجم المطبوعات ١١٩٤، معجم
المؤلفين ١٨/١١ - ١٩

مشارقي الافزاري فوزاهل الاعشار تأليف العلم
 الشهير والعلامة المحرير الحبيب الذي هو
 لائقه ائيل حاوي المهام الشيخ حسن
 السدوي الحسراوي نفع
 الله به ومتعبه مع
 اهل قريه
 آمين

{ وسم الله كتابه افاض الغيبي في سيرته الماتاق وفدائل اهل }
 { منه افاضه من نالهم من لا يدرك شأواً تحقيقه فافرس في ميدان }
 { الامام العلامة الشيخ محمد نصيبان افاض الله عليه معائب الاحسان }
 { وندما رآه بالنظر الى وجهه الكريم في فراديس الجنان }

(روى) من
 مهدي - راجع الى اخرج من
 روادى وادى في وادى ما حقه
 وادى في وادى ما حقه من غنى
 من وادى ما حقه وادى ما حقه
 داود والنور وادى ما حقه ولم
 يبق من الدفتر وادى ما حقه
 وادى ما حقه وادى ما حقه

[illegible]

وانظر الى وغـ يرميها الى من
 ولدى وجهه كاكوكب الندى
 الاولون عربى والمسلم حـم
 امرائى الى اى طول بلا الارض عدلا
 كما ماتت حور ارضى لـ لا دونه اهل
 السماء واهل الارض يورودا بها
 فى حاتم الله شـا كـن الله
 ارجح الحـمى اعـى لا فـكت
 اللـفة عن حده الـمى حال وعـلى
 يده الـمى فى حال وبقدمه يرمى
 ذلك فى ادى كلام على حـمى الله
 عليه وسلم و اخرج اطرانى
 مرفوعا بـمات الله لـدى وقد نزل
 عيسى عـلى الـمى لـم كما يـظـن
 شعرة الـمى بـمات الله لـدى تقدم
 فصل بالناس وبقول شـى الله اقيمت
 الصلاة لك فـمى حاتم حـل من
 ولدى الحديث وى صحاح اس حـم
 فى امانة يـمى نوره وصح مرفوعا
 به لـمى بن مريم ونزل امرهم
 الله عز وجل فـمى الله عز وجل
 بهم كم فـمى بهم فـمى الله
 لـمى الله وى وضع بهم لـمى
 عـلى وى روى الله عز وجل
 فـمى حاتم فـمى حـم من
 لـمى روى الله عز وجل
 من اهل مكة فـمى روى الله عز وجل
 فـمى روى الله عز وجل
 الـمى من لـمى فـمى حـم
 ما يـمى فـمى الله عز وجل
 ان لـمى لـمى اهل الشام
 وعـلى اهل العراق فـمى الله عز وجل
 اخذت فـمى من احدث حـم
 الـمى من المشرق من بلاد الجـم
 واء ولـمى من المشرق
 فـمى لـمى فـمى الله عز وجل

[illegible]

من ولد له ايليا لا أرض عندك ورواية
كوبه من ولد الحسبر واحة موطاء
في روايات انه عندك ورواية دي
فوق راسه ملك خذا له دي حليته
الله قاه موهفد عن له الناس
وشرعون حده وانه يمشي لأرض
شرفه لوعده ارض آيين بابره
او ذين الركن وانقام ممد اقل
مدرشم اذيه ابلدرا سام وحمدا
مصر وعصائب اهل المرق
واته هم وبعث الله له حسا
من حران براباب مودشم بوجه
الى الشام وفي رواية الى الكوفة
والحج معكم من اسائه تعالى عنه
دلائله آلاف من الملائكة وان
اهل الكوفة من اعوانه شر
الله ولى وحيد فسرنا حده
الى هده اهددا كرمهم شرف
دخولهم في شدة لامة اى
واعانتهم لى اهل الحان اى
مودة حده رحله من عجم حده
الاجبية يقال له شبيب بن صالح وان
حده ان على مقبرة حده
وميكائلا على اقدور الله ملى
يوسف الا من المسم حده
مهم بالهداء ولا يهزمهم الا الله
قيصر الى الله ملى من مودة
الى الربا ملى مودة مودة
الاحمره لاه دي ويدشم ملى
وهو كمالى الملى انظر مودة
المجدولى رحمن من ولد خالده
بريدى الى ملى من مودة المسم
بو حده انظر الحدرى ويهيه ملى
يهساء خد رحمن مودة ملى
وعامه ملى ملى من كتاب ملى
الا فاعبل ويهلى قبه له خدس ان

المهدي به تخرج نابوت السكينة
 من غاراتها كية وأسفار النوراة
 من حبل بالشام يحاج بها اليهود
 قبيل كثير منهم وأنه يكون بعد موت
 المهدي الفسطاطي رجل من أهل
 اليمن يهدل في الناس ويسير فيهم
 يسير المهدي يكثر مدته ثم يقتل
 وجاء في رواية أنه يهدل المهدي على
 أبي بكر وعمر بن الخطاب على بعض الأنبياء
 (قال) في العسرف الوردى في
 أخبار المهدي وتأويله مثل ما أول
 به حديث ابن من وراءكم رمان صبر
 لأنه سلف به الجرحين شهيداً منكم
 وحاصله أن أصله من جهة زيادة
 صبره في شدة الفتن وزيادة الكروب
 لاتفاق الروم عليه ومحاصرة
 الديجال له لامن جهة زيادة الثواب
 والرفعة عند الله تعالى أما هو أما
 حديث أنه صلى الله عليه وسلم قال
 لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا
 أدباراً ولا الناس إلا شهوا ولا تقوم
 الساعة إلا على شرار الناس ولا
 مهدي إلا على بن مريم فتكلم فيه
 وعلى تقدير صحة يعمل على أن المراد
 لامهدي على الإطلاق سواء لوضعه
 الجزية وأهلاكم المال المخالفة للثنا
 كما صحت به الأحاديث أو لامهدي
 معصوماً الأحرار وخبر ابن مهدي
 المهدي من ولد العباس ع في
 أسناده وضاع وهو أصح عند الحاكم
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
 من أهل البيت أربعة من ألقاب
 ومن المنتدرون المنتصرون مهدي
 المراد بأهل البيت فيه ما يشمل جميع
 بني هاشم وتكون الثلاثة الأولى
 من نسل العباس والآخر من نسل

فاطمة فلا اشكال وعلى تقدير ان
 المراد ان الاربعة من ولد العباس
 يحمل المهدي في كلامه على ثالث
 خلفه اي العباس لانه فيهم كما مر
 ابن عبد العزيز في امة لما اوتيه
 من العدل التام والسيرة المحمودة
 ولانه مع ان اسم المهدي يوافق اسمه
 صلى الله عليه وسلم واسم ابيه اسم
 ابيه والمهدي هذا كذلك في
 الصواعق الاطهران - روج المهدي
 قبل نزول عيسى وقبل بعده وقد
 تواترت الاخبار عن النبي صلى الله
 عليه وسلم بخروجه وانه من اهل
 بيته وانه يلا الارض عدلا وانه
 يساعد عيسى على قتل الدجال
 يباب له بارض فلسطين وانه يؤم
 هذه الامة ويصل عيسى خلفه
 واكثر الروايات متفقة على تحقق
 ملكه بجميع مدن والشك في
 الزيادة الى تمام تسع وفي رواية
 تحققت كما تقدم في ذلك وفي
 بعض الا²ناو انه يخرج في رجب من
 السنين سنة احدى او ثلاث او خمس
 او سبع او تسع وانه بعد ان يعقد له
 البيعة بمكة يبرئها الى الكوفة ثم
 يفرق اليهود الى الامم وروايات السنة
 من سنينه تكون مقدار عشرين سنين
 وانه يبايع ما طائفة المشرق والمغرب
 وتظهر له الكنوز ولا يسقى في
 الارض خراب الا بعمره قال مقاتل
 ابن حيان ومن تبعه من المفسرين
 في قوله تعالى وانه لم يلد لها
 نزلت في المهدي ^ا وجاء في رواية
 اخرى زيادة مدته على ما ذكر

ففي رواية اثنا اربع - واثنا عشر سنة وفي
 رواية اثنا احدى وعشرون سنة وفي
 رواية اثنا اربع عشرة سنة وروى
 غير ذلك ايضا قال ابن حجر في رسالته
 القول المختصر في علامات المهدي
 المستظر روايات سبع مائة اكثر
 واشهر ويمكن الجمع على تقدير صحة
 جميع الروايات بأن ملكه
 متفاوت بين الظاهر والقوة
 فالاربعون مثلا باعتبار جهلة ملكه
 والاربعة ونحوها باعتبار غاية طهره
 ملكه وقوته والعشرون ونحوها
 باعتبار الامر الوسط اه - وفي
 الكشف للحافظ السيوطي عن
 بعضه وغيره ان المهدي يقوم سنة
 مائتين - وعن ابي قسطل ان
 الناس يجتمعون عليه سنة اربع
 ومائتين اه وفي كلام المجدولي ان
 طهره يكون في يوم عاشوراء وقال
 سيدي عبد الوهاب الشعراني في
 كتابه البواقيت والجواهر انه يهدي من
 ولد الامام حسن العسكري ومولده
 ليلة النصف من شعبان سنة خمس
 وخمسين ومائتين وهو باق الى ان
 يجتمع به من مريم هكذا اخبرني
 الشيخ حسن الامراق الملقب بوق
 كرم لم يشك المظل على بركة الرطل
 عصر المحررة من الامام المهدي
 حين اجتمع به ووافقه على ذلك
 سيدي علي الخواص رحمه الله
 تعالى وقال الشيخ محيي الدين في
 الغرر وحاشا له والله لا بد من
 خروج المهدي عليه السلام لكن
 لا يخرج - حتى تأتي الارض جورا
 وظلمة وهاهنا عدا وهو
 من غير مرسول الله صلى الله عليه

وسلم من ولده فاطمة رضي الله تعالى
عنهم اجمعهم الحسين بن علي بن أبي
طالب ووالده الامام حسن بن علي بن
ابن الامام علي النقي بالنسب ابن
الامام محمد النقي بالنسب ابن الامام
علي الرضا ابن الامام موسى الكاظم
ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام
محمد الباقر ابن الامام زين العابدين
ابن علي بن الحسين ابن الامام علي بن
طالب رضي الله تعالى عنهم واطفي
امهم اسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيابنه المسلمون بين الركن
والانتقام يشبهه رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الخلق بفتح الحاء
ويتزل عنه في الخلق بضمها ولا يكون
احد مثل رسول الله صلى الله عليه
وسلم في اخلاقه امجد الناس به
اهل الكوفة يقسم المال بالدوية
وبعدل في الرعية عشي الغدير بين
يديه يمشي نحو الاربعة وتسعين
يقفوا ثم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحطى له ملك يسدده من
حيث لا يراه بفتح المدينة الرومية
يا اكبر مع سبعين الف من المسلمين
يشهد الله العظيم ما دية الله بخرج
عكا بمرآته الاسلام بعد ذلك وبجسه
بعد موته ويضع الجريفة ويدعوا
الله تعالى بالسيف فن أبي قتل
ومن نازعه خذل يحكم بالدين
الخالص عن الرأي ومخالفي
غالب احكامه مذهب العلماء
فيقتضون منه ذلك لفظهم ان الله
تعالى لا يحدث مدائنهم بجمع مد
وطال في ذكر وفاته معهم ثم قال
واعلم ان المهدي اذا خرج يخرج
بجميع المسلمين خاصتهم وعامةهم

[illegible]

من احوال مخصوصة ولم يختص
 به وزيرها ويقتلوا كلهم الا واحدا
 في مرجع عكا في ايامه الاولية
 التي - من الله ما نده لا -
 والطب ورور الحوام وذلك الواحد الذي
 بقي لا أدري هل هو من امتي
 الله قول ونفع في - ور -
 من في السموات ومن في الارض
 الامن شاع الله اوه - وعون في تلك
 التفة وانما شككت في مدة
 اتاعة المهدي اماماني الله تعالى
 ما طابت من الله تحقيق ذلك اذ با
 منه تعالى ان - له في شيء من ذات
 نفسي ولما شككت - هذا -
 قدس الله تعالى واحدا من اهل الله
 عز وجل مدخل على وذر - عدد
 هؤلاء الورراء ابتداء والى - م
 نسمة انزل له ان كانوا نسمة فان
 بغا المهدي لا بد ان يكون سبع - بين
 وأما في بيان ذلك وقال في محل
 ٦ حرم من ذر حاتم - بحكم - في
 اية - الا - من ائمة وذلك
 اية - اهم الشرع المهدي فيكم -
 ما اليه حديث - المهدي فيكم -
 لا يحل - في - و -
 من - لا - في -
 حكمه - في -
 مع وجود - في -
 - في -
 بهن المحقق في القياس على -
 ان الله لا يكون رسول الله -
 عليه وسلم مشهودا فادان كراي
 صحة حديث او - كراي -
 دون واحد - م -
 ومشهد - و -
 لا يسبح - في -

[illegible]

عديدة ان عيسى بكشفه من قوله
اراه بن مائة وقى الاعلام له ان
صلى الله عليه وسلم لم يكن عليه
العلم وورثته الامام وشواهد
عليه الاحوج وان لا يخفى ان يكون
مقتضى حكمه من المذهب
ثم كثر رفته الشريعة المحمدية
فيها لا يمكن ان يكون
احكام الشريعة من الله تعالى من
غير احتياج الى الحديث كما هو
نبي صلى الله عليه وسلم لا يطول على
جميعها وان قصرت او اتمام
فهم ما يفهمه صاحب البقرة والى
فهم نبي صلى الله عليه وسلم
منه قول الله تعالى
جميع ما حكم به النبي صلى الله عليه
وسلم فهو من الله من غير ان
قوله صلى الله عليه وسلم لا احد
الا احدل الله في كتابه ولا احد
الامام احكم الله في كتابه
ان عيسى ارسل به من صلى الله
عليه وسلم لا احد من اهل البيت
ما يخرج اليه من احكام الشريعة
وكم من ولي يشابهه احتج به
واحد عنه في اولي شئ كراه
به من قوله تعالى
حقيقا واطال في الاحتجاج له
والرد على منكره دوا وسور
يكون طريقه للاحكام
الالهية من غير ما عيسى
اللهي والاعلم

نور الأبصار

(المتوفى بعد ١٢٩٠)

سيد مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي

تربى في حجر والده بقرية شبلنجا من قرى مصر وحفظ القرآن وهو ابن
عشر سنين وقدم الجامع الأزهر واشتغل بالعلم على جهادة الوقت كالشيخ
محمد الخصري الدمياطي والشيخ محمد الأشعري والشيخ محمد الأسدي والشيخ
إبراهيم الشرفاوي والشيخ محمد المرصفي المدعو بأبي سليمان وغيرهم حتى
برع واشتهر وصار من العلماء المبرزين في الحديث والأدب والتاريخ.

له « نور الأبصار » في مناقب آل بيت النبي المختار طبع مرات عديدة
ببلاط والقاخرة ، وفيه شطر واحد حول « المهدي المنتظر » تحت عنوان « فصل
في ذكر مناقب محمد بن الحسن الخالص .. » كما ترى

تدريج آداب اللغة لبرجي زيدان ٢٩٤/٤ معجم المؤلفين ٢٨٨/٤



كتاب خور الأجل في منقلب البيت
 التي المختار للعالم الفاضل
 الشيخ السبلهي
 المدعو بزمين
 نفع الله به
 آمين

في رءوسه كتاب اسمه افراغين في سيرة المصطفى وفوائده
 في أهل بيته الطاهرين تأليف علامته زمانه الأستاذ
 في الشيخ محمد الصبيح عليه الرحمة والرضوان

اذا استعرت كتابي وانتفعت به • فاحذروني اني من أن تغيبه
 وارده لي سالما في شفقت به • لولا محضقة صكتم الله لم تزه

هذه الطبعة تقو بلن على نسخة المؤلف بخطه

[illegible]

[illegible]

الأول: لا شيء ورثت عني • أهدت ذلك ليحل المقام

[illegible]

عينا والصدقة مقر ما وافق لاشهر ربحاه ان الله هم وخرج الغنياني من التام واليمااني من اليمن وخلف
 باليداه بين مكة وادينة وقتل علام من آل محمد صلى الله عليه وسلم من الركن والمقام وصاح من السجاء
 بالحق معه ومع ابياته قال وخرج أسعد بن هاشم في الكعبة فخرج مع اليه ثلثة من الأئمة عذر حسلا من
 الجماعة وأقبل ما يطق به هدا لا به عية الله خيركم ان كنتم مؤمنين ثم يقول يا بقية الله وخبيته وحقته
 عليكم فلا يسل عليه أحد الا قال السلام عليكم يا بقية الله في الارض فاد اجتمع عدوه لثقة عشرة آلا فخرج
 ولا يفي ربه ولا يفي ولا يفي ولا يفي ولا يفي ولا يفي ولا يفي ولا يفي ولا يفي ولا يفي ولا يفي ولا يفي ولا يفي
 وكل ما كان في الارض من معدود سوى الله تعالى عز وجل عليه نار من السماء تحرقه والله اعلم

فيض القدير، شرح الجامع الصغير

محمد، عبد الرؤوف بن ناج العارفين بن علي بن زين العابدين،
الحدادي المناوي الشافعي، زين الدين القاهري

(٩٥٢ - ١٠٣١)

من اعلام المحدثين، شارك في مختلف العلوم، وله آثار كثيرة في الحديث
والكلام والفقه والتاريخ وغيره

مها «الروض الباسم في شمائل المصطفى أبي القاسم»، «الصفوة في
مناقب آل بيت النبوة»، ومها «فيض القدير شرح الجامع الصغير»
للبيوطي.

وفي هذا الكتاب شطر خاص حول حديث المهدي (ع) في الجزء

سادس من ص ٢٧٧ و ٢٧٩ وأدرجناه في المجموعة هذه لسهولة
المراجعة^(١)

(١) البدر، مطالع ٣٥٧/١، خلاصة الأثر ٤١٢/٢، كشف الظنون في
أكثر من عشرين موضعا وكذا أصبح للكرون، هديه العارفين
٥١٠/١ - ٥١١ فهرست مخطوطات الطاهرية ثالث ٦/٦٣، ٢٩١

فَضْلُ الْقِتَابِ

شرح الجامع الصغير

للقائمة المناوي

ومؤشر نقيس للعلامة المحدث
محمد المدعو بعبد الرؤف المناوي
من كتّاب الجامع الصغير، من أحاديث البشير النذير
الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
نقنا الله بعلومهما

الخزائن الساس

صعد هذه الطبعة وتولت من عدة نسخ من أمها نسخة مطبوعة في سنة ١٠٩٢ هـ
وعلق عليها تعليقات به عناية من علماء الأجلة

جميع حقوق التعليق والنقل محفوظة

تمتبه - قد جعلنا من الجامع الصغير أعلى الصفحات، والشرح بأسفلها
متصلاً بينهما بجدول
وتقام القائمة قد ضبطنا الأحاديث بالشكل الكامل

١٣٩١ هـ - ١٩٧٢ م

الطبعة الثانية

دار المعرفة

للطباعة والنشر
بيروت - لبنان

٩٢٤٩ - المهدى من عترتي ، من ولد فاطمة - (د هـ ك) عن أم سلة - (ص ٢)

(المهدى من عترتي من ولد فاطمة) لا يعارضه ما يجيء عقبه أنه من ولد آل أبي جعفر عليه السلام (نفسه) قال
العارف السطاطي في الجفر هذه أسرة البهجة والحكمة القديمة مستحسن في باب السب إلى مكتب الأدب ليعرف
لوح الوحد ثم يخرج منه وسجل إلى مكتب النسيم لطالع لوح الشهود ، من يولد في فارس وهو حليق أمد عيني
أخذ وقد آتاه الله في حال الطفولة الحكمة واهل الخطاب وأمه واسمها راحل من أولاد الخوارزمي ومن يولد
بجزيرة العرب وقيل يخرج من أسرت فأول من يشتم رائحته طائفة من أرباب القلوب المطمئنة على أسرار محبوب
وأول من نابيه أبدال الشام عدوة بسلام وأهل مكة بين الركن والمقام ثم عصفت العرافة ولا يخرج حتى يخرج
خوذ وكرمان وروم ويران ولا يظهر حتى يظهر الموارح والاشراق والخوارج ، من أمارات خروجه يكون المطر
قطا والزلزال غيظا ومن أكر أمارات خروجه انتشار علم الحرف وقيل من التصوف وقيل اختلاف الأحوال وقيل

٩٢٤٢ - المهدي من ولد العباس ع - (قط) في الامراء عن عثمان - (ص)

٩٢٤٣ - المهدي من اهل البيت يصححه الله في ليلة - (حم ه) - علي - (ح)

٩٢٤٤ - المهدي مني: احلى الجنة ، ابقى الالف ، يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ، يملك سبع سنين - (دك) عن أبي سعيد - (ص)

علم الحور وقبل كثرة الفتاوى وقيل كثرة المساجد وقيل ركوب "روج على المروج وقيل كثرة المراى وقيل ارتفاع بيسان وقيل ولاية الصبيان قال وإد' خرج هذا الامام المهدي فليس له عدد من الاقهار خاصة وهو والسيف احوان ولولا السيف بيده لافق الله بها. منه لكن الله يظهره ، سيف والكرم فيطعمونه ويخافونه ويقولون حكمه من غير ايمان بل اضمرون حلاله ، انى هنا كلامه منه وحروفه (ده ك) في الفتن (عن أم سلمة) وفيه على من يميل قال في الميراث عن المعلى لا يبيع عله ولا يعرف إلا به وقال أبو حاتم لا بأس به (المهدي من ولد العباس ع) حارث بن عاصم التميمي عنه ومن ما قبله وبعده بأنه من ولد فاطمة لك بدل إلى به عن بطون بني العباس (غريبه) قال السطامي في النجر قال عن كرم الله وجهه إن بعد عدد حروفه اسم الله الرحمن الرحيم ، يكون أو ان ولادة المهدي ؛ قال

إذا قد الزمان على حروف بسم الله قالمهدي قاما
ودوران الخروج عقيب صوم ألبانه من عتدي سلاما

(قط في الامراء) والدسي في مسنده (عن عثمان) عن عمار قال اس اخو عيسى بن محمد بن الوليد المقرئ قال اس عدى بصح الحديث وبصله ويسرق ويقب الاساس والمتون وقال ان من مشرو كذاب وقال السهمودي ما بعده وما قبله أصبح منه وأما هذا فعنه محمد بن الوليد وصاح مع أنه لو صح حل على المهدي ثالث العباسيين وعليه يحمل أيضا خبر الرافعي ألا أشرك بانم أن من درك الاصفاء ومن غرتك الخفاء. ومك المهدي إلى آخر الزمان ، به ينشر الهدي وبه بطلا نيران الضلال إن الله فتح بنا هذا الامر وبقرينتك يختم (المهدي من اهل البيت يصححه الله في ليلة) وقيل إنه يصير مصر في عالم الكون والاعداد بأمر من الحروف قال السطامي ومن لهم سر العين طاع على سر أسرار العلوم والخريف والمعارف الإلهية ولهذا كان جد المهدي علي كرم الله وجهه من أعلم الصحابة ب دقائق العلوم والطائف الحكم وكان من أهل علومه علم أسرار الحروف الا ترى أن العين قد وقعت في مفتاح اسمه (ح ه ع) علي أمير المؤمنين رز لحسنه وفيه ياسين المعلى قال في الميراث عن البخاري فيه نظر ثم ساق له هذا الخبر

(المهدي من اهل الجنة) بالجيم أى من جسر الشعر من معدم رأه (أفى الالف) أى طوله (بلا الارض قسطا وعدلا) القسط بكسر القاف الحور والعدل وليس المردها إلا العدل فاحص الإطبات والسلف تسمى (كاملت جورا وظلما) فسروا الحور بأنه الظلم والظلم في غير موضعه فهو من عطف الردف كما بينه ما قبله (ذلك) (سح سنه) رادى رواية أو ثمان أو تسع وفي رواية أخرى بيده الله ثلاثة آلاف من الملائكة يصرون وجوه من حانه وأدارهم عنه ما بين الثلاثين إلى الأربعين قال السطامي ثم تنوق ويصلى عنه المسلمون وما أقل مدته وأحقرها بين السنين يتمها فم الذى هو من التوس سلم عري على القلوب ملج الشروق والغروب شح فإن يعرفه أهل العرفان ظهر الحق حسن شدة سنة وثمانية أشهر وثمانية أيام ولا امام المهدي أبو الحق والدجال أو الامل والمهدي أبو الاحبار والدجال أو الاشرار والمهدي سيف إدريس والدجال سيف إبليس والمهدي حبيب العشاق والدجال حبيب العساق

- ٩٢٤٥ - المهدي رجل من ولد أبي وجهه كالنور في الدنيا - الروياني عن حذيفة - (ص ٥٠)
 ٩٢٤٦ - الملائكة كفارة لكل مسلم - (حل حب) عن أس - (ص ٥٠)
 ٩١٤٧ - الملائكة شهداء الله في السماء ، وأنتم شهداء الله في الأرض - (د) عن أبي هريرة - (ص ٥٠)
 ٩٢٤٨ - الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها - (ه حب ك) عن أبي سعيد - (ص ٥٠)

والمهدي سيف الكباب والدجال سيف الحراب والمهدي لسانه أحمر والدجال لسانه أصفر والدجال قد حال عند أبواب الحال ولمسح قد شاح عند أبواب القان والمهدي قد حل الصف فافهم بالوصف وحسن الصف (د ك) في النهي (عن أبي سعيد) الحديري قال الحاكم صحيح ورده المهدي بأن فيه خبران القطان ضعيف ولم يخرج له مسلم (المهدي رجل من ولد أبي وجهه كالنور في الدنيا) قال في المطابع حكى أنه يكون في هذه الأمة خليفة لا يفضل عليه أبو بكر اهـ . وأخبار المهدي كثيرة شهيرة أفردتها غير واحد في التأليف قال السهري ويحصل مما تقدم في الأخبار عنه أنه من ولد فاطمة رضي أوداود أنه من ولد الحسن والسر فيه ترك الحسن الخلافة لله شيعته على الأمة لجعل القائم بالخلافة بالحق عند شدة الحاجة وإصلاح الأرض ظاهرا من ولده وهذه سنة الله في عباده إنه يعطي لمن ترك شيئا من أجله أفضل مما ترك أو دزته . وقد بالغ الحسن في ترك الخلافة وهي أخاه عنها وتذكر ذلك أسطة مقتله فترحم على أخيه ، وقد روى من كونه من ولد الحسين فواء جدا اهـ (تبعه) أخبار المهدي لا يعارضها خبر لامهدي إلا عيسى بن مريم لأن لمراء به كما قال القرطبي لامهدي كاملا معصوما إلا عيسى (الروياني) في مسنده (عن حذيفة) قال ابن الجوزي قال ابن حمدان الرازي حديث باطل اهـ . وجه محمد بن إبراهيم الصوري قال في الميراث عن ابن الجلاب روى عن رواد حبرا باطلا أو مسكرا في ذكر المهدي ثم ساق هذا الخبر ، وقال هذا باطل .

مشارق الأنوار

الشيخ حسن العدوي الحمزاوي المصري

(١٢٢١ - ١٣٠٣)

مكلم، محدث، فقيه، مالكي، مولده بعدوه من قري مصر، معلم
ودرس بالأزهر وبقي بالماهره

له اثر بها

« تنصرة القصاة والأحوال، في وضع اليد وما يشهد له الرهان » ط،
« إرشاد المرید في خلاصة علم النوحدة »، « مدد المياض » ط، « النور
الساري من فيض صحيح البخاري » ط، « مشارق الأنوار، في فوز اهل
الاعتبار » طبع أكثر من مرة بمصر

وقد ساقى هذه المجموعة القسم المحض من سبهي المنظر مع من طبعه
 ١٣٠٧ وبها مشه : اسفاف تراعيين ، في سره مصطفى ومساكن هل يسه
 انطهرين : (١)

(١) كفاء صبح ٥٠٠ . (اعلام بر كتي ٢ ٣١٤ ، صبح نكس
 ٢ ٤٨٤ هـ العرفين ١ ٣٠٣ ، معجم نورين ٣ ٢٤٤ ٢٤٥

(الطبعة الأولى)

مشارق الأنوار
في فوز أهل الاعتبار تأليف العالم
الشهير والعلامة التحرير الحبيب الذي
هو المصنف دوى المصنف الشيخ حسن
العدوي الحزاري نفع الله به
ومنعه مع أهل قريته
المتوفى آسفين ١٣٠٣

وتمت بحمد الله تعالى في سنة ١٣٠٧
بمدينة القاهرة تأليف الامام العلامة الشيخ محمد الصباي أفاض
الله عليه ومآثره الأجيال آمين

بالطبعة العثمانية سنة ١٣٠٧

العصل الثاني في المهدي ببيان انه هل هو من ولد الحسن أو الحسين ومن
 أين يخرج وفي علامته ووجهه وأنه يسابع مرتين

في كذا الحديث للمأوى عن الطبري في عنه صلى الله عليه وسلم المهدي منّا يحسم به الدين كما فتح ما وفي
 جواهر العقدين في شرح التبيين للإمام المتأوى أيضاً قال وقال مقاتل بن سليمان ومن تبعه من
 المعمرين في قوله تعالى وأنه لم الساعة قل هو المهدي يكون في آخر الزمان قال بورجاني تشهد هذا بما
 أخرجه النسائي من قوله صلى الله عليه وسلم إن تم لك أمة أنا أولها ومهديم أو سبطها المسجدين مريم آخرها
 هـ وفي القرطبي من حديث ابن مسعود وعصية أنه يخرج في آخر الزمان من المغرب الأقصى عشي لنصر
 من بين يديه أربعين ميلاً رأيت به بضوصه في هار قوم بها اسم الله الأعظم مكتوب فلا تنهزم له راية فيبعث
 هذه الرايات مع قوم قد أخذ الله لهم ميثاق النصر والدفع أو تلك حزب الله ألا إن حزب الله هم المعطون
 الحديث بطوله وفيه بيان الناس من كل جانب ومكان فيسابعونه يومئذ بين الركن والمقام وهو كاره هذه
 المبيعة الثانية بعد المبيعة الأولى بالمغرب هـ وفي رسالة الشيخ الصباي قال يؤخذ من أحاديث أخرجه
 يخرج أي المهدي من المشرق من بلاد الخوار والقول بأنه يخرج من المغرب لا يصل له كتابه عليه العلقمي
 هـ (قلت) وأعمل الجمع ما كان محلاً بائناً يصل أحاديث المشرق على الظهور التام بدليل المبيعة
 الثانية بين الركن والمقام بعد البيعة الأولى كفي رواية القرطبي وهذا من المحقق الصبان غير لا نق
 مقامه في رواية القرطبي المبيدة للمبيعة مرتين فدراجه فيها الإمام ابن حجر وكذلك القطب الشيرازي قد
 أفادها في مختصره ولطهر وي أنه يخرج في آخر الزمان رجلاً يقال له المهدي من أقصى المغرب عشي
 انصر بين يديه أربعين ميلاً رأيت به بضوصه في هار قوم فيها اسم الله الأعظم مكتوب فلا تنهزم له راية
 وقيام هذه الرايات وأبعثهم من ساحل البحر بوضع يقال له مائة من جبل مغرب فيبعث هذه الرايات مع
 قوم قد أخذ الله تعالى لهم ميثاق النصر والطهر وأشد حزب الله ألا إن حزب الله هم المعطون إلى أن قال
 بيان الناس من كل جانب ومكان فيسابعونه بمكة بين الركن والمقام وهو كاره هذه المبيعة الثانية بعد
 البيعة الأولى التي يابعه الناس بالمغرب عليها من حيث يمكن الوصول والجمع فسلوكه أولى لاسيما

والامام العرطبي من اكابر المحدثين مع الموافقة من الامام المتقدم كرمها وهو من ولد فاطمة بالتعاقب
 لجهور في مسلم وابي داود والبيهقي وابن ماجه والبيهقي وآخرين المهدي من عترتي من ولد فاطمة وفي
 رواية ابن عساکر عن علي بن الحسين عن أبيه أبي بصير باقطة المهدي صلوات الله عليه قال في كنوز الحقائق وما
 ورد من قوله صلى الله عليه وسلم يا عباس اب الله دعي هذا الامر وسيتجتمعه بعلم من ولدك يملأها عدلا الخ
 جميع منه ويبر وأية أنه من ذرية الحسن أو الحسين بأن يكون له نسبة إلى كل واحد من هؤلاء ويكون
 رضى الله عنه نجل الحسن وسبط الحسين من جهة منه وسبط العباس من جهة أبيه اهـ وأخرج أحمد
 وأبو داود وأبو زرعة وابن ماجه في صحيحهم من لفظ الأئمة واحدا بعد الله فيه رجلا من عترتي عاؤه عدلا
 كما ثبت جورا وفي رواية لابن داود والترمذي لم يبق من الدنيا الا يوم واحد اطول الله ذلك اليوم
 حتى يبعث الله فيه رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي ومن أبيه اسم أبي لا الأرض فسطاؤه عدلا كما
 ثبت جورا ونسبا وأخرج الحاكم في مستدرجه عن أبيه في آخر الزمان بلا شديد من سلطانهم لم يدر
 بلاء أشد منه حتى لا يجد الرجل ملجأ يبعث الله رجلا من عترتي أهل بيتي عاؤه لا أرض فسطاؤه عدلا كما
 ثبت ظمنا وجورا وبه ما كن الأرض وما كن السماء وترسل السماء فطرها وتخرج الأرض نباتها
 لا تموت شيأ يريهم فيهم سبع سنين أو غيايبا وتعاينهم الأحياء لا موت مما صنع الله بأهل الأرض من
 غيره وأخرج أبو يعين يبعث الله رجلا من عترتي يفرق الشياطين إلى الجنة أي فيصير الشهر عن حبه
 إلى الأرض عدلا فيفسد المال فضا وأخرج الزبيري والطبراني وغيرهما المهدي من ولدي وحبه
 كالكوكب الذي اللون لون عرني والحسن جسم من أنبياء أي طويل عاؤه لا أرض فسطاؤه عدلا كما ثبت جورا
 برضى الخلافة أهل السماء وأهل الأرض وورد أيضا في حديثه له شاب أكمل العينين أقر
 الخبايا في الأنف كنت القمية على خداه اليمن حال وقال شيخ القطب العوفي سيدي يحيى الدين بن
 العسري في استنوار العلماء أنه لا بد من خروج المهدي لكن لا يخرج حتى يملأ الأرض جورا وطمنا
 فيملأها قسطا وعدلا وهو من عترتي رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة رضى الله تعالى عنها بعده
 الحسين بن علي بن أبي طالب والله الامام حسن العسكري بن الامام علي بن أبي النضر بن الامام محمد بن
 النقي بالنسبة إلى الامام علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر
 بن الامام زين العابدين بن علي بن الامام الحسين بن الامام علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه يواطئ اسمه
 اسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأبى به المسلمون بين الزكر والاعمال رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في الحق فيقع الحماة وقرى ياضة في الملق سعد الناس به أهل الكوفة قسم المال بالسوية ويعمل به في
 رعية يندى المصيرين يديه يهين خسا وسعا وتعاينهم وترسل الله صلى الله عليه وسلم له ملك
 يسدده من حيث لا يرا فيقع المدينة الزميمة بالتيكبير مع سبعين ألفا من المسلمين يعز الله به الاسلام بعدله
 ويحييه بعد موته ويصع الجرب يقر يدهوا في الله بالسيف في أبي قتل ومن بازعة خذل يحكم بالدين الخالص
 عن الرأي ويحالف في طالب أحكامه مداهب العلماء ويصف صوب ذلك لطمهم أن الله تعالى لا يحدث بعد
 انتمهم يمتدوا أو طال في ذكر وقائمه معهم ثم قال واعلم أن المهدي يخرج يرح به جسيم المسلمين خاصتهم
 وطعامهم وله رجال الهبون يقيمون دعوته ويصرونه هم لوزراء له يخدمون ثوب أفعال الملكة عنه
 ويعينونه على ما قلده الله به ينزل عليه عيسى بن مريم عليه السلام بالنار البيضاء شرق دمشق متكئا
 على ملكيه ذلك من عيسى وذلك عن يساره والناس في صلاة له صر يمتحن الامام من مفاهمة عدم
 فيصلي بالناس يوم الناس سنة سيدا محمد صلى الله عليه وسلم ويكرم لصليب ويقتل الخنزير ويقتص
 الله اليه المهدي طاهرا طاهرا وقل في محل آخر من فتوحاته قد استوزرته للمهدي طائفة حبا عسى الله
 تعالى في مكنون غيبه أطعمهم كنفاهة هو دأ على الحقائق وما هو لأمر الله في عباده فلا يعمل المهدي
 شيأ الا بشارتهم وهم على أقدام رجال من الصحابة الذين صدقوا الله ما دعاهم اليه وهم من الأعاجم ليس

فيهم عربى لكن لا يتكلمون الا بالعربية فلم جاؤا من غير حشمتهم ما عسى الله قط هو حص الوزير
ثم قال هؤلاء الوزراء لا يردون عن شدة ولا ينقصون عن شدة لا برسول الله صلى الله عليه وسلم شئت
في عدد هم مدة فامت من خمس الى تسع للشهداء الذين وقروا في وزارته وكل وزير معه اربعة عشر في كل
خمس عاشر خمسة وان كانوا عاشر تسعا وكل سنة احوال مخصوصة وعلم يختص به وزير الى آخر
ما قل وقال في محل آخر في فتوحاته انه يحكم بما اتى اليه لك الا لهما من ثمره وذللك بان يلهيه
الشرع المحدثى يحكم به كما اشار اليه حديث المهدي بقوله لا يحطى في غير ما رسول الله صلى الله عليه
وسلم به متبع لا يستدع وانه معصوم في حكمه فعلم انه حرم عليه العباس ووجود له خصوص التي محبة
الله اياها على اسان ملك لا لهما من حرم به من المحبة في القياس على اهل الله لكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم مشهودا لهم فاداشكوا في صحة حديث او حكم رجوع اليه في ذلك فاجابهم بالامر الحق تعظيما
ومناقضة وصاحب هذا الحال والمشهد لا يحتاج الى تقليد احد من الائمة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعامة الصبيان في رسالته لاهل البيت متعظا للعارف ان العربي في فتوحاته بقوله لا يحطى ان
ما ذكره العارف ابن العربي من كونه حده الحسن متناقض لما مر من توجيه بعضهم ان حده الحسن و
ما ذكره العارف ايضا من كونه والده الحسن العسكري متناقض لما مر في بعض الروايات من كونه اسم ابيه
موطنا لاسم ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذكره ايضا من كونه مدته ماحما وتعاكس العارف
من مره الصواعق اخذ من الامم حديث لساعة من كونه في سبع سنين وان ما ذكره ايضا من كونه
يضع الحزبه ويقتل من ليس له من مناف لما مر من كونه ذلك لعيسى وبن ما ذكره من كونه عيسى هو الذي
يصلى بالناس حين يزل مناف لما مر من كونه الذي يصل اليهم المهدي وان ما ذكره من ان عيسى يزل
والناس في صلاة العصر مناف لما في اسير الحليتين انه يزل واساس في صلاة لعمر اه قلت
وهذا من مثل هذا الامام المحقق في غاية امره لاسم التوراة على مثل هذا العارف وذلك لا مكان الجمع
والاصلاح في جميع ما رده عليه فقوله لا يحطى ان ما ذكره العارف بن العربي من كونه حده الحسن
مناف لما مر من توجيه بعضهم بحدده الحسن لا مانع من ان يرد الحسن في كلام بعض الحسن
العسكري وهو من اولاد الحسين وانما نسب اليه خاصة لكونه كان شهرا بانس قتل ابيه لانه كان كما
وذكره المقترض نفسه في مناقب سيدي الحسن من الائمة الاختيار صاحب الشهرة بظلمة في العلم
والعارف ولم يكن في الحديث الحسن ر على على انه لو قيل ذلك لا مكر ما تقدم ايضا لما علمت من تمام
شهرة وهو وان كان بعيدا يتقوى برواية كونه من اولاد الحسين والى بقية بعضه بعضا وعلى تسليم ذلك
وتوجيه البعض كونه من اولاد الحسن لا يصلح ان يكون له حجة في الرد على مثل هذا العارف وقول المحقق
ناز ما ذكره العارف ايضا من كونه والده الحسن العسكري مناف لما مر في بعض الروايات من كونه اسم
ابيه موطنا لاسم ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنع من مثل هذا الامام وذلك انه من المعلوم انه يولد
في آخر ايام كما سبقت ذكره لعامة المتعقب ملاح عن الشرائع وله ظه وقال سيدي عبد الوهاب الشيرازي
في الاوقات والجواهر المهدي من اولاد الامام الحسن العسكري ومولاه ليله النصف من شعبان سنة خمس
وحسين ومائتين بعد الالف وهو ق الى ان يتمم بعيسى بن مريم عليه السلام هكذا اخبرني الشيخ حسين
لعر في المدهوق فوق كوم الریش المطلى على بركة لطل عصر المحررة وروى عنه على ذلك سيدي على
الموصى اه بله طراد عات ذلك لقل من هذا المحقق عن القطب الشيرازي طهر لك هدم بموافاة
صرورة وذلك لان الامام سيدي الحسن العسكري يتوارى حده الحسن من الائمة فيعلم من ذلك ان
الامام المذكور ليس والده السيد المهدي مباشرة وان والده مباشرة عبد الله كما في بعض الروايات ويعلم ان
عصيه لامام العسكري بالذكر لكونه اول المشاهير من قبل ابيه عبد الله المذكور وبذلك يعوى
الا - فقال الاول من دفع الملقاق وقول العلامة المحقق ثالثا وما ذكره ايضا من كونه مدته ماحما وسبب

وتبعها المصنف من الصواعق أخذ من الأحاديث السابقة من كون المحقق سبع سنين فهو في
 عامة أعرابه أيضا وذلك أن العارف في المحل الأول من العتوق قد بعث شخصاً أو شخصاً ثانياً
 أو ثلثاً وقال في محل آخر له وزر ولا يكون عن نفسه ولا يقصود عن خمسة فانت في المحل
 لم يقطع بواحد بعينه والنسب في ذلك العدد لا يأتى القطع الذي عيسى بن جبر لا يقطع به من أفراد
 المشكوك في غير أنه لم يعبه خصوصه احتياطاً واية الجميع ولعل المزمع بالسبع من ابن جبر لا يخرج
 عنه وهذا الثاني ما ذكره العارف على أن ابن جبر في الصواعق ذكر روايات متعددة وهو في روايات
 العارف ابن العربي ولعظم روى لطيفاً في التبرار بعد أن ذكر حديثاً طويلاً وفيه عكس فيهم سبها أو ثانياً
 وإن أكثر منه ما قل وفي رواية للترمذي أن في أمي المهدي يخرج بعش خذ أو سبعاً أو تسعاً يعني
 رجل البقية قولاً بهدي أعطى في قوله ما استطاع أن يصح له ثم بعد أن ذكر هذا الحديث
 من غير تضعيف لم يذكر بعد ذلك ما يرجح عند روايته قسمين قوله الذي انتفت عليه الأحاديث
 سبع سنين من غير شك وعلى تسليم ذلك فنل هذا العارف لا رد عليه بما في الصواعق وإن كان من
 أكار الحفاظ فلا يكون ما في نسخة في الرد عليه وقول المحقق رعا وما ذكره بعض من كونه يضع الجزية
 ويقتل من لم يسلم ما في المصنف من ككون ذلك عيسى لا مانع من أن يكون الجمع في تصانيف عيسى بذلك
 لا يأتى أن تصانيف المهدي به لأن من المعلوم أن كلاهما امام متعصم ومراشدين من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولا مانع من استوائهما في هذا الأمر وتوحيده وورود دفع الكسوف في وقته ولا يقع لأحد الحرية
 حينئذ حتى يشرع أحدهما الوسيلة التي تربط بينهما صدقها لا شرع على أنه لا مانع من كون ذلك
 على لسان عيسى في آخر ظهور المهدي عند اجتماعهم مع عيسى لما ورد من مساعده المهدي لعيسى على
 قتل له جال هذا يفيد العارف الشمراني في مختصره جواباً عما رواه ابن ماجة أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال لا يرد أدامر الأشدة ولا الدنيا إلا أدياراً ولا لباس على الدنيا إلا ثياباً ولا تقوم الساعة إلا
 على شر الناس ولا مهدي إلا عيسى بن مريم قال العارف قال الإمام القرطبي وهذا الثاني ما تقدم في
 أحاديث المهدي لأن معناه تعظيم شأن عيسى لهفته وكلمة الثاني وجود المهدي قال العارف وبوجود
 ذلك من حديث المهدي من أهل بني تلال الأرض عدلاً وأنه يخرج مع عيسى عليه السلام يساعده على
 قتل الدجال بياب القمن أرض فلسطين وأنه يوم هذا الأمة ويصلي خلف عيسى بن مريم اه فانت تراه
 قد ذكره وجه مع الساعده على الدجال فيكون لا مانع من نسبة ما تقدم اليها جميعاً وإنما يخص
 عيسى في بعض الروايات بذلك تعظيماً لسانه كما مجمعه عن الإمام القرطبي وهذا وإن كان نظماً لا مانعاً
 مثل هذا الإمام إلا تسليحاً والوصول أولى بالاتباع وقول المحقق في الاعتراض ما رواه
 ما ذكره من كون عيسى هو الذي يصلي بالباس حين يزل ما في المصنف من كون الذي يصلي بهم المهدي
 لا مانع من إمكان الجمع بالكل تعدد الصلوات عملاً بالروايتين فإن الحسين صادق الزمان التاسع وإن كان
 المتبادر من تقدمه لزول عدم الاتباع لكن استعماله طرفاً من القرب من الصلاتين أو فيه عمل
 بالروايتين فيكون المصلي ولا حين الزول في صلاة الصبح هو المهدي وفي صلاة العصر عيسى ثم بعد كشي
 اتسوا بهذا الجواب الأخير رأيت العلامة ابن جبر ذكر ما عبيد قوله ما ورد في المهدي هو الذي يصلي
 بعيسى هو الذي دل عليه الأحاديث قال وما صححه السعد التفتازاني من أن عيسى هو الإمام بالمهدي لأنه
 فصل قامته أولى فلاشأه في ما عمل به لأن القصد بأمامة المهدي بعيسى إنما هو إظهار أنه برز نفع
 لبيته بشر بعثه غيره من قبل بشي من شريعة نفسه واقتداره في هذه الأمة مع كونه أفضل من ذلك
 الإمام الذي اقتدى به فيه من أوعية ذلك وإظهار ما لا يحق في أنه يمكن الجسم بأن حال ابن عيسى بمهدي
 بالمهدي أولاً لاظهار ذلك الضرر ثم بعد ذلك يقتدى المهدي به على أصل القاعدة من اقتداء الموصول
 بالفاضل وبه يجمع القولان وهذا الجواب يجاب عن الاعتراض الأخير في دفع التنافي بين الصلاتين

وقد تم هذا الجرم بين كلام العارفين واد تمكن الجمع والوصول فلا ينبغي التورك لاسيما من مثل هذا
 لتحقيق على هذا العارفين خصوصاً وكلام العارفين صحة في التصحيح الحديث أو ضعفه وقد سبق للعلامة
 المعترض نقله عن بعض الشافعية أبي المودى يحرم عليه القياس وكذلك أهل الفقه العارفين بالشهودهم
 للبر بظنة ومثله هوهم طاعون على صحة الحديث وضعفه ولذلك قال سيدي محمد بن المبارك في كتابه
 لا جرم كما معارضه على تعرض كثرة السنة على سيدي عبد العزيز الذي باع وهو نفي وبين لنا الحديث
 لصح من غير ذلك كما يحرم بعدم صحة مضمون ذلك للحفاظ إذا علمت ذلك فكلام الاستاذ صحة
 لا يعارضه غيره، وفي بعض الروايات أنه يسأله عند ظهوره فوق ربه قال هذا المهدي خليفة فاه
 في تبعوه فتقبل عليه الناس ويشربون حبه وأنه يملك الأرض شرقها وغربها وأن الناس يباعونه ولا ين
 لركن والمقام بعد أهل درنم تأتيه أبدال الشام ونجباء مصر وعصائب أهل الشرق وأنشأهم ويضع
 الله له جيشاً من حراسه يأتون من مصر فيتمنونه حبه إلى الشام وفي رواية في الكوفة جمع يمكن
 والله تعالى يؤيده ثلاثة آلاف من الملائكة وأن أهل الكهف من أعوانه قال الاستاذ السبوطي
 وحديثه فمتر ما خبرهم أن هذه الملائكة كرامهم شرفهم بدخولهم في هذه الملائكة أي وأعانهم للطفقة الحق
 وأن على مقدمة جيشه جبريل وميكائيل على ساقته وأنه يكون بعد موت المهدي القبطاني وهو رجل من
 أهل اليمن يعدل في الناس ويرى سر المهدي أما حديث أنه صلى الله عليه وسلم قال لا يراد لاسر الاشد
 ولا الدين لا ديار ولا الناس الا نها ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن مريم
 فتكلم به وعلى تعذيبه مهدي معصوم لا عيسى أولاً مهدي على الاطلاق سراً يأتي بعده قال ابن
 حنبل في مصنفه ان ظهوره في خروج المهدي قبل نزول عيسى وأن ظهوره بعد أن يكف القمري أول ليلة
 من ربه ضابطاً في الشمس في نصف منه قال مثل ذلك لا يوجد من خلق الله السموات والأرض اه
 صاب والله أعلم وفي شرح الشيخ الشرفاري على ورد الاستاذ الكري بنزل عيسى في زمانه بالنار إلى بيضاء
 شرق مسجد دمشق والمار في صلاة العصر فيسكن له الامام فيقدم فيصل بالناس يوم الناس سنة محمد
 صلى الله عليه وسلم قال والمردب الامام أمير المهدي على دمشق وأما هو في بيت المقدس ثم يذهب عيسى
 إلى بيت المقدس فيعقدي بالمهدي في صلاة الصبح قال وفي السنة المهدي أربعون سنة يحتمل مع عيسى
 في سبعين أو تسع وربعته عليه بأكثر من الأربعين سنة فيأمر عنه عيسى بمصر وثلاثين سنة لا بد
 ملكه خمس وأربعون سنة فيل وهذا لا يعارض ما تقدم من أبي عبيدة مكن المهدي ثمان سنين قال ابن
 التمر هي التي يعرفون أهل الأرض كلها وأن كل ملك من امتداد الأربعين ومولده بالمدينة وفي
 بلاد القرب ثم يهاجر من المدينة إلى بيت المقدس قال وأما حديثه بلغت سبع سنين أو ثمان سنين فلا يصح
 لا سكرها قال وأما ما ورد من أنه لا مهدي الا عيسى بن مريم فهو مع كونه ضعيفاً عند الحفاظ مؤول بأن
 المعنى لا مهدي معصوم بل طاعاً لا عيسى والمعنى لا قول للمهدي الا بغيره عيسى بن مريم على أنه من وزرائه
 اه وقال في محن آخر وتدخل سائر الملوك في طاعته وعند مبايعته في المرة الأولى يكون عمره حياً
 وعشرين سنة وفيه بل أكثر من سبعين سنة وقال في محن آخر بعد ذلك عبارة العارفين العرب
 المتقدمة وهي قوله يخرج به عامة الناس ويأبى به العارفين باقية من أهل العقائق وله رجال أهيون
 فيكون دعوى وينصرونهم للوزراء في أن قال وهم تسعة على أقدام رجال من الصحابة لهم حفظ من
 غير جسد معصية الله فقط هو أخص الوزراء وأفضل الامناء قال اه قال وذلك الحفاظ هو عيسى
 ويكون هو وزيره لأخص في بعض المدة وأن امرده هو ليس من جنس الوزراء لأنهم من الاعاجم
 يعني الفرس وعيسى من بني اسرائيل اه وفيه طب الشيعي في كتابه في حقه الفوس والامناء قال
 خبرني سيدي حسن العراق بأنه اجتمع بالامام المهدي يجتمع بني فية ولعنه لئلا كروا من بصيام يوم
 وطار يوم وأن يصلي كل ليلة خمس ركعة أو ثمان ركعات أو تسع ركعات في ليلة قال فخرجت بعد

في الشام ساجداً صعدت سبعاً وخمسين سنة حتى وصلت - داسكندري القريين ومسكت العقل - يدى
الى ن قال وقال لي المهدي هري الأسعائة وسبع وثلاثون سنة اه فيسظر هدام الذي سبق بقوله
للعلامة الصلاني عمر وكذلك العلامة الشراوى

الفصل الثالث في الدجال

(ع) أهم ختفوا في موضع خروج الدجال فقال قوم يخرج من المشرق من أرض خراسان وقالت طائفة
يخرج من يهودا صفهان وقال قوم بحر - من أرض الكوفة واختفوا في اتاعه فقبيل اليهود والنساء
المومسات وأولادهن أي أولاد الربا وقيل أغلب أتباعه يهود وقال العارف الشعري روى أن رجلاً
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أخبرتني عن الدجال أن ولد آدم هو آدم ولد نليس قال
هو من ولد آدم وأمه من ولد نليس وهو على دينكم معشر اليهود وهذا السائل كان يهودياً وقال
العارف أيضاً قال بعضهم أن الدجال لم يولد ولم يولد آخر الزمان قال القرطبي رحمه الله والاول الأصح اه
عني وجوده في زمنه عليه الصلاة والسلام وقال العارف أيضاً وقد اختلف الناس في أمر الدجال
اختلافاً كثيراً المايقيم على يديه من الخوارق التي تساقى حال التكذيب مع أنه كذاب قال بعض
العلماء والذي عندي أنه فتنة امحقن الله بها هذه المومنين فذلك من ذلك عن بيته ويحيى من حق عن
بيته وقد امحقن الله قوم موسى في زمانه بالهمل فافتن به قوم فوكلوا واما من هذا الله وعنده منهم هذا
كأنه ينسأ على الأصح من وجوده في حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم لأنه يوجد آخر الزمان قال وهب
علامة حوجه أن نبي ربيع صاففة كاهنت في أيام عدو عملا فذلك ترك الناس فعل الخير وتركهم
لامر بالمعروف والنهي عن المنكر وسفك الدماء واستحلال الرنا ضرب الخمر واشتغال الرجال بالرجال
كفعل قوم لوط فعند ذلك يخرج الدجال إلى حمار مطه ومن العين مشوه الوجه مطو بل الأنف مكسور
لطرفي محمد ودب الظهر يخرج منه الحيات والعقارب معه جميع آلات السلاح ومعه يده تفرس
السحاب ويخوض النصار من طوله ولاية يجمع من الدواب إلا الحمار وأكثر جيشه أولاد الرنا وأهل العصب
والشفارة والسحرة وأما المأوى فيهم فيصبرون فيهم ويكذبون ثم لهم المساجد ومكنهم في سوتهم من
أجل هذا الكفر والنهي تطل في ذلك اليوم على ألوان مختلفة حررة حراء وحررة بيضاء وحررة
سوداء وحررة صفراء ولا أرض تزلزل والمساوي صابون حتى يسهوا بقدوم المهدي فيستبشرون بقدومه
وفي رسالة الشيخ العصاب وفي - عند أحمد من حديث جابر يخرج الدجال في خفة من الذين
و ديارم العجم أربعون ليلة يسبحها في الأرض في يوم منها كالسنة وفي يوم كالشهر ونالت يوم منها
كالجمعة وسائر أيامه كأيامكم هذه وله حمار بر كيه مابين أدنيه أربعون دراعاً فيقول للناس أنا
ر كنتم وركبكم ليس بالعمور مكتوب بين يديه كافر بغيره وكل مؤمن كاتب وغير كاتب يرد كل ما هو مهمل
إلا المدينة ومكة حرهما الله تعالى عليه وقامت الملائكة لأبوابهم ما و معه جبال من خبز والناس في جهاد إلا
من اتبعه ومعه نمران أنا أعلم بهما منه نهر يقول الجنة ونهر يقول النار فمن أدخله الذي يسميه الجنة فهو
في النار ومن أدخله الذي يسميه النار فهو في الجنة قال ربيع مع شياطين نلكم ومعه فتنة عظيمة يأمر
السماء فقطر فيمباري الدمار ويقفل نفاوي يحيطها فيقول هل يفعل مثل هذا إلا في غير الناس إلى
جبل الدخان بالشام فيحاصرون فيشتد حصارهم وفي رواية أن الدجال يخرج من أسبهان ومعه نهران
الغمام اليهود وهو أشد فتنة على الناس اسمه المسيح بالهاء المومل لانه يجمع الأرض في أربعين يوماً
والمسيح بالحاء الممعة لانه محسوخ إحدى عينيه ولا يستقر عوده فتارة يكون في اليمن وتارة في الكوفة في اليمن
وله جبال من الحبوب حتى الدول ومعه صورة جنة ومعه صورة نار فصار جنة وجنة يأمر السماء أن
تطر فقطر والأرض أن تنبت فتنبت يدخل سائر لأرض البيت المقدس ومكة والمدينة وجبل طور

[illegible]

يداه الى عقبه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحد يد قلنا و بالثمن أمت قال قد قدرتم على خبري فأخبروني من
أنتم قالوا نحن نأمر من العرب وكسائي سفينة بحرية فلقب بنا الموج شهرا فدخلنا هذه الجزيرة فبقينا
دأبه خيب فحالت أمانا حساسة فاعمدوا الى هذا الرجل الذي في القبر فاقبنا الى ممراته فقال أخبروني عن
مخل شنان هل تنمروننا ثم قال أما نهابسوشك لا تشعروا أخبروني عن بحيرة طرية هل فيها ماء فسا
هي كثيرة الماء قال أمانا ما هابوشك أن يذهب قال أخبروني عن غير رعره في العين ماء وهل يروع
أهلها عجايب العين قلنا نعم هي كثيرة الماء وأهلها يرعون من ماشيا قال أخبروني عن النبي الأمين ما فعل
قلنا فخرج من مكة ونزل بيثرب قال أقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فأخبرناه أنه قد ظهر على من
يليه من العرب فأطاعوه قال أمانا ذلك خير لهم أن يطيعوا في أخيركم عني في المسيح وبشك أن يتودد
لي في الخروج فأتوا في الأرض ولا أدع قرية إلا أهبطها في أربعين ليلة غير مكة وطية وهما
محرمان على انتهى هو قوله غير مكة وطية يدل له ما رواه الامام البخاري كذا في الموطأ عن أبي بكر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رجل من أصحابي الا يمشي الى بيتي فليأخذ مني ما يشاء
عني كل ما يملك قال الشارح أي يعميانهم وفي المواهب اللدنية أيضا وقد استنطقوا عارف بالله
ابن أبي حمزة عن قوله عليه الصلاة والسلام المروى في البخاري ليس من بعد الاسيطة الدجال لا مكة
والمدينة التساوي بين مكة والمدينة حيث قال وظاهر هذا الحديث يعطى التوبة بينهما في الفضل لا
جميع الأرض يطؤها الدجال إلا الذين يلبسون بدل على نوبتهما في العقل قال شارحها لعلامة
الزرقاني وقوله ليس من بعد الاسيطة هو على ظاهره وعومه قال وخبة الحديث ليس من نقام ما نقب
الاعليه الملائكة ما يرى من قوله لا يروى عن بحيرة طرية وأجابه العصب به ولهم هي كثيرة
الماء يساقه ما ذكره شراح الحمزة وخلافه من ذهب ما ثم ابيعت النبي صلى الله عليه وسلم الموم الأوب
يقال لعل المراد بالذهب والفضة والفضة والفضة صلى الله عليه وسلم في سيدنا محمد النبي الأسمى وعلى آله
وصحبه وسلم كما ذكرنا كذا في كرون وعقل من ذكره الغامضون

الفصل الرابع في نزول عيسى بن مريم عليه السلام

قال الامام المتأخر في جواهر العقدين وفي مسلم في حديث خروج الدجال فبعث الله عيسى بن مريم
عليه السلام في تلك الساعة فبعثه في سبع سنين ثم ورسلا الله رجلا باردا من قبل الشام ولا يبقى على وجه
الأرض أحد في قلبه عقول حية من خبر أو عيان الا قصته الحديث وقول أيضا أخرج السائي عنه صلى
الله عليه وسلم أن تلك الساعة أنا ولها يوم هدمها وساطها والمسيح ابن مريم آخرها وروى عيسى بن مريم
من على المارة البيضاء شرق دمشق آخر الليل ويأتيه المهدي فيجتمع عليه ويطلبه الناس وقت الصبح
فيجتمع ويقول امامكم منكم به تقدم المهدي ويصلي بعيسى تكريمه فلهذا الامور بينهما ثم يسرع عيسى والمهدي
في آثار الدجال فيقرضهم هاربا فيلحقه عيسى عند باب لاقرينا من لمة فيصر به بصرته وينصه بسكب
ويقتل من معه من اليهود حتى لا تبقى شعرة الا ماتت يا مسلم حافي يهودي ويكسر العليق ويقتل الحمير
ولا يقبل الجزية وهي مغيبة بقره ويكثر الأمن والأمان في زمنه حتى تلعب الصبيان بالحديد والآوان
ولا تضرها وتلعب الذئاب مع الغنم وتفتح كنوز الأرض ويكثر الخصب والرحا ويباع الثور بمائة دينار
لكثرة الزرع والغرس يدياروا حد لعله الجهاد وخرج المرائس المدينة الى الكوفة ومن مصر الى السويس
لا تحمل زادها معها لكثرة ما تبعت الأرض من الحسير والسريرة والقطف الغني بكافي عشرة أشهر والمانه
كذلك وفي رواية يأمرك الله بجبريل عليه السلام أن يهبط بعيسى بن مريم عليه السلام الى الأرض وهو
يومئذ في السماء الثانية فيأتي اليه ويقول يا روح الله وكلمته ربنا يغفر لك السلام ويأمرك بالبر والعدل
الأرض فينزل معه سبعون الفا من الملائكة وعلى رأسه عمامة خضراء فيل سوادا وهو متقلد سيف

راكب على فرس من الجنة ويده حربة فاذا نزل الى الارض نادى مناد من السماء جاءكم الحق وزهق
 الباطل فاول من دعى بذلك المهدي فيسير اليه ويسلم عليه ويدركه الجبال فيسير عيسى عليه السلام
 اليه فاذا نظر الى الجبال بعد كثرة عد السجدة في الرمي لعاصف فيأتيه عيسى عليه السلام ويده الحربة
 فاذا رآها الجبال يذوب كما يذوب بالحر فيقول له عيسى عليه السلام لست انا الذي علمت اليوم محاسن
 فادفع اليوم عن نفسك القتل ثم يقطعنه بالحربة فيخترقها ثم يضع المهدي وصحابه السيف في صحاب
 الدجال فيقتلونه ثم عسى آحرهم ثم يضع عيسى عليه السلام العدل في الارض الى آخر ما تقدم وجاء عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال ان عيسى نزل فيكم وهو خليفتي هيكلم من ادر كه فليقرئه سلامي فانه يقتل
 الخنزير ويكسر الصليب ويجمع في سبعين عاما فيهم صحاب الكهف فاهمهم صهيون ويزوج امرأته من
 لاردوني انه راوى على الرسالة ان عيسى عليه السلام ينزل عند المنارة البيضاء شرف دمشق بين
 مهرودتين بالذال المهملة والذال المحممة ومعهاء انه لا يس ثوبين مصوغين بوزن ثم قال راضعا كفي على
 اجمحة ملكي اذ طار اسه كبر وادار فرأته تعد رفته الماء كالزأوفي في صفاته وانفعد الاجماع على
 ان عيسى عليه السلام منسجم لهذه الثمينة المحمدية ليس بصاحب شريعة مستقلة عند نزوله لانه عليه
 السلام لا ينقص عن رتبة الاجتهاد المطبق واستنباط احكام من الامر آنو السنة وفي بعض الآثارة
 يتزوج ويولد له لعق التبعة ثم يموت ويدفن في روضة النبي صلى الله عليه وسلم والبس في زمانه في امن
 وخص روى مسلم انه قال الارض انبثي ثمركا اوليا ثنائيا تاكل العصابة من الزمانة ويتظلمون بقيةها
 تكسر الهاف وهو قترها وبياركة في الثين حتى ان الباقية لتكفي الجماعة الكبيرة من الناس ويقع
 الامن في زمانه حتى يرضى الاسد مع الابل والخرم مع القر والذئب مع الغنم ويلعب الصبيان بالحيات
 ولا يصاب احد منهم ويتسلم الامر من المهدي ويكون المهدي مع اصحاب الكهف الذين هم من اتباع
 المهدي من جملة تبايعه ويصلي عيسى وراء المهدي صلاة الصبح وذلك لا يفتح في قدر نبوته ويسلم المهدي
 لعيسى الامر ويقتل الدجال ويموت المهدي بيت المقدس وينتظم الامر كله لعيسى ويحكم في الارض
 بعد نزوله اربعين سنة ثم يموت ويصلي عليه المليون وسئل الجلال السوطي عن حياة عيسى ومقره
 فقال هو حي في السماء الثانية لا يأكل ولا يشرب ملازم لقبه كاللائكة قال العلامة تفرأوى وسئل
 شيخنا الاجهوري هل ينزل عليه جبريل بعد نزوله من السماء فأجاب بانه ينزل عليه كما في حديث مسلم
 من قوله فاحي الله الى عيسى أي قد أحرحت عباد الخ فانه ظاهر في نزول جبريل اليه وأما حديث الوفاء
 من قوله عيسى السلام هذا آخر وطأ في الارض فضيف رفته بعض المحدثين ان عيسى نزل الى
 لارض بعد ارفع في حياته وخالته لستكنها باخبرها بمجآله ثم رفع حتى ينزل الى آخر الزمان قال وسئلت
 عن حاله في السماء هل هو مكلف أم لا فأجبت بعدم تكليفه أخذ من قول السيوطي هو ملازم للتبسيم
 كاللائكة وحر المسئلة والحكمة في رول عيسى دون غير من الانبياء الرده على اليهودي زعمهم انهم قتالوه
 فيبين الله كذبهم انتهى تفرأوى باختصار وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وشرفه وكرم
 وعظم

الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة

السيد محمد صديق حان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني
أبو الطيب البخاري الفنوجي الهندي

(١٢٤٨ - ١٣٠٧)

ولد في قروح بآهد وتعلم في دهي وسافر إلى هوبال طلباً للمعيشة، فصار
بثروة وافرة.

قال في ترجمة نفسه.

« ألقى عصا الترحال في محروسة هوبال فأقام بها وتوطن وغول، واستورر
وتاب وألف وصنف ».

وتروح بمكة هوبال وساب عنها ولقب سواب علي الخاه الأمير الملك
هادر، وجمع مكتبته بقية وصار من رجال النهضة الإسلامية المجددين

له ثمر قيمة حول العلوم والمعرفة الإسلامية بالعربية والعلمانية والمهدية،

مها

« حسن الأسوة، فيما ثبت عن الله ورسوله في السيرة، » « أحد العلوم،
« فتح البيان، في مقاصد القرآن، » عشرة أجزاء في التفسير، « لف القضاة، في
« حصول المأمون من علم الأصول، » « عون الساري، في الحديث، »
« خلاصة الكشف في أعراب القرآن، » « الأقييد في أدلة الإحسان والتقليد، »
وغيرها مما طبع أكثر في الهند والقاهرة وبغروت

ومها

« الاداعة » وهذا الكتاب كتب بحكي سمع عن محواه مشتمل على
الملاحم وبعض قبل الفهم عموم وعلى اسحت وذكر قسم من الاحاديث
الساردة حول ظهور المذاهب من آل محمد خصوصاً، طبع أولاً في هوبل سنة
١٢٩٣ هـ وثالثاً في ١٣٧٩ هـ في مطبعة مؤسسة السعودية، فانه عمده
فصلاً من ص ١١٢ الى ص ١٦٤

وفي تحقيقه انه رد على ابن خلدون في تعرضه لموضوع مهدي وانكاره
تواتر الاحاديث الواردة وعدم سلمه لايده ظهور قائم عليه لسلام
فكتب سيد محمد صديق هـ الفصل في اثبات صحته لاحاديث المبرومة
بالمهدي المنتظر وتواتره بأحسن بيان

مرة الأعيان ومسرة الأدهان، في مآثر محمد صديق حسن خان، اذاب
« اللغة الجرجي ريدان ٢٣٨/٤، الاعلام للركبلي ٣٦/٧، فهرس
المهاجر ٢٦٩/١، معجم المؤلفين ٩٠/١٠، معجم المطبوعات
١٢٠١/٢ - ١٢٠٥، ايضاح المكنون ١٠/١، واكثر من عشرين موصفاً
اخرى من الكتاب، هدية العارفين ٢/٣٨٨، اكتفاء القسوق ١٠٦ -

٣١٣ - ٤٩٧

الاذاعة

لما كان وما يكون بين يدي الساعة

تأليف
السيد محمد صديق حسن

٨ ٢ ٧ ١

طبع في سنة ١٢٨٥ هـ بمطبعة المطبعة
في حي

مطبعة المثلث

موسسة

١٩٥٠ م / ١٣٧٠ هـ

بأنه في بعض المقام والممن أي تعديها المائدة

وهي في كثره حد

منها المهدى لموعود المسد القصى ، وهو أولها ، والأحاديث
لواردة فيه على اختلاف أياتها كثيرة جدا ، تتبع حد التواتر ،
وهي في الدين ، غير ما من دور ، من الإسلام من المعاصم والمسابد .

وفد أوضح أقوال ، وأقوال ، من عبد الرحمن بن
خلدون الحصري المسمى في كنه ، لعمر وديوان المسد ، الحرة .
حيث قال : يحسون في الباب ، أحاديث خرجها الأئمة ، وتكلم
فيها المنكرون لذلك ، وربما صار صوما بعض الأحبار ، وللمكرين
فيها من المطاعين فدا وحده ، طغى بعض رجال الأسابيد ، بعبلة
أو سوء حط أو صعط أو سوء رضى تطرق ذلك إلى صحة
الحديث ، وأوهى منه في آخر ما قال

وليس كما ينبغي ، فإن الحق الأخي بالانواع ، وأقول المحقق
عن المحدثين ، المميزين بين لدار ولاة عن أن المعبر في الرواة ، ورجال
الأحاديث أمر لا ثالث لها ، وهذا الصط والصدق ، دون
ما اعتبره عامة أهل الأصول من العدالة وغيرها ، فلا يتطرق الوهن
إلى صحة الحديث بغير ذلك ، كيف ومثل ذلك يتطرق إلى رجال

الصحة ، وحدثنا في عهد الترمذي ، وأبو داود ، وابن ماجه
 وأحمد ، والشافعي ، ومالك ، والبخاري ، ونسبوه إلى حماد بن
 لصاحبه فعرص السكرين ثابيس كما يسمى

وحدثنا في عهد بعضنا ويقوى أمره بالشوكة والمناجات
 وأما حديث لمحمد بن أبي صالح ، وعصها عن ، وبعضها ضعف
 وأمره مشهور من الكوفة من أهل الإلهاء عن الأعرار ،
 ولا يرد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت
 يزيد الدين وظهر العدل ويتبعه المسلمون ، ويستول على بيت
 الإسلام ، ويسمى بأمي

ويكون خروج الدجال ، وما بعده من أشرف راعه ثابته
 في الصحيح عن ثور ، وأن عيسى يرب من بعده ويمس الدجال
 أو يربل معه بمساعدة على دمه ويثتم به في صلاته في غير ذلك
 وأما حديث لمحمد بن عيسى أيضاً بلغت حد موثروا والي ،
 ولا مسمع لإسكارها كما بين ذلك القاصي العلامة محمد بن عيسى
 الشوكاني رضي الله تعالى عن التوضيح في تواريخ طائفة المهدي
 المسطر ، والدجال ، والمسيح

قال ولا حدثت إواردة في المهدي إلى أنكره في كتبها
 منها حمسون حدثاً فيها له سبع والخمسة والخمسة المحدث ، وهي
 متواترة بلا شك ولا شبهة ، بل يصدق وصف الوارث على ما هو

دونها على جميع الاصطلاحات المحررة في الأصول ، وأما الآثار
عن الصحابة المنصرفة بالمهدى فهي كثيرة أيضاً ، لها حكم الرفع
إذ لا مجال للاجتهاد ؛ مثل ذلك ، انتهى

وقد جمع السيد العلامة بدر الله أمير محمد سر استماعي الأمير
الرباعي الأحاديث القاصدة بخروج المهدى ، وأنه من آل محمد
صلى الله عليه وسلم ، وأنه يظهر في آخر الزمان ، ثم قال ولم يأت
تعيين ربه إلا أنه يخرج قبل خروج السجدة ، انتهى

ونتكلم في الإشاعة في المهدى في مقامات

الأول : في اسمه ونسبه ومولده ومدينته ومهاجرة وحسنه
وسيرته .

والثاني : في العلامات التي يعرف بها ، والأمارات الدالة على
قرب خروجه عليه السلام .

والثالث : في الفتن الواقعة قبل خروجه .

ثم ذكر الفتن والملاحم الواقعة في زمنه عليه السلام . وهي
من أشراتها العظام القريبة .

وأما نحن فنسوق الأحاديث الثابتة في المهدى هاهنا واحداً
تقريباً إلى فهم العوام ، لأننا قد قضينا الوطر من هذا المرام في
كتابنا الكبير المسمى بـ [حجج الكرامة في آثار القيامة] ،
فلا نعيد الكلام .

نعم نوضح في مطاوي سردها حال الرواية والراوي جرحاً
وتديلاً ، تبعياً للفائدة ، وتكميلاً للعائدة ، فنقول وبالله
أجول وأصول .

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : « لا تذهب الدنيا ولا تنقضي حتى يملك رجل من أهل
بني يواطىء اسمه اسمي ، أخرج أحمد وأبو داود والترمذي .

وعنه أيضاً بلفظ « يلى رجل من أهل بني يواطىء اسمه اسمي
لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى ، وزاد
أبو داود . حتى يبعث الله فيه رجلاً من أمي أو من أهل بني يواطىء
اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي ، وسكت عليه ، وقال في رسالته
المشهوره إن ما سكت عليه فهو صالح وكلاهما حديث حسن
صحيح ، ورواه أيضاً من طريق موقوفا على أبي هريرة .

وقال الحاكم رواه الثوري وشعبة وزائدة ، وغيرهم من أئمة
المسلمين عن عاصم قال : وطرق عاصم عن زر^(١) عن عبد الله بن
مسعود كلها صحيحة على ما أصلت من الاحتجاج بأخبار عاصم ، إذ
هو إمام من أئمة المسلمين ، انتهى .

وقال فيه أحمد بن حنبل : كان رجلاً صالحاً قارئاً للقرآن ، خيراً
ثقة ، والأعشى أحفظ منه .

(١) هو زر بن حبیش .

وكان شعبة يحار الأعمش عنه في تثبيت الحديث وقال
العجلي : كان يختلف عليه في زروا أبي وانس يشير بذلك إلى ضعف
روايته عنهما .

وقال محمد بن سعد : كان ثقة إلا أنه كثير الخطأ في حديثه .

وقال يعقوب بن مفيان : في حديثه اضطراب .

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قلت لأبي : إن أبا زرعة يقول :
عاصم ثقة ، فقال ليس بحله هذا ، وقد تكلم فيه ابن عتبة فقال
كل من اسمه عاصم سيء ، أخط .

وقال أبو حاتم محمد بن يحيى بن الصديق صاحب الحديث : ولم يكن
بذلك أخط ، وأحذف به قول السابق

وكان ابن حزم في حديثه مكره ، وقال أبو حمزة ثعلبي
لم يكن فيه إلا سوء الخط . وقال النصارفطي في حمله شيء .

وقال يحيى القطان : ما وجدت رجلاً اسمه عاصم إلا وجدته
ردي الخط ، وقال أيضاً سمعت شعبة يقول : حدثنا عاصم بن
أبي الجود ، وفي الناس ما فيه .

وقال المدهني : ثبت في انفراد وهو في الحديث من ثبت
صدوق بهم . وهو حسن الحديث .

وأخرج الشافعي له مقروناً بغيره ، ولم يزد في الخلاصة على
قوله عاصم بن أبي الجود في ابن بهدلة ورمز لإخراج السنة له .
وعن أم سلمة رضي الله عنها بلفظ : المهدي من عترتي ، من ولد

فاطمة . رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم في المستدرک من طريق علي بن مهزيب ، عن سعد بن لميب . عن أم سلمة . واصله سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر المهدى . فقال . هو حق . وهو من بن فاطمة . ولم يسلم عليه بتصحيح ولا غيره وقد صمته أبو حمزة الثمالی . وقال : لا يباع عليه . ولا يعرف . لا به . وفي الخلاصة علي بن مهزيب المهدى أبو محمد الخزاز عن ابن المنيب . وعنه : روى ، وأبو المنيب الرقي . قال أبو حاتم . لا بأس به . قال أبو عروبة . مات سنة خمس وعشرين ومائة . أخرج له أبو داود وابن ماجه .

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سقط . المهدى من أهل البيت يصححه الله في ليلة . أخرج أحمد وابن ماجه من رواية ياسين العجلي . عن إبراهيم بن محمد ابن أحمد . عن أبيه عن جده . وفي رواية : يصلح الله به في ليلة .

والعجلي قال فيه ابن معين : ليس به بأس .

وقال الحارثي فيه نظر . ونحوه في الخلاصة . وراد . أخرج له ابن ماجه . وأورد له بن عدي في الكامل . والذهبي في الميزان هذا الحديث على وجه الاستنكار . وقال : هو معروف .

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يكون اختلاف عند موت حبيبة فيخرج رجل من أهل المدينة هارماً إلى مكة . ويأتيه بأس من أهل مكة فيخرجوه

وهو أن يرد مسيرهم من ركن وركن ، فبعث به بعث من شام
وحسب به نداء بن هكك والديته ، فإذا رأى الناس ذلك أتاه
أعدال أهل الشام ، وعصفت أهل الشام فاعلموه ، ثم شأ رجل
من عريش حوالة طلب ، فبعث بهم بعث فمضروا عريش ، وذلك
بعث طلب ، وأخذه من يشهد غيبة كات ، فصر المذاب ويعمل
في الناس سنة منهم حتى به عليه وسر ويقي الإسلام بحراة
إلى الأرض وبث سبع سنين ،

وقال مصهم : تصح - بن ، ثم يوق ومن به لمسلون ،
أخرجه أحمد ، ورواه أبو داود أيضا من رواية صحيح بن الخليل
عن صاحب به ، عن أم به ، ثم رواد أبو داود من رواية ابن
الحليل ، عن عداة بن الحديث ، عن أم به ، عن سنن الميم
في الإسناد الأول ورجاله رجال الصحيح ، لا يقطع به ، ولا يقطع ،
وقد يعل به من رواية عداة عن ابن خلد ، ومثاله مدلس ،
وقد عده والمدلس لأقل من حديثه ، لا مانع به ،
والحديث وإن كان ليس فيه تصريح بذكر المدي ، إلا أن
أبو داود ذكره في أبوابه ، ورواه الحاكم في المستدرک أيضا ،
قال الشوكاني وفي تصحيح أيضا صري منه ، وأخرجه أيضا
انظران في الأصول ، ورجاله رجال الصحيح
وفي الخلاصة : صالح بن حليل في ابن أبي مريم أخرجه له الله ،

وفدده بن دعامة السدومي ابن الخطاب المصري أحد الأئمة الأعلام
حافظ مدلس قال ابن السيب ما أتاني عراقي أحفظ منه . وقال
ابن سيرين قد أخطئ الناس . وقال ابن مهدي : أحفظ من
حمزة بن مثل حمزة ، وإن احتج به أرباب الصحاح .

وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : « يسير ملك المشرق إلى المغرب فيقتله ، فيمكث جيشاً إلى
المدينة فيحسف بهم ، فيمؤذعائذ بالحرم فيجتمع الناس إليه كالطير
الواردة المتفرقة ، حتى يجمع إليه ثلثمائة وأربعة عشر رجلاً فيهم
سود وصهر عن كل حار . وإن جباراً يظهر من العدل ما يتمنى
له الأحبا . أمواتهم فيجبايعهم . ثم ما يحب الأرض خير مما
هوقها . أخرجه الطبراني في الأوسط ، وفي إسناده ثبوت بن أبي سليم
وبقية رجاله رجال الصحيح .

قال في الخلاصة قال أحمد مصطاب الحديث . وقال
الدارقطني : إنما أسكروا عنه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد .
وعن أم سلمة أيضاً ينحو ألفاظ الحديث الأول باختصار
وفي الصحيح طرف منه ، ورواه الطبراني في الأوسط والكبير ،
وفي إسناده عمران القطان ، وثقة ابن حبان . وضعفه جماعة وبقية
رجالهم رجال الصحيح .

وعن أبي سعيد الخدري قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« أبشركم بالمهدي ، رجل من قريش من عترتي ، يبعث على اختلاف

من الناس ولا ريب في ذلك ولا من سطة وعدلا، كما ثبت حورا
وطار، برضى عنه - كل السوء وب كل الأكرص، بقية المال
صحاها فقال له رجل: ما صحاها؟ قال: بأسونة من الناس
وبملا الله فهو قد يخذلني به سنة وسنة وسنة وسنة
حتى أمره به، فقول مرة في من حاد، أن يقوم
من الناس إلى رجل واحد فقوب، فقول: تب الناس
- يعني الخبر - فقال له من المهدى بأن من سطة، فيقول له:
أحس، حتى إذا حاد في حجره يد، فقوب: كتب أحس، أنه
يخذل، فيذهب، فقال له: يا لاشحد شد أشحد د، فكبر كذلك
سبع سنين أو سبع سنين ثم لا حاد في نفس بعد، أخرجه أحد
في المساء وأبو يعلى وحدثه ثقب، وقد أخرجه من مختصرا،
وعن أبي سعد أنها نطق، وهو من تر أمي رجل من أهل
بيت يوسف الأكرص عنه، كما وسع طار تلك سبع سنين، أخرجه
أو إلى، وفيه عيسى من أي عار فب المعنى من حديثه اضطراب
وبقه رجلا رجلا، فانه أشوكي.

وعنه أيضا بقصد المهدى من، أحلى الحية، أي الألف،
يملا الأكرص قسطا وعدلا كما ملئت جورا وطبا، بيت سبع سنين،
أخرجه أحاكم في المستدرك، وأبو داود وسكت عنه، وعطاه،
وهو من طريق عمر بن الخطاب عن قتادة عن أبي بصير، وعمران
مخلف في الاحتجاج به، بما أخرجه له البخاري استنباه آ لا أصلا

وكان يحيى القضاة لا يحدث عنه . وقد اس سمع ليس بالقوى .
وقد مره ليس بشيء . وقال أحمد أرجو أن يكون صالح
أحدث وقال ، يريد من رجع . كان حروريا ، وكان يرى سيف
على أهل القصة وكان لسانه صده .

وقال أبو عبيد الاجرى سألت أبا داود عنه ، فقال . من
أصحاب الحسن ، وما سمعت الاخير أو سمعته مرة أخرى ذكره ،
فقال ضعيف . أتى في أيام ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن قنوي
شديدة . فها سمك لدهاء . وسكن ذلك كله لا يباقي القطر والصدق
الذين عليهما مدار الصحة والعقود . والله أعلم

وعنه أسأله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
يخرج رحى من أمي يقول بسبي ، يزل الله عز وجل له القطر
من السماء ، ويخرج له الأرض ركنها ، وتملأ الأرض منه فضا
وعذلا ، كما مئت حوراً وطاماً . يعمر على هذه الأمة سبع سنين ،
ويزل بيت المقدس ، أخرجه الطبراني في الأوسط . هذا تسوكان .
وفي إسناده من لم يعرف ، ولكنه أخرجه الترمذي ، وابن ماجة
باحسن ، انتهى .

قلت قال الطبراني فيه رواد جماعه عن أبي الصديق ، ولم يدخل
أحد منهم بيته وبين أبي سعيد أحد إلا أنا الواصل ، فإنه رواه
عن الحسن بن يزيد عن أبي سعيد ، انتهى

وهذا الحسن بن يزيد ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يعرفه ناكثر

مما في هذا الإلهام من واه عن أحد عدد وروى في كتابه
 عنه ، وهو يذهب في الغرض إلى أنه مخبر ، كما ذكر في كتاب
 في ثقب ، وأما أبو بكر بن أبي رواد عن أبي بصير في خروج
 له أحد من السنة ، كما ذكر في كتاب في القطع المشبه

وقال في يروي عن أبي رواد عن أبي بصير في خروج
 والله أعلم

وعنه أيضاً يذهب ، يكون في خبر يروي عنه ينسب المال
 ولا عدد ، أخرجه أحمد في المسند ، وهو في الصحيحين ،
 ولكن يذهب له حديث جاء في رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ، يكون في أخر مني خليفة في أبي حنيفة ، ولا عدد عداه
 وعن أبي بصير أيضاً من طريق أخرى ، قال ، من حديث كذا حديث
 يذهب المال حيز .

ولكن يذهب في حديث حديثين أيضاً ذكر في كتابي وذا إلى
 يذهب إلى أنه يريد بها ، والله أعلم

وعنه أيضاً يذهب ، وهو في صحيحين ، وهو في صحيحين ،
 عند ذكر كذا ثلاثه كذا ، في حديثه ، ثم لا يصرح في واحد منهم ،
 ثم يفتح الزمان ، وهو من في أشرف منسوق من ثلاثه قوم ،
 ثم ، كذا في خطه ، رأيتهم في يعبود ولو سواي أشبع ،
 فإنه حقه الله المهدى ، أخرجه بن ماجة ورواه رجال الصحيحين
 إلا أن فيه أما فلا ، الح ، ذكر أبي بصير وخبره أنه مدلس

وفيه سنان الثوري وهو من بور نادر لسن. وكل منهما عمن ،
ولم يصرح بالاسماع .

وفيه عبد الرزاق بن همام . وكان مشهوراً بالشمس . وعنه
في آخر ردة لفظ . قال بن عدي حدثنا حدث في انصائل
لم يوفيه عينا أحد . ونسوه إلى شمع
وأخرجه الخاكم أيضا في المسند . وفي لفظ من حديثه ،
أخرجه الدلمي . استطاع عسكم ان سود من قبل حراس
فأوهاو حوا على شمع . وفيه حدة الله انتهى .

وفيه من رده من عمن احمد هذا الحديث على خروج السيد
أحمد الثوري . كتاب باردة مع أن السيد كان رجلاً صالحاً ، جمع
وجاهد وعمر . ولم يزع المسوية . ولم تكن بمعنى له هذه
التماري

وعنه قده بن إيس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .
. ثلاث لأرض جوراً وطناً ، فإني ملئت جوراً وطناً . مع الله
رجلاً من أم الله اسمي . وأسم الله اسم أي يملأها عدلاً وقسطاً
ثلاث جوراً ولا يجمع لثلاث شيئاً من قسطها ولا الأرض شيئاً
من ما بها . يكثر فهم سما أو ثماناً ونسباً . من سائر . أخرجه
ابن جرير . والطبراني في الكبير ، والأوسط من طريق داود بن أبي
عن أنه . وكلاهما ضعيف جداً .

وعنه عبد الله بن حارث بن حرم قال . قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : « يخرج الناس من المشرق فيوطنون المدينة سلطانة »
أخرجه ابن ماجه ، والطبراني في الأوسط ، وفيه عمرو بن جابر
الحضرمي ، وهو كذاب قال الطبراني : تفرد به ابن لهيعة
وهو ضعيف ، وإن شيعه عمرو بن جابر أصعب منه

قال في [الخلاصة] قال النسائي ليس بثقة ، وأخرج له
الترمذي وابن ماجه .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : حدثني خليلي أبو القاسم
صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من
أهل بيتي ، فيضربهم حتى يرجعوا إلى الخيبر » ، قلت : « وكيف يملك ؟ »
قال : « بخمس وأثنتين » ، قال قلت : « وما خمس وأثنتين ؟ » قال : « لا أدري »
أخرجه أبو يعلى ، وفيه الرجلان الرحا ، وثقه أبو زرعة . وضعفه
ابن معين ، وبقية رجاله ثقات ، قاله الشوكاني : قلت : وفيه شير
ابن نبيك ، قال فيه أبو حاتم : لا يحتج به ، لكن احتج به الشيخان ،
ووثقه الناس ، ولم يلتفتوا إلى قول أبي حاتم فيه نعم فيه رجاله
اليشكري مختلف فيه ، قال أبو زرعة : ثقة ، قال ابن معين :
ضعيف ، وقال أبو داود مرة : صالح ، ومرة ضعيف ، وعلق له
البخاري في صحيحه حديثا واحدا .

وعنه أيضا قال « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :
« المحروم من حرم عليه كلب » أخرجه أحمد ، وفي إسناده ابن لهيعة
وهو لين ، وعنه أيضا قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

المهدي فقال : . يكون في أممي المهدي . إن فصر فسمع وإلا فتيان
وإلا فتسع ، يملأ الأرض عدلاً ووسطاً ، ثا ملئت جوراً وطباً ،
وواه البزار ورجاله ثقات ، قاله الشوكاني .

وعه أيضاً كالدي عليه ، وزاد فيه . تنعم أممي وبها تنعم لم يعملوا
بمثلها ، ترسل السماء عليهم مدراراً ، ولا تدخر الأرض شيئاً من
السات والمال كدوس يقوم الرجل يقول : يا مهدي أعطني ، ويقول :
خذ ، أخرجه الطبراني في الأوسط ، والبزار في مسنده ، قال
الشوكاني : ورجاله ثقات ، انتهى .

أقول : قال البرقي ، والبزار : تفرد به محمد بن مروان العجلي ،
راد البرار : ولا يعلم أنه ناسه عليه أحد ، وهو وإن وثقه أبو داود
وابن حبان أيضاً لما ذكره في الثقات ، وقال فيه ابن معين : صالح ،
وقال مرة : ليس به بأس ، فقد احتلموا فيه ، وقال أبو زرعة : ليس
عدي بذلك ، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل رأيت العجلي حدث
بأحاديث وأنا شاهد لم نكتبها ، تركتها على عهد ، وكسب بعض
أصحابنا عنه كأنه ضعفه .

وعه أيضاً بلفظ ، لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك
الليلة حتى يلى رجل من أهل بيتي . أخرجه الديلمي .

وعنه أيضاً بلفظ : يخرج رجل يقال له السفياقي في عمق
دمشق وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يقر البطون . ويقتل
الصبيان فيجمع لهم قيس فيقتلها حتى لا يمنع ذنب نلعة ، ويخرج

رجل من أمن بني في الحرة فبلغ السفياق ، فبعث إليه جندا من
جده فهرمه فسير له السفياق بمن معه ، حتى إذا صار بيده
من ثمر عن حسف به ، فلا يحومها لا المنة عنهم ، أخرجه
الحاكم في المستدرک

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : يخرج في آخر أمتي المهدي يسقيه الله العيش ، ويخرج
الأرض ، سائها ، ويعطي المال صحاحا ، وتكثر الماشية ، وتعظم الأمة
يعيش سعد أو ثمانية ، . يعني حججا - أخرجه الحاكم في المستدرک
ومن طريق سليمان بن عدي عن أبي بصير عن أبي بصير عن
أبي سعيد الخدري أيضا ، وقال حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه
مع ابن سليمان لم يخرج له أحد من السنة ، لكن ذكره ابن حبان
في الثقات ، ولم يرو أن أحدا تكلم فيه .

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : يكون في أمتي خليفة يحسن الناس حنبا
لا يمهده ، أخرجه الدارقطني ، قال الشوكاني رحمه الله تعالى ، صحيح ،
انتهى . وأصله في صحيح مسلم بلفظه : في آخر أمتي . .

وعن طلحة بن عبيد الله ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
: ستكون فئة لا يسكن عنها جانب إلا تشاجر جانب حتى يبادي
صادي من السماء أميركم فلان ، أخرجه الطبراني في الأوسط ، وفيه

هش بن الصاح ، وهو مرويك وضعيف جداً ، . . . ثقة من معين
في رواية . وضعفه أيضا
وليس في الحديث تصريح بذكر المهدي ، وإن ذكره في أخباره
وترجمته استئناسا .

وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، أنه قال للذي صلى الله
عليه وسلم : أما المهدي أم من غيرنا يا رسول الله ؟ قال : بل ما
ما يحتم الله كما بدأ فتح الله . وبنا يستقنون من أشرك وما يؤلف الله
بين قلوبهم بعد عداوة بينة كما ألفت بين قلوبهم بعد عداوة الشرك ،
قال علي : أمؤمنون أم كافرون ؟ قال مفتون وكافر ، أخرجه
الطبراني في الأوسط ، وفيه ابن طيبة . وهو ضعيف مروي أحال
وفيه عمرو بن جابر الحضرمي ، وهو أضعف منه .

وقال الشوكاني : هو كذاب ، وقال أحمد : روى عن جابر
ما كبير وبلغى أنه كان يكذب . وقال النسائي : ليس شقة ، وقال :
كان ابن طيبة شيخا أحق ضعيف العقل ، وكان يقول : علي في
السحاب ، وكان يجلس معافيصر سجاية ، فيقول هذا علي قد مر
في السحاب .

وعنه أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « تكون
في آخر الزمان فئة يحصل الناس فيها ، كما يحصل الذهب في المعدن
فلا تسموا أهل الشام ، ولكن سموا أشرارهم فإن فيهم الأبدال ،
يوشك أن يرسل علي أهل الشام سينب من السماء فيفرق جماعتهم

حق لو قاتلهم الغالب غلبتهم ، ففند ذلك بخرج خارج من أهل
 يثرب في ثلاث رايات ، الأكثر يقول لهم : خمسة عشر أما والمقدس
 يقول : إنا عشر ، أما رتبهم أمت أمت يلقون سبع رايات تحت كل
 راية رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعا ، ويرد الله إلى المسلمين
 أنفسهم ونعيمهم وقاصيهم ودائيم ، أخرجهم لخراف في الأوسط
 وفيه ابن لهيعة ، وهو ضعيف قال الشوكاني : وبقية رجاله ثقات ،
 انتهى ورواه الحاكم في المستدرک ، وقال صحيح الإسناد ، ولم
 يخرجاه ، وفي روايه ، ثم يظهر الهاشمي ، ويرد الله الناس إلى أنفسهم ،
 وليس في هذا الطريق ابن لهيعة ، وهو إسناد صحيح كما ذكر ،

وعنه أيضا من رواية أبي الطمیل عن محمد بن الحنفية قال : كما
 عد علي رضي الله عنه فأسأله رجل عن المهدي ، فقال علي : ههنا
 ثم عقد يده سماء فقال : ذلك يخرج في آخر الزمان إذا قال الرحمن
 الله الله قتل ، ويجمع الله له قوما عزع كفرع أصحاب يؤلف الله بين
 قلوبهم فلا يستوحشون إلى أحد . ولا يعرفون بأحد دخل فيهم ،
 عندهم على عدة أهل بدر ، لم يسبقهم الأولون ولا يدرى حكمهم
 الآخرون ، وعلى عدد أصحاب طائوت الذين جاوزوا معه البحر ،
 قال أبو الطفيل : قال ابن الحنفية : أتريده ؟ قلت : نعم ، قال : فإنه
 يخرج من هذين الأخشين قلت : لا جرم والله لا أدعها حتى
 أموت ، ومات بها ، يعني مكة ، أخرج الحاكم في المستدرک وقال :
 هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، انتهى .

وإنما هو على شرطه ، لم فقط فإن فيه عمار الدهن ويونس بن
 أن إسحاق . . . يخرج لها البخاري ، وفيه عمرو بن محمد العقري .
 ولم يخرج له البخاري أحداً ، بل استشهدوا ومع ما يصح في
 ذلك من شيوخ عمال السني ، وهو وابن وثقه أحمد وابن معين
 وأبو حاتم وأبو داود وغيرهم فقد قال يحيى بن المديني عن صفوان أن
 بشر ابن مروان قطع عرقه ، قلت في أي شيء ؟ قال في التشيع
 وعن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : دكان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم جاساً في هر من المهاجرين والأنصار ، وعلى بن
 أني قال عن يساره ، والعباس عن يمينه إذ تلاقي العباس ورجل
 فعد الانصار للعباس ، فأخذ لى صلى الله عليه وسلم مد العباس
 ويد على . فقال - سخرج من صلب هذا من يملأ الأرض فسقا
 وعدلا ، فإذا رأيتم ذلك فعليكم بالفتى النجوى ، فإنه يقل من قبل
 المشرق وهو صاحب راية المهدي ، أخرجه الطبراني في الأوسط
 وفيه ابن طه ، وعبد الله بن عمر الأمي ، وهما ضعفاء . قال
 الهيثمي في مجمع الروايات ولكن الحديث مكر ، فإن النبي صلى الله
 عليه وسلم لم يكن ينقل أحداً في وجهه شيئاً يكرهه ، وخاصة عمه
 العباس الذي قال فيه إنه صنو أبيه .

وعن أني سعيد رضي الله عنه بلفظه : إن في أمي المدي يخرج
 ويعيش خمسا أو سبعا أو تسعا - فيجئ إليه الرجل فيقول
 يا مهدي اعطني اعطني ، فيجئ له في ثوبه ما استطاع أن يحمله ،

لعنه الله رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا، أخرجه
أحمد في المسند وأبو داود في السنن، وفيه قطن بن حنبله وإن وثقه
أحمد ويحيى بن القضاة وابن معين والنسائي وغيرهم إلا أن العجلي
قال: حسن الحديث، وفيه تشيع قليل؛ وقال ابن معين مرة ثقة
شيعي. وقال أحمد بن عبد الله بن يونس: كنا نمر على قطن وهو
مطروح لا نكتب عنه.

وقال مرة: كنت أمر به وأدعه مثل الكلب. وقال الدارقطني:
لا يحنج به؛ وقال أبو بكر بن عياش: ما تركت الرواية عنه إلا
لسوء دينه. وقال الجرجاني: زاع غير ثقة.

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: «يحبس الروم على وال من عتق يواطىء اسمه اسمي
فيقتلون بمكان يقال له الهامق، فيقتلون، فيقتل من المسلمين الثلث
أو نحو ذلك، ثم يقتلون اليوم الآخر، فيقتل من المسلمين نحو
ذلك، ثم يقتلون اليوم الثالث، فيكروا على أهل الروم فلا يزالون
حتى يفجئهم القسطنطينية، فيها هم يقتسمون فيها بالانزاس إذا
أنهم صارح أن الدجال قد خلفكم في دراريكم، أخرجه الخطيب
في المتفق، والمنذرق.

وعنه أيضا بلعط: «إنا أهل بيت احتار الله لنا الآخرة على
الدنيا، وإن أهل بيتي سلفون من بعدى بلاء وتشريداً وظريداً،
حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الحق

فلا يعطونه . ويقالون يصرون ، فيعطون ما سألوا ، فلا يقلونه
حتى يرمسوها في رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي ، واسم أبيه
اسم أبي . فسميت الأرض وملاها قسطاً وعدلاً ، كما ملأها جوراً
وظلماً ، فمن أدرك ذلك منكم أو من أعماكم ، فبئسهم ولو حوا
على الثلج ، أخرجته ابن ماجه والحاكم في المستدرک ، هكذا ذكره
الشوكاني في التوضيح ، وأورده ابن خلدون في كتابه (العبر) من
حديث ابن مسعود ، عن طريق يزيد بن زياد ، عن إبراهيم عن علقمة
العمري قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ أقبل فتية
من بني هاشم ، فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم درفت عيانه
وسر به . قال : فقلت ما زال يرى في وجهك شيئاً نكرهه ،
فقال : إنا أهل البيت . . . وهذا الحديث يعرف عند الحديثين
بحديث إريات ، ويريد من أي ريبة رآه ، قال فيه شعبة : كان
رفاعاً ، يعني بجمع الأحاديث التي لا تعرف مرفوعة . وقال حماد
المنصور : كان من كبار أئمة الحديث .

وقال أحمد بن حنبل: لم يكن المصنف، وبال مرة حديثه ليس
بذلك، وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال المعلى: لا أثر للحديث
وكان يأخذه يلقن، وقال أبو زرعة: يكتب حديثه، ولا يحتاج به،
وقد أبو حاتم: ليس بالقوي، وقال الجرحي: سمعته بصعقون
حديثه، وقال أبو داود: لا أعلم أحداً ترك حديثه، وغيره أحب
إلى منه.

وقال ابن عدي: هو من شيعة أهل الكوفة، ومع ضعفه يكتب حديثه، وروى له مسلم لكن مقروناً بنيره، وبالجملة فالأكثر على ضعفه وقد صرح لأنه تضعيف هذا الحديث الذي رواه عن إبراهيم عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، وهو حديث الرايات، وقال وكيع بن الجراح به ليس بشيء. وكذلك قال أحمد وقال أبو قدامة: سمعت أبا أسامة يقول في حديث يزيد عن إبراهيم في الرايات لو حلف عدي خمسين يمناً فسامه ما صدقته. وهذا مذهب إبراهيم، وهذا مذهب علقمة، وهذا مذهب عبد الله؟ وأورد العقبى هذا الحديث في الضعفاء. وقال الذهبي ليس بصحيح.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً بلفظ المهدي. يواطى اسمه اسمي وأسم أبيه اسم أبي، ذكره في كتبه العمال.

وعن أبي أمامة البهلي، سيكون فيكم وبين الروم أربع هدن الرابعة على يد رجل من آل هارون يدوم سبع سنين، قيل: يا رسول الله، من إمام الناس يومئذ؟ قال: من ولدي، ابن أربعين سنة كأن وجهه كوكب دري، في خده الأيمن خال أسود عليه عامتان قطوانيتان كأنه من رجال بني إسرائيل يملك عشر سنين يجرح الكسور ويفتح مدائن الشرك، أخرج الطبراني في الكبير.

وعن أبي سعيد بلفظ: ستكون بعدى قن: مهاجرة الأحلاس يكون فيها حرب وحرب، ثم بعدها قن أشد منها ثم تكون قن قن كلما قيل: انقطعت تمادت حتى لا يبقى بيت إلا دخله ولا مسلم

إلا شكته حتى يجرح رجل من عترتي ، رواه أبو نعيم بن حماد
في الفتن .

وعن عمرو بن سعيد عن أبيه ، عن جده بلفظه ، في ذي القعدة
تجاذب القاتل وعامت بهب الخاج ، تكون ملحمة بمى حتى يهرب
صاحبه فيساج بين الركن والمقام ، وهو كاره بآيه ، مثل عدة أهل
بلد يرضى عنه ساكن السماء ، وساكن الأرض ، أخرجه أبو نعيم
ابن حماد في الفتن والحاكم في المستدرک .

وعن ابن عباس بلفظه ، ما السفاح وما المصور وما المهدي ،
أخرجه البيهقي وأبو نعيم والخطيب

وعن أبي سعيد الخدري ، بلفظه من القائم ومن المصور ومن
السفاح وما المهدي ، فأما القائم فإنه الخلافة لم يرق فيها بحجة
بدم . وأما المصور فلا تدركه راية ، وأما السفاح فهو يفتح المدن
والدم ، وأما المهدي فيملأها عدلا كما ملئت جورا ، أخرجه الخطيب .

وعنه أيضا بلفظه ، يكون في آخر الزمان عند تظاهر من الفتن
واقطاع من الزمن أمير أول ما يكون عذوه ناس أن يأيه الرجل
فيحس له في حجره ، يمه من يقل منه صدقة ذلك اليوم لما يصيب
الناس من الفرح ، أخرجه العقيلي وابن عساكر .

وعن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدفي وهو بلفظه حديث
الصدفي المتقدم ، أخرجه نعيم بن حماد في الفتن .

وعن شهر بن حوشب مرسلًا نحو حديث عمرو بن سعيد
السابق ، أخرجه يعقوب بن حماد .

وعن عثمان بن عفان ، المحدث ، ولد عباس بن علي ، أخرجه
الدارقطني في الأفراد ، والسوطي في الجامع الصغير .

وعن أبي هريرة بن عوف ، يروي عن أبيه ، إن الله لما بدأ الإسلام في
وسيطته بعلام من ولدك وهو الذي يقدم عيسى بن مريم ،
أخرجه أبو يعقوب في الخليل .

وعن عمار بن ياسر بن عفان ، يروي عن أبيه ، إن الله لما بدأ في هذا الأمر
وسيطته بعلام من ولدك يملأها عدلاً كما ملئت جوراً ، وهو الذي
يصلى عيسى بن مريم ، أخرجه الدارقطني في الأفراد ، والخطيب
وابن عساكر .

قال الثوكاني في التوضيح قلت : ويمكن الجمع بين هذه الثلاثة
أحاديث ومن سائر الأحاديث المتقدمة بأنه من ولد العباس من جهة
أمه فإن أمكن الجمع هذا وإلا فالأحاديث أنه من ولد النبي صلى الله
عليه وسلم أرجح وأما حديث أنس بن مالك أخرجه ابن ماجه والحاكم
في المستدرک بلفظ لا يراد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا إرباً
ولا الناس إلا سيئاً ، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس
ولا مهدى إلا عيسى بن مريم ، فيمكن أن يقال في تأويله لا مهدى
كامل ، ولا شك أن عيسى أكل من المهدى لأنه نبي الله .

وهذا التأويل منتهى مخالفة ظاهرة للأحاديث المتواترة كما

مردناها انتهى ، قلت حديث ، لا مهدي إلا عيسى ، أخرجه محمد
ابن خالد الجدي عن أنس أيضا ، ومنه مختلف عليه ، وفيه راو
بجهول وضعه الخطاط ، وفي اضطراب واضطراب كما قال الخطاط
ابن القيم ، وأحاديث المهدي أصح إسناداً منه

وفي الباب روايات عن جماعة من الصحابة ، قال السفاريني :
الصواب الذي عليه أهل الحق أن المهدي عن عيسى ، وأنه يخرج
قبل نزوله عليه السلام ، وقد كثرت بحجج الروايات حتى بلغت
حد التواتر المعنوي ، وشاع ذلك بين علماء السنة ، حتى عد من
معتقداتهم .

وعن علي بن علي الحلال ، وهو حديث طويل ، والذي يتعلق
بما نحن بصدده ، بإفاطمة والذي يمشي بالحق إن منها - يعني
الحسين - مهدي هذه الأمة إذا صارت الدنيا هرجاً مرجاً ،
وتطاهرت الفتن ، وتقطعت السبل ، وأغار بعضهم على بعض
فلا كبير يرحم صغيراً ، ولا صغير يوقر كبيراً ، فيمض الله عند
ذلك مهما من يمنح حصون الصلاة وملوياً علف يقوم بالدين آخر
الزمان كما قت به أول الزمان ، ويملا الدنيا عدلاً كما ملئت جوراً ،
أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط بطوله ، وفيه الهيئ من
حيث ، قال أبو حاتم منكر الحديث : وهو منهم بهذا الخبر ، كذا
قله الهيثمي في فضائل أهل بيت من كناه [تجمع الروائد] طبططر
هالك

وعن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كذب
بالمهدد فقد كفر، ومن كذب بالدجال فقد كذب، ودل في دلوغ
الشمس من مغربها مثل ذلك وفيها أحب، أخرجه أبو بكر بن
خيثمة في جمعه للأحاديث الواردة في المهدي على ما نقله أسبيلي.
ورواه أبو بكر الإسكافي في [موائد الأخبار] مستنداً إلى مالك بن
أنس، عن محمد بن المسكين عن جابر قال السفاري: وسنده مرضي
قال ابن حلدون: وحسبك هذا علواً ومنه أعلم بصحة طريقه إلى
مالك بن أنس على أن أبا بكر الإسكافي عندهم متهم وصالح.

وعن أبي أسحق النسفي قال: قال علي بن نظر إلى ابنه الحسن
إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وبخبرج
من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم، يشبه في الخلق ولا يشبهه
في الخلق بملا الأرض عدلاً، أخرجه أبو داود عن طريق مروان
ابن المعيرة عن عمر بن أبي قيس عن شعيب بن أبي خالد عن النبي
وقال هارون حدثنا عمر بن أبي قيس عن مطرف بن طريف عن
أبي الحسن عن هلال بن عمر سمعت علياً يقول: قال النبي صلى الله
عليه وسلم: يخرج رجل من وراء الهر يقال له الحارث على مقدمته
رجل يصب له مصور يوطئ. أو يمسك لال محمد كما مكث قرش
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وجب على كل مؤمن بصره أو فاك.
لهامه، وسكت عليه أبو داود، وهو في موضع آخر في هارون،
هو من ولد الشعة

وقال سليمان : فيه خطأ . وقال أبو داود في عمر بن أبي بس
 لا بأس به ، في حديثه خطأ ، وقال الذهبي صدوق له أوهام .
 وأما أبو اسحاق السبيعي ، وإن أخرج عنه في الصحيحين ، فقد ثبت
 أنه اختلط آخر عمره ودولته عن علي بن مقصعة ، وكذلك رواية
 أبي داود عن هارون بن المعرة . وأما أحمد الثاني فهو أبو الحسن
 وهلال بن عمر وهما مجهولان ، ولم يعرف أبو الحسن إلا من
 رواية مطرف بن طريف عنه . انتهى

وعن أبي سعيد بلفظه المهدى ما أهل البيت أشم الأنف أفي
 أجلى يمثلاً الأعرص فسطاً وعدلاً كما ملئت جواً وصفاً . انتهى
 هكذا وسقط ياره وأصعب من ينيه - أسامة والإمام - وعقد
 ثلاثة . أخرجه الحاكم في المستدرک ، وقال هذا حديث صحيح على
 شرط مسلم ، ولم يخرجاه . انتهى وفيه عمران القطان ، عن قتادة عن
 أبي بصرة وعمران مختلف في الاحتجاج به . إنما أخرجه له البخاري
 أسنناً لا أصلاً كما تقدم

وعنه أيضاً نحو حديث أبي هريرة المتقدم الذي فيه ذكر
 كدوس . أخرجه ابن ماجه والحاكم من طريق يزيد العمري ، عن
 أبي صديق الناجي وروى العمري وإن قال فيه الدارقطني وأحمد وابن
 معين : إنه صالح وزاد أحمد أنه قوي يزيد بن رافعي وفصل بن عيسى .
 إلا أنه قال فيه أبو حاتم ضعيف يكتب حديثه . ولا يحتج به .

وقال ابن معين في رواية أخرى : لا شيء ، وقال الجرجاني :
 متيسك ، وقال أبو زرعة : ليس بقوي واهي الحديث ضعيف .
 وقال أبو حاتم أيضاً : ليس بذلك ، وقد حدث عنه شعبة
 وقال النسائي : ضعيف . وقال ابن عدي : عامة من يروي عنهم
 وما يرويه ضعفاء ، على أن شعبة قد روى عنه ، ولعل شعبة لم يرو
 عن أضعف منه .

وعنه أيضاً بلفظ : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
 نمل الأرض جوراً وطناً فيخرج رجل من عترتي فملك سحاً
 أو تسعاً فيملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً ،
 أخرجه الحاكم ، وقال : صحيح على شرط مسلم ، وإنما جعله على شرط
 مسلم ، لأنه أخرجه عن حماد بن سلمة عن شيخه مطر الوراق ، وأما
 شيخه الآخر وهو أبو هارون العمري فلم يخرج له . وهو ضعيف
 جداً منهم بالكذب ، ولا حاجة إلى بسط القول عن الأئمة في تضعيفه
 وأما الراوي له عن حماد بن سلمة وهو أسد بن موسى يلقب : أسد
 السنة ، وإن قال الحارثي : مشهور الحديث ، واستشهد به في صحيحه ،
 واحتج به أبو داود والنسائي إلا أنه قال مرة أخرى ثقة لو لم
 يصف كان خيراً له ، وقال فيه محمد بن حزم : منكر الحديث .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال : « سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول : نحن ولد عبد المطلب ، سادات أهل الجنة
 أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي » أخرجه ابن

ماحه من صديق معدن عبد الحيد بن جعه . عن علي بن رباد انبأني
عن عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد الله عن أسد وعكرمة بن
عمار ، وإن أخرج له مسلم فيما أخرج له متاعه ، وقد ضعفه بعض
ووثقه آخرون . وقال أبو حاتم الرازي . هو مدلس فلا يقل
لا أن يصرح بالسماع

وعلي بن رباد قال الذهبي في الميزان لا يدري من هو ؟ ثم
قال : الصواب فيه عداقة بن رباد . وسعد بن عبد حميد ، وإن
وثقه يثرب بن أن شبة . وقال فيه ابن معين يسره بأس ، فقد
تكلم فيه الثوري ، قالوا : لأنه رآه يحيى في مسائل ويخطئ فيها ،
وقال ابن حبان كان من خشن سمعوه فلا يفتح به . وقال أحمد
سعد يدعي أنه سمع عرس كتب مالك ، والناس يسكرون عليه
ذلك . وهو هاها بعدد لم يحج فكيف سمعها ؟ وجعله الذهبي من
لم يحدح فيه كلام من تكلم فيه

وعن ابن عباس موقوفاً عليه . قال مجاهد . قال لي ابن عباس
لو لم نسمع أباك مثل أهل البيت ما حدثك بهذا الحديث . قال فقال
بجاهد : فإنه في ستر لا أذكره لمن يذكره . قال . فقال ابن عباس ما
أهل البيت أربعة : منا السماع ومنا المدر ومنا المصور ومنا المهدي
قال : فقال مجاهد بين لي هؤلاء الأربعة ؟ فقال ابن عباس . أما
السماع فرعا قبل أنصاره وغما عن عدوه ، وأما المدر أراه قال .
به يعطى المال الكثير ، ولا يعاطى في نفسه ويمسك النفس من

حقه ، وأما المنصور فإنه يعطى النصر على عدوه الشطر بما كان يعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويرهب منه عدوه على مسيرة شهرين ، والمنصور يرهب منه عدوه على مسيرة شهر . وأما المهدي فإلهي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً . وتأمن الهائم والساع وتلقى الأرض أفعالاً أكادها ، قال قت . وما أولاد أكادها ؟ قال أمثال الأسطوانة من الذهب والفضة ، أخرجها الحاكم في المستدرک . وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وهو من رواية إسماعيل بن إبراهيم بن مهجر ، عن أبيه ، وإسماعيل بن ضبيب وإبراهيم أبوه ، وإن خرج له مسلم ، فالأكثر على تضعيفه .

وعن جعفر عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشروا أشروا إنما مثل أمتي مثل العيث لا يرى آخره خير أم أوله ، أو كحديثه أطعم فيها فوج عاماً ثم أطعم فيها فوج عاماً لعل آخرها فوجاً أن يكون أعرضها عرساً ، وأعفها عفاً وأحسنها حساً كيف تهلك أمة أو أولها ، والمهدي وسطها ، ويحيى بن مريم آخرها ، ولكن بين ذلك فيج أعوج ليسوا مني ولا أنا منهم ، أخرجه رزين وأبو نعيم .

وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا رأيتم الرايات السود جاءت من قبل خراسان فأتوها ولو حبوا على الثلج فإن فيها جيفة الله المهدي .

رواه أحمد والبيهقي في دلائل النبوة، وسنده صحيح، ونقدم بحره
عن ثوبان موصولاً برواية ابن ماجة .

وعن ربيعة قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ستكون
بعدي بعوث كثيرة ، فكونوا في بعث خراسان ، رواه ابن عدى
وابن عساكر والبيوطى في الجامع الصغير وليس فيه ذكر المهدي .
وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، يخرج من خراسان رايات سود لا يردها شيء حتى
تدبب بإيليا ، رواه الترمذى ، وحمله بعض علماء الهد من أهل
المشرق على المهدي . الأوسط ، ثم حمله على السيد أحمد البريلوى ،
لأنه جاهد في الناحية الغربية من الهند ، وجاءت راياته من قل
خراسان ، وفى هذا الاستدلال نظر واضح ، بل ليس عليه أنارة
من علم ، والسيد قد غوى واستشهد فرحمه الله تعالى ، ولم يدع
المهدوية قال السفارنى : إن الواجب اعتقاده من ذلك ما دللت
عليه الآثار الصحيحة . والآثار الصريحة من وجود المهدي المظهر
الذى يخرج الدجال . ويرى عيسى عليه السلام في زمانه ، وهو المراد
حيث أطلق المهدي وأما المذكورون قبله فلم يصح فيهم شيء ،
والذين من بعده فأمرأء صالحون ، لكن ليسوا مثله فهو آخرهم
في الوجود وإمامهم وخيرهم وأفضلهم في الحقيقة .

والمراد غير عيسى بن مريم فإنه رسول كريم من أولى العزم
وهو آية وعلامه وحده ، فيحب الإيمان بحروح المهدي ورواه

وخروج الدجال اللعين ، انتهى . وهذا القول صريح في نفي المهديين قبل المهدي الموعود ، وأن من ادعى ذلك فيه دعوى لا تصح ولا توافقه الأدلة والله أعلم .

وعن أبي سعيد الخدري ، قال : « ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاء يصيب هذه الأمة حتى لا يجد الرجل ملجأً يلجأ إليه من الظلم فيمتلئ من غرق وأهل بيته فيملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض لا تدع السماء من فطرها شيئاً إلا صنته ، ولا تدع الأرض من باتها شيئاً إلا أخرجته حتى يعمى الأحياء الأموات ، يعبر في ذلك سبع سبب أو ثمان سبب أو تسع سبب ، أخرجته الحاكم في المستدرك ومصححه ، وقد تقدم نحوه ، قال القرطبي : ويروى هذا من غير وجه عن أبي سعيد الخدري .

وعن عائشة رضي الله عنها ، قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « العجب أن أناساً من أمتي يؤمنون البيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى إذا كانوا بالبيداء خسمهم ، فهم المنع والمحمور وإن السبل يهلكون مهلكاً واحداً ويصرون مصار شتى يعظم الله على نياتهم ، رواه مسلم وليس في ذلك تصريح بالمهدي .

وعن جابر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق طاهرين إلى يوم القيامة » قال : فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم : تعال صل لنا ، فيقول : لا ،

إن بعضكم على بعض أمراء ، تكرمته الله هذه الأمة ، رواد مسلم .
وليس فيه أيضاً ذكر المهدي ، ولكن لا يحمل له ولا مثاله من
الأحاديث لا المهدي المنظر ، لما دلت على ذلك الآثار المتقدمة
والآثار الكثيرة .

هذه حلة الأحاديث التي خرجها الأئمة في شأن المهدي ، وهي
كما رأيت بقوى بعضها بعضاً ، وفيه ثمانية وعشرون أثراً عن
الصحابة أئمة عند أهل العلم بالحديث ، ومثله لا يقاوم ما رأى .
وقد امتلأت كتب المتأخرين من المنصوفة والمشائخ في أمر
العاظمي المنظر ، ولم يكن المقدمون منهم يخصصون في شيء من
هذا ، ربما كان كلامهم في المجردة لأعمال ، وما يخص بها من
تأنيج المواجه ، والأحوال ، حتى أكثر القول فيه ، وفي شأنه كله
ابن العربي الحاتمي ، في كتاب [عقاب مغرب] وابن قتي في كتاب
[حلق العنبر] وعند الخوارزمي وابن أبي ، وأطال تبيينه في
شرحه لكتاب [حلق العنبر] وأعجب كتاباتهم في شأنه أعجاز وأمثال
وربما يصرحون في الأقل أو يصرح مفسروا كلامهم وكأنه كله
من على أصول وإمارة ، وربما يستدل بعضهم بكلام المجملين في
القرآنات ، وهو من نوع الكلام في الملاحم ومذاهب الصوفية ،
وأقوالهم ليست من غرض في هذا الكتاب ، ولا في غيره ، فإنما
لا تملك في الدين إلا بالقرآن والحديث ولا بد من الله إلا بها .
وقد بسط القول في ذلك القاضي بن حلدون في كتابه [لعمري]

ورد عليهم في هذا رأياً مشعاً ، ثم قال : والحق الذي ينبغي أن
يقرر لديك أنه لا يند دعوة من الدين والمملك ، إلا بوجود شوكة
عصية تطهره ويدفع عنه حتى يتم أمر الله . وقد قررنا ذلك من
قبل بالبراهين العظيمة التي أرياك هناك وعصية العاطمين ، بل
وقريش أجمع قد تلاشت من جميع الآفاق ، ووجد أمم آخرون
قد استعنت عصيتهم على عصية قريش ، إلا ما بقي بالحجاز في
مكة . ويوع بالدين من الطالبين من بني حن وبني حسين ، وبني
جعفر ، مسنرون في تلك البلاد ، وغالبون عليها ، وهم عصاب
مدوية معرقون في مواضعهم وأمارتهم وآرائهم ، يلمون آلافاً من
الكثرة ، فإن صح ظهور هذا المهدي ، فلا وجه لظهور دعونه
إلا بأن يكون منهم ، ويؤلف الله بين قلوبهم في أتباعه حتى يتم له
شوكة وعصية وافيه يطهر كله ، وحمل الناس عدواً ، وإما على
غير هذا لوجه مثل أن يدعوا وضمي منهم إلى مثل هذا الأمر في
أفق من الآفاق من غير عصية ، ولا شوكة إلا مجرد نسبة في أهل
البيت . فلا يتم ذلك ، ولا يمكن لما أسلفناه من البراهين الصحيحة ،
انتهى أقول : لا شك في أن المهدي يخرج في آخر الزمان من غير
تعيين لشهر وعام لما تواتر من الأخبار في الباب ، واتفق عليه
جمهور الأمة سلفاً عن خلف ، إلا من لا يعتد بخلافه .

وليس القول بظهوره بناء على أقوال الصوفية ومكاشفاتهم ،
أو أهل السجيم ، أو الرأي المخرد . بل إنما قال به أهل العلم لورود

الأحاديث الجمة في ذلك ، فقول ابن خلدون : فإن صح ظهوره ، لا يخلو عن مسامحة ونوع إنكار من خروجه ، وتلك الأحاديث واردة عليه ، وليست بسور من الأحاديث التي نذت بها الأحكام الكثيرة المعمول بها في الإسلام ، وما ذكر من جرح الرواة وتعديلهم يجرى في رجال الأئمة الأخرى أيضاً بغيره أو سحره ، فلا معنى للريب في أمر ذلك المعصومي الموعود المنتظر المدلول عليه بالأدلة ، بل إنكار ذلك حراً عظيمة في مقابلة انصوص المستفيضة المشهورة الساعية إلى حد التواتر ، وإما أنه لا تتم شوكه أحد إلا ما عصبه معصم ، ولكن الله تعالى قادر على حرق العادة ، ويؤيد دينه كيف يشاء .

وهذا الاحتمال وإن كان مطابقاً لما في الخارج فلا يصلح لأن ترد به الأحاديث النبوية ، فهذا زلة صدرت من ابن خلدون رحمه الله تعالى ، وليست من التحقيق في صدر ولا ورد فلا تغتر به واعتقد ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفوص حقائقه إليه تعالى تكن على بصيرة من أمر دينك .

قال الشيخ العلامة محمد بن أحمد السعاري في الحبل في كتابه : [لوامع الأنوار الالهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح السيرة المصينة في عقد العروة المرضية] وقد روى عن ذكر من الصحابة وغير ما ذكر منهم بروايات متعددة ، وعن التابعين ومن بعدهم ما يفيد بمجموعة العالم القطعي . فالإيمان بحر روح المهدي واجب كما هو

مقرر عند أهل العلم ومدون في عقائد أهل السنة والجماعة ، ونقل العلامة الشيخ المرعي في كتابه [فوائد المکر] عن محمد بن الحسين أنه قال : قد تواترت الأحاديث واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بمجيء المهدي وأنه من أهل بيته صلى الله عليه وسلم . انتهى .

وجملة القول في المهدي أنه من ولد فاطمة من أولاد الحسن عبه السلام وقيل من بن الحسين ، وقيل من ولد عباس ، والأول أصح ، وفان بعض حفاظ الأمة وأعيان الأئمة . أن نون المهدي من ذريته صلى الله عليه وسلم مما تواتر عنه فلا يسوغ العدول والالتفات إلى غيره . قال ابن حجر يمكن الجمع بأن ولاده العظمى من الحسن ، أو الحسين وللآخر فيه ولادة من جهة بعض أمهاته ، وكذلك للعباس ولادة أيضاً ، ولا مانع من اجتماع ولادات متعدّدات في شخص واحد من جهات مختلفة ، واسمه محمد أو أحمد ، والأول أشهر واسم أبيه عبد الله .

قال في الرامع : ولم يعب على اسم أم المهدي بعد المحض والتبج ، انتهى . وكنيته أبو القاسم أو أبو عبد الله .

وإنما سمي المهدي لأنه يهدي إلى أمر خفي ، أو إلى جبل من جبال الشام ، ويخرج منها أسفار النوراء والإنجيل يحتاج بها اليهود والنصارى ، فيسلم على يده جماعة منهم ، ولقبه جابر لأنه يجر قلوب أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، ويقهر الجبارين والطالمين ويفصمهم ،

ومولده بالمدينة ، وقال القرطبي : يولد المغرب ، ومهاجرة بيت المقدس ، وما يبعث بمكة بين الركن والمقام به عاشوراء أو سيرته بعمل يكاتب الله وسنة رسوله ولا يولد أحداً بل يشد عصمه على المقلدين قال السفاريني في اللوامع : يقاتل على السنة لا يترك سنة إلا أقامها ، ولا بدعه إلا رفعها يقوم بالدين آحر الرمان ، كما قام به النبي صلى الله عليه وسلم أولاً ، انتهى .

وراد في الفترحات : أعداؤه المقدسة ، وأما مدته فاختلفت الروايات فيها ، وفي بعضها يملك حب أو سعا أو ستا بالترديد ، وفي بعضها تسعة عشر سنة وأشهر ، أو في بعضها عشرين وفي بعضها ثلاثين ، وفي بعضها أربعين ، منها تسع سنين ينادى الروم فيها قال السفاريني : ويمكن الجمع على تقدير صحة الكل بأن ملكه متفاوت الطهور والقوة فيحسن الأكثر باعتباره جمع مدة الملك منذ البيعة ، والأقل على غاية الطهور . والأوسط على الأوسط ، انتهى وقواه في الإشاعة ، وعدم أن الأصح من ذلك ما ورد في الأحاديث الصحيحة ، والله أعلم . وله أمارات يعرف بها ذكرها في الإشاعة ، وعلامات جاءت بها الآثار ، ودلت عليها الأحاديث والآثار ذكرها الشرح مرعى في [فوائد الفكر في طهور المهدي المنظر] .

باب في الفتن الواقعة قبل خروجه

منها حصر القرات عن جبل من ذهب، ومنها خروج السفاني،
والأبقع، والأصهب، والأعرج الكسي، والمنصور، والحارث،
وهي صفات وألقاب لا أسماء لهم فليعلم ومنها قتال الخراساني
بالسفاني، وخروج رجل من كلب يقال له كنانة والملحمة الكبرى
وذلك بعد هلاك السفاني، ومنها قتل أسد الركية وهي غير من قتل
في زمن المنصور العباسي.

وطلوع الرايات السود من قبل خراسان، وقذف الأرض
أفلاك كدها من أذهب وأمس، وحسف معدن في الحجار وحسف
قرية بالفوطة غربي دمشق وخسف بالبيداء، وانكشاف الشمس
والعمر في رمضان، وطلوع القرن ذي السين، وطلوع الحجر ذي
الذهب، وحسوف القمر مرين، وحروج نار من قبل المشرق
ووقعه بالمدينة عظيمة، والبداء من السماء أن الحق في آل محمد،
وطلوع الكف من السماء، وإخراج كنز الكعبة وخزائنها،
وكون حسن امرأه قيم واحد، وفتح القسطنطينية والرومية،
وحروج الدجال.

وفي كل ذلك أخبار وآثار ثلثه ذكرناها في حجب الكرامة،
وذكرها السيد محمد في الإشاعة منسوبة مفصلة فيها طوى لم أدركه

وكان من أنصاره ، والويل كل الويل لمن خالعه ، وخالف أمره .
 وقال الإمامية : إن المهدي ، وهو محمد بن الحسن العسكري ،
 وهو دعوى بلا دليل وقال السفاريني : ذلك ضرب من الجنون
 والمذبان ، ثم ردها عليهم ردأ بالغا ، وقال : فعلى عقولهم العفار ،
 وعلى أفهامهم الوار . ما أحال علومهم وأبلد فهمهم ، انتهى .
 وادعى محمد بن تومرت الظالم المعتطب أنه المهدي كذا قال
 في الإثباته وذكر الشح على الحق في رسالته . أنه في زمانه
 خرج رجل بالهند ادعى أنه المهدي المنتظر ، واتبعه خلق
 كثير ، انتهى .

قلت : وهذا هو السيد محمد الخوهموري الذي تقدم ذكره .
 قال : وطهر بحال شهرور ، بهريه أ ملك رحل يسمى ومحمدآء
 وادعى أنه المهدي .
 وطهر رحل بحال سفر ، أو لعمادية ، ويسمى عداقه وادعى
 المهديوية ، انتهى .

قلت : وادعى جماعة من المشايخ والصوفية أنهم المهديون ،
 ثم تابوا عن هذه الدعوى المنته . ف هؤلاء الدين ادعوا المهديوية
 بالباطل ، واتبعهم بعض السفهاء ، وحصلت منهم قن ومفاسد
 كثيرة في لدين ، وقد ذكرنا تفصيل ذلك في حجب الكرامة ،
 فلا نطول بذكرها هنا .

القطر الشهدي في اوصاف المهدي

مطومه تشتمل على حمسة وحسين بياناً حول اوصاف المهدي (ع)
للعلامة شهاب الدين أحمد بن محمد اسماعيل الحنوي الحلبي الشافعي
المتوفي (١٣٠٨٤).
طبع مع شرحه في ١٣٠٨ ثم ملحقاً بكتاب فتح رب الارباب بمصر سنة
١٣٤٥ بمطبعة المعاهد.



العطر الوردى بشرح القطر الشهدي

هذه الرسالة تشتمل على منظومه وشرحها لرحلين معاصرين أما المنظومة فهي المسماة بـ « القطر الشهدي في وصف الهدي » وتحتوي على خمسة وخمسين بيت حول وصف الحبة الامام المهدي المنتظر (ع) مأخوذة من الاحاديث الواردة في الصحاح والمسانيد

نظمه شهاب الدين احمد بن اسماعيل الخلووي الخليجي الشافعي المصري

(١٢٤٩ - ١٣٠٨)

كان عالماً شاعراً من أدباء مصر، مولده ووفاته في سدة رأس الخليج قرب دمياط من اعمال الغربية بمصر

وله « الاشارة الاصفية، فيما لا يستحيل بالانعكاس في صورة الرسمية ط »
« البشرى باختصار الاسراء والمصراع الأسرى »، « الحمال المين على الجوهر

الشمير، في الصلوة على أشرف المرسلين ، ، القصيدة الخلوة في مدح بني
الزهراء (١)

وأما الشرح فهو كتاب : العطر الوردى بشرح القطر الشهدى ، للأديب
المحدث الفاضل محمد البليسي بن محمد بن أحمد حسبي الشافعي المصري ،
كان من تلامذة المعروفين ومسؤولين بصحيح قسم العيون بدار الصناعة بولاق
مصر ، ومحمد فيمب بآنديا من كتب انشر حم عنواناً للشرح ، وشرحه هد
للمظومة - كما ترى - ككف ويكفي كل فردى ، سيب للوعوف على طول مع
الشرح وسعة اطلاعه ومقامه في الأدب والحديث

وقد إشتهر عبي اسركلي في الاعلام (٢٦٥،٧) حيث نسب « العطر
الوردي » لى محمد بن محمد بن عبي البليسي السوي (٧٤٩) وكذا « سعدي
في اصح المكتوب (١٠٢،٢) في نسبة الكتاب الى الشيخ محمد بن الياس
البليسي المصري المتوفى (٧٤٩) فإن ما ذكرت من اسم المؤلف شرح هو
مكتوب في أول الكتاب كما تراه ويضاف اليه أب الشاعر فد نوي في (١٣٠٨)
والشرح انه شرحه هذا الأشعار بعد هذا اترسج كما هو مكتوب بصفأ في اونه
وأخيره والخطب سهل

(١) اكتماء القسوع ٤٦٧-٤٦٨ ، ايضاح المكنون ٢/٢٣٠ ، ٢٣٤ ،
الاعلام للزركلي ٨٩/١ ، معجم المطبوعات ٧٩٩-٧٩٣ ، معجم
المؤلفين ١٤٦/١

(خمس رسائل)

تأليف الاستاذ الكبير والعلامة المصطفى
شهاب الدين أحمد بن أحمد بن أحمد
الحلواني بركة الله وسلامه
الأماني وتضع به
آمين

(أولها) قطع الجراح في الأوجاع
(الثانية) حلاوت الرز في حلال الفز
(الثالثة) النظم من الصالح والباغ
(الرابعة) منظومة القطر النهم في أوصاف المهدى
(الخامسة) قصيدة الحلاوة في مدح نبي الزهراء

(حقوق الطبع محفوظة للمؤلف)

(الطبعة الأولى)

بالطبعة الاميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠٨

هجري

القطر التهدي في أوصاف المهدي نظم الأستاذ العلامة
 الشيخ الملقب بشرحه المسمى بالطور الوردى
 للعالم الفاضل السيد محمد البليسى أحد
 معصبي المطبعة الاميرية

ولما طلع حضرة الناطم حفظه الله على هذا الشرح قرظه بقوله

قد لعل القطر التهدي • اذله العطر الوردى
 فالعطر أطلب حلاوته • وأفاح به عرف المهدي
 وأما الحق لطالبه • وهدي من أصح يستدي
 مهدي صاف كل روح صفت • في الجسم الصافي بلزهد
 لنظير حتى القصد حسلا • معاً على ذوق القصد
 عطر يشاء مدراكنا • تهدي للبغية بل تهدي
 عطر في الكون بغوح شذا • في فوق الورد على الخلد
 عطر أذهكاه البليسى • طيب الاطياب أو الجهد
 نقر الانشراح دوى الانشراح • فعلى أطراف عسل الجهد
 يد والحياء سبنا العليا • قوا العلية جى الجهد
 مولى خازن الجوزا همما • قلنا أخصى ساي الجهد
 بجرلت ملوط مكارمه • تزد المكارم وتهدي
 والبشراف سباب بقرته • من شمس ذكلكى يهلى
 حبر لفصول بلاغت • تغنو البقاء وتسمدي
 علم في العلم له علم • فيك علا العلم السعدي
 أفق اندار به نسو • أبصار بقاء سنا الرشيد
 كهم صبح واطربا سورا • بالطبع وتظم من عتقد
 يلهو بالمتك كل بوضعه • فيني المتك كل باليد
 يردى ما يعس مبتما • باعس نزع عيس كم زدى
 لأرات لهذا الكون سنا • قنص كاف النعمة بالجهد

قوله قد لعل أى صار لذلك شيئا وقوله أدله أى ضم اللام وتشديد الراءى أى قرظه اه معصيه

لهدي بهدي الجهد

(سم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله رب العالمين حمدًا يبلغ درجة لهذين المهديين والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأنصاره جميعين والتابعين بهم بأحسان اليوم الذين
﴿ثمانين﴾ يقول الرابع من ربهم ملك الطريق لأحمد محمد البليدي بن محمد بن
أحمد المصري بمخيم الأهرى موريا الحسيني نسبا حقا اللهم له نسبنا وحسنا
ابن القطر المهدى في وصف المهدى للعام الرباني واللامع العرفاني شهاب
الدين أحمد بن أحمد بن اسمعيل الخلواني الخليلي الشافعي سندنا لله وآياه عقدنا لهم من
شعائل المهدى حذرا كانت قبل منوره وغررا من علامات ظهوره معروفة في
الأخبار الماثورة مع وسوسة لغارة ولطف لاشارة ورقة الاذنا التي يعيل لها كل
ليب وبصفي اليها كل حبيب كاتيل

بسم الله الطيب حديثها • الاحمد واليس بجمع الجيب

ومن أحسن ما فولي في شأنك لشهر أي لما ارتفعت من هذا القطر لمحييت
أنت الحرام عام خسر وانما تارة تدل لك لدى يا فت فيه بمحمداه من الحج ولزيارة
لرام طمرت وأبكم المشرقة بذكر ضوح شقيق الروح حضرة الاستاد شيخ
رمضان تعدل عامك الله وآياه والمسلمين بالنصل فسرى لقاءه وشعلتي نعمته
كيف لا وهو بالنعيم حبا كاه ذلك حضرة مؤلف هذا الدرر النظم فلما أن طسا
بالبيت سبعا قال لهم إلى منزلي فقل لي بيتا ما فأكرم ربي وأحسن القرى
وانهيت بمن يكرم التبريل بأمر القرى ثم عدلته ووضه بلا معارضه في أحسن حديث
من قديم وحديث قال هبل لك القطر المهدى فقلت أجعل لك اليد البيضاء
عندي فأخرج من عييه وقدمه بين يدي على تكريمه

فقطره فوجدته • يقني التديم عن المدامه

فما إن لم أكتبه مفرعت سني بالندامه

فكتبته في لحظة • عند الصفات الكرامه

ثم نعرض من مجلس أسسه وقد دعا كل من صاحبه لنفسه (والثاني) ربيع
الثاني من عام ثعلب وتليها تشرق أسطمة قدومه من مدينة الرسول لاسيما
من الزهراء البتول وعلى صاحبة اداة اشكره كتابه ما وهبني لدنيا
والآخرة فأسرعت في الذهاب بيه للسلام عليه فأهدى لي كتابه الذي في
المراح والاسرا وطبع في هذه الأيام من سنة الف م رسالة سماها لكم المير
وأخرى سماها صل القصة وأوصى بسبع رسائل خمس مرضيه وأخرى في شرح
مهاضر الشهدى في أوامره أي أهدى فقلت سيدي وأني بتبشر القاصدة في حل
رموزه وقبح كنوزها واحضر حرمه من باع منها

ومن لي رقياس رقيق تشاركه • أشهد الخلال من لعمري
فأبى إلا أن مضى فيما أراد وأضعف المراد فنبت عمان المصدرة وبادرت بالنداء
حسب المقدره وقلت لعل شعاع من ذلك كانه • يهابل فكمرا مطلقا يصي
وقعت بالنظر في خلال رياضته وارتفعت من رلال حاضره وأستمن جانب
واديها فأنبت منها جنس استكشفت به معاني ثباتها وبكارا وقيلت منها أولاد
بطرته أيام قرأته لأجل الطبع بحمد هاتين دولته وقوته سليم الطبع قدسها الذي
حضرته بياض كوره فأنزلت محل القول رجوت أن تكون المصاحفي منسكوره
ولدت حدة القلم وفرض الحسام وحيته • لعطس الزوردي بشرح القطر
الشهدى • وأقول والله المسؤول نوع المأمول اسمع يا ناظم باب الفتوح قد لا
(سم الله الرحمن الرحيم) فاداه مفتوح ثم عرج يسر مالي سواء لما جاء مستحضرا
في هذه القام حضرة عظيم الجاه ادهو صاحب ذلك الهدم والمقدم من القدم ولولاه
ولاه كما قال العارف بالله وأنت يا الله أي امرئ • أنا من عبدك لا بد حل
ونادي • لأن العجز عن احصاء لئله على مولاه ادلاء ذلك سواء كما قال صلى الله
عليه وسلم لا تحصى ثناء عليك أنت • كما أئبيت على نفسك فقد أئب في الشايع
الاعتراف بالعبودية أدام الحق الروية ساللا واسطه اعطاني دوام الصلاة والسلام
اللائقين بيمينه الكريم حيث قال

(ماثل الحمد من صلاة رسول • بسلام الى رسول اول)

وقوله تنوب... تدعى تدوم وهي معصومة بسلام اي مديته اسلام ولما عطف
بسلام على الوهاب من مواهب الملك الوهاب ليقض منها على الطلاب نداء من
الحمم في خطاب نبي عليه الخواب وعلا له الخراب محاردا لا يحار بدون
اعار محمد صلى الله عليه وسلم الى ما بسطه الا سلام واضع الله في قلبه الشرع لو نور
حظه را يكمن بجموده الخفيف تفاؤلا بمنطقه حفظه فقال

(ثم سدد رسول عن بيا المهدي ما قامه آيات الدليل)

(نفسه من يعي ثلب ومما • بسط الناس يطالب النعميل)

في اسم مقرر عنهم معرفة ذلك الذي معنى على الضم واخرى سبه عوضا كانت أي
تضاف اليه ودعا اسم اشيرة تعني لانه في معنى الحاضر في محل رفع والاول يدل منه
بعول من صبح الملائكة اشارة الى وقوع السؤال كثيرا والتبأ الخبر والمهدي في
لاصل من هداية الحق ثم غلبت عليها الاسمية ويهوى المهدي الذي شره انتهي صلى
الله عليه وسلم انه يخرج حر زمان قاله في النهاية روى ثوبان عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولم يسبق من الدنيا الا يوم اطول الله
ذلك اليوم حتى نعت ديمر جلا مني أو من أهل بيتي يواطى اسمه اجمعي واسم أبيه اسم
أبي بلال لا ريس فسطوا عدلا كما مشت طماو حورا قال المحقق ابن حجر في القول
المختصر طه ان اسمه محمد وفي رواية أحمد ولا تنافي لا مكان أن يسمى بكليهما اه وقال
شيخنا لعرف بالله تعالى في عبد السلام يبدى عرا شراوى قدس الله روحه في شرحه
على ورد لسحر احاديث المهدي بلغ من صام الزاخر فلامعى لا سكارها اه وفي الهدية
اسد في السيرة مصطفى سكرى عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من كذب بالدجال فقد كفر ومن كذب بالمهدي فقد كفر اه روى في شرح السيرة اه
في فوائد الاخبار وكذا روى ما توافقه اسم السهيل رحمه الله تعالى في شرح السيرة اه
وقال ابن حجر في القول المختصر والذي يسمي اعتقاد ما دلت عليه الاحاديث الصحيحة

من وجود المهدي مستطرح بحرح الديال وليد عيسى في رمة وأنه المر دحيث ذكر
 المهدي فأما حديث ابن ماجة أي وهو حديث ثابون بن عيسى الأعلى حديثا محمد بن
 ادريس الشافعي حديث محمد بن خالد الجندی عن أبيان بن صالح عن الحسن بن أنس
 ابن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يرد هذا الأمر الا شدة ولا انبيا
 الا اذ بارأوا الناس الاشياء ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا المهدي الا عيسى بن
 مريم قال المحقق فعناء لامهدي معصوم الاعيسى على أنه ضعيف والذيق الاحاديث
 الصحيحة التصريح بأنه من عترة بيتا صلى الله عليه وسلم ولد فاطمة فوجب تقديمها
 عليه اه بل في مصباح الرجاجة للسيوطي على ابن ماجة عن الذهبي في المراسن هذا
 الخبر منكر وقال أبو بكر بن زياد هذا الحديث غريب وقال البيهقي هذا الحديث ان
 كان منكرا كذا الحال فيه على محمد بن خالد الجندی فانه مجهول وقد روى غيره شافعي
 عنه أيضا وروى من طريق يحيى بن السككي عنه فالعلط من جهة فان الحديث
 معروف من أوجه بدون قوله ولا المهدي الاعيسى بل أوردا عن عيسى كفي تاريخ
 دمشق عن أبي الحسن الواسطي قال رأيت الشافعي في المنام فسمعتة يقول كذب على
 يونس في حديث الجندی ليس هذا من حديثي ولا حديثه قال الحافظ ابن كثير يونس
 ابن عبد الأعلى من الثقات لا يظعن فيه عمر دمام وهذا الحديث منتهور ومحمد بن خالد
 الجندی المؤيد شيخ الشافعي وروى عنه غيره واحدا ليس مجهول كإدعاء الحاكم
 ولكن من الروايات حديثه عنه عن أبيان بن أبي عبيد عن الحسن بن مرسلا قال
 البيهقي وعبيد بن رزولوا حديث منقطع وقال الحافظ محمد بن الحسن قدواترا الاخبار
 واستفاضت بكثرة روايات المهدي وأئمن أهل بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم
 وأنه على تسع سنين وعلا لارض عدلا وأنه يخرج في رمة عيسى بن مريم فبإساعده
 على قتل الديال ياب لارض فلسطن ٣ وأنه يؤم هذه الامة وعيسى يصلي خلسة في
 طول من قصه ومحمد بن خالد الجندی واب كلبيد كعن يحيى بن معين أنه وثقه فانه غير
 معروف عند أهل الصناعة واختلفوا عليه في اسناده هذا المصنف ما طال به الجلال
 في مصباح الرجاجة فانظره ان لم يكفل هذا القيس عند الحاجة وقوله ما أباان الخ

قوله ساس التذمير الام وتشد يد الدال المهملة قرينة قرب بنت الماقدس وقلت طاب بكسر التاء فوقعها مع فتح اللام اه باقوت

في هذا الاماذا أي ما أدى منه الدليل وأظهر من خبر المهدى عليه السلام وقوله خذ
 رمز أي خذ جوب سموت حصار مرا أي صر موراوم نار به ذو حربة أو على
 جهة الرمز واد شارة ثم اخرج حفظ الله في وصف حلقته لئلا يسهل حيا ووردت به
 الاشارة قال

هو ضرب من رجب حفيف هـ وأجلى في أنهم كـ
 أي أفرق أفرج على أي من خفيه خال حسن جميل
 فيم التعرج حـ يسمى بترافق التيلابور بعسة لا يطول
 عرجي في لونه وكان الشجر منه بجهه اسرائيل
 وجهه في شنداد ممرته كالشوكب الذي المضي جليل
 وله الحية غررة شـ غر • ولان بالطق حيا تقيل
 واد أنطا الكلام عليه • فعلى خفذه بضرب عيل
 ناعم يكف • ر خفذه بعد • خضع شمع كرم ميل

لضرب بفتح الصاد الموحدة وسكون اراء الميملة • ثم هو حدة حفيف اللحم ليس بالعليظ
 وقوله حفيف فسميه • والأجلى بفتح الهمزة وسكون الجيم خف شجر ما بين ابرعتين
 ولدى شجر أي تكلف شجر عن جهته والأجلى بالقاف طوبى الأنف مع دقة
 طرفه واحديداب وسطه أي ارماع مع انحار الى جهة طرفه والأجلى بفتح النون
 الميمية مرتفع قصة الأنف مع حشم أو امتواء • علاها مع اتصاب طرفها • وكحيل
 فتح الكاف حشفة شجره كـ ثلاثا ماتي قبله وتي بعده وعلها من باب عرج أي أسود
 أجنات العين حلقته والأجلى أسود العين في سعتها والأجلى الذي ناصيته • كانها
 مبروفة وكذا الحشفة وكذا الشجر وهذا هو المصرح به قدوة يستأنى ان شاء الله تعالى
 وليكن لو أراد تكرار مع قوله فيم لشفره لا ولي أن يراد أفرق الناصية أو الحية أو
 ما بين الحاجبين ويؤيده • أفرق ما بين الحاجبين أو صافى العرب وهو عرجي
 والأجلى بفتح الهمزة والري وتشديد الجيم من الرجب بحر كلوه ونقوس في الحاجب مع
 طول طرفه وامتداده • داخل بالحاء الميمية للصلة الى تحالف لون الحسد ولذا سمى

العلم يدل لابلون يحاكي لون السماء وتعرف مع شفته مقدم الازمان ورمي كونه
 فلما امره من مقدم لاسان قيل: كثر العالج بالعرش في العسا وروى عنه جيلة
 اكثر مع شدة وهو انفي لقم وأطيب لان لاسان اذا تراحت على وجه واحدة مدهيت
 لذلك رائحة فم ويلم في المصاحح لان لسان ينح فيها كما في شرح الموهوب وغيره
 وقوله من يسم الخ أي هو يراق الثنايا أي شديدة لعلها كالرق حين يسم بكسر السين
 يقال يسم يسم كضرب يضرب واسم وتيسم وهو دون صحت واسم كس
 الشعر واسما جمع منه كفضبه وهي من الاسنان أربع في مقدم الدم ثقب من قوت
 وثمن من تحت ولان لسان أربع لما في أربع ضواحت واحدة صاغت اطير ورده
 عند الفصحت ورسم رابعات شخ الراصع رابعة كغاية وشاعرة في كل
 شق موهي الطواحي ثلثه ها سواحد وهي أقصى لاس من كذا التمدد وانها
 اشارات لهم حذقه لله بقوله **تستمر باعقة قلب • فضا حكا طوا حقه فنانا حذ**
وكل أربع لاطعونا • فشا عشر ما بها ماسيد

والرعدة المربوع الخلق لاطويل ولا قصير يقال رجل ربعة وامرأة ربعة والجمع رعات
 بالعرش شدة كما في الصحاح لانه صفة وقياسها تكين لغير في الجمع وقوله لا يقول
 تميم شارب كما قال الساطم نفسه الى انه لا يباع أب يكون طويلا ولا عمدا في لسان
 يسير اطول وقوله عري في لونه أي هو عري اللون أي أبيض لاسا عا لى العرب
 سمرة وإن قال صلى الله عليه وسلم ذهبت الى الاحمر والاسود أي الى الجمع والعرب
 وقوله بسمه بفتح حرف الحاء عمة يقال غبت الرجل الى أيه فسمه باب رمي دسمته
 اية أي يسمه اسرايل الى نفسه لشبهه به في صحابة الخدم ولد كاس يدعى من
 لاوى بن يعقوب عليهم السلام من راس الرجال وقوله وجهه في شدة سمرة لم أر
 في رواية وصف سمرة بالشد بل ورد أنه مشرب سمرة كما في رواية لا في أسامة عرف
 لان السمرة عند العرب هي البياض المشرب سمرة والمأوى أن ساسلى الله عليه وسلم
 كان أسمر أي أص مشرب سمرة وروى أنه ليس بالاصف قال الحسن بن
 البياض المنفي في هذه الرواية البياض الشديدا لخالص عن احمد بن شاذان حذق

المهدي كخلق جده شمع واحدا للجنة فيهما كيانا وان كل لا يلزم أنه ينسبهم في خلقه
 من جميع الوجوه لكن ان طم حطه الله منهم لم يأت الا بما رأى والله أعلم والدرى
 بتلك حاله الشديد الاستتار كما تنسب الى الخرافاته فالمضى تفسيره وقوله
 وادان الكلام الخ عزة من خرق باب علامته الى جامع عن النبي صلى الله عليه
 وسلم ضرب خده اليسرى بيده اليمنى اذا ابداه عليه الكلام اه وقوله بين خديه بعد
 أى تجاوب وبرزه ان ع حطوه والخشوع الخضوع أى التواضع والتدال وقيل
 الخشوع في الصوت والصبر والخشوع في السدل كذا في الهاء لاس لاثير وردن
 المهدي شمع الله كعشوع من جملته بقوله ابن حجر وقوله ميل أى معط بقوله الله
 وآله ونقوله اذا أعده كفى الأساس وفى الهدى النبوة فان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ابعث الله من عترتي رجلا فرق شبا بيني وبينه لا ارضى عدلا فيقبض
 المال فصاروا ثوبهم من جلد عن أبي سعيد الخدرى وقال صلى الله عليه وسلم
 المهدي رجل من ولدي ريتون عري وجهه جسم اسرايلى على حده الايمن خال
 كأنه كوكب درى بلاء درص عدلا كما مشت جورا برضى في خلافة أهل الارض
 وأهل السماء والهي في خورده ونعيم عن أى أمانة وفى رواية للحاكم في خده الايمن
 خال أسود كفى الهدى والقول المختصر قال الصبيان فى رسالتهم عاف الراغبين
 وأخرج الروايات والطريق وغيرهما المهدي من ولدى وجهه كالشوك الدرى الملون
 لون عري واللبس جسم سرى أى طويل اه وتفسيره بالطويل لا ياب كونه
 ربعة فالناس ما من ثم قال ووردى حليته أنه شاب لكل العباد أرح الحاجب ألقى
 الذق كذا اللحية على حده الايمن خال وعلى يده اليمنى خال ومثل ذلك القول المختصر
 وقال فى الصواعق أحرار الميراث عن ابن عباس أنه قال المهدي اسمه محمد بن
 عبد الله ربعة مشرب بحمرة يخرج الله به عن هذه الأمة كل كروب ويصرف بعدله
 كل جور وقاله الى الله عليه وسلم لم يزل يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله رجلا
 اسمه كاسى وخلقته كى بكى أباعبد الله رادى رواية لاني داود ابن ماجه واسم أبيه
 اسم أى ثم شرع في نبيه عليه السلام مشيرا الى اختلاف الروايات فيها فقل

قوله المهدي كخلق جده شمع واحدا للجنة فيهما كيانا وان كل لا يلزم أنه ينسبهم في خلقه

واذا قيل اسئلكم عن بعض ما في كتابي
 يعني يتلقى ويشرح بغير المهدى كما خلق موسى كلام الله صلى الله عليه وسلم والمستفصل
 كل ما تعبر عن حالته الاصلية واستعماله اودا عوج بعد الاستواء وشار بقوله وله
 الكلام الخ ما قاله ابن عمر في لقول المختصر من بعض التابعين انه يركلوا عسك
 فتح القسط عينية لينوب يعرف فيساعد عه لما يقينه حتى يجوز من تلك الناحية ثم
 يركلهم يادي ايمها الناس اعتبروا قال الله عز وجل فلق لكم البحر كاذبا بني اسرائيل
 فيجوزون اليه وقوله في قوله اي بسط لعل على الخلق وينب عليهم ويقتل بهم
 والمضرك كتب وحل وضرب وفي البحار اعلم اسمي الحضرة لا يجلس على مروءة فاد
 هي ثم من خلفه خضراء اه والسرو توجه لارض واسمه بلية فيجوز حدة مفتوحة
 فلام ساكنة فناة فحقة ارمكان كعطشان وكذا ابو العباس والاسماعيلى لقوله
 ومطقت عن امرى اى بل هو من الله تعالى وانه اعلم من موسى ولا يكون على اعلم من
 نبي قال السويدي ووجهه هو على انه في موحدين اظهر ما دللته في عليه بين الصومية
 واهل السلاج وقال النبطي هو في مصر محبوب عن انصارا كذا الناس لا يموت حتى
 يرفع القرآن كذا في حواشي ابن ماجه وشار بقوله وبوزالى ما قاله انقرماني في تاريخه
 اخبار الدول عن ابي نصير عن ابي عبد الله قال لا يخرج القائم الا في وتر من السنين سنة
 احدى او ثلاث او خمس او سبع او تسع ويهزم في عتورا او يطهر يديم الساعات
 من انحرى فاعلم ان الركن والمقام وشخص فانه على يده ينال البيعة المبيعة في راليه
 تناصر من اطراف الارض يساعوه ثم يسرون مكة حتى ياتي الكوفة فيزل على نجفها
 ثم يفرق الجنود منها الى سائر الامصار اه ونقل نحو الصبان في رسالته وفي الهدية
 عن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدى رجل من عترتي
 يقال علي صبي كما كانت انا على الوحي ورواه نعم بن حماد عن قتادة وفيها عن علي رضي
 الله عنه قال يروى المهدى الطير فيسقط على يديه ويعرس قضائي فة من الارض
 فيحضر ويورق اه وقوله واذا قيل بكسر السين المهملة وكون المنة اذا التعتية يقال
 سال يسال تغرهم كخاف يخاف لغتي في المهور فانما في المجهول كما هو قيل سئل

أنه يجرى في آخر الزمان رجل يقال له المهدي من أقصى العرب يسمى النصر بن يسيرة
 أربعين ميلا رايته يرضى وصفه في رقوم وهم اسم الله الأعظم مكتوب فيها ولا تهرم له
 راية إلى آخر ما قال ولعل هذه الرواية هي التي عقدها السطيم سكن الذي في روايات
 عديدة رايته كلها سود ذكرها ابن جبري بقول المختصر وسكرى في الهدى وأبو داود
 وابن ماجه وغيرهم بل قال ابن جبر والسبطي ما ذكره القرطبي في فتنته تطويله من
 أنه يجرى من العرب لأنه لا أصل له وسيأتي الكلام على ذلك (روى) ابن ماجه عن
 علفه عن عبد الله قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قيل فتنه من ي
 هاتم فلما قام انشأ صلى الله عليه وسلم غرورفت عباة أي غرقنا بالموع ونه يولونه
 قال فقلت ما زال يرى في وجهه شيئا كرهه فقال ما نحن بخت اختارناه بالأسرة
 على الدنيا وأهل بيتي سيقولون يهدي إلا ونشر يدان نظريدا حتى في قوم من قبل
 المشرق معهم رايته سوديب ألون الخيل ولا يعطونه فينا يوبح يصر وبه طوب ما نوا
 ولا يقبلون حتى يذفعوها إلى رجل من أهل بيتي فيملؤها قسطا كما ملوها جورا في أدرك
 ذلك فتكتم فلما تم ولوحوا على الخيل أي بأنهم ولو بلغ شد الصعوبات وروى الإمام
 أحمد والبيهقي في دلائل النبوة عن ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رستم
 الرايات السود قد جاءت من قبل حراسان فأولوها فإن فيها حديثا لله المهدي أي فيها
 نصرته واجابته فلا يبايئ أن ابتداء ظهوره انب يكون في الحرم الشريفين كباقي

وعليه العلم في هذه • باجمع بدايه تميز
 ومناد من السماء ينادى • باسمه للإمام طرا بول
 يوقظ الثميين بعد من قا • م يقيم انفعودتي نمهل
 لقطه واحلو يسمع كل • بالسان يدي له ذيقول

العلم السحاب واسمه بكسر الهمزة وتنضم لصوت وقيل تنفوسه في المهدي
 والامام الخلق وطرا يضم الطاء منصوب على المصدرية أو الحال المؤكدة بمعنى جميع
 ويوقظ فيه ويقعد يضم حرف المصارعة أي يجعل المسبب على قدميه فاعدا

وبالعكس كما قال بنعيم انفع وجمع قاعد ومهول كصور أي هائل مفرع أو به هول
أي خوف ومفرع عكس قولهم سيل منكم كأي لاس (روى) أن نعيم عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي وعلي رأسه علامة فيها مناد
يأبى هذا المهدي خذفه الله فأنعوه وفي رواية للعطيشي الخبيص المنشأ عن ابن
عمر أيضا يخرج المهدي وعلي رأسه ملك يأبى أن يهدى فأنعوه وقال صلى الله
عليه وسلم ستكون سنة لا يمدأ منها باب الا يمشي من اجاب حتى يأبى سادس
لسنة أميركم فلان روه اهداني في الاوسط عن طلحة بن عداة كذا في الهدية

وقبل ظهوره زبدوا أمور ه فترجة وخط طليل

بتصغير قبل سارة لي نهليل رمن الذي بين ظهور المهدي عليه السلام وظهور هذه
افضل الكثرة التي هي دل على قرب ظهوره من غير هاد لا ياتي ما وقع من فتن التي
مشتت اوار يخ وما هو وقع لا تشاهد لا يحتاج شور يخ كل ذلك مصداق
ما جاء به اخبار الصادق الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم ففي المصابيح
نحبي الله البعوي روى السبق عن أبي سعيد ومعاذ رضي الله عنهما أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان هذا الامر يدى تسوق رجة ثم يكون خلافة رجة ثم يكون ملكا
عضوا ثم كاش جبرته وعمر وفسد في الارض يستخون الخرب والقروج والنجوم
يررقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله (ومعنى الحديث) أنه كان قول الذين رول
لوح والرجة ثم كان زمان الخلة اء الراشد رجة وثقة وعدل ثم وهن الامر أي
ضعف وطهر بعض الظلم ثم وكاش جبرته أي قهر او عاسة وعنوا وكبر او مع ذلك
يررقون وينصرون لحكم الهية (وروى) الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما (خمس
بخمسة) أي خمس من الفصال مقابلته بخمس من العقوبات (ما خسر قوم العيد لاساط
عليهم عدوهم) وعند ابن ماجه من رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لم يقتصوا
عهدا لله ورسوله الا سلف الله عليهم عدوا من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم وما
حكموا فيه بما أزل الله لافساحهم الفقر ولا ظهرت عليهم الفاحشة الا فاسدهم الموت

قوله لا يمدأ منها باب الا يمشي من اجاب حتى يأبى سادس
قوله عكس قاعد ومهول كصور أي هائل مفرع أو به هول
قوله عكس قولهم سيل منكم كأي لاس (روى) أن نعيم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي وعلي رأسه علامة فيها مناد

عليهم الله مصححه

ومن أهل ملتنا (وينكلمونه بالسب) أي بالمواظط والحكم (قلت فما أمر في
 أن فكرني ذلك قال ترمذ عا المسلمين وأما هم قاتلها لم يكن لهم جماعة ولا امام
 قال فاعمل ذلكا اشرك كاهن ولأن نقص (يقع العين) أصل شجرة حتى يدرك الموت
 وأنت على ذلك المراسلون بدم أصل شجرة تعد الله فتحها (قيل) المراد بالشرك
 الأول ما عرفت في وقعت عند قبل عثمان رضي الله عنه ومن بعده وبالخير الثاني ما وقع
 في خلافة عمر بن عبد العزيز وبالدين تعرف منهم وتكر الامر ايهمه فكان منهم من
 تلى بالسيف العدل ومنهم من يدعوا الى البدعة (وروي) أن داود عن ابي هريرة
 رضي الله عنه مستكون فتنه بكاء عياض من احتشرف لها استشرف له واستشرف
 اللسان فيها كوقوع السيف وفي رواية تشدس وقع السيف (ولمعي) أم كالحية
 النجباء الله التي لا تقبل اسمها لرق ولا يستطيع أحد أن يأمر فيها يعرف أو ينهى
 عن مكر بل ان تكلم بحق آداء الناس في نطق تلك الفتنة تظلمت له وجزته اليها
 وأطالة اللسان فيها بالكلام أشق من ضرب السيف

جاءت لسان بها الشام • ولا ياتم ما حرج اللسان

وروي ابن ماجه عن أنس رضي الله عنه قبل يا رسول الله متى تقولنا الامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر قال اذا طهر فيكم ما طهر في الأمم قبلكم قلنا يا رسول الله وما طهر في
 الأمم قبلنا قال الملائكة في صهاركهم والعاشق في كباركم واعلم في هذا التكم بضم الراء قال
 ريد بن يحيى أي اذا كان العلم في الفساق (وروي) مسلم وغيره عن أبي سعيد الخدري
 رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان
 لم يستطع فليغيه بيده وان لم يستطع فليغيه بقلبه وذلك أضعف الاعيان أي أن الانكار بالقلب
 ما يكرهه ويعززم على تغييره ان قدر أضعف ثمرات الاعيان وآثاره أو المراد ضعف
 حصول الاسلام وذلك لأن التغيير ليس من الاعيان التي هو التصديق القلبي في ترك
 مرتبة من هذه المراتب مع القدرة عليها كلن عاصيا ومن تركها بلا قدرة فأورى المفسدة
 أكثر ويكفر عن كبريائه وقليل الانكار باليد ككسر أو ابي الحجر
 وعقوب المتلبس بالمعصية خاص بالامام والانكار باللسان خاص بالعلامة والانكار

ما نقله عن بعض العامة المؤمنين ثم اعلم أن المنكر إذا كان راماً بالاجماع وجب الجزع عنه
 بشرط السلامة ونكح منكر وهادى وكذا الأمر المعروف سمع لما يؤمر به فاجب
 وجب وإن غلبت هذه المحمل ما هو دونه في حوائج السنن (وروى أبو داود والبيهقي
 في دلائل السوقة عن ثوبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشد لأمم تدعى
 عليكم) فتخرج المشاة القوية والعين المهله أي يدعو بهضم بعضا إلى قسركم (كأن تدعى
 الأكلة إلى قصتها فقال قال) أي على طريق الاستفهام (ومن قلة نحن يومئذ قال بل
 شئتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل) يضم العين المهله أي رزاس معناه كورق
 النخس البالي الخاطا لرد أسيل (وليعرفن الله من صدور عدوكم المهامة منكم وليعرفن
 في قلوبكم الوهن قال فائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهة الموت) أي سدة
 الوهن والضعف حب الدنيا الذي هو رأس كل خطيئة ويكرهه كراهة الموت وحب الحياة
 فمن أين يتشجع ويقوى على الجهاد الثاني من قوما لا يمان ولا يجتمع لا يمان وحب
 الدنيا في قلب عبيد (وروى) أبو داود والترمذي عن ثوبان رضي الله عنه إذا وضع
 السيف في أمي لم يرفع عنها إلى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمي
 المنكرين وحتى نهب قبائل من أمي إلا وثان وانهم سيكون في أمي كذا يرون ثلاثون
 كلهم يرعهم الله سبحانه وأما حم السبي لا يبيده ولا تزال طائفة من أمي على الحق
 طاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله (والمعاد) ذاققت المقاتلة بسيف
 أو غيره وخص السيف لغاية مقاتلته وقوله لم يرفع أي يتلوه لهم وانقر
 أو كان في بعض الجهات دون بعض ولا يقطع وهو شاهد حتى في أعراب البوادي
 وفي الجامع الصغير من رواية الطبراني عن عبد الله بن عمرو بن مسعود عن أنس بن مالك
 عن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدث ثوبان عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وإن بين يدي الساعة حال كذا بين قريتين ثلاثين (وإن في فتح الباري)
 أي عن قامة له تروك وبنت له شبهة وليس المراد من تدعى النبوة طائفتهم
 لا يمحسون كثره لكون عالمهم نفساءهم من جنس أو دواء (وروى) البخاري عن
 الزبير بن عدي قال أتيت أنس بن مالك فذكرنا اليهم ما تلقى من الجراح فقال أصبر وأطاعة

قوله لا أكله فتقتات جميع أهل الله

لا يبق عليكم زمان لا ودي هذه شرمه حتى بقواركم سمعتم فيكم صلى الله
عليه وسلم وهذا الحديث كما قالوا رسول على الاعلى ولا كثر فلا يشك رمن عرب
عبد الله بن عبد رمن احواله من امة ورمس المهدي وعيسى عليه السلام
(وروى ثورود وابن ماجة عن ابي ثمة الكعافي قال سألت ابا انطية الخشقي فقلت
ابا انطية كيف رسول في هذه الامة يا اباها الذين آمنوا عليكم انفسكم قال اما والله لقد
سألت عنها احدا سأل عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل انتم واهل بيته
وتاهل بيته المكر حتى اد رأيت شعاعا طاعا وهوى منه لا وديا مؤثره واهل بيته
رأى ربه) أي من غير نظر الى الكتاب والسنة واجماع الامة والقياس على أقوى
الدلة وترك الاقتداء واحسن الاثمة الاربعة بل يستحسن عقله ويكون مقتضى نفسه
ولا يرجع الى العلم انما عمل (ورأيت امر الايمان الله) أي رأيت الناس يعلمون
بالمعاصي ولا قدرة لك على ردهم وخص اليعنين لاسل الدواعي من انسابا وفي رواية
لترمذي لا بد لك به بمودة مصومة أي لا فرق لك منه أي رأيت امرا يعيل اليه هوانك
وتفلسف الصفات لدمعة فان أفت بن الناس فلا محالة أن تقع فيه (وعليك خويصة
نفسك ودع عنك امرنا عوام) أي اعتزل الناس حذر من الوقوع في المعاصي
والخويصة بضم الخاء المجهمة وتشديد الصاد المهملة تصغير خاصة يريد بها ملائمة الموت
لانها تخص كل انسان وصعرت لاحتقارها في جنب ما به دهان البعث والعرض
والحساب وقيل أن يلزم ما يخص نفسه من امر معاشه ومعاله (فانتم ورائكم أيام
الصبر فربما على مثل قصص على لجرته اهل فين أجرة من رجلا يملكون مثل عمله
راودوا وقال أجرة خمس منهم قال أخر خمس منكم) واعلم أن مجرد زيادة الاخر
لا تستلزم الافضلية المطلقة فلا ياتي افضلية العباد بقدر رضى الله عنهم مطلقا على من
بعدهم منهم اذ لا خيار العجيبة كغير غير القرون قري وخبر ان الله اختار ائمة على
الانفس سوى البين والمرسلين (وفي المصاحف روى لترمذي عن ابن عمر رضى الله عنهم ما
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفى في آخر الزمان رجال يختالون الديان الذين أي
يطلبونها خداعا (يلبسون للناس جلود الضأن من اللين) أي من أجل اطهار اللين

أي امر بعضكم بغير علمي وقوله ودي فيهم بالهمزة فيهم بالهمزة أي مختارة على أعمالهم

(ألسنهم أحلى من السكر ويوسم قلوب أسنانهم ببول الله أي يعبرون أم على يعبرون
 في حلق لا يمش على أولئك منهم فسة تدع الحليم فسم حبران) قال طيبي أم
 مقطعة أكرأولا أعبر بهم ما به الله يا حسم حى عروا تم أسرب عن ذلك وأسكر
 عليهم ما هو أعظم منه وهو أحر فوسم على الله ولا حبر افتعال من بحرأة أى تشجع
 والابساط (وروى) أنتمى وابن ماجه عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ولا تأكلوا أموالكم
 قال ابن عساق من القبائل الذين يصلحون ما فسد أساس من بعدى من متى أى يملون بها
 و يظهرونها على قدر طاقتهم فهذا لرحل يصح معجور أى قومه كالعرب وذلك سنة
 الله بأجابه ولكنه يعينهم والمأقبة للنفوس ولذا أورد العياشي المخرج كهمجرة إلى رواه
 مسلم (قال الراغب) أن قرى ساجد هم من هو طاهر وقد سبق الذهن إلى أهمر لانه ذكر
 العود على الأترو لاسم العود قائلان وعلى هذا قال مبتدأ به محذوف كأنه
 قال ابتداء الإسلام بحجة القرن الأول عربيا لانه عما كانوا عليه من أشركوا وأعمال
 الجاهلية ويعود غير ما قبله الساس حر وطهور والفتى فطوى للعرب أى الجنة
 للمسلمين قوله وأمرهم بهم على لا تولى روم الإسلام اه من حواشى سنن ابن
 ماجه (وروى) أبو داود عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمتى هذه أمة
 مرحومة ليس عليها عذاب فى الآخرة عذابهم فى الدنيا الفتى واللالرل واقتل (والمراد)
 من هذا الحديث والله أعلم باختصاص أمه صلى الله عليه وسلم عز بدرجة من الله تعالى
 وأنهم إذا أصموا فى الدنيا بشئ يتناول عليه ويكفر به ذنوبهم وأبست هذه الحالة لساير
 الأمم وفى الهدية النذيرة روى الطبرانى عن عوف بن مالك رضى الله عنه قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نبى عنة غير مظللة ثم تنبع نفثت بعضهم باه ضاحق يخرج
 رجلا من أهل يثى يقال له المهدي قال أدركه فأجعه بكس من المهنيين (وروى)
 أبو نعيم فى الحلية عن حذيفة رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون
 بعدى فتنة إلا حلا من يكون فيه سحر وبهر ثم بعد ها أنت منها ثم تكون فتنة كلما
 قيل انقطعت عادت حتى لا يبقى من لا دخلته ولا مسلم إلا طمته حتى يخرج رجلا من

قوله لا تأكل أموالكم بينكم بالباطل جمع ما روى وهو العرب كالزنج اه مصححه

عريف (والأجلحلاس) جمع حلاس بكسر الحاء المهملة ما يسط تحت الثياب والابرال تحتها
وهو أمان الكساء الذي يوضع على ظهر البعير تحت انفسه والبرذعة واما انصب اليها
لدوامها لان الخلس سبي ملارما فكانه قال فنة الدوم أو افنة التي هي كالاحلاس
في الكدور فافنة التي يكون انقلابها فافنة احلاس بفتح الهمزة أي ملار من لها خوفان
لوقوع فيها ودولة فيها حرب وهرب ففتح أو فافنة أي ملار من رأى يفتره مصمم
من بعض لما ينهم من الحمار فدهد الحديث له شواهد في سائر الآداب ودواعيه في منبه
اشترج فنة وهي المحنة واللبنة من فنة الفنة كضرب عرضها على السار يعرف
حددها من رديها وقوله فنة ففتح الهمزة وتشد الهمزة أي كثرة من الهجوم يصم الهمزة أي
الاجتماع والكثرة والخطب ففتح الحاء المهملة الامر صم أو عظم كافي القاموس ولذا
وصفه الناطم بجيل أي عظيم وفي النهاية الخطب الامر الذي تقع به الخطابة والشأن
والحال ومنه قولهم بطل الخطب أي عظم الامر

وطلام على السبلو حزار • مستطير وكوكب مستطيل

المستطير المستطير والمستطيل المعتد وبينهما الجناس المضارع وهو ما يدل من أحد
ركبه حرف واحد بغيره من مخرجه كما هو منه حديث الخيل معقود في نواصيها التبر
فان لم يكن من مخرجه جناس لاحق وفي القول المختصر كالمهذبة النديبة عن كعب
رضي الله عنه بطلع قبل روح المهدي عجم من المشرق له ذنب بضيء

واصطرام بيد ومن الشرق ناز • تلطى ليا ليا وترول

الاصطرام الالتفات كالتلطي روى البخاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول
شرط الساعة نارتقشر الناس من المشرق الى المغرب والترمذي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال تجرح نار من حصر موت أو من ثم وحضر موت قبل يوم القيمة قالوا
يا رسول الله فأتأمرنا قال عليكم بالشأم (وروى) البخاري ومسلم لا تقوم الساعة حتى
تجرح نار من أرض الجوز تصي لها أعناق الابل يصري بضم الواوطة وتكون الصلاة
المهملة مقصورة واحدة مقصورة بالشأم منها وبين دمشق نحو ثلاث مراحل قاله السوي

قال الفرطبي خرجت دار عظيمة وكان بدورها رمل عظيم وذو ثلث سبله الاربعاء بعد الفجر
الثالث من جمادى لا تفرقة أربعة وخمسين وستة إلى ضحى نهار يوم الجمعة
فكسنت وظهرت بقريظة عند فاع استعجم بطرف الحرة ترى في صورة اللد إلى آخر
ما قال فراجعه وهذه غير النار التي تحترق الناس بل هي آخذ من أشراط الساعة مستقلة
كما قال النووي وهي التي أشار إليها الناظم في الحاشية انما هي بعد المهدي كما لا يخفى

وخروج بالشام نحو حرسا • وقوى زلازل قد تقول

حرسا بفتح الحاء والراء وسكون السين المهملة فتنة فوقية وألف تاءين مقصورة
قرية كبيرة دمشق في وسط بلادها على طريق حصن وحرسا المنطرة من قرى دمشق
أيضا بالقوة في شرقها وحرسا أيضا من أعمال رعبان من نواحي حلب وبها حصن
ومياه غريبة ورعبان بفتح الراء وسكون العين المهملة في جواردة قلعة عند حلب
كذا في اقوت وفي لقول المختصر والهدية عن بعض التابعين لا يخرج المهدي حتى
يخفف بقريظة بالقوة تسمى حرسا اه والقوة بضم العين المعجمة موضع كثير المياه
والاختصار هناك وقوله نوالى أى تتابع وتعمل بالعين المعجمة أى تأتى الناس بعنة من
حيث لا يشعرون

والمحسرات القرات عن جبل من • ذهب كم وكم عليه قيل

الافكار الانكشاف صدر المختصر مطاوع محسرة كضرب ونصر تقول محسرة العامة
عن أى كشفها والقرات كغراب نهر الكوفة وكلمة التشكير وعطف عليها مثلها
ناكبا (روى) البخاري ومسلم وأبو داود عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يقرات أن يحسره عن كثر من ذهب من حضره فلا يأخذ
من شيئا اه أى لا يمتنع من البليات وهو آية من آيات الله والبخاري وابن ماجه
لا تقوم الساعة حتى يحسره القرات عن جبل من ذهب فيقتل الناس عليه ويقتل من
كل مائة تسعون وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلى أكون أنا الذى أنجبوا اه والجمع
يمكن في فائده روى الحافظ السيوطي في جامعه عن ابن مسعود رضى الله عنه ينزل

في العرت كل يوم مشاقيل من ركة الجنة أي شيء من بركته الموقوع وذو المناقب
للشرب بالادهاه اه وفي مجمع باقوت روى عن علي كرم الله وجهه يأهل الكوفة ان
نهركم ههنا يصيب اليه من الجنه وروى أن أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق
شرب من ماء الشرات ثم استرا واستراذ فمفاقه وقال ثم رما أعظم ركة ولو علم أساس
ما فيه من البركة تضرع على حافيه القباب ولو لا ما يدخله من الخطايا ما انعم فيه
دوعاه الارض اه وفي لهديه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل عندكم ههنا
ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصبر الى واحد منهم ثم تطلع الرابات السود من قبل المشرق
فيقتلنكم قتلا لم يقتله قوم ثم يحيى خلقه الله المهدى فاداسهم به فأتوه فيأبوه ولوحبوا
على السج فانه خلقه الله المهدى رواه أحمد بن حنبل ولباوردى عن ابن مسعود

وطول القرن بحسب المراق • نكي السنين لتي دهاها الحول

بعد ادب بقرن نجوم يد مع كنهه القرن أو المراد قرين الشمس أي فصلة منها بادل
ما في القول المختصر روى أنه لا يخرج المهدى حتى تطلع من الشمس اية وعلى هذا
وقوله دي السنين طرفه اربع أي ظهور القرن في دي سنين ويحتمل أن يراد القرن
من الزمان وفيه أقوال كثيرة أشهرها أنه مائة سنة وثلثا وأيا بعضها أو آخر القرن المار
وأما مثل هذا القرن وعلى هذا قد يعنى صاحب نعت القرن أي القرن صاحب السنين
أي المئتين على السنين التي دهاها أهلها ما أصابهم من الخول بصم الميم جمع محل يكون
الحاء المهملة وهو الجذب والمراق جمع مر أي كظرو وزا وفتى أي محل الرؤية وجمع
المراق باعتبار تعدد الرؤية أو الرائي له مكانه كذا روى طهر منبه مر أي غير الأول
(روى) ابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على
اناس سنون خداعات يصدق فيها الكاذب ويكذب فيها الصادق ويؤمن فيها الخبيث
وينطق فيها الرويبضة قيل وما الرويبضة قال الرجل التاه يخطئ في أمره المعلقة اه
ومعنى خداعها أنه يصدق فيها المطر ويخطئ في الربع فقد أطمعتهم في الحصب بالمطر ثم
تخلفت وقيل الخداعة القليلة المطر من خدع الريق اذا خف والرويبضة فقير الاربضة
وهو العابر الذي ربح عن معالي الامور أي قعد عن طلبها وناؤه للباينة كذا في النهاية

وفاء مسكن السعد بأن الشحق في آل أحد ما يحول

وفاء الشيطان في الأرض أن في • آل عيسى أو غيره لا يزول

ما يحول أي لا يتحول ولا يتقل وقوله وعبدوه وهو المباس كتاب في ربه أي يقول
ذلك للشيطان انحر المصاري أو العباسي وخفا ومو المهدى وانظر القم

ولتصف من شهر صوم ترى الشمس بوصف الكـ وف حقا يحول

ولا ولا يتصف بالواوس أو يتصف فيه ثنتين فيما تقول

طوس بفتح الط وسكون الواو القمر طاس بطوس كقام يقوم ذا حسن وجهه
وفي مختصر السد كره عن شريك ان اسمه تنكس مرتين في رمضان قبل روح
المهدى اه وفي القول المختصر لهذا آيات لم يكنوا بمد خلق الله هوات ولا أرض
تنكس القمر لا قبل من رمضان وتنكس الشمس في نصف منه ود كرويه
أخرى ان القمر تنكس في رمضان مرتين انتهى ولا تها رس بن هذه الروايات لمن تأمل

وبشوال اتحاد وفي تلويه كرب يليه حرب طويل

ثم نهب الخجاج والقتل فيهم • يعني فالدماء ثم تسيل

ثم يقضي خليفة فيطول السخلف فيمن له الأمور نزل

يشير بقوله وبشوال وفي تلويه ثنية بلو بكسر التاء أي باليه الى ما ذكره ابن حجر روى
أنه يبايع في الحرم بعد أن تسبقه قس وسروب في رمضان وما بعده الى دي لجة في نهب
الخجاج ويكثر القتل حتى يسيل الدم على الجرة ويهرب صاحبهم المهدى فيبايع بين
الركس والمقام وهو كثره بل يقال له ان لم تفعل ضربنا عقتك وذكر رواية أخرى يخرج
الناس ويعرفون على غير امام فتثور القبائل يعني فيقتتلون حتى يسيل الدم على العقة
فيقرعون الى خبر المهدى فيأوتوه وهو ملحق وجهه الى الكعبة يبكي فيه ولونهم
فلسا يعك فيقول ويحكم كم من عهد نقضوه وكم من دم سفكتموه فيبايع كرها فاذا
أدركتموه فبايعوه فانه المهدى في الأرض والمهدى في السماء اه وفي النهدي سديس
رواية نعيم بن حاد عن شهر بن حوشب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله اتحاد أي انفراد اه منه

في ذي القعدة يحاربونهم مثل وعاشدين من الحبح فتكون طعنة بمعنى حتى يهرب
صاحبهم فباع بين الركن والمقام وهو كاره ببايعه مثل عنة أهل بدر يرضى عنه
ساكن السماء وساكن الأرض وأشار بقوله ثم يقصى بالساعة على أي عوت سليفة
الح إلى مارواه ثوداود عن ثم سلفه زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف
عند موت طعيه فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة فيأمنه ناس من أهل مكة
فيخرجونه وهو كاره ببايعونه بين الركن والمقام الحديث وفي القول المختصر يكون
ذلك من ثم يجتمع جماعة على رجل من ولد علي كرم الله وجهه ليس له عند الله خلاق
فيقتل ثم يموت ويقوم المهدي اه وفي الهلبة عن علي كرم الله وجهه يخرج رجل قبل
المهدي من أهل بيتي فيقتل ويقتل ويتوجه إلى بيت المقدس فلا يلقى حتى يموت وفيها
أيضا من رواية ابن أبي شيبة عن عامر بن عمر الجبلي عوفو في الحرم ينادي مناد
السماء لا صفة والله لا اله الا هو فاطيعوا

فيقوم المهدي من جهة الغرب • بيا والشرق ردفه جبرئيل
فهو سور على المقسمة الزا وسور الورا • ميكايل
والأمر الانبي مع جبرئيل • صاحب الخرطوم الولي الخليل
فهو عز المهدي ناصر الله • سور محبوبه فم الخليل

لرد بكر الرعون ومقدم الجيش بكسر الدال التي تقدم قدامه والورا الخلف
يصح أولهما ويكون معنى قدام فهو من الأضداد وأشار بأول الاختلاف الروايات
في بعضها يقوم من جهة العرب الأقصى وأورد حديثها القرطبي في التذكرة وقال ابن
حجر السيوطي لأصل له كما في بعضها يقوم من جهة الشرق وأحدثها كثير في
السور يمكن الجمع على تقدير صحة حديث القرطبي بأن له قومتين يدل أنه يبايع مرتين
وفي الثانية يكون كارهها كما يأتي وفي الهدى عن حذيفة رضي الله عنه أن المهدي
يبايع بين الركن والمقام ويخرج متوجها إلى الشام وجبرئيل على مقدمته وميكايل
على ساقيه يشرح به أهل السماء وأهل الأرض والطير والوحش والحيات في البحر وتحموه

فوقه يخلعون ثيابا بيضا ويقتل ويقتل باللعن أي بكل الناس اه

في القول لمحصر (وروي) القوم يوم يقوم يومياً لا يوم واحد أطول الله ديت
اليوم حتى يلهم رجل من أهل بيتي تكون الملائكة بين يديه الحديث وورد أن الله
تعالى يمد بهلته لأحد من الملائكة كافي رسالة الصبان وفي الجامع الصغير من روى
الامام محمد بن ماجة لهدي من أهل بيتي صلوات الله في ليلة أي بهلته للامارة
والخلافة فجاء كذا في انجم الخاجة على ابن ماجة وقال المداوي قبل انه يصير متصرفاً
في عالم تكون بأمر الخرو وقص صاحب الخرطوم هو الذي ذكره القرطبي في شد كره
فقال في أثناء حديثه ويكون على مقدمة عسكره صاحب الخرطوم وهو صاحب الناقة
المعراء وصاحب المهدي وناصر دين الاسلام وولي الله حقاؤه وفي بعض الروايات
تسميته في رسالة الصبان عن البيهقي ان على مهدي جينته رجلان غيم خفيف
للحية بضال لشعيب بن صالح وفي القول لمحصر ثلاث قبيل للمهدي أمير مربي تسمى
عشرة سنة ثم يملك رجل أسير ملوكها عدل انهم يسير مع المهدي ويماجمو ويقال عنه

وله بيتان الاولي مجدا • • والاخرى مكة فتقول
والسوق الاولي يرى كلوه الاخرى فيني كأنه مستقبل
ولا ولاهما يشير حديث الشرح وبهم وقص على ما أقول

يعني للمهدي بيتان تشبه بيعة بفتح الموحدة وسكوب التخبية اسم من المبايعات التي هي
عبارة عن المعاهدة وهي المعاهدة كان كل واحد منهما باع ماعده من صلحه وأعطاه
خالصة نفسه ووجيله أمره قاله في الهابة والاولى مدح الهبة مداه أي تحصل في
أول أمره وهي التي تكون بالمعرب على ماهر والاخرى مدح بهمة أي باسكوب بمكة
عن الركن والقام كما مر وقوله فتقول أي تشبهت وتوافق وقوله فياني باله أي يوجد
كأنه طالب لاله قاله أي رفع البيعة المد كورة وقوله وقص على ما أقول أي وحديث
الشرق يشير لأنراها وقد ذكر حديث البيعتين القرطبي وغيره

ويبد بين مكة والفرات يدهي بالخ فجيح صول

البدء بفتح الموحدة والفرات أرض بين مكة والفرات وهي المدينة الشريفة لكنها

قوله المحرر من العريم وعين منه له تخر كذا وقوله الشعر من قولهم أرض من الألبان بها وقد تعرف بالفرات في نسخ مختصر التذكرة

الى مكة اقرب وكل مسارة لا ما فيها هي بقاء كافي يا قوت ومن اسماء المدينة ايضا
طاه وطيفة نخ - كوك - دطيه كسيدة والمهنة كعظيمة واعارة والمسورة والحديقة
ونخسة كافي للسكان من ترى والاصل كصور كثر السلال والقي

تم بعد لاخرى - الى الف - م - ميعروكنا ومن تستعمل

في ثم - السبع مائة - ميعروكنا بلاد الشام ميعروكنا كلسوهم احوال السبياني
ويعروكنا اهل التي - تباهاهم وتعلمهم لها وأشار هذا النسب الذي قبله الى الحديث
الذي رواه أبو داود وغيره عن ثم - ميعروكنا - صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف
عدم موت حليقة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا الى مكة أي كراهه لاحد الامارة
أو خوف من الفتن أو معة فيسأله في المدينة المظاهرة أو المدينة التي مع الحليقة قال
الطبي وهو المهدى أي بليل ايراد أي داود هذا الحديث في طب المهدى (فأشبهه) ماس
من أهل مكة بغير جرح ٣ وهو كراهه ميعروكنا لركن ولقمة ويعد عليه بهن من
الشام فيصنعهم ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا
وأما ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا
وعصاة العرب (جمع عصاة تكسر العين الجماعة من الناس من المشقة الى لاربعين
ولا واحداهما من لفظها وقيل أراد جمعهم الزهاد ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا
بالابدال والتجاء كذا في انسابه (فيما عونه من لركن والمقام ثم ينشأ رجل من قرش
ثخواله كلب فيسكنهم ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا
عنينة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسمعة ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا
وفي روايه كلب ما جاءه وانقطعت لسانه فذات ثم - ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا
اسم ميعروكنا على ياتهم ثم يبعثون محتارين على قدرياتهم فيحارون بمحسبها قال
نور وفي هذا الحديث من الفقه التنازع عن أهل الظلم والخديعة عن رجالهم ثلاثا
بانه ما يعارضونه ومنه أن من كفر سواد قوم حري عليه حكمهم في ما رعة ووات
الدينا وقوله ثم ينشأ رجل من قرش الخ هذا الرجل هو السفياني كما صرح به في روايات
لغت ميعروكنا فسر عن ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا

ما قوله بغير جرح ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا ميعروكنا

السماني على باب البيا وهو كاهن الصبان عن الشيخ محمد بن رجل من ولد السلي بن يزيد
 ابن أبي مقبان منهم الهامة توجهه أن الجدرى ونبيه دكة حماد يخرج من ناحية
 دمشق يفعل لأفاميل ويقتل نفسه نفس اه وفي سنة كذا سنة عروضة محمد
 السمان ونقل ابن حجر روايات من عارضة في محل قول السدي بن وفيهم من رواه انه
 يذبح تحت الشجرة التي أعصاه إلى بحيرة طبرية (وروى) أن داود عن حذيفة بن
 ليثان رضي الله عنه قال ما أدرى أنسي أعصابي أم أسوا والله ما نزل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من فائدة سنة ٣ إلى أن تفتي الدنيا بلع من معه ثلثائة فاعدا
 الاحباشهم واسم أبيه واسم قبيلته

ثم يعبرو كفار أسلم ثم مروفاوا بكثر تخيل

حديث فتح الاندلس ذكره القرطبي وهي بفتح الهمزة وضم اللام وفيها مع اسم اللام
 لا غير كلمة أنجبة ثم تستأهلها العرب في القديم وعارضة في الاسلام حيرة كبيرة فيها
 عاصر وفامر طولها ثم في سيف وعشرين مرساة تعلب عليها المياه الجارية والشجر
 والثمار يواحه من أرض العرب تواس أهله ياقوت في محله وفروق كسبور لقب
 لقطط طينية بضم لثاق وفتح الطاء الأولى وتقرأ خاموس قال أبو نعيم

وقصة زعمت مدينة قسطنطين حتى ارتجت بسور وفروق

كانت دار ملك الروم عمر حامس ملوكهم قسطنطين فسميت باسمه ونصب في زمن عثمان
 رضي الله عنه قال سيدي محمد الحنفى في حاشيته على الجامع الصغير وسيلكها لمرجع
 آخر الرمان نزولهم في البحر ويكون السلطان من حرم يفتحه ووراء المهدى
 ويرجعون السلطان بها ويكون من وزراء المهدي اه وروى أن داود وابن ماجه عن
 عبد الله بن يسر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين المحمة وفتح المدينة ست مس
 ويخرج المسج الديال في الساعة وفي رواه بها عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
 المحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وروح الديال في سبعة أشهر قال أن داود
 وحديث عبد الله بن يسر أصح اه أي هو المرجح على أنه يكثر أن يكون المراد كما قاله

أي دعي ضلالة وأعشدة عقوبة في هفتة والمراد من معه شاة هو أهله

بن كثير بين قول المحنة وآخره مستسبب ويكون بين آخره وفتح اليدته وهي
 قد علمت بعدة فريضة بحيث يكون ذلك مع خروج الدليل في حجة انهم راه مصباح
 الربا جنة والمحنة بنوع لم يشدة القتال وموضع الحرب لا شتبا الناس فيها كاشتبا
 جه الثوب بعد الملام سدى ففتح السبب والدليل للمعلمين وقيل هو من العلم
 لكثرة طرم القتلى فيها ويصاحبه صلى الله عليه وسلم في المحنة فهو ما من هذا وما يعنى
 اصلاح وديف الناس كنه واثم امر الامة (وروى) ان ما جنة في سنة ارسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا تخوم الامة حتى يكون ادى مسالح المسلمين يولاه ثم قال
 يا على يا على يا على قال يا على واى قال انكم ستقاتلون في الاصر ويقاتلهم الذين
 من بعدكم حتى تخرج ابيهم روفة الاسلام اهل الجبال الذين لا يخافون في الله لومة
 لائم ففتحون القسط طيبة بالتسبيح والكبير فيصيبون غنائم لم يصيبوا منها حتى
 يقتسموا بالاترسة وينتفى آت فيقول ان المسيح قد خرج في بلادكم الاوهى كذبة
 فالأخذ بادم والدارك ادم (والمسالح) جمع سلحة وهم قوم ذوو سلاح يحفظون الثغور
 من العدو ولا يطارقه - م على غزاة (وونو) فتح الموحدة وسكور الخوا اسم موضع كل
 ينسب فيه الاعراب مناع عاصح وسوا الاصرهم الروم لان اباهم الاول كان اصغر
 الاون وهو روم بن عيصون - حتى بن اراهيم وقال السوي قدسوا الى الاصرين روم
 ابن عيصو * نهاية باختصار (وروفة لاسلام) بصم الراعيار المسلمين جمع رائق من
 راق النى اذا صام كمناره وورقة وصاحبه وصحبه بالصم وفي الهدية النديه
 كالقول المختصر ان المهدي يفتح رومية يكبرون عليها أربع كبير ان تقسط ما نطها
 وبسخر جوت منها ثر رست المقدس اى انتى اودعها فيه مختصر ويسخر جوت
 اثابون الذي فيه السكينة وما تدي سرايل ورضائفة الالواح وعصا موسى ومشر
 سليمان وقصبان من المثل لى امله الله عرو وجل على بنى اسرائيل اشد ياصلس اللين
 فيسخر حربه ويردونه الى بيت المقدس اه ونحوه في الدكرة

ويدل المثل على ذلك * له الاعره المنبع ذلك
 وله يذبح الانام ويدنو * كل فاص وعظم انعدبل

قوله في رومية رومية رومية

الالوح اى كذا تم اوفياتهم انهم اولها اه معجمه

ونقص

وتنبت السما والارض خيرا لا يباهيه حين يجرى سيل
ثم يبقى حتى يكمل سبعة اوسوه كما روه النحول

بذل اللؤلؤ أي قهرهم جميعا والعلابصم يعني لهملة مقصورا الشرف وكذا العلابة
كسحاب والعراقة واثدة وضد الدل والمبيع المانع ما وزنه والمنوع من
أن ياله مكروه وله نذ عن أي شخص ونطيع ويدنوكل فاص أي يقرب منه كل بعد
وتعديل الشيء تقويته يقال عدل الحكم تعدد بلاؤه ونبيض من أفاضل الماء على
سما قرغه والمصاحا لما كلة بهم ولا بهم (في الهدية ليد) قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخرج خارج من أهل يتي على ثلاث رايات المكثر يقول خمسة عشر أنا
والقتل يقول اثني عشر أنا ما رثهم ١ أمث أمث يلهون سبع رايات تحت كل راية منهم
من يطلب الملك فيقتلهم الله جميعا ويرد الله إلى المسلمين الله هم ومنهم وقاصبهم ودانهم
رواها الطبراني في الأوسط وأبو نعيم وقال صلى الله عليه وسلم أشد رواياتهم رجل من
قريش من غزى يجرى في اختلاف من لاس ورازل هيملا الأرض قسطا وعدلا كما
ملئت جورا وطل برضى عنه ما كن السماء وما كن الأرض ويقسم المال بالسوية
ويلا قلوب أمه محمد غنى وبهم عطف حتى يأمر صاديا فينادي من له حاجة فليأتها
ها يا أيها الرجل واحد يا أيه قبا له فيقول ائت السائد يعطك يا أيه فيقول أنا
رسول المهدي الذي لتعطي ما لا يقول احث فيختموا لا يستطيع أن يحمل قباي
حتى يكون قدر ما يستطيع أن يحمل فيخرج به فيقدم فيقول أنا كنت أجمع أمه محمد
صلى الله عليه وسلم هذا كلهم دعى إلى هذا المال فركه غزى فبرده عليه فيقول أنا
لا قبل شيئا أعطيتنا عيلست في ذلك سننا وسبعة وغايبا أوقع سبي ولا جبري الحياة
نصده رواها الحاكم في المستدرک عن ابن معود كما في الهدية وأجدو باوردي كما
في الصواعق (وروى) ابن عسا كرو غير معنى أي مهدد الخدرى رضى الله عنه يكون في
أمتي المهدي أن قصر عمره سبع سنين والافتماد والافسح نعم متى في زمانه عيال
نعم وامله قط البر منهم والقابح يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الأرض شيئا من
سماهاو يكون المال كدسا (نصم الكاف أي كثير المحققا كذا كداس الحب) يقوم

قوله أما رثهم أي علامتهم التي تعارفونهم أمث أمث وهو أمث من الامانة فتدوا بالانصر اه منه

رجل فيه وليا هدى أعطى رسول الله (وروى) أحمد بن حنبل عن أبي سعيد أيضا
 يكون حواريان عند هذا من المؤمنين والله عمن الرسل أسروا بما يكون عطاؤه للناس
 في ياتيه الرجل فيجئ له في حواري (وروى) أحمد بن حنبل عن أبي سعيد قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي في آخر الزمان ينفقه الله العيث ويخرج الأرض
 بارقة ويعطي المال بحد وكثرة لا تحصى ولا تعد لا شيء يعش سعادا أو غنا (وروى)
 الخطيب عن أبي عيسى روى الله عنهم حديث الله ما مؤمنون وكانوا أئمة المؤمنين
 فذو القرنين وسليمان واما الكاهن فمروءة بن نصر وسليمان بن أبي بكر
 فهو المهدي **تفسيره** قول ابن جرير ورواه سبع سبعة أئمة الرواية وأئمة رواها
 وردت روايات أخرى أنه يكنت سبع عشرة سنة وأشهرها وفي رواية عشرين
 سنة وفي أخرى أربعين ثم قال ويكنى الجمع على تقدير صحة لكل بأحد كما متفقون
 الظاهر وبه القوة فيجعل الله سبحانه لا أكثر من أربعين على أنه ما عتار متقا للثمن حيث هو
 هو بالسبع أو بأقل منه على أنه ما عتار به طهوره وقوته ونحو العشرين على أنه
 أوسط بين الابتداء ونهاية ٥٠ وقال الصواب في رسالته ورد في بعض الآثار أن
 الستة من نفيه تكوينة دار عشرين سنة وأنه يلحق سلطانه المشرق والمغرب وتظهر له
 الكسور ولا يبقى في الأرض حارب إلا ويعمره وقال سيدي مصطفى البكري في الهدية
 ولذي يوح للسر المموج أنه يمتلئ الزمان وينبع له الأوان وينفي في زمن الروح
 ويربرا كبيرا ومثيرا خطيرا ويم امداده الكون في الطول معه والعرض لقوله عرس
 خالي وأما ما يبيع الناس فيك في الأرض **١٥** وروى ابن الجوزي في تاريخه عن ابن
 عباس أن أصحاب الكهف أعموا المهدي **١٦** وحديثه مرفوعا خبرهم إلى هذه المدة
 أكرامهم بشرف دعواهم في هذه لامة أي وأعانهم العليقة الحق كما نقله الصالح عن
 السوطي وسأني أن أصحاب الكهف يكونون حواري عيسى عليه السلام ويحجون
 معه فقامم لم ينجوا ولم يرو

قوله محمد بن عيسى الصادق قال لهم صلحوا وجمعوا بينكم وبينكم

ثم يأتي لسيد حتى على * حذفه ولكن كذا التنصيص

يعني ثم يربط عيسى من مرمى من المهدي على نياؤه عليهم الصلاة والسلام ويصل

شيطان المسيح قد خلفكم في أعينكم فيصير جوار وذل الشيطان فادابوا لشام حرح
 صنفهم يفتنون للناس يسوقون الصفاوف وادفعت الصلاة فبذل عيسى بن مريم
 وأمههم فاد رآه عند قاتله داب كايوب الملح في الماء ولزكه لانه ان حتى يملكوا لكي
 يقتله الله . ودهم مريم دمه في حربه (وروي) مسلم وابن ماجه عن أم سريل بك رضى الله
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرز الناس من الديال حتى يلقوا
 بالديال قالت ثم سريل قلت يا رسول الله فأي العرب يومئذ قال هم قليل وجدهم بيت
 المقدس واما لهم رجل صالح فيمنع ما منهم قد تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل عليهم عيسى
 ابن مريم فراجع ذلك الامام بكسر يني القهقري ليقتل عيسى يصلي فيضع عيسى
 يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فاما لك فبعت فيصلي بهم ما منهم فاذا انصرف
 قال عيسى اقتضوا انياب فيفتح ووراء الديال ده سبعون ألف يهودي كاهن ذوسيف
 محلي فاذا طر به الديال ذاب كايوب الملح في الماء وينطق هاربا فيقول عيسى ادلى
 فيك صرهل ندي فيم افيدهم كك عند الديال الشرق فيقتله فيهم اقه اليهود فلا
 يبقى شئ ثم خلق الله توارى به يهودى الا انطلق الله ذلك الشئ الاجر ولا شجر ولا حائط
 ولاداة الا العرقدة فام من شعورهم لا تطلق الا قال يا عبد الله المسلم هذا يهودى فتهال
 لافته اه والعرقدة واحدة تعرف فيفتح القبر المحجة وسكون الرامه صلة وفتح القاف
 قدال مهملة تسرب من شجر الشونذ وقيل بكاء العرج ومسه قبل لقبر المدينة تتبع
 العرقدة لانه كان فيه عرق وقد وقع افاده في النهاية

وبالاقصى أقصى ويمكث عيسى ه مدة خيرا الميديريل

يعني أن المهدي يموت بيت المقدس على فراشه فجأة وبصلى عليه المسلمون كما ذكره
 القرطبي وغيره ويمكث عيسى عليه وعلى مينا أفضل الصلاة والسلام بعد مدة أربعين
 سنة على ما ذكره الحافظ السوطي في كتابه الكشكش عن طرق عديدة وقال القرطبي
 رواية أربعين سنة أصح الروايات وهذه المدة خبرها المتعجب بل أي عظيم (روي)
 ابو عوى في المصابيح وقال متفق عليه عن أبي هريرة رضى الله عنه قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليوشكن أن يبرل فيكم عيسى بن مريم حكما عدلا فيكسر الصلب

قوله لا قال يا عبد الله انبه بمل من قوله لا انطلق الله اه صه

ويقتل الخنزير ويضع الجزية ويغني المال حتى لا يسهل أحد وحتى تكون السجدة
الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثمرة قول أنور يرضى الله عنه وقروا ان شئتم وان من
أهل الذنوب لا يؤمن به قبل موته لا به أي يؤمن بعيسى قد موته ودور ما نزل
هشكون المدة وهي ملة الاسلام واحدة ويتم اليوم ثمدي تاباع الكل له وقوله ويضع
الجزية أي لانه يجعل الناس على الاسلام أو السيف فلا يبقى من يؤذيهم الأشجار
أحدها ما يرويه عليه السلام فقدم قوله الجزية من شرعنا أيضا وفي رواية زيادة
ويترك الصدقة أي لركلة ككثرة المال ومعنى الذرة وقوله حتى تكون السجدة
واحدة خيرا من الدنيا المراد أن رغبة الناس في ربه ليست لاني العبادة بحيث
تكون السجدة الواحدة أحب اليهم من الدنيا وما فيها لا يبالون بالسجدة الواحدة في
ذاتها حرم الدنيا وما فيها بل وردت سجدة واحدة خير للثمن الدنيا وما فيها (وفي رواية
وترفع الشصا والنياح وتزعج كل ذات حمة) بضم الحاء وفتح الميم محذوفة أي ذات
سم كالحية والعقرب (حتى يدخل الوليد في فم الحية فلا تضره ويكون له ثقب في
العين كله كلما وغلا الأرض من السلم كما غلا الاناس الماء وتكون الكلمة واحدة
وتضع الحرب أو رها وتطير قريش ملاكها أي تأخذ قهرام الكفار وال
المهدي من قريش فيسترهما أخذه الكفار (وتكون الأرض كغائر الفضة) بالمثلثة
المضمومة قبل الواو أي كخوان أو طست الفضة ومعه قبل القرص لشمس فأورها
(تنب نياتهم هذا دم حتى يجتمع النور على النطف) بكسر الناف أي الله قود (من
الغيب فيجتمعهم ويجمع النور على أمانة فتشبههم) وفي المصاحف روى ابن الجوزي
في كتاب الوفاء عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزل عيسى بن
مريم إلى الأرض فيترجح ويولد له فيمكت خمساً وأربعين سنة ويدفن معي في قبري فأقوم
أنا وعيسى من قبر واحد بين أي بكر وعمر أي من مقبرة واحدة وعبر عنها بالقبر شرب
قبر من قبره فكانهم ما في قبر واحد وهي الحجرة الشريفة وفي السير الحلبية أنه
يترجح بامر الله من جذام قبيلة باليمن ويولد له ولها نبي يسمى أحدهما محمداً والآخر موسى
وان مدة مكثه سبع سنين على ما في مسلم وفيه يكون مدته حياته في الأرض أربعين

أنبيائه وهو من ثلاثين سنة وربعه وهو ابن ثلاث وثلاثين اه قال القرطبي وروى
 ابي عبد الله بن جعفر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يترعى
 ابن مريم بالروحاء) تفتح الراموسكون لواء موضع بين الحرمين على ثلاثين وأربعين
 ميل من المدينة كما قال قوم (حاجبا ومعتبرا ليجتمع الله بين الحج والعمرة ويجعل
 الله حواره صحاب الكهف وارقم قيمته وربعه حجبا فانهم لم يحبوا ولم يموتوا اه
 وفي الجامع الصغير من رواية الخاتم في مستدركه عن أبي هريرة رضي الله عنه يبطن
 عيسى بن مريم حكا عدلا واماما مطاوب ليسكن فيها) تفتح الشام وتبذل الجيم أي
 طرية واسعا) حاجبا ومعتبرا لئلا ينقري حتى يعلم على ولا ردت عليه السلام) قال
 القرطبي وروى الحاكم الترمذي في نوادر الاصول أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال والذي بعثني بده أو والذي بعثني بالحق ليعبدن ابن مريم في أمي حلف من حواره
 وفي رواية ليعبدن ابن مريم في أمي حلف من حواره وفي رواية لابن عباس كرم عن ابن
 عباس رضي الله عنه ما كلفتم تلك أمة أناني أو بها وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي
 من أهل بيتي في وسطها ورواها ثونعيم في أخبار المهدي عن ابن عباس أيضا باسناد
 حسن كما في الجامع الصغير قال المحقق ابن حجر والمراد بالوسط قرب الاشتر حتى
 لا يباقي بقية روايات المصنف به آخرها ولتقدمه بسيرة علي عيسى وصفه به آخر
 اه ولا يباقي ذلك أيضا ما في فتح الباري من رواية ثونعيم بن جندب لقتن من طريق رطاة بن
 المذور أحد السبعة من أهل الشام أن الصفا في بخر بعد المهدي وسيرة علي سيرة
 وأنخر ثونعيم أيضا من طريق عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصديقي عن أبيه عن جده
 مرموعا يكون به المهدي القعطي والذي بعثني بالحق ما هو دونه اه أي يس بأقل
 منه منزلة فيعدل مثل عدل المهدي وهو كما في رسالة الصبان رجل من أهل اليمن وهذا
 الحديث في الجامع الصغير من رواية الطبراني وقال أنه حديث حسن وهو أيضا في الهدية
 النبوية من رواية أحمد بن حنبل وأبي نعيم عن أبي سعيد ومن رواية الطبراني وابن منده
 عن قيس بن جابر وهذه الروايات تدل على أنها المراد بمخارواة البصري عن أبي هريرة

٢ التوجه صدرت من جعل انقلابا في رفقته والتلف التفسير والاعمال بالشيء التي ظاهرها وتطبيقاته منه

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم ساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قال شارحه هذا كناية عن إيقادهم اليه ولم يرد نفس العصا وإنما ضرب مثلا لطاعتهم له وإنبلائه عليهم ثم قال واستشكل بأنه كيف يكون في زمن عيسى من يسوق الناس بعصاه والامر أدلة عما هو لعيسى وأجيب بجواب أن يقيه عيسى بأسماءه في أمور مهمة عامة انتهى ولا ينافي ذلك بقسماته له لتحقيق في لقول المختصر عن ابن عمر رضي الله عنهما يكون بعد الجدار الجار يحرق الله تعالى به أمة محمد صلى الله عليه وسلم ثم المهدي ثم المصور ثم السلام ثم أمير المصطفى لأن الأثر عيسى فكان هو لا بعد المهدي لا يمنع كونه آخرة ثم ذكر روايات متعارضة في تعدد المهدي ومن بلى بعده وقال والذي يذهب باعتقاد مارات عليه الأحاديث الصحيحة من وجود المهدي المنتظر ومن روى عيسى في زعمه والمذكورون قبله لم يصح فيهم شيء وبه أمر أصحابه من أن يسألوا له وهو لا تحرق الحقيقة

فعل كل السلام وآها ١ لو بكل لما ينم الوصول

لؤلؤي وآها بعد الهمزة كلمة توجع ٢ وآها وآها كلمة تلفظ ومعه حديث أبي الدرداء ما أنكرتم من زمانكم فيما غيرتم من أعمالكم أن يكن حذرا فو ٣ وآها وآها يكن شرا فآها وآها وقيل أن وآها تستعمل فتو جمع أيضا كما أن موضع موضع الاعتاب يقال وآها له أي عياله أفاده في النهاية (قلت) ويحتمل الثلاثة ما جاء في رواه أبي داود عن المقداد ابن الأسود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن السعيد لمن جنب القين إن السعيد لمن جنب القين إن السعيد لمن جنب القين وإن السعيد لمن جنب القين

قونها ولا ينجي ما في هذا اليشم أنواع البدع حسن ختام حيث أتى فيه بما

يشعر بالتمام اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها وأجرنا من حري الدنيا وعذاب

الآخرة الملك أهل التقوى وأهل المغفرة بجاه نبيك ورسولك صلى الله

عليه وعلى آله وصحبه وسلم (قال الشارح حفظه الله) ثم ينص

ليلة الأربعاء السابع عشر من جمادى الثانية عام

ثمان بعد ثمانمائة وألف مائة

وحيث علمت من ذلك النعم الطرى والار والشهى والسطر الهى وتعطرت
 بهطره لذكى وطرب من الحن الساعى والساح والساغى
 فلتناول من هذه الحلاوى لتعود علينا وعلى بركت فى الزهراء
 وتكون من لنا كبر بر لم تترك لنا هذه لارالت
 «وانتم موافقه علينا نده الا وهو والسلامة
 (الشهاب الخواص) أعقبه رب لثانى
 من حسن مد معاني

بسمى احدى الزهر من نعمة الزهراء • وان هم وضوا نسي فقد عظم قدرها
 هم الشرق اى الى هم نى انه لا • هم روتى الدنيا هم روتى الاخرى
 هم القوم ان ينادوا نادوا وان سطوا • ابادوا وان قالوا فادوا هم ادرى
 هم اقوم به سقى الهم بوجههم • هم الفرح الا دنى من بهاضطرا
 هم الدين والدين المعرى هم هم • فقل فيهم ما شئت لا ترهب تنكرا
 وعمل هم من شئت ان ذكروا الهلا • وطاحرهم من شئت ان ذكروا الفقرا
 معون رسول الله دوحه عرهم • ومن مثل خير المرسلين اى الزهراء
 مدور سمع عن خمس اكرم مرسل • اناروا دياجى الكون ما طلعة العزا
 وبالبز والتفوى وبالهدى والهدى • وبالهلم والتفوى وبالدكر والذكرى
 وبالخير من تلك الشعائل والخلى • وبالفخر من تلك الهالى ما اسرى
 بها ليل زهر طاهرون اكارم • غطاريف عز ذكرهم يطف العطر
 ناسم اصار اذا نشروا الهدى • بجاجة ثقافا ايطسوا التكر
 رياح اركى الخلق ارها روصه • أشعة ذاب الورد اعرافه الزهراء
 واقسم لو درت عملهم على السما • مكان الدرارى لاستحال الراجى طهرا
 واقسم لو ان السما فى خفائه • تنظم فى مدحهم لفسد ايدرا
 واقسم ان العرش ابقى لمدحتى • لهم طربا فاهتر واعتز واقتر

ذا العرش صفى حين ذكرهم لهم • ولا عروفا لسطان شهما لا انكرا
 وفي السلا لا على ادشاع ذكرهم • فلا تحصرا مرها في ابيه الاسرا
 ايس على كرم الله وجهه • كليا ما عنه بطرق السما ذرى
 سل الشمس عنه فهي تعرف فضله • مدامت رجعت حتى عدت فبصر لعصرا
 وسل جنة الفردوس يوم اردت حوز • بني بالتي سادت نساء النورى طرا
 افي الوحي ان تجلي عروسا لجيدر • فياشر فاضحي به الكون مفترأ
 فاكرم به صهر ايه بفخر لعلا • على كل فخرم ككرم به صهرا
 وما بهك ان المصطفى قال صله • لذريتي ماوى دعتهم به بشري
 ليس بيه المجد نظم • في الهدى فاطرب وحيد روالهرا
 بنفى اهل البيت من ملهم علا • وهم في عيون المحدث قد فترا
 وس ذابواى اوى قارب بضعة • لهم منتهى العليا ورتبة الكبرى
 محبتهم باب الرضا ورضاهم • يسام ناروح الحبس لوى بشري
 بعد حتم جاء الامير فاصب • عشورا نوذى كليا قارى بقرا
 وجبريل اخشى ان يعارل حتى • لهم وهى منه لا تحي ربة فغضرا
 جبريل ساق خلدتم • من • كبريل اذ صامس لرق لى الاسرا
 كذلك جبريل غدام ذوى تكسا • كبطى رسول قه بارهمة كبرى
 ما اهل بيت المصطفى انا عبدكم • على قد توام حياستكم سترا
 فانتم ذور الجاه لوجيهه وكم • تكلم جبر الرحى باسلاف كسر
 الستم تشارس نظام محمد • فن مثله نظام ومن مثلكم ثرا
 لعمرى هذا الحمد والعرو والعلا • واروق مراى الفخر والشرف الاسرا
 فباها الساعى ليعمر ومحمد هم • رويك لا تسطيع ان تطمس البذرا
 ويامى يعادىكم القرط شقائه • تمنع قليلا أنت فى سقر المحسرا
 ويامن يوالىهم ويحفظ وقهم • ويكرم مثواهم هنيأ لك البشرى
 فلا تدوم العرض تسع فائلا • تفضل تفضل فاحسن ابله الحضرا

قوله شفاء يفتح الرحمن العجوة وسكون السورة فناء تشبه شفاء وهو القدر طبع الالادى المعروف وهذا قايح لطيف من الحسن والحسين

يقول خادم تصحيح العلوم دار الطاعة لهيه يولاق مصر العزيزة المقيرات
الله تعالى محمد الحسيني أعاه الله على أداء واجبه لكعاني وأعبي

بمحمد الله تم طبع هذه الرسائل التي هي لاداع فاصدها جميع الآمال أنفع لوسائل
طراز إنسان الصنيع الاوحد وتبصير بالعلم المبرر علامة هذا الزمان ومصلح هذا
الدين المتعلق من حلي الكمال بأربها المخلوق من مكارم الاخلاق بأحسنها الاستاذ
الفاضل الشيخ أحمد الحلواني الشيعي أطول الله بقاءه وأدام ثغره بآمين أحسن
مدته الله في تسيقها وأبد الله في بحثيقها ولا سيما القطر الشمسي في
وصفها المهدى فانه عند جمع من علامات السيد المهدى دررا ومن شأنه غررا
وقد تصوق عليه وأزهر عليه بمشرحه العلامة الثقف وعلقه عليه الالمى
المتنزه الاستاذ الفاضل والهام الكامل السيد محمد بن محمد البليسي الشافعي
أحد فضلاء المعصين من المطبعة شكر الله بهما هذا الصنيع الجميل وبزاهما عليه
الجراء الجليل على تعة ذي الهمة السنية والاحلاق الهية حضرة من أفندي
يوسف الشكارا المصاطفي بالمطبعة الكبرى العامرة يولاق مصر القاهرة في طر
الحضرة الفخمة الحديثة وعهد الطلعة المهيبة الهيئة التوفيقية حضرة من أخرى
أمور رعية على نوح السداد ملعو من التروة والزاهية غانما مراد وسلك في اصلاح
أحوالهم سبل الرشاد آدم الله منده ملتزم الشفاء وأمن كل خائف آواه وأطل
بقام حضرات أجياله الكرام وأشباه النعام ملحوظا هذا الطبع اللطيف والشكل
الطريف ينظر من عليه جبل أخلاقه بمريد اللطف بنى حصرة وكيل الانحال
لأدسة محمد بك حسنى وكل عام طبعه وبكال ينعه في أو اخر جب المردسنة
١٣٠٨ من همرسيد الاولين والآخرين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين
كلما ذكره هذا كرون وعقل عن ذكره الفائقين

ولما أسفرد رعا وأبصر رها فزطها الاستاذ الأديب والعلامة الأريب
الشيخ طه محمود قطرية أحد المعصين من المطبعة بمؤرخ عام طبعها انحال

قلبي مع العبد يذهب • في حبه كل مذهب
 ولا تمني قسدا عنده • ما قد عناني وأعجب
 اذا طهرت لثوقي • أراه لاوم بطرب
 بوقلوك كنت أساو • ذات البنان المنضب
 وليس في القلب حنط • لغيرها الدهر يطلب
 مستي ينال رضاها • قلبي ومن شاء يعذب
 وحكم لها أترضى • وحكم لها أحجب
 والناس طمنا أراهم • لنا عسلى تالب
 في حبه انطوى • ولخطها السهم صوب
 باتلب خيل الأمانى • فضرعها ليس يحال
 ولا تعاتب حسدا • أى الرجال المهذب
 ترجو من الطين صفوا • في كل حال ومشرّب
 لن كنت تنقى ودانا • حلوا لمدان يحزّب
 فارغب الى الحساوانى • من عنده الفضل يرغب
 ألا ترى حاجبانا • عساه شاذب
 وحكم له من كتاب • في صفحة القلب يكتب
 فأحمد العيث نفعا • وأحمد القيث يرفع
 وهو الامام السري • وهو العذيق للرجب
 سكت عن الجبرامن • أطل السدوا طنب
 غسا قصيراك الا الشصور فاربع أو اتعب
 وذى دمانى عنه • لم نفس فيها ونعب
 أغت عن الأزلما • يات بشى محب
 وصحت في تراث • نقي عن الشهد يحجب
 وحبر بليس مولى • شم الى الخيرة يداب
 أضاف لقطر عطرا • حلى وحل المركب
 والقطر حلو ولكن • داله طرا حلى وأنسب

شرح الكريب على • والشرح للمدرج
عوى أحاديث صدق • تنبيك عما تفتب
باحثنا شرح هاد • مهدي قلبه تفتب
حليف علم وفضل • لبضة السبط يفتب
قاجد الهك واشكر • يداجيت خير مطلب
واجمع لتاريخ طبع • قريت شهرة مطلب
رسائل الحلواني • تهدي من الشمع والطيب

٣٠١ ١٣٦ ١١٩ ٩٠ ٣١٠ ٢٢ ١٣٠٨

وقرطها أيضا الامتداد العلامة الفاضل الشيخ محمد أبو حنبل
الفارس كوري باللقب بلروض مؤرخا فقال

رسائل مولانا النعمان قد اردهت • وبالطبع فيها القوس ووسائل
فادر اليها واقتطف زهر روضها • وأرح رعت بالطبع تلك الرسائل

١٣٠٨

وقرطها مؤرخا أيضا الاديب الدكي والقطبي الالمعي من شهرة فصله عن
مدحه تفتي حضرة محمدا فتني فني مترجم مجلس النظار حافا فقال

السيد الامتداد جلمن يرى • تاليفه في مصر كادر التنظيم
وهو الحلبي الامام أبو التني • وضع الكلام بحكمة وضع الحكيم
مجموع آداب لمس رسائل • تحكي رقها بحادثة التديم
من لطيفها بالطبع فلت مؤرخا • هدي رسائل ودكم طب كالتميم

٢١١ ١١٧٠ ٣٠١ ٧١٥

١٣٠٨





غالية المواعظ

خير الدين، نعمان بن محمود بن عبد الله، أبو البركات الالوسي
الحنفي

(١٢٥٢ - ١٣١٧)

كان فقيهاً، متكلياً، واعظاً، من اعلام الاسرة الالوسية في العراق ولد
ونشأ ببغداد وتصدى القضاء في عدة من البلاد، منها الحلة.

وله رحلات الى سوريا وتركيا ومكث في الاسكندرية والقسطنطينية سنتين
واحتتمع بعصايتها ثم رجع يحمل لقب رئيس المدرسين. فترك المناصب وعكف
على التدريس الى ان توفي ببغداد وجمع خزانة كتب نادرة.

قال الرزكلي - قال الأثيري في وصفه - كان عقله أكبر من علمه وعلمه المبع
من إسهائه وإنشأه - أمت من نطمه

له مؤلفات منها « جلاء العينين في محاكمة الأحمديين ، ابن تيمية وابن حجر » ط « الأجوبة المغلفة لاشرفية الشريعة الحممدية » ، « الخواب الصبح لما لفق عبد المسبح » ط « صادق المعجرين » في علي ومعاوية
ومنها « عالية المواعظ ومصباح المنعظ وقبس الواعظ » رب على حسن
مجلساً طبع في ١٣٠١ هـ سولاق مصر في الخرنين وفي الجزء الأول بحث حول
المهدي المنتظر (ع) يبدأ من ٧٦ وينتهي الى ص ٧٩^(١)

(١) الاعلام للردكلي ٩/٩ ، معجم المطبوعات ٨٠٧ ، مهرس التيمورية
٣٤/٢ و ٦/٣-٧ ، ايضاح المكنون ١٣٥/٢

(الجزء الأول)

من كتاب غالية المواظ ومصباح المتعظ وقبر الواعظ للعالم العلامة
الحريز الجبر الفهامة حجة المحققين والمحققين السيد الشيخ جبر
الدين أبي البركات نعمان أبن أبي القاسم زاده ابن
السيد الشيخ محمود أمدى المفتي بعداد
الشهر بألوف زاده نفعنا الله به
والسلام أجمعين
آمن

يُطْلَبُ مِنْ مَكْتَبَةِ الشُّنَيْفِيَّةِ

من الطبعة الأولى
بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية
سنة ١٣٠١ هجرية

ومنها كما ورد في الحديث قال الرحمن وكثرة اسماعني يكون لحسين امرأة تقوم بواحد ومنها ما روي عن حذيفة
 اعشاري رضي الله تعالى عنه قال اطلع عينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن ننذاكر فقال ما تذاكرون قسا
 ذكر الساعة فقال عليه الصلاة والسلام سمون تقوم حتى تروا فيها عشرين بابا وذكر عليه الصلاة والسلام
 الدخان والدمال ودابة الارض وطوع شمس من معمر او روي عيسى عليه السلام خروج يا جوح وما جوح
 وثلاثة خسوف خسوف بالشرق وخسوف بالغرب وحده فخريرة العرب وآخر ذلك نار تحس من اليمن تطرد الناس
 الى محشرهم اه قال العلامة ان الذي في مطبوخته

وما أتى في النص من أشراف • فكله حق بلا شك طاط
 منها الامام الخاتم القصير • محمد المهدي والمسيح
 ومثله يقتضي للديال • باب الدخول عن جلال
 وأمر يا جوح وما جوح نبت • فانه حق كهدم الكعبة
 ودابة وآية الفخار • وأنه يذهب بالقرآن
 طلوع شمس الاق من ديور • كدات أجياد على المشهور
 وكلها محتمل الاختبار • وصطرت آثارها الاخبار
 وآخر الآيات حشر النار • كما أتى في محكم الاخبار

ه ولذكره فصل ذلك مفصول هذه الاعلام العشر هي آيات الدار القريية لقيام الساعة فيها خروج
 المهدي رضي الله تعالى عنه على القول لاسم عند كثر العلماء ولا عزمي أنكر بحجته من الفضلاء وان استدلف
 بعض الروايات الصريحة لاسم المهدي الاعشى حتى قال ابن حجر في لصواعق مانعة قوله تعالى ويدهم الساعة قال
 ابن بن مكيان ومن تبعه من المفسرين ان هذه الآية نزلت في المهدي اه وأقول قول الآية يشعر بأما في

حق عيسى عليه السلام وإشارة إلى نزوله وأنه من أشراط الساعة قال تعالى إن هو إلا عبد أتته من العرش عليه ثم قال سبحانه
 وأنه أهدى للساعة فلا تترن بها وفي يحيى المهدى أحاديث عديدة فخر روى عنده الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي
 وفي رواية أخرى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تذهب الدنيا حتى يبعث فيه رجلا مني أو من أهل بيتي يواطى
 اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي إلا الأرض فسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وفي رواية يملك سبع سنين وفي
 أخرى ثمان وتسع سنين ثم يوفى ويصلى عليه المسلمون مع عيسى عليه السلام ويذفن في بيت المقدس وفي رواية
 يحكم أربعين سنة قال في الأشاعة وهو الذي تقتضيه إشارة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم به وإن الله تعالى بعوضهم
 عن الظلم عدلا واللائق بكرمه تعالى أن تكون المدة بقدر ما يكون فيها العلم السابق مع أنه في مدته تفتح الدنيا كما
 قصها ذو القرنين وسليمان عليه السلام وهذا يقتضي مدة طويلة مع ما وردت لأعمار تطول في زمانه فطواها
 مستلهم لطول مدته والتسع ليست من الطول في شيء واختلاف في نسبه فقيل من أولاد العباس بن عبد
 المطلب وقيل من أولاد الحسن والأصح أنه من أولاد الحسين قيل ومنهم من أولاد العباس وفي شرح عقيدة
 السفاري ما ملخصه أن المهدى هو خاتم الأنبياء فلا امام بعده واسمه محمد وفي بعض الأحبار أحمد واسم أبيه عبدالله
 وأشهر بالمهدى لأنه يمدى إلى آخر خلق ويستخرج التوراة والانجيل من أرض يقال لها النطاكية أو من جبال
 الشام ويدعو إليها اليهود فيسلم على تلك الجماعة كثيرة وحليته كافي الأسايت أنه رجل ربعة مشرب بحجرة ووجهه
 كالنوكب الذي يراه لونه لونه عربي وحجمه جسم أسرايلي برضى عن خلقه أهل الأرض وأهل السماء والطريق
 الجوى يملك عشرين سنة وروى أن مسعود المهدى في الحلي الجبهة أخفى الأخف وعن عبد الرحمن بن عوف عنه
 صلى الله تعالى عليه وسلم لبعث الله في عتري رجلا فرق الشياطين إلى الجبهة إلا الأرض عدلا ويقصص المال قضاء
 وفي حديث آخر في خذه الأيمن حال أسود بن أرايين سنة وفي آخر يصرح المذكور فيفتح مذائق الترك وعن
 أبي حمزة محمد بن أسافر قال مثل أمير المؤمنين على كرم الله تعالى وجهه عن صفته أنه ل هو شاب من نوع حسن الوجه
 يسيل شعره على منكبيه يهوى نور وجهه سواد شعره وحيته ورأسه وفي أخرى عنه أنه كث اللحية الحن العينين راق
 الشباقي وجهه حال قفى في كفه علامة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية لا نعيم بكفه النبي حال وفي
 رواية في لسانه ثقل وإذا أبطاعه الكلام صرب حده الأيسر يده اليمنى قال العلماء المهدى يقاتل على السنة
 لا يترك السنة لأفهامها ولا عدة الأرفقها يكر الصلاب ويقتل الحرير ويرد إلى المسلمين التهم ويحتمهم ويظهره
 علامات امتها الآثار منها كوف النمس واثق مرويجم الذهب والفضة وسماع الصوت برمضان ونحو
 القائل يدي القعدة وظهر الحنف والفس وأن معه قص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وموسى بن جعفر ورايته
 ويعرض قضبانها إلى أرض بابسة ويخضر ويورق ويظلم عنه آية في روى في طريق الهوايد فيه قطع على يده
 ويتأدى منادى الساعات لها ناس ناس أن الله فمع عكم أخبارين والمباقي وشياهم ولا كم خير ثمرة محمد صلى
 الله تعالى عليه وسلم فالخفوة عكة فانه المهدى ويخرج كثر الكعبة المدفون بها فيقعه في سبيل الله تعالى وعن علي
 كرم الله تعالى وجهه أنه مضرج ناوت السكينة من غارا طاكبة أو من بحيرة طرية فيوضع بين يديه بيت المقدس
 فإذا نظر إليه يهود أسلموا الأقبلا منهم وتأيته الزان السود من حرامان فيرسوا إليه البيعة ويشق القرات
 فينصر عن حل من ذهب وذكر وأنه يسكب القدر أول ليلة من رمضان والثمن ليلة السبت ولعل ذلك حرق
 طاعة والأفان كسف القمر ليلة الأبدار وأسمه أيام الأسرار وقال كعب الأحبار يسكب ثلاث نبال
 متواليات وروى عنه أنه يطالع نجم المشرق وله ذبب في كاهن العسر يعطف حتى يلتقي طرفاه أو يكاد وفي
 الذي لم يكون هذه في رمضان هائلة ومن علاماته خضف قرنة بلاد الشام يقال لها حرسا كما قاله في كتاب
 الأشاعة وفيه أنه إذا انحصر القرات عن جبل ذهب يقتتلون عليه وروى أنه عليه الصلاة والسلام قال من حصر
 فلأيا خدمه شيئا وروى أنه قال إن بين يدي الساعة كذا من فاحذروهم وفي أخرى أنهم دينون كذا بون قري

من ثلاثين كلهم برغم انه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى عن حضرت الصادق رضي الله تعالى عنه انه
لا يظهر الا على خوف شديد من الناس وزال وقتلوا ولا يصيب الناس والصاعون في ذلك وسيف قاطع من
العرب واختلاف شديد في الناس وتشت في دينهم وتغير في حالهم حتى تنمو الموت صاعوا وما من عظم ما يرى من
كل الناس واكل بعضهم بعضا حينئذ يخرج فتلقى لمن أدركه وكان من نصاره ولو يل من خلقه وقول محمد بن
الصامت قتل الحسين رضي الله تعالى عنهما ما من علامة لظهور المهدي قال ابو جلال بن عباس وروح
السفياني والحفي البليد قتل السفاري ومن قوى الاملاط حروح السفيا والافق والاصف والاعرج
والكمدي اما السفياني فاحم عروة قبيل وهو من ولد خالد بن زيد بن ابي صفات ملعون في السماء والارض يخرج
من ناحية دمشق وعنه شاعه من كل وجه فبهم والافق يخرج من مصر او من بلاد الجزيرة والخرم من
اشام ويخرج لقمط من بلاد مصر وينتقلون في بلادهم السفياني ثم يقابلهم في مصر ويظهر عليهم ثم يذهب
الارض ويدخل الروم ويقتل من خلفه ثم يخرج وراءه يخرج في الحارث واجب على كل مؤمن نصره
ويثور اهل حراما بعسا كرا السفياني وتكون بهم وبعثت ثم ادى قبل على يد المهدي واما مولد المهدي
وسبته فقد اخرج نعيم بن حماد عن ابي بن ابي طاب كرم الله تعالى وجهه قال مولد المهدي ومهاجرة بيت المقدس
وعن عبد الله بن عمرو بن اعاص رضي الله تعالى عنه بحسن من قرية يقال لها كريمة واما بيت المقدس فبعث
الشرق من الركن والمقام بله عاشوراء واذا هاجر المهدي من المدينة الى بيت المقدس فخرج المدينة بعد طهرته
وتصير ماوى للوحش وقد ورد ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال في حديث قتادة يخرج المهدي من المدينة الى
مكة وفي حرم السفياني يبعث جيشا الى مكة فيأمر بقتل من كان فيها من اهل البيت واما في الجبال
حتى يظهر المهدي فيبطونه فيمسونه عكة فيقولون انت فلا يقول بل تارجل من لانه ثم يلحق بالمدينة
فيبطونه فيرجع الى مكة وهكذا ثلاث مرات فيمسونه عكة في اثنائه فيسألهون من اهل البيت وقد اقبل
عسكر السفياني وانشأ المهدي من اهل اشام عبيد فبعثهم في نحو حرم الى المدينة ومعه المؤمنين ثم يسير الى
جهة الكوفة ثم يعودهم من جيش السفياني الى اشام فيخرج اشام على ابي اسبياس من اهل الكوفة وير
المهدي فيهرم السفياني الى اشام ويصده المهدي فيدفعه عدة بيت المقدس ويغفوه ومن معه من اخواله
الذين هم جند من بني كلب غنمة عظيمة وفي حديث آخر لا تخشأني حتى يخرج اهل الكوفة لله على ثلاثة
آلاف من الملائكة ويخرج له لادن من اشام والنجار من مصر وعصائب اهل الشرق حتى ياتوا مكة فيسأله
له بين الركن والمقام ثم توجه الى اشام وحمل على مقدمته وميكال على يساره ومعه اهل الكوفة عوامه
فيقدم الى اشام في حرم السفياني فيدفعه تحت الشجرة الى غصنها في شجرة طرية ثم تهدد الارض له وتدح في
طاعته من اول الارض كلهم وقد احتضن مدنه قبل حسا وسبعا واثني وأربعين سنة ويغفر له طسطينية
ورومية المئات وغيرهما ثم يسير حتى ياتي الامر ليدنا عيسى عليه السلام ويصلي المهدي رضي الله تعالى عنه
بعيسى عليه السلام صلاة واحدة وهي صلاة الفجر ثم يسير للمهدي على الصلاة خلف سيدنا عيسى عليه السلام
بعد تسليمه الامر له ويخرج مع عيسى عليه السلام فيسأله على قتل الدجال عليه اللعنة ابشار في طسطين
كما تنفصله نساء الله تعالى ثم يوت المهدي ويصلي عليه روح الله عيسى عليه السلام ويدفعه في بيت المقدس
اه وهذا الذي ذكره في امر المهدي هو الصحيح من اقوال اهل البيت واما ما رواه عن ابي جلال بن عباس
ايضا على قول شي والمهمور من مناهم مذهب الامامية الا في عشرة من المهدي هو محمد بن الحسن العسكري
من علي الهادي بن محمد اء وادن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق رضي الله عنه الى عيسى وبعث
عدهم بالحنة والمستطروا هاهم وهو لى عاب في سرداد رأي عيسى ما في صغيرا ثم نظر اليه وذلك في سنة خمس
وستين ومائتين وهو في سامو حودق لدا واحد مع بعده في العقل لا يؤيد صحيحه في ولدا شديد بعض انه مر
مخاطب اليه بعد هذه السبعة

ما أن السردان أن يلد الذي • ولانغوه رزعمكم ما آما
 فعلى عقولكم العفاء لانكم • ثلثتم العنقا والعبلا ما
 والكلام في هذه المباحث طويل ومن أراد تفصيلها فعليه بالكتب الجامعة لتتفرق الاقاييل والله يقول الحق
 وهو يهدي السبيل



عون المعبود، شرح سنن أبي داود

محمد شمس الحق العظيم آبادي، الهندي، ابو الطيب

(١٢٧٣ - ١٠٠٠)

من اعلام المحدثين له « عون المعبود . . » وقد ذكره عمر رضا كحالة

بعنوان:

« غاية المقصود، في حل سنن أبي داود » عن فهرس المهارس، للكتابي
في ج ٢ ص ٢٨^(١) ولم نجد غير ما ذكر أئراً في تعريف الكتاب او ترجمة
المؤلف في المصادر الموجودة وعلى أي فقد حصّ المؤلف قسماً وافراً من كتابه
شرح احاديث المهدي واليك عينها وقد ذكر حاجي حبيبة في كشف الظنون
(ص ١٠٠٤-١٠٠٥) عدة من الشروح الكامنة والقصّة والمفصلة والمختصرة
لسنن أبي داود من اعلام السنة فراجع

(١) معجم المؤلفين ٧٢/١٠



عمون المعبود

شرح
سبن أبي داود

للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي
المولود في ١٢٦٣ هـ ، صدر ١٣٢٩ هـ

مع شروح الألفاظ ابن القيم الجوزية

مطبعة ومجلد

عبد الرحمن محمد عثمان

أبجزء الحادي عشر



الناشر

محمد عبد الرحمن محمد عثمان

مطبعة الكتب العلمية بالربيع المرفق



(أول كتاب المدي)

و علم أن المذمور بين الحكمة من أهل الإسلام على عمر الأعصار أنه لا بد
في آخر زمن من طمور رحى من أهل البيت يؤيد الدين و طاهر العدل وينقذ
الدموع ويستولي على ذلك إلا - لا ينفذ - من الهدى ، ويكون حرج الدجال
وما يمدد من أثر طاعة الله في التصحيح على آخره ، وأن عيسى عليه
السلام يهزل من مدد قبلة الدجال ، أو يهزل معه فيه - مدد على قتله ، وأنهم
بالمهدي في صلواته

وخرجوا أحاديث إمامي جماعة من الأئمة منهم أوردود والترمذي وابن
ماجه والبراء والحاكم والطبراني وأبو علي النوصلي ، وأسندوه إلى جماعة من
الصحابية مثل علي وابن عباس وابن عمر وطائفة وعبد الله بن مسعود وأبي
هريرة وأمس وأبي سعيد الخدري وأم حبيبة وأم سلمة وثوبان وقرة بن أناس
وعلي الهلالى وعبد الله بن الحارث بن جزء رضى الله عنهم .

وإستاد أحاديث هؤلاء بين صحيح وحسن وضعيف وقد أئاع الإمام المؤرخ -

ذكر الشيخ ابن القيم رحمه الله :

مقال للمدري : حديث « الحلالة بعد ثلاثون سنة » وحديث « اثنا عشر خليفة »
ثم قال :

عَنْ قَيْلٍ : فَكَيْفَ الْجَمْعُ ؟

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا بَرَّ إِلَّا هَذَا الَّذِينَ قَائِمًا حَتَّى يَكُونُوا
عَلَيْكُمْ اثْنَا عَشَرَ (اثْنَيْ عَشَرَ) حَلِيفَةً كُلُّهُمْ تَحْتَمِيعُ عَاهِدِهِ عَلَيْهِمْ الْأَمَةُ

— عند الرحمن بن حيدر المرقى واربعة في مصنف أحداث الهدى كلام الم
يصيب بل أخطأ .

وما روى مرفوعاً من رواية محمد بن زكدر عن حمزة من كذب الهدى
فقد كفر ، فوضوح ، والمتهم فيه أبو بكر الإسكاف ورمى بمثلت يذكر
أشأن الهدى بما روى مرفوعاً أنه قال : لا هدى إلا عيسى بن مريم ، ولحدث
صعب الوبى والحق أنه ليس صالح وهو مذكوث الحديث والله أعلم
(لا بر هذا من فائدة) أى مستقيم سديداً حرباً على الصواب وحق
(حتى يكون عليكم اثنا عشر) وى الرواية الآية لا برل هذا يدعى عرباً
إلى اثني عشر حليلة ، ومثل مسلم : « لا برل أسر الناس ماصياً ، وأهم
اثنا عشر رجلاً » (كلهم تحتتمع عاهد الأمة) المراد باجتماع الأمة عليه فبإيده
له وإطاعته

قال بعض المحققين ، قد معنى منهم الخلفاء لأربعة ولا بد من تمام هذا العدد
— قبل قيام الساعة

— قبل : لا رضى بين احد من بني اخلافة تقسمة ثلاثين . — هى : خلافة رسول
كما فى حديث أى بكارة ، وورث لى صلى الله عليه وآله من بكر ورجله . — وفى
وفيه يقال النبى صلى الله عليه وسلم « خلافة نبوة » ثم يؤى الله ، من يشاء ،
وأما الخلفاء الاثنا عشر فلم يقل فى خلافتهم : إنها خلافة نبوة . — وسكن صلى
عليهم اسم الخلفاء ، وهو مذكوث ، واحص لثمة رائدون من بعدهم فى خلافة
وهى : خلافة النبوة وهى : ثمة ثلاثين . — خلافة : صدق سنتين وثلاثة أشهر
واثني عشر يوماً ، وحلا : عمر من الخطاب عشرين سنة وشهر وأربع
ليال وخلافة عثم : ثنى عشر سنة وثمانى عشر يوماً ، وحلا : عشرين سنة .

فَسَمِعْتُ كَلَامًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَقْبَمْتُ ، فَقُلْتُ لِأَيِّ :
مَا يَقُولُ ؟ قَالَ : كَذَبْتُمْ مِنْ قُرَيْشٍ .

- وقبل إسمهم يكوون في رمان واحد عتق الناس عليهم

وقد التور شتى السبل في هذا حديث وما حقيقته في هذا المعنى أن يحمل
على أنه طعن عليه فإسمهم هم الله تعالى لا اسم الطليقة على الحقيقة ، ولا يلزم أن
يكونوا على الولاء ، وأن قدر أنهم على لولاء فإن المراد منه السور بها على
الحاز كذا في المرقاة

وقال النووي في شرح مسلم قال الفاضل قد روي هذا - لأن أحدهما أنه
قد جاء في الحديث الآخر : « خلافة ممدى ثلاثون سنة ثم يكون ملكا »
وهذا محال حدث اثني عشر حليمة ، فإنه لم يكن في ثلاثين سنة إلا الظهور
الراشدون الأربعة ، ولأشهر التي روي فيها الحسن بن علي

قال والحجاب عن هذا أن المراد في حديث خلافة ثلاثون سنة خلافة النبوة
وقد جاء مفسرا في بعض الروايات : « خلافة لسوة ممدى ثلاثون سنة ، ثم
تكون ملكا » ولم يشترط في الإثني عشر .

والسؤال الذي أنه قد روي أكثر من هذا العدد قال وهذا عراض « طل
لأنه صلى الله عليه وسلم لم يقل لا ثلاث عشر حليمة وإنما قال بل وقد روي
هذا العدد ولا يضر كونه وجد يمدم غيرهم انتهى .

= وثلاثة أشهر لا أربعة عشر يوما وممل على : أنه أربع
فهم خلافة « و ثلاثون سنة

وإن « الحصة » اثني عشر « فقد قال جماعة منهم أبو حاتم بن حبان وغيره -
بن أحرهم عمر بن عبد العزيز ، قد كروا الخلفاء الأربعة ، ثم معاوية ، ثم يزيد أنه ثم
معاوية بن يزيد ثم مروان بن الحكم ثم عبد الملك ، ثم أبو يزيد بن عبد الملك ، ثم سليمان بن
عبد الملك ، ثم عمر بن عبد العزيز ، وكانت وفاته على رأس المائة . وهي القرن =

- قال هذا إن حمل المراد بالمفرد كل واحد ويحتمل أن يكون المراد من تحقق الخلافة العاديين ، وقد مضى منهم من علم ، ولا بد من تمام هذا المدد من قويم الساعة انتهى

وقال الشيخ الأنجل ولي الله غفر له في قرعة لميدين في تعجيل التبعين وقد استشكل في حديث « لا يزال هذا الدين طاهراً إلى أن يبعث الله نبياً من حاشية كلهم من قريش » ووجه لا يشك أن هذا الحديث ناظر إلى مذهب الإمام مشربة الذين أشتوا اثني عشر إماماً ، والأصل أن كلامه صلى الله عليه وسلم بحرية القرآن بمصر مصر ، فقد ثبت من حديث عبد الله بن مسعود « تدور رحى الإسلام خمس وثلاثين سنة أو ست وثلاثين سنة من بها كروا صبايل من قد هلك وإن بنم هم دسهم بنم سبعين سنة » ، وقد وقعت أعلام كثيرة في بيان معنى هذا الحديث ، ونحن نقول أهمية على وجه التحديق أن انتهاء هذه مدة من انتهاء الجهاد في السنة الثامنة من الهجرة ، ومعنى أن بها كروا ليس معنى سبيل الشك والفرق بل بيان أنها تنفع وقائع عظيمة يرى مطراً إلى القرائن الطاهرة أن أمر الإسلام قد حصل وشوكة الإسلام وانتظام الجهاد قد انقضى ، ثم بعث الله تعالى ما ينظم به أمر الخلافة والإسلام وإلى سبعين سنة لا يزال هذا الانتظام ، وقد وقع ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وهي سنة خمس وثلاثين من انتهاء الجهاد وقعت حادثة قتل دي المورين وتفرق المسلمين ، وأيضاً في سنة ست وثلاثين وقعت الجمل والصفين وفي هذه الحوادث -

المعص الذي هو خير القرون وكان الدين في هذا القرن في غاية العزة ، ثم وقع ما وقع والليل على أن إلى صلى الله عليه وسلم إنما أوقع عليهم اسم الخلافة على لسان في عبر خلافة السوء - قوله في الحديث الصحيح من حديث الزهري عن أبي هريرة « سيكون من حدى خلفاء يعملون بما يقولون ويعملون ما يؤمرون من أسكر يرى ومن أمسك سلم . ولكن من رضى وثابح » .

— لما ظهر العداد والقاتل فيما بين المسلمين وحمل حمود الكفار مأزوكاً ومجوراً
إلى حين علم طرأ على القرآن الصخرة أن الإسلام قد وهن وأصبح وكوكبه
قد أفل والسكر لله تعالى مددك حمل أمر الخلافة منتصباً وأوصى الخمد إلى
ظهور بني العباس وتلاشى دوله بنى أمية في ذلك الوقت أيضاً فهم بالقرائن
الظاهرة أن الإسلام قد أيد وبطل الله ما يريد ، ثم أيد الله لإسلام وأشاد
مناره وحلى ساره حتى حدثت الحادثة الحسكية وإليها إشارة في حديث
محمد بن أبي وقاص عن لؤي بن عبد الله بن وهب قال : إني لأرجو أن لا يضر
أمتي عند ربي أن يؤخرها نصف يوم ، فقبل الله لكم نصف يوم ؟ قال خمس
مائة سنة ، رواه أحمد بن حنبل وأبو داود والبيهقي وصححه عن خلافة النبوة
وحصصه بثلاثين سنة والتي بعدهم عمرها مائة وعشرون سنة ، واردة عن خلافة
النبوة والتي تنصل بها كتابهم ما عمرها باثني عشر سنة واردة عن الثلاثة كتابها
وما وسرها خمس مائة سنة ، وأما ما فهم هذا المشكل لا يستقيم أصلاً بوجهه
الأول — أن المذكور بهذا الخلافة لا يؤيده ولا يمكن أكثر من هؤلاء بنى
عشر حامية بالانفاق بين الفريقين

الذي أن — منهم إلى القرش تدل على أن كلام يسو من بنى هاشم ،
وإن أداة قد حرت على أن الجماعة لا فعلوا أمراً وكلهم من بطن واحد يسعونهم
بذلك البطل ، ولما كانوا من طوئ شقي يسعونهم ، فنبوه الفوقاية التي تحمهم .
الثالث — أن القائلين باثني عشر أئمة لم يقولوا بظهور الدين منهم بل برعون
أن الدين قد انتهى بعد وفاة صلى الله عليه وسلم ، والأئمة كانوا يعملون بالتقية
وما استطاعوا على أن يظهره حتى إن علياً رضي الله عنه لم يقدر على إظهار
مذهبه ومشربه .

— الرابع — أن المعلوم من حرف إلى أن تقع فترة بعد ما ينقضي عمر
 اثني عشر خليفة وهم فائون مظهر عيسى بن سينا وعليه الصلاة والسلام
 وكالدين بدم فلا يستقيم معنى العاية والميا كما لا يخفى .
 فالتعريف في هذه المسئلة أن يعتبروا معاوية وعبد الملك وسيد الأربع وعمر بن
 عبد العزيز ووليد بن يزيد بن عبد الملك بعد الحاء ، لأربعة تراشددين وقد قل
 من الإمام مالك أن هذا الله بن زبير أخى بالخلافة من بعده . وفيه نظر ،
 فإن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضى الله عنهم قد ذكرنا عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ما يدل على أن تسلط ابن الزبير واستحلال الحرم به مصيبة من
 مصائب الأمة أخرج حديثها أحمد عن قيس بن أبي حازم قال جاء ابن زبير
 إلى عمر بن الخطاب يستأذنه في الغزو فقال عمر أحس في بيتك فخرجت مع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرد ذلك عليه فقال له عمر في الثالثة أو التي
 تليها أقعدى بيك والله إلى لأحد بطرف المدينة ملك ومن أصحابك أن نخرجوا
 فنفسوا على أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، وأخرجه الحاكم من نسخة طرف
 المدينة بفهم أن واقعة الجمل غير مراد ههنا بل المراد جروحه للخلافة ، وإلى
 هذا المعنى قد أشار على رضى الله عنه في قصة حوار الحسن رضى الله عنه ولم
 ينتظم أمر الخلافة عليه ، ويريد بن معاوية - أقط من هذا المعنى - استقراره
 مدة يعتد بها وسوء سيرته والله أعلم

قال الحافظ عماد الدين بن كثير في تفسيره تحت قوله تعالى : وعنده معهم
 اثني عشر نبيا بعد إيراد حديث جابر بن سمرة من رواية الشيخين واللفظ لهم :
 وسمى هذا الحديث الإشارة بوجود اثني عشر خليفة صالحا يقيم الحق ويمد
 فيهم ، ولا يلزم من هذا قولهم وتنازع أيامهم ، بل قد وجد منهم أربعة على سبيل
 واحد وهم الخلفاء الأربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضى الله عنهم ، ومنهم
 عمر بن عبد العزيز بلا شك عند الأئمة وبعض من الناس ولا تقوم الساعة -

- حتى تكون ولائهم لائحة والظاهر أن مسم المهدى مبشر به في الأحاديث الواردة بذكره أنه يواطىء اسمه اسم النبي صلى الله عليه وسلم واسم أبيه اسم أبيه هو بالأعداء وقسطاً كما ملئت جوراً وطاماً ، ومن هذا يستظهر الذي يتوهم زائفة وجوده ثم ظهوره من سرداب سامراً ، بل ذلك ليس له حقيقة ولا حدود بالسكينة بل هو من مسم العقول السعيدة وليس المراد هؤلاء الأعداء الاثني عشر الأئمة الذين يعتقد بهم الاثنا عشرية من روائع ملهمهم وقلة عقابهم انتهى

قلت رعت الشيعة خصوصاً الأئمة مسم أن لإمام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على رضى الله عنه ثم ابنه الحسن ، ثم أخوه الحسين ، ثم ابنه علي بن الإمامين ثم ابنه محمد الباقر ، ثم ابنه جعفر الصادق ، ثم ابنه موسى الكاظم ، ثم ابنه علي الرضا ، ثم ابنه محمد الباقر ، ثم ابنه علي الرضا ، ثم ابنه الحسن العسكري ، ثم ابنه محمد القائم . زعموا أنه قد احتج خوفاً من أعدائه وسيظهر عيلاً الذي قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وطاماً ولا امتداد في طول عمره وامتداد أيام حياته كعيسى والخضر . وأما خبر ما من حواء الإمام وعنده سواء في عدد حصول الأعراس ، فمؤنة من وجود الإمام وأن خوفه من الأعداء لا يوجب الاحتفاء بمحس لا يوجد منه إلا الإسم ، بل غاية الأمر أن يوجب احتفاء دعوى الإمامه كما في حق آئمة الذين كانوا طاهرين على الناس ولا بدعوى الإمامة ، وأيضاً فعدد هذه الزمان واختلاف آراءوا أقوالاً العظمة احتياج الناس إلى الإمام أشد وانقيادهم له أسهل كذا في شرح العقائد

قلت لا شك في أن ما رعت الشيعة من أن المهدى لمبشر به في الأحاديث هو محمد بن الحسن العسكري القائم المنتظر وأنه محض وسيظهر على عقيدة باطلة لا دليل عليه .

ويقرب من هذا ما زعم أكثر العوام وبعض الخواص في حق الماري -

ثُمَّ قَالَ كَيْفَ حَقِيقَةُ رَحْمَتِهِ [قَالَتْ لِأَيِّ] يَا أَرْثَمَ مَا قَالَ ؟ قَالَ : كُلُّهُمْ
بِإِنْ قُرْآنِهِ .

٤٢٦١ - حَدَّثَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ خَبَبَةَ
أَخْبَرَنَا لَأَسْوَدُ بْنُ سَعِيدٍ الْقَهْدَانِيُّ عَنْ حَبِيرِ بْنِ مَخْرَمَةَ عَنْ يَسْرَةَ تَلَدِيثٍ .
رَدَّ : « قَدْ رَجَعَ إِلَى مَرْيَلٍ » ثُمَّ قُرْآنُ فَعَالُو : ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا ؟
فَالِ : ثُمَّ يَكُونُ أَنْزَجُ .

٤٢٦٢ - حَدَّثَنَا مُدَدُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ غُنَيْمٍ حَدَّثَنَا ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ أَمَلَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو تَكْرِ - بِمَعْنَى ابْنِ عَبَّاسٍ ح وَحَدَّثَنَا مُدَدُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
يَحْيَى بْنُ سُمَيَّانَ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى
أَخْبَرَنَا رَأَيْدَةُ ح وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى

- أَوْ مَعْقِبًا سَدِيدًا (وَضَجُوا) أَي صَاحُوا وَالصَّحَّاحُ عِنْدَ الْمَكْرُوهِ وَالشَّقَّةُ
وَالْمُحْرَعُ (ثُمَّ قَالَ) أَي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كُلُّهُمْ) وَفِي « هـ »
« أَوْ حَقِيقَةُ » وَهُوَ الْهَرَمُ وَفِي رُوَيْتٍ لَمْ يَكُنْ حَقِيقَتُهُ عَلَى (قَالَتْ لِأَيِّ) أَي
سَمَرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (يَا بَت) تَكْسِرُ التَّاءُ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ يَا أَيُّ فَذَلَّتِ الْهَاءُ
بِاتٍ . (مَا قَالَ) أَي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَالَ) أَي أَيُّ (كُلُّهُمْ)
أَي كُلِّ الْخَلْقِ قَالَ الْمَقْبُورِيُّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .

(ثُمَّ يَكُونُ مَاذَا) أَي أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ بَعْدَ الْخَلْقِ الْإِنْسِي عَشْرَ (لَهْرَج)
أَي الْهَتَّةُ وَالْفَتْحُ . قَالَ الْمَدَنِيُّ : وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ سَمَاءَ
بْنِ حَرْبٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ

(٢٤ - مِنْ الصَّوَدِ ١١)

من مضى - انتهى واحد - كنههم من عامر عن ربة عن عبد الله عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال : « قَوْمٌ يَتَّقُونَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمَ » قال رائدة في
 حديثه - أطول الله ذلك اليوم - ثم تفرقا - حتى يفتت رجلان حتى يفتت
 فيه رجل - حتى يفتت الله فيه رجلاً [ربي أو من أهل بيتي أو طيبي] ثم
 انهي وانتم أيها السامعون .

- (كاهن من عامر) أي كل من عمر بن عبيد وأبو بكر وسيد النوى
 ورائدة وطرر وروا عن عامر وهو ابن سدة (عن زر) أي ابن حبش (قال
 رائدة) أي وحده (مني أو من أهل بيتي) شك من الزوى

واعلم أنه اختلف في أن المهدي من بني الحسن أو من بني الحسين ، قال
 الفارسي في المرقاة : ويمكن أن يكون خاتماً من آل بني الحسين والأصح أنه
 من جهة الأب حتى ومن حاسب الأم حتى قياساً على ما وقع في ودي إبراهيم
 وها إسماعيل وإسحاق عليهم الصلاة والسلام حيث كان أسياء بني إسرائيل
 كلهم من بني إسحاق وإسماعيل من ذرية إسماعيل نبينا صلى الله عليه وسلم وقام
 مقام الكل ونعم الموضع وصار خاتم الأنبياء ، فكذلك لما ظهرت أكثر
 الأئمة وأكثر الأئمة من أولاد الحسين مناس أن يسمي الحسين أن أعطى له
 ولد يكون خاتم الأولياء ويقوم مقام سائر الأصفياء ، على أنه قد قيل لما
 نزل الحسن رضي الله عنه عن الخلافة الصورية كما ورد في نفسه في الأحاديث
 المروية أعطى له لواء ولاية مربية القطبية فحاسب أن يكون من حجتها الله
 المهدوة المقارة للهوية العيسوية والله قهما على إعلاء كلمة الله المبوبة وسوق
 في حديث أبي إسحاق عن علي رضي الله عنه ما هو مريح في هذا المعنى
 والله تعالى أعلم انتهى

زاد في حديثه وعظم : « يَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا مُلِئَتْ
طَمًا وَخَوَارًا » .

وقال في حديثه شفيان : « لَا تَقُوتُ أَوْ لَا تَنْقُصُ الدُّنْيَا حَتَّى يَمْلِكَ
مَرْبَ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ ، إِنَّهُ نَبِيٌّ »
قال أبو داود : لَمْ يَحْضُرْ وَأَيُّ تَكْرِيرٍ يَحْتَسِبُ شَفِيعًا .

- قلت : حديث أبي إسحاق عن علي رضي الله عنه يقي عن قريب ومطاه
قال علي رضي الله عنه وضر إلى الله الحسن فقال فإن الله هذا سيد كما سمع
الذي صلى الله عليه وسلم . ويخرج من صانه رجل هـ الخ (يوحى اسمه سمى وامم
أي اسم أي) ويكون محمد بن عبد الله وفيه رد على الشيعة حيث يقولون
أنهم يدعي ليعود هو القائم المنتظر وهو محمد بن الحسن العسكري .

(يملأ الأرض) استئناف مبين لحسبه كما أن ما قبله معين لاسمه أي يملأ
وجه الأرض جميعاً أو أرض العرب وما ينقسم والمراد أهلها (قسطاً) بكسر
لثاق وتفسيره قوله (وعدلاً) أي بهما تأكيداً (كما ملئت) أي الأرض
قبل ظهوره (لا ريب) أي لا عيب (أو لا تنقص) ذلك من الراوي (حتى
يملك العرب) قال في فتح البودود حص العرب بالذكر لأنهم الأصل والأشرف
انتهى . قال الطائي . أم يذكر المعجم وهم مرادون أيضاً لأنه إذا ملك العرب
واعقت كلهم وكانوا بذا واحدة ففروا سائر الأمم ، ويؤيده حديث أم سلمة
انتهى . وهذا الحديث يأتي في هذا الباب . قال القاري : ويمكن أن يقال ذكر
العرب لاعتبارهم في ربه أو سكوتهم أشرف أو هو من باب الاكتفاء ومراده
العرب والمعجم كقوله تعالى (إسرائيل نبيكم الحار) أي والبربر الأطهار أنه اقتصر
على ذكر العرب لأنهم كلهم بطبيعته بخلاف المعجم يعني ضد العرب فإنه قد
يقع منهم خلاف في إطاعته والله تعالى أعلم انتهى .

٤٢٦٣ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا الفضل بن دكين
أخبرنا بطر عن القاسم بن أبي رزة عن أبي الطاميل عن علي بن النعمان عن أبيه

(يوطىء اسمه سمى) أي يوافق وبطريق اسمه اسمي (أعطى عمر وأبي بكر
- سمى سليمان) هو النوري قاله النوري أي أعطى حديث عمر وأبي بكر ، وفي
حديث سليمان قال النوري : وأخرجه الترمذي وقال حسن صحيح . قلت :
حديث عبد الله بن مسعود قال الترمذي هو حديث حسن صحيح وسكت عنه
أبو داود ، والنوري وابن القيم ، وقال الحاكم رواه النوري وشذذه راندة وغيرهم
من أئمة الدين عن عاصم قال وطرق عاصم عن زر عن عبد الله كاهن سمجة بإد
عاصم إمام من أئمة الدين انتهى . وعاصم هذا هو ابن أبي الجود واسم أبي
النخود سدة : أحد القراء السبعة . قال أحمد بن حنبل : كان رجلاً صالحاً وأنا
أحضر فرائضه . وقال أحمد أيضاً : وأبو زرعة ثقة . وقال أبو حاتم محله عندى
بحر لصديق صالح الحديث ولم يكن بذلك الحافظ . وقال أبو حاتم القائل لم
يكن فيه إلا سوء الحفظ . وقال الدارقطني : في حفظه شيء ، وأخرج له
البخاري في صحيحه مقروناً غيره ، وأخرج له مسلم . قال الذهبي : ثبت في القراءة
وهو في الحديث دون أنت صدوق به وهو حسن الحديث . والحاصل أن
عاصم بن سدة ثقة على رأي أحمد وأبي زرعة ، وحسن الحديث صالح الاحتجاج
على رأي غيرهما ولم يكن فيه إلا سوء الحفظ فرد الحديث بعاصم ليس من
دأب المصنفين على أن الحديث قد جاء من غير طريق عاصم أيضاً فارتفعت عن
عاصم مظنة التورم والله أعلم .

(حدثنا الفضل بن دكين) بالضمير (أخبرنا بطر) هو ابن خليفة القرشي
المحرومي وثقة أحمد وابن ماجة والمجلى (عن القاسم بن أبي رزة) متبع لروحدة

عليه وسلم قال : « تَوَاتَرَتْ بَنِي مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمٌ لَبِثَتْ اللَّهُ رَحُلًا مِنْ أَهْلِ
بَنِي يَمْلَأُهَا عَذَابًا كَمَا مُدَّتْ حُوزًا » .

٤٢٦٤ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي عَنْهُ اللَّهُ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ
حَدَّثَنَا أَبُو لَيْسٍ تَلَّحُّ بْنُ عُمَرَ عَنْ رِيشٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَوْلُ : « لَهْدَى مِنْ عَتْرِتِي مِنْ وَأَنْدِ قَاطِئَةً » .

- وشهد لري (سدت الله رحلا) هو مهدي (يملاها) أي لأرض . والحديث
أخرجه ابن ماجة عن أبي هريرة مرفوعاً : « لَوَامٌ مَقَى مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمَ أَظْهَلَ اللَّهُ
ذَنبَ الْيَوْمِ حَتَّى يَطَّكَّ رَحْلٌ مِنْ أَهْلِ بَنِي يَمْلَأُهَا عَذَابًا كَمَا مُدَّتْ حُوزًا » وفي
القاموس : الديلم جبل معروف . والحديث سكت عنه المذري . قلت : الحديث
سنده حسن قوي ، وأما مطر بن خليفة الكوفي فونه أحد بن حنبل ويحيى بن
سميد القطان ويحيى بن معين والنسائي والمعلل وابن سعد والرازي ، وقال أبو
حاتم صالح الحديث ، وأخرج له البخاري ، وبكى توفيق هؤلاء الأئمة إمدانته
« لا يثبت إلى قول ابن بوس وأبي بكر بن عياش والخوارج في تصحيحه .
هو قول مردود والله أعلم .

(لهدي من عتري) قال المصنف : العترة ولد الرجل أصله وقد يسكون
العترة أيضاً لأقرباء وسواهم ، ومنه قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه يوم
السقيفة يحى عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى . وقال في النهاية : عترة
الرجل أحص أقاربه ، وعترة النبي صلى الله عليه وسلم بنو عبد المطلب وقيل قريش
والشهور المعروف أنهم الذين حرمت عليهم الزكاة انتهى (من ولد قاطمة) مصط
بفتح الواو واللام وهم الواو وسكون اللام . قال في الجمع . هم الواو وسكون -

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصَرٍ : وَسَمِعْتُ أَبَا بَرِيجٍ يُقَالُ عَلَى عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،
وَبَدَأَ كَرَمَهُ صَلَاحًا

— لام جمع ولد وفي نسخة من أولاد فاطمة . قال الحافظ عماد الدين : الأحاديث
دالة على أن المهدي يكون بعد دولة بني العباس وأنه يكون من أهل البيت من
ذرية فاطمة من ولد الحسن لا الحسين كذا في مرقاة المفاتيح . وقال العمري
حاشية ابن ماجه قال ابن كثير : في الحديث الذي أخرجه الدارقطني في الأفراد
عن عثمان بن عفان مرفوعاً : « المهدي من ولد العباس عن فاطمة حديث عريب كما
قاله الدارقطني نعهده به محمد بن لويد مولى بني هاشم انتهى . وقال الشافعي : وفي
إسناده كذب (يذكرونه صلاحاً) الصير المحرور على من يعيل أي يذكرون
أبو المصباح صلاحاً . قال العمري وأخرجه ابن ماجه ولفظه : « من ولد فاطمة » وفي
حديث أبي داود ، قال : سمعت الله بن حنبل وهو الرقي وسمعت أبا المصباح يروي
الحسن بن عمر الرقي يروي على علي بن يعيل وذكرونه صلاحاً . وقال أبو حاتم
الرازي : علي بن يعيل حدثني لا بأس به . وقال أبو حاتم العقيلي : علي بن
يعيل حراي هو جد العقيلي عن سماعة بن المسيب عن المهدي لا يتابع عليه
ولا يعرف إلا أنه وساق هذا الحديث وقال في المهدي : أحدث خيار من غير
هذا الوجه بخلاف هذا لا يظن رجلاً من أهل بيته على الجلالة بهذا آخر
كلامه . وفي إسناده هذا الحديث أيضاً زياد بن بيان . قال الحافظ أبو أحمد بن
عدي : زياد بن بيان سمع علي بن العليل حدثني في إسناده نظر سمعت ابن
حماد يذكرونه عن البحري وساق الحديث . وقال : وأما البخاري إنما أنكر من حديث
زياد بن بيان هذا الحديث وهو معروف به . وهذا آخر كلامه ، وقال غيره وهو
كلام غير معروف من كلام سعيد بن المسيب والظاهر أن زياد بن بيان وهم في
رقعه انتهى كلام المذري .

ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيأبونه بين الركن والمقام
ويثبت إيمره ثقت من الشام ، فيحدث بهم الأسود ، بين مكة والمدينة ،
فقد رأى الناس ذلك أثناء أذال الشام وعقدت أهل العراق فيأبونه ،

— موت خليفة) أى حكيمة وهى الحكومة العاطفية بالعبادة الساطية (مخرج
رجل من أهل المدينة) أى كراهية لأخذ منصب الإمارة أو حوفا من الفتنة الواقعة
فيها وهى المدينة المطهرة أو المدينة التى فيها الخليفة (هربا إلى مكة) لأنها
مأمن كل من التجأ إليها ومعبود كل من سكن فيها قال الطيب رحمه الله وهو
المهدى يدل إيراد هذا الحديث لـ « نو داود » ، فى باب المهدى (وبأنه ناس من
أهل مكة) أى بعد ظهور أمره ومعرفة بورقده (فيخرجونه) أى من بيته
(وهو كاره) إما بلبية الإمارة وإما بحشية الفتنة ، والجملة حاله مقرصة (بين
الركن) أى المحر الأسود (والمقام) أى مقام إبراهيم عليه الصلاة والسلام
(ويثبت) بصيغة المحموز أى يرسل إلى حره وقبلة مع أنه من أولاد سيد
الأنام وأقام فى بلد الله الحرام (ثبت) أى جيش (من الشام) وفى بعض النسخ
من أهل الشام (بهم) أى بالجيش (بالبيداء) بفتح الموحدة وسكون التعنيتية
قال الثوري بنى رحمه الله هو من ملأه بين الحرمين وقال فى الجمع اسم
موضع بين مكة والمدينة وهو أكثر إيرادها (فقد رأى الناس ذلك) أى
مادكر من حرق المدينة وه جعل للمهدى من العلامة (« أذال الشام ») جمع
بدل بفتحين قال فى النهاية هم الأولياء والعباد الواحد بدل سموا بذلك لأهم
كلها مات منهم واحداً بل سحر قال السوطى فى مرقه الصمود : لم يرد فى
الكتب الستة ذكر الأندل إلا فى هذا الحديث عند أى دود وقد أحرجه
الحاكم فى المستدرک وصححه ، وورد فيهم أحاديث كثيرة خارج الستة جمعها
فى مؤلف انتهى .

نَمَّ يَنْتَ رَحُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَحْوَانُ كُتَيْبٍ ، فَبَيَّعَتْهُ إِيَّاهُمْ نَعْمًا ، فَبَيْعُهُمْ رَوَى

— قلت : إنا تذكر ههنا بعض الأحاديث الواردة في شأن الأبدال تنسب للعائدة ،
فهي ما رواه أحمد في مسنده عن عبادة بن الصامت مرفوعا الأبدال في هذه
الأمه ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب إبراهيم خليل الرحمن كلما مات رجل أبدل
الله مكانه رجلا أورده السيوطي في الجامع الصغير ، وقال المرزقي والمناوي في
شرحيه بإسناد صحيح ، ومنها ما رواه عبادة بن الصامت في الأبدال في أمي ثلاثون
مهم تقوم الأرض وبهم تطرون وبهم تنهرون « رواه الطبراني في الكبير
أورده السيوطي في الكتاب المذكور وقال المرزقي والمناوي بإسناد صحيح ،
ومنها ما رواه عوف بن مالك في الأبدال في أهل الشام وبهم يصرون وبهم
يررقون « أخرجه الطبراني في الكبير أورده السيوطي في الكتاب المذكور
قال المرزقي والمناوي بإسناد حسن ، ومنها ما رواه علي رضي الله عنه « الأبدال
بأشام وهم أربعون رجلا كلما مات رجل أبدل الله مكانه رجلا يبقى هم
أبديث ويبتصرهم على الأعداء ويصرفون أهل الشام بهم العذاب «
أخرجه أحمد وقال المرزقي والمناوي بإسناد حسن قال المناوي روى في روى
الحكيم « لم يبقوا الناس بكثرة صلاة ولا صوم ولا تسبيح ولكن بمن
الخلق وصدق الزرع وحسن البية وسلامة الصدر أولئك حرب الله « وقال
لابن أبي حير الأربعين حير الثلاثين لأن الجلالة أربعون رجلا ثلاثون على قلب
إبراهيم وعشرة ليسوا كذلك ، ومنها ما ذكر أبو يعين الأصمغاني في حية
الأولياء بإسناد عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم « حيار أمي في كل قرن خمس مائة ولأبدال أربعون ، فلا الخمس
مائة ينقصون ولا الأربعون كلما مات رجل أبدل الله عز وجل من الخمس مائة
مكانه واحد في الأربعين وكانهم قالوا لا رسول الله دنا على أعلمهم قال يعقوبون —

عَلَيْهِمْ ، وَذَلِكَ نَتَشَكُّ كُتُبَ ، وَالْحَقِيقَةُ يَمُنْ لَمْ يَشْهَدَ عَيْبَةً كُتُبَ ، فَتَقَسَّمُ
الْمَالُ وَتَقْتُلُ فِي النَّاسِ يَشْكُرُ تَبَيُّهُنَّ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَيُذَكِّرُ الْإِسْلَامَ
بِحَرَامِهِ إِلَى الْأَرْضِ ، فَيَنْتَشِرُ مَسْخَعٌ سَيِّمِينَ ، ثُمَّ تَتَوَقَّى وَيُضَلُّ إِلَى عَتِيقِ
الْمُسْتَبْرُونَ .

— من ظلمهم ومحتسبون إلى من أساء إليهم وشواشون في ما آثم لله عز وجل .
أورده القاري في المرقاة ولم يذكر تمام إسناده .
وعلم أن المصنف ذكر في وجه تسمية لأحد وجوه متعددة وهو بهم .
هذه الأحاديث من وجه التسمية هو المتعدد .

(وعصائب أهل العراق) أي حارم من قولهم عصبة القوم حارم قومه
القرى وقال في النهاية جمع عصاة وهم الجناة من الناس من المشرقة إلى لأربعين
ولا واحد لها من اسمها ، ومنه حديث عن رضى الله عنه لأجله شتم والمحباء
نصر والمصائب بالعراق . أراد أن التحذير للعروب يكون بالمرق وفيه أراد
جاعة من الزهاد وسامع بالمصائب لأنه قرههم بالأبدال والنجباء تعنى : والمعنى
أن لأجل والمصائب يكون المهدى (ثم يشأ) أي يظهر (رحل من فريش)
هذا هو الذى يخالف المهدى (أحواله) أي أحوال أهل القرنى (كك)
فتسكون أمه كلبية قال لنور شتى رحمه الله يريد أن أم القرنى تسكون كلبية
فيأرجع المهدى لأمه ويستعين عليه بأحواله من كك (فيبحث) أي ذلك
أرجل القرنى الكلبى (أي) لما بين المهدى (منأ) أي حيث (فيطهرون
عليهم) أي فيصاف بها من على البحث الذى منه أرجل القرنى الكلبى (ودك)
أي البحث (كك) أي حيث كك ناعته هو نفس الكلبى (ويصل)
أي المهدى (و الناس سنة الله صلى الله عليه وسلم) هو صرح جميع الناس ما بين
بالحديث ومتبعيه (ويلقى) من لإسلام بحرامه) . تكسر الجيم ثم راء —

قال أبو داود وقال بعضهم عن هشام: نُسَخَ سبعين وقال بعضهم: نُسَخَ سبعين.

٤٢٦٧ - حدثنا هارون بن عتيق الله أخبرنا عبد الصمد بن قيس عن قدة بن عبد الله بن خالد قال: «نُسَخَ سبعين»
قال أبو داود قال عمرو بن دينار عن هشام: «نُسَخَ سبعين»

٤٢٦٨ - حدثنا من مثنى قال أخبرنا عمرو بن عاصم قال أخبرنا أبو العوام قال أخبرنا قدة بن عبد الله عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث عن أم سارة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث، وحديث قتادة أتم.

— بعدها أم ميمون هو مقدم الحق قال في نهاية الخزان داخل الحق ومنه حديث عائشة رضي الله عنها «حق ضرب الحق بحراته» أي قرقره واستهزأ به كأن النعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض انتهى قال المذري: قال أبو داود، قال مصعب عن هشام بن عمار عن الاستوائ نُسَخَ سبعين، وقال بعضهم سبعين وسبعين وذكره أيضاً من حديث همام وهو ابن يحيى عن قتادة وقال سبعين وسبعين وأرجل الذي لم يسم منه سمي في الحديث الذي عنده ورفع الحديث بمعنى كلام المذري.

(عن أبي الخليل عن عبد الله بن الحارث الخ) قال المذري: في هذا الإسناد أبو العوام وهو عمران بن داود وقد تقدم الكلام عليه وأبو الخليل هو صالح بن أبي مريم الصنعبي المصري أخرج له السعاري ومسلم وهو مفتاح الخاء لمعجمة وكسر اللام وبعدها ياء آخر الحروف ساكنة ولام انتهى. قال ابن خلدون: خرج أبو داود، عن أم سارة من رواية صالح أبي الخليل عن صاحب أبي الخليل عن صاحب له عن أم سارة ثم رواه أبو داود، من رواية أبي الخليل —

٤٢٦٩ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن عبيد القريش
ابن ربيعة عن عبيد الله بن القنبر عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم
بعده جيش الخلفاء قلت : يا رسول الله كيف بمن كان كارها ؟ قال :
يخلف بهم ولا يكن ببعث يوم القيامة على يديهم .

- عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة : فبين ذلك المهم في الإسناد الأول
ورحاله رجال الصحيحين لا مطمئن فيهم ولا مضمون .

وقد يقال إنه من رواية قتادة عن أبي الخليل وقتادة مدلس وقد عنعنه والمدلس
لا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع ، مع أن الحديث ليس فيه تصريح
بذكر المهدى . ثم ذكره أبو داود ، وأبو داود انتهى قلت لاشك أن أبا داود
يعلم تدليس قتادة بل هو أعرف بهذه الأفاعيد من أن حذرون ومع ذلك سكت
عنه ثم المندري وإن القيم لم يشكوا على هذا الحديث ، وهم أن عندهم علما
بثبوت سماع قتادة من أبي الخليل لهذا الحديث والله أعلم

(بقصة جيش الخلفاء) وفي رواية مسلم عن عبيد الله بن القنبر قال :
دخل الحارث بن أبي ربيعة وعبد الله بن صفوان وأنا معهم على أم سلمة أم المؤمنين
فسألهما عن الجيش الذي يحلف به . وكان ذلك في أيام ابن الزبير . فقلت :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يهود تأخذ بالبيت فيبعث إليه مائة ألفا كانوا
ببهاء من الأرض حلف بهم ، فقلت : يا رسول الله وكيف بمن كان كارها ؟
الح (كيف بمن كان كارها) أي غير راض ، كأن يكون مكرها أو سالك
الطريق معهم ، وسكن لا يكون راضيا عما قصدوا (قل يحلف بهم) وفي
رواية مسلم : يحلف به معهم ، وفي رواية أخرى لمسلم : « فقلنا : يا رسول الله
إن الطريق قد يجمع الناس ، قال : نعم فيهم استبهر والجور ومن الليل -

قال أبو داود : وَحَدَّثْتُ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْمَيْمُونِ قَالَ أَخْبَرَنَا تَحْمُزُ بْنُ
أَبِي قَيْسٍ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ حَالِدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ رِضَى اللَّهِ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِذَا تَوَضَّعَ الْإِنْسَانُ فَقَالَ : يَا رَبِّ هَذَا عَبْدٌ كَمَا تَسْمَاءُ اللَّهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَيَخْرُجُ مِنْ مَوْلَدٍ رَحُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِهِ يَدِينُكَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يُشَبِّهُهُ فِي الْخُلُقِ وَلَا يُشَبِّهُهُ فِي الْخَلْقِ . ثُمَّ دَكَرَ فِدَّةً بِمَثَلِ
الْأَرْضِ عَدْلًا .

يُحَالِكُونَ مَهْلِكًا وَاحِدًا . قال النووي : أما المتبصر فهو المتبصر لذلك
القاصد له عمداً ، وأما المجبور فهو الكره ، وأما ابن السبيل فالمراد به سالك
الطريق منهم وليس منهم (ولكن ..) أي الكاره (على يده) فيعاري
على حبها . وفي رواية : سلم المذكورة مد قوله : يمحالكون مهلكاً واحداً
ويصدرون مصادر شتى . ثم قال : على بيانهم .

قال النووي : أي يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم ويصدرون يوم القيامة
مصادر شتى ، أي يبعثون محتلفين على قدر نياتهم فيجازون بحسبها . قال : وفي
هذا الحديث أن من كثرة سواد قوم جرى عليه حكمهم في ظاهرها وبات الدنيا
قال المفردى : وأخرجه مسلم .

(وحديث) حيلة المجهول (إن ابنى هذا) إشارة إلى تخصيص الحسن
لأنه يتوهم أن المراد هو الحسين أو الحسن (كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم) أي
بقوله : إن ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فتيين عظيمتين من المسلمين
(من صلبه) أي من ذريته (يشبهه في الخلق) نعم الماء واللام وتكون
(ولا يشبهه في الخلق) بفتح الحاء وسكون اللام ، أي يشبهه في السيرة ،
ولا يشبهه في الصورة .

وقال هارون : حدثنا عمرو بن أبي قيس عن مطرف بن طريف عن
أبي الحسن عن هلال بن عمرو قال سمعتُ عبيداً رضى الله عنه يقول قال

— والحديث دليل صريح على أن المهدي من أولاد الحسن ويكون له انساب
من جهة الأم إلى الحسين جميعاً بين الأدلة ، وله يدل قول الشيعة : إن المهدي
هو محمد بن الحسن العسكري القائم المنتظر فإنه حديثي بالاتفاق . قال القاري
قال المندري : هذا منقطع ، أبو إسحاق السبيعي رأى علياً عليه السلام رؤية .

(عن أبي الحسن) هكذا في نسخة واحدة من النسخ الموحدة وهو الصحيح
قال المزي في الأطراف : حديث « يخرج رجل من أهل النهر يقال له الحارث
حراث » أخرجه أبو داود في المهدي عن هارون بن المغيرة عن عمرو بن أبي
قيس عن مطرف بن طريف عن أبي الحسن عن هلال بن عمرو ، وهو مجهول
مشهور عن علي . انتهى

وقال الذهبي في الميزان أبو الحسن عن هلال بن عمرو عن علي . « يخرج
رجل من وراء النهر يقال له الحارث » تفرد به مطرف بن طريف . انتهى
وفي الخلاصة : هلال بن عمرو السكوني عن علي وعنه أبو الحسن شيخ
لمطرف مجهول . انتهى

وقال ابن خلدون : والحديث سكت عنه أبو داود ، وقال في موضع آخر
في هارون : هو من ولد الشيعة .

وقال أبو داود في عمرو بن قيس : لا بأس به في حديثه خطأ
وقال الذهبي : صدوق له أوهام ، وأما أبو إسحاق السبيعي فرواه عن
علي منقطعة . وأما السند الثاني فأبو الحسن فيه وهلال بن عمرو مجهولان ،
ولم يعرف أبو الحسن إلا من رواية مطرف بن طريف عنه . انتهى كلام ابن —

التي صلى الله عليه وسلم . ويخرج رجل من وراء الهر يقال له الحارث
حرث الحارث من حرث على مقدمة رجل يقال له منصور يوطئ
أو يمكن لا يمكن كما كانت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وحسب على كل مؤيد حرة أو قال حنة .

آخر كتاب المهدي

— خلدون . وأما في سائر النسخ من النسخ الموحدة ففيه من الحسن عن هلال
ابن عمرو والله أعلم

(يخرج رجل) أي صالح (من وراء الهر) أي مما وراء من الدخان
كبحاري وحرثها (يقال له الحارث) اسم له ، وقوله (حرث) بتشديد
الراء صفة له ، أي زراع . هكذا في أكثر النسخ وهو المعتد ، وفي بعض النسخ
الحارث من حرث والله أعلم (على مقدمته) أي على مقدمة جيشه (يقال له
منصور) اسم له (يوطئ أو يمكن) ذلك من الردي ، الأول من
التوطئة ، والثاني من التمكين . قال الفاري : أو هي بمعنى الواو ، أي يهيئ
لأسباب أموره وحرثه وسلاحه وتمكن أمر الخلافة ويقويها ويساندها . ذكره
(آل محمد) أي لدريته وأهل بيته عموماً والمهدي خصوصاً أو آل مقهم ،
ولمعي لحمد المهدي . قاله الفاري . قلت : كونه آل مقهم غير ظاهر ،
بل الظاهر هو أن المراد آل محمد دريته وأهل بيته صلى الله عليه وسلم . وقال
في فتح الودود أي يحملهم في الأرض مكاناً وسطاً في الأموال وحرثه على
الأعداء (كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم) قال الفاري :
والمراد من آمن بهم ودخل في التمكين أبو طالب أيضاً وإن لم يؤمن بعد
أهل السنة . وقال في فتح الودود : أي في آخر الأمر ، وكذا قال الطيبي —

— (وحب على كل مؤمن نصره) أى نصر الحارث وهو الصهر، أو نصر المصور
وهو لأبلى، أو نصر من ذكر منهما، أو نصر المهدي قرينة مقام، إذ وحب
نصرهم على أهل بلادهم ومن يرضيها السكونيها من أصحاب المهدي (أو قال
لأحائه) شك من الراوي ونسب قبول دعوته والقبول بصحته
قال مدني: وهذا منقطع قل فيه أو داود قال هارون بن ميرة، وقال
الحمد: أبو القاسم الدمشقي هلال بن عمرو وهو غير مشهور عن علي بن أبي

نظم المتناثر من الحديث المتواتر

ابو عبد الله، محمد بن جعفر بن إدريس بن محمد الكتاني الحسني
الفاصي المالكي

(١٢٧٤ - ١٣٤٥)

من المشاركين في الحديث والعقده والتاريخ.

ولد ونوهي بفاس، رحل الى الشرق وحاور مع أهله بالمدينة، ثم إنتقل الى
دمشق فأقام بها مدة ثمان سنوات وعاد الى المغرب وبقي الى آخر حياته وكان
كثير التصنيف له نحو ستين كتاباً

منها : « سلوة الانفاس » في تراجم علماء فاس وصلاحاتها، ثلاثة أجزاء،
« الازهار العاطرة في سيرة السيد إدريس . . »، الرسالة المستطرفة « لبيان

مشهور كتب الستة المشرفة «، « النبذة اليسيرة النافعة، في تراجم رجال
الأسرة الكتانية » ختمه بترجمة لنفسه. ذكرها مشايخه ونأليه وبعض ذكرياته
« الرحلة السامية للاسكندرية ومصر والحجاز والبلاد الشامية »

ومنها « نظم المتأثر في الحديث المتواتر » طبع ١٣٢٨ هـ بمصر في
١٥٧ صفحة^(١) وفيها شطر حول اثبات بوتر احداث المهدي ع محمداه من
اجزاء الكتاب واليك نصه

(١) فهرس المهارس ١/٣٨٨-٣٩١ ، معجم المطبوعات ١٥٤٥-
١٥٤٦ ، فهرس التيسورية ١٧/٢ ، ٢٥٥/٣ ، الاعلام للروكلي طبعة
حلب ٦٧٢ ، معجم الزمعي ١٥٠/٩

﴿ نظم المتنار • من الحديث المتواتر ﴾

تأليه الشيخ الامام • علامة الالام • قدوة أهل التحقيق • وعمدة دوى انطرو والتدقيق •
 العقيه المحدث الصوفى ابي عبد الله سيدى محمد بن شيخ الاسلام • ومصباح الظلام • ابي
 القيس مولانا حمرا الحسى الادريسي الشهير بالكنى • مما اءى بشره • واشراق بدره •
 سلطاننا الاعظم • وامامنا الامم • جامع كليلة الالام بعد شتائها • وعلى رسوم الخلافة
 بعد مواتها • حتى امتدت على الرعية طيب امانه • فلبسوا من حيد ظلمها ير دأ سابقا •
 وسعت عليهم سحب احساء • فوردوا من حريل مسلها ورد آسائها • أمير المؤمنين
 المشوك على رب العالمين • سيدنا ومولانا (عبد الحفيظ) بن مولانا
 الحسن أدام افة نصره • واشادق مياه المكارم ذكره •

(هذا نظم المتنار • من حديث متواتر)

(فاق في حسن نظام • عقد در وجوامر)

(وبدا في آفاق كتب • بدر تم وهو زامر)

(أو كروى يافع قد • ضم أماناف الازامر)

(فهو لمين ضياء • وهو السمع مزامر)

﴿ طبع بالمطبعة المولوية • بقاس البلبا المحمية ﴾

١٣٢٨

سنة

(٢٨٨) احاديث المرح

والعقلى فى آخر الزمان

(٢٨٩) خروج المهدي

احاديث المرح
 لدرية عنده من المتواتر احاديث
 المهرج والى فى آخر الزمان سقار الخلال السيوطى فى انغام
 خروج المهدي الموعود المتظر
 لعظمى عن (١) ابر مسعود اخرجته احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه (٢) وام سلمة
 خرجته ابو داود وابن ماجه والحاكم فى المستدرک (٣) وعلى بن ابي طالب اخرجته احمد
 وبوداود وابن ماجه (٤) وان سبيد الخدرى خرجته احمد وابوداود والترمذي وابن ماجه
 وابوصلى والحاكم فى المستدرک (٥) ونومان اخرجته احمد وابن ماجه والحاكم فى المستدرک
 (٦) وقرعة بن ابي امرئ اخرجته لمرار واسط فى الكبير والاسط (٧) وعبد الله بن
 الثالث بن حريه اخرجته ابن ماجه والبيهقي فى الامه (٨) وزيعة بن ابي ابراهيم
 والترمذي وابوصلى واليزار فى مسندهما والطبراني فى الاوسط وشريم (٩) وحذيفة بن اليمان
 خرجته الرويانى (١٠) وابن عباس اخرجته ابو نعيم فى اخبار المهدي (١١) وجابر بن عبد الله
 اخرجته احمد وسلم الا انه ليس فيه تصريح بذكر المهدي بل احاديث بسم كاهن لم يقع فيها تصريح
 به (١٢) وعثمان اخرجته الدارقسي فى الافرد (١٣) واني امامة اخرجته الطبراني فى الكبر
 (١٤) وعمار بن ممر اخرجته لدارقطنى فى الافرد والحطيب وابن عساكر (١٥) وحابر ابن ماجه
 اخرجته الطبراني فى الكبير (١٦) وابن عمر ١٧٥ وطلحة بن عبيد الله اخرجته
 الطبراني فى الاوسط ١٨٥ وابن مالك اخرجته ابن ماجه ١٩٥ وعبد الرحمن بن عوف
 اخرجته ابو نعيم (٢٠) وعمران بن حصين اخرجته الامام ابو عمرو الداني فى سنته وغيرهم
 وقد نقل غيره واحد عن احافظ السجوى انها متواترة والسجوى ذكر ذلك فى فتح المغيث
 ونقله عن ابي الحسن الا ترى وقد تقدم معه اول هذه الرسالة وفى تابعت لافى العلماء ادريس بن
 محمد بن ادريس الحنبلى الراقى فى المهدي هذا ان احاديث متواترة او كادبة وحزم بالاول غير

واحد من الحطاط القساده وفي شرح الرسالة للشيخ حسوس ماضه ورد خبر المهدي في
احاديث ذكر السخاوي انها وصلت الى حد التواتر اه وفي شرح المواهب تقيلا عن ابي الحسين
الابري في مناقب الشامي قال تواترت الاخبار ان المهدي من هذه الامة وانه يسي يسلي خافه
ذكر ذلك رد احاديث ابن ماجة عن ابن ولان المهدي الاعمسي اه وفي معاني الوقاهما في الاكتف
قال الشيخ ابو الحسين الابري قد تواترت الاخبار وانفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله
عليه وسلم عني المهدي وانه سيملك سبع سنين وانه يلا الارض عدلا اه وفي شرح عقيدة الشيخ
محمد بن احمد الفارابي الحلي ما نوه وقد كثرت محروحه الروايات حتى بلغت حد التواتر
المضوي وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عدوا معتقدا منهم ثم ذكر بعض الاحاديث الواردة فيه
عن جماعة من الصحابة وقال بدها وقد روى عن ذكر من الصحابة وغيرهم من ذكر منهم روايات متعددة
وعن التابعين من بعدهم مما يجد مجموع العالم العطفي فالاعمال بخروج المهدي واجب كما هو مقرر عند اهل
العلم ومدون في عقائد اهل السنة والجماعة اه وتبع ابن حنبلون في مقصده طرق احاديث حروجه
مستوعبا على حسب رسمه فلم يسم به من غير لكن ردوا عيدين الاحاديث الواردة فيه على اختلاف
رواياتها كثيرة جدا تبع حد التواتر وهي عند احمد والترمذي وابن داود وابن ماجة والحاكم والطبراني
وابن يعل الموصلي والبرار وغيرهم من دواوين الاسلام من السنن والمعجم والمسايد واسدوها
الى جماعة من الصحابة فانكارها مع ذلك مما لا يسي والاحاديث بشدها به ما يتقوى امرها
بالشواهد والمناقب واحاديث المهدي بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف وامره مشهور
بين الكافة من اهل الاسلام على عمر الاعصار وانه لابد في آخر الزمان من ظهور رجل من اهل
البيت النوي بزيد الدين ويظهر العدل وينه المسلمون ويستولي على الممالك الاسلامية ويسمي
بالمهدي ويكون خروج الدجال وما بعده من اشراط الساعة الكاتبة في الصحيح على اثره وان عيسى
ينزل من بعده فيقتل الدجال او ينزل معه فيساعده على قتله ويقيم المهدي في بعض صاواته الي غير
ذلك وللغاصي العلامة محمد بن علي الشوكاني العميق رحمة الله رسالة جاهها التوضيح في تواتر ما جاء في
المنتظر والدجال والمسيح قال فيها والاحاديث الواردة في المهدي التي امكن لوقوف عليها منها

حمون حديثها تصحيح والحسن والصحيح المتعبر وهي تواتر بلا شك ولا شبهة بل يصدق
 وصف التواتر على ما دونهما على جميع الاصطلاحات المخررة في الأصول وأما الآثار عن الصحابة
 المصرحة بالمهدي فهي كثيرة أيضاً لحكم الجمع إذ لا مجال للاحتجاج في مثل ذلك أنه وانظره
 فقد ذكر أحاديثه وكلم عليه وفي الصحيحين لأن حمور الهنسي ما يصفه قال أبو الحسين
 الأبري قد تواترت الأخبار وشفاعت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم - لم
 يخرج الموهدي وأنه من أهل بيته وأنه يملك سبع سنين وأنه يملأ الأرض عدلاً وأنه يخرج
 مع عيسى ص - في الله على مينا وعليه أفضل الصلاة والسلام - بعد على قتل الدجال
 سب له مارس فلسطين وأنه يؤم هذه الأمة ويصلي عيسى خلفه أه ومثله له في القول
 المختصر في علامات المهدي استطر الأناس عبر عن أبي الحسين المذكور بعض الآية وما قال بعض
 الآية قد تواترت الأخبار إلى ما مر منه في الصواعق وقال قلبه يدبر ما يصفه قال بعض الآية الحماط أن
 كونه أي المهدي من دريت صلى الله عليه وسلم قد تواتر عنه صلى الله عليه وسلم أه **قال**
 وأبو الحسين المذكور هو محمد بن الحسين بن إبراهيم الأبري السجستاني سبف كتاب مساقب
 الشافعي وهو كتاب حافل رتبته على أربعة أوصاف وسبعين باباً وآب من فري سحستان توفي في
 رجب سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة راجع ترجمته في الطلقات الكبرى للسبكي وبولا بحفاة
 التعويل لأوردت هاها ما وقعت عليه من أحاديثه لاني رأيت الكثير من الناس في هذا
 الوقت يشككون في أمره ويقولون ياترى هل أحاديثه قطعية أم لا وكثير منهم يجمع كلام ابن
 حنبلون وبقية معاه ليس من أهل هذا الميدان والحق الرجوع في كل فن لأربابه والعلم لله
 تبارك وتعالى **في أحاديث** - خروج المديح الدجال ذكر غير واحد منهم وأوردت
 من طرق كثيرة صحيحة من جملة كثيرة من الصحابة وفي التوضيح لأشوكاني منها مائة حديث
 وهي في الصحيحين، المعجم والمسايد والرواير بمحصل بدونها فكيف يجمعونها وقال بعضهم أخبار
 لا حال تحتل بحديث وعداها عبروا أحسن الآية بالتأليف وذكر حلة وأقرة منها في الدرر
 المنثور لدى قوله أن الذي يدلون في آية الله تعالى أنهم أن في صدورهم الآية فراجع

(٢٩٠) خروج الدجال

(٢٩١) نزول سيدنا

عيسى

أحاديث نزول سيدنا عيسى عليه السلام قرب الساعة وحكمه في الناس قال
 الابن في شرح مسلم في الكلام على احاديث الاشراف ما هو متقدم في حديث جبريل عليه السلام
 قول ابن رشد الاشراف عشرة والمتواتر منها خمسة اه والذي تقدم له في حديث جبريل هو انه
 سدسهم عن القرطبي ان الاشراف تسعم الى مئتين كالمذكور في حديث جبريل وكرم مع العلم
 وطهور الجمل وكثرة الرنى وكثرة شرب الخمر وغير مئتين كالمذکور ونزول عيسى وخروج
 يا حوج وما حوج والذابة طلوع الشمس من مغربها قال ابن رشد واتفقوا على انه لا بد من
 ظهور هذه الخمسة واختلافوا في حصة آخر ختم بالشرق وختم بالمغرب وحذف بحجرة العرب
 والذبحان وما يخرج من قبر عدن روح معهم حيث راحوا وقيل معهم حيث قالوا زاد بعضهم
 وفتح قسطنطينية وظهر المهدى اه وقال ابنه قبله في الكلام على احاديث نزول عيسى ما نصه
 لا بد من نزوله بتواتر الاحاديث بذلك اه ودد ذكره ان زو له مات بالكتاب والسنة والاجماع
 والاحاديث في نزوله كثيرة ذكر الشوكاني في التوضيح تسعة وعشرين حديثا من صحيح
 وحسن وصحيح صحيح ١٠٠٠ اه وذكور في احاديث الدجال ومنها ما هو مذكور في احاديث المتنظر
 ونسبهم الى ذلك ايضا الانوار الواردة عن الصحابة ولم يحكم الرفع ادل الاجماع الاحتياط في ذلك والحاصل
 ان الاحاديث الواردة في المهدى المتنظر متواترة وكذا الواردة في الدجال وفي نزول سيدنا عيسى
 ابن مريم عليهما السلام احاديث كثيرة - طلوع الشمس من مغربها عن [١] اي سيد
 (٢) وابي هريرة (٣) وابي عمرو (٤) وحذيفة (٥) وابي ذر (٦) وابي عمار (٧) وعبد الله بن ابي
 اوفى (٨) وصفوان بن عسال (٩) ومعاوية ابن ابي سفيان [١٠] وعبد الرحمن بن عوف
 [١١] وانس [١٢] وابي امامة (١٣) وحذيفة بن اسيد [١٤] وابي موسى الاشعري
 (١٥) وابي در وغيرهم راجع الدر الثور لدى قوله يوم ياتي بعض ايات ربك

(٢٩٢) طلوع الشمس

من مغربها

(٢٩٣) خروج انه انه

أحاديث خروج الذابة عن ١٥ ابي هريرة (٢) وابي عمرو (٣) وانس
 (٤) وحذيفة بن اسيد (٥) وحذيفة بن اليمان (٦) وابي امامة (٧) وسمعان وغيرهم وقد دل
 عليه ايضا نص الكتاب في قوله واذا وقع القول عليهم اخرجناهم من الارض تنكاهم وانه قد



تحفة الأحوزي

أبو العلي، محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، زين
الدين

(١٢٨٣ - ١٣٥٣)

عالم مشارك في كثير من العلوم

ولد بسدة ماركفور من أعمال أعظمكره بالهند، وشأ به وقرأ العلوم
العربية والمنطق والفلسفة والهيئة والعقود وأصوله على أساتذة الفن، فصار من
كبار العلماء والمؤلفين، من مؤلفاته تحفة الأحوزي، شرح جامع الترمذي
طبع بالهند ثم بالقاهرة، واليك ناه المحتص بالمهدي، قدماء في هذه المجموعة
للقراء الكرام، ولم نجد ترجمته فيما بأيدينا من المصادر غير ما ذكره الكحانة
بالاحتصار^(١)

(١) معجم المؤلفين ١٦٦/٥.



تحفة الأحمدي

بشرح جامع الترمذي

للإمام الحافظ أبي العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركموري

١٢٨٢ هـ - ١٣٥٢ هـ

مطبوع

ورجعت أصول وصحة

والنسخة بحرف

أحمد بن محمد

محمد بن الحسن الكنتي

صاحب المكتبة النجفية المملوكة لمروية

مطبعة محمد بن أحمد

٣٨ شارع الخواصر بغداد ٢٠٠٠ هـ

٤٤ - بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَهْدِيِّ

٢٢٣١ - حَدَّثَنَا عُثَيْدُ بْنُ أَصْبَاطٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيُّ ، أَحْبَبْنَا أَيْ ،

حالاً من ضمير العاقل في ثابتين على الحق في حالة كرههم غائبين على العدو (لا يضرهم من خذلهم) أي لثامهم على دينهم (حتى يأتي أمر الله) متعلق بقوله لا تزال قال في فتح الودود أي الرمح التي يقص عندما روح كل مؤمن ومؤمنة ، انتهى . قوله : (هذا حديث صحيح) وأخرجه مسلم وابن ماجه بدون ذكر : إنما نحاف على أمي أئمة مضايين . وأخرجه أبو داود مطولاً .

(بَابُ مَا جَاءَ فِي الْمَهْدِيِّ)

اعلم أن المشهور بين الكافة من أهل الإسلام على مر الأعصار أنه لابد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل ويقبضه المسلمون ويستولون على الممالك الإسلامية ويهزمون المهدي ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الساعة الثابتة في الصحيح على أنه ، وأن عيسى عليه السلام ينزل من بعده فيقتل الدجال أو ينزل من بعده فيساعدده على قتله ويأمن المهدي في صلواته . وخرج أحاديث المدة جماعة من الأئمة منهم أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي والحاكم والطبراني وأبو يعلى المروزي وأسندوها إلى جماعة من الصحابة مثل علي وابن عباس وابن عمر وطلحة وعبد الله بن مسعود وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وأم حبيبة وأم سلمة وثومان وقررة بن إياس وعلى الهلالي وعبد الله بن الحارث بن جزء وضواقة عنهم وأstad أحاديث هؤلاء بين صحيح وحسن وضعيف . وقد بالغ الإمام المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون المغربي في تأريجه في تصديق أحاديث المهدي كلها فلم يصب بل أخطأ وما روى من رواية محمد بن المنكدر عن جابر : من كذب بالمهدي فقد كفر فهو موضوع والتمهم فيه أبر بكر الإسكاف وربما تمسك لمكرهون لقائل المهدي بما روى سرفوعاً أنه قال : لا مهدي إلا عيسى بن مريم والحديث ضعيفه البيهقي والحاكم وفيه إبان بن صالح وهو منكر الحديث والله أعلم كذا

أخبره سفيان الثوري عن عاصم بن نهضة عن ربيعة عن عبد الله بن عبد الله قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تذهب الدنيا حتى ياتي العرب رجل من أهل بيتي يطهره الله شيئا » .

وفي الباب عن علي بن ربيعة وأبي سلمة وأبي هريرة .

في عمود المودد : قلت لأخبار الواردة في خروج الإمام المهدي كثيرة جداً ، ولكن أكثرها صواب ، ولا شك في أن حديث عداة بن مسعود الذي رواه الترمذي في هذا الباب لا يحيط عن درجة الحسن وله شواهد كثيرة من بين حسن وصواب . فحديث عداة بن مسعود هذا مع شواهد ونوائج صالح الاحتجاج بلا مرية ، فاقول بخروج الإمام المهدي وطوره هو القول الحق والصواب والله تعالى أعلم .

وقال القاضي الشوكاني في المنتح الرمان : الذي أنكر الوقوف عليه من الأحاديث الواردة في المهدي المظهر حسن حديثاً وثلاثة وعشرون رأيتهم سردوها مع الكلام عليها ثم قال جميع ما سلفه بالغ حد التوازن كما لا يخفى على من له فصل اضلاع انتهى . قوله : (عن عداة) هو ابن مسعود .

قوله : (لا تذهب الدنيا) أي لا تنقضي ولا تنفد (حتى ياتي العرب) قال في فتح الباري : حص العرب « يذكر لأهم لأصل والأشرف انتهى » وقال الطبري : لم يذكر لهم وهم مرادون أيضاً لأنه إذا ملك العرب وانتقلت كلهم وكانوا بيتاً واحدة قهر واستأثر الأمم ويؤيد حديث أم سلمة يعني المذكور في المشكاة في الفصل الثاني من باب شرائط الساعة وفيه : ويعمل في الناس سنة نبيهم وبلغ الإسلام بحجراته في الأرض فيلث سبع سنين ثم يتوفى ويصل عليه المسلمون . قال القاري : ويمكن أن يقال : ذكر العرب لعلمتهم في زمانه ، أو لكونهم أشرف ، أو هو من باب الأكفاء ومراده العرب والله أعلم بكفوله تعالى « إسرائيل نبيكم الحرة » أي والبره والأظهر أنه اقتصر على ذكر العرب لأهم كلهم بطبيعته بخلاف النجم بمعنى ضد العرب فإنه قد يقع منهم خلاف في إطاعته انتهى (الرجل من أهل بيتي) هو الإمام المهدي (يواطيه) أي يوافق ويوافق .

قوله : (وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة) أما حديث

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٢٣٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ الْأَعْلَى الطَّلَبِيُّ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ

عُيَيْنَةَ عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ : « نَبِيٌّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي بِوَاطِئِ أَثَمَةَ أَسْمَى » ، قَالَ عَامِرٌ : أَخْبَرَنَا

عَلِيٌّ فَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَظَرَ إِلَى
ابْنَةِ الْحَسَنِ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَ هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَيُجْرَحُ
مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ بِسَمِيِّ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُشَبِّهُهُ فِي الْخَلْقِ وَلَا يُشَبِّهُهُ فِي
الْخَلْقِ الْحَدِيثُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ : هَذَا مَقْطُوعٌ أَبُو إِسْحَاقَ السَّيِّمِيُّ رَأَى عَلِيًّا عَلَيْهِ
السَّلَامُ رُؤْيَا وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي سَعِيدٍ فَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ مَرْوَعَةَ : الْمَهْدِيُّ
عَنْ ، أَجْلَى الْجَهْدِ أَقْنَى الْأَمَةِ بِمَلَأِ الْأَرْضِ قَطْأً وَعَدْلًا كَمَا مَلَّتْ طُلُأٌ وَجُورًا
وَبِمَلَكٍ سَبْعَ شَتِينَ . قَالَ الْمُنْذَرِيُّ : فِي إِسَادِهِ عَمْرَانُ الْقَطَّانُ وَهُوَ أَبُو الْعَوَامِ عَمْرَانُ
أَبْنُ دَاوُدَ الْقَطَّانُ الصَّرِي ، اسْتَشْهَدَهُ الْحَارِيُّ وَوَفَّقَهُ عَمَّانُ بْنُ سُلَيْمٍ وَأَحْسَنَ عَلَيْهِ
الْثَنَاءَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، وَخُذَّعَهُ يَحْيَى بْنُ مَعْيَرٍ وَالسَّائِقُ انْتَهَى . وَفِي الْخُلَاصَةِ
وَقَالَ أَحْمَدُ : أَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَالِحَ الْحَدِيثِ انْتَهَى . وَلَهُ حَدِيثٌ آخَرُ أَخْرَجَهُ
الْتَرْمِذِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ . وَأَمَّا حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ فَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَأَبْنُ مَاجَةَ عَنْهَا
مَرْوَعَةَ : الْمَهْدِيُّ مِنْ غَرْقٍ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ . وَقَدْ بَسَطَ الْمُنْذَرِيُّ الْكَلَامَ فِي إِسَادِ
هَذَا الْحَدِيثِ . وَلَامُ سَلَمَةَ حَدِيثٌ آخَرُ فِي هَذَا الْبَابِ كَمَا عَرَفْتَ . وَأَمَّا حَدِيثُ
أَبِي هُرَيْرَةَ فَأَخْرَجَهُ التَّرْمِذِيُّ فِي هَذَا الْبَابِ .

قوله : (هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ) وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَسَكَتَ عَنْهُ هُوَ
وَالْمُنْذَرِيُّ وَأَبْنُ الْقَيْمِ ، وَقَالَ الْحَاكِمُ رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ وَشُعْبَةُ وَزَائِدَةُ وَغَيْرُهُمْ مِنْ أَئِمَّةِ
الْمُسْلِمِينَ عَنْ عَامِرٍ قَالَ وَطَرَقَ عَامِرٌ عَنْ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ كَلِمَاتٌ صَحِيحَةٌ ، إِذْ عَامِرٌ
إِمَامٌ مِنْ أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ انْتَهَى .

قلت : وَعَامِرٌ هَذَا هُوَ ابْنُ أَبِي النَّجُودِ ، وَاسْمُ أَبِي النَّجُودِ بِهَذِهِ أَحَدُ الْقُرَاءِ
السَّبْعَةِ . قَالَ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ عَامِرُ بْنُ بِهَذِهِ وَهُوَ ابْنُ أَبِي النَّجُودِ بَنُونَ وَجِيمِ
الْأَسَدِيِّ مَوْلَاهُ الْكَوْفِيُّ أَبُو بَكْرٍ الْمَقْرِيُّ ، حَذَوْقٌ لَهُ أَوْعَامٌ ، حَبِطَتْ فِي الْقِرَاءَةِ
وَحَدِيثُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ مَقْرُونٌ مِنَ السَّادَةِ انْتَهَى .

قوله . (يَوَاطِيءُ اسْمُهُ اسْمِي) وَفِي رِوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ يَوَاطِيءُ اسْمُهُ اسْمِي وَاسْمُ

أبو صالح عن أبي هريرة ، قال لو لم يبق من الدنيا إلا يومنا لطول الله ذلك اليوم حتى يلى . هذا حديث حسن صحيح .

٢٣٣٣ — حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا محمد بن جعفر ، أخبرنا شعبة قال سمعت زيدا العمري ، قال سمعت أبا الصديق الناجي يحدث عن أبي سعيد الخدري قال : « حشيتا أن يكون أمداً نبيلاً حدث ، فقالنا أيها الله صلى الله عليه وسلم فقال إن في أممي المهدي يخرج يعيش نحساً أو سبباً أو نسماً - زيد الشاذ - قال قلنا وما ذلك . قال : سنين ، قال : فيجيء إليهم الرجل فيقول : يا مهدي أعطني أعطني ، قال فيحني له في تؤيد ما استطاع »

أبيه اسم أبي ، فيكون محمد بن عبد الله ، وفيه رد على الشيعة حيث يقولون : المهدي الموعود هو القائم المنتظر وهو محمد بن الحسن العسكري .

قوله : (قال عامر وأخبرنا أبو صالح الخ) هذا متصل بالإسناد السابق (أطول الله ذلك اليوم حتى يلى) أي رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي .

قوله : (هذا حديث حسن صحيح) حديث عامر عن زر عن عبد الله أخبره الزمدي قل هذا بأطول منه كما عرفت وحديث عامر عن أبي صالح عن أبي هريرة أخرجه بن ماجه .

قوله : (سمعت أبا الصديق) بتشديد الدال المكسورة (الناجي) بالنون والجمع أخرى ثقة من الثالثة .

قوله : (حشيتا أن يكون بعد نبينا حدث) بفتح الحاء والدال المهملتين . قال في النهاية الحدث الأمر الحادث السكر الذي ليس بعتاد ولا معروف في السنة انتهى . (يعيش نحساً أو سبباً أو نسماً زيد الشاذ) أي الشك من زيد وفي رواية عن أبي سعيد عن أبي داود : ويملك سبع سنين من غير شك ، وكذلك في حديث أم سلمة عنه بلفظ : فيلك سبع سنين من غير شك ، فقول الجازم مقدم على قول الشاذ (اعطني اعطني) التكرير للتأكيد ، ويمكن أن يقال اعطني

أَنْ يَحْمِلَهُ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ .

وَقَدْ رَوَى مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَأَبُو الصَّدِّيقِ النَّجَّاشِيُّ اسْمُهُ بَكْرُ بْنُ عَمْرِو ، وَيُقَالُ بَكْرُ بْنُ قَيْسٍ .

٤٥ - بَابُ مَا جَاءَ فِي نُزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ

٢٣٣٤ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
السَّبْيِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « وَلَدِي تَقَرَّبَ
بِيَدِهِ لِيُوشِكَنِي أَنْ يَنْزِلَ فِيكُمْ » ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْطِعًا فَيَكْسِرُ الصَّلِيبَ

مرة بعد أخرى لما تعود من كرمه وإحسانه (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم
(فيجئ له في ثوبه ما استطاع أن يجعله) أي يعطيه قدر ما يستطيع حمله ، وهذا
للكثرة الأموال والثمن والفتوحات مع عطاء نفسه .

قوله : (هذا حديث حسن) في إسناده زيد العمى وهو ضعيف ، وأخرجه
أحمد أيضاً .

(بَابُ مَا جَاءَ فِي نُزُولِ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ)

يعني في آخر الزمان .

قوله (والذي عسى ييده) فيه الخلف في الخبر مبالغة في تأكيد (ليوشكن)
بكسر المعجمة ، أي ليقرب ، أي لابد من ذلك سريعاً (أن ينزل فيكم)
أي في هذه الأمة فإنه خطاب لبعض الأمة عن لا يدرك دوله (حكماً) أي
حاكماً والمعنى أنه ينزل حاكماً بهذه الشريعة فإن هذه الشريعة نافذة لا تنسخ بل يكون
عيسى حاكماً من حكام هذه الأمة (مقطعاً) المقطع العادل بخلاف القاسط فهو
الجار (فيكسر) أي يهدم (الصليب) قال في شرح السنة وغيره ، أي فيبطل
النصرانية ويحكم بالملة الخنيفية . وقال ابن الملك : الصليب في اصطلاح النصارى
خشب مثله يدعون أن عيسى عليه الصلاة والسلام صل على خشبة مثله على

نظرة في أحاديث المهدي

(١٢٩٢ - ١٣٧٧)

محمد الأخضر حنين المصري

عالم، أديب، مشارك في بعض العلوم

أصله من الخرش وولادته في قمصة من مقاطعه لجريد تنوس، فشاها
وتلقى العلم بجامع الزيتونة، ثم تولى القضاء الشرعي في مدينة بنرت
وهاجر إلى دمشق وبعد أن درس بمدارسها مدة رحل إلى القسطنطينية
وتولى التحرير بالقلم العربي في وزارة الحرية

ثم عاد إلى دمشق وبعد حوادث إتعمقت له هاجر إلى مصر وألف
بها - جمعية الهداية الإسلامية - إلى أن تفرغ للتدريس بالأزهر وعين رئيساً
لتحرير مجلة الأزهر، فحس حسنة المصرية وولى مشيخة الأزهر وبقي بالقاهرة
في ١٢ رجب ودفن بقرية ال تيمور له كتب:

مها: «نقص-كتاب الاسلام وأصول الحكم-» لعلي عبد الرزاق
«نقص-كتاب من الأدب الجاهلي-» لطف حسين، «موحر في آداب الحرب في
الاسلام»، «القياس في اللغة العربية»، «رسالة في السيرة النبوية»، كتاب له
مقالات في المجلات المختلفة

مها مقال تحت عنوان «نظرة في احداث المهدي» بشرته بحجة «التمدد
الاسلامي» في محرم الحرام سنة ١٣٧٠^(١) واليك نصه

(١) احمد حمزة في «لواء الاسلام» ١١/٧٤٣-٧٤٤، مجلة المجمع
العلمي العربي بدمشق ٣٣/٣٣٧-٣٣٨، معجم المؤلفين ٩/٢٩٠،
لاديب عدد اذار ١٩٥٨

نظرة في أحاديث المهدي*

المؤلف: سناز الشبيح محمد المصطفى

وردت أحاديث تنبيء بظهور وحل في آخر الزمان بقم العدل ومحكم الناس بالبرية ، وسمي في بعض هذه الأحاديث بالمهدي ، وكثيراً ما يشوب الدس إلى أن يقعوا على حقيقة هذه الأحاديث الواردة في شأنه ، ويعرفوا موقعها من الصحة ، ولا سيما عندما يقوم شخص يدعي المهدي ، أو تحدث حادثة عربية كحادثة هذه الأيام ، تدعى الناس إلى أن يحملوا لها نصيباً من الحديث في مجالسهم .

ذلك ما دعاني - بصحة أني كنت مدرساً للحديث وعلوم الحديث في كلية أصول الدين - إلى أن أعرض في هذه المحاضرة ما وصل إليه يعني ، واستقر عليه نظري في هذه القضية ، مستنداً إلى القواعد الصحيحة التي تضع كل حديث موضع ، سيراهل عما يترتب على بعض الاعتقادات من مصاد في العلم ، أو يحول في النفس من شبه يثيرها لوم ، فأقول :

الأحاديث النبوية فيها ما يسمى بالحديث المتواتر ، وهو ما يرويه عن النبي صلى الله عليه وآله جماعة يستحيل في المادة تواطؤهم على الكذب ، ومنها خبر الآحاد ، وهو ما يرويه ثقة العدل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وما يدعو إليه الدين الحق : إما أن يكون مسلماً من أصول الدين ، أي لا تتم حقيقة الإيمان إلا به ، وهذا لا يخرج عليه إلا بالحديث متواتر ، وإما أن يكون حكماً عملياً ، كأن يقال هذا واجب أو حرام أو جائز . وهذا موضع الاحتجاج بخبر الآحاد . ويحقق بالأحكام العملية في صحة الاحتجاج عليه بخبر الآحاد شيئاً يحرمها الشارع ليس لها الناس من غير أن يتوقف صحة إيمانهم على معرفتها . ومن هذا القبيل حديث المهدي ، فلما ورد في الحلة : - فلما عن حقيقة الأحاديث المتعلقة بالمهدي ، ووجدنا هذه الكلمة لصاحبها

السلامة في مجلة الهداية الإسلامية (المحرم ١٣٦٩) .

حدث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم بأنه سيقع في آخر الزمان كذا ، حصل به العلم ،
ووجب لأقرب عنده من غير حاجة إلى أن يكثر رواية هذا الحديث حتى يبالغ المتأخر .
والأحاديث الواردة في شأن المهدي على وجهين : أحدهما مخرجها باسم المهدي كحديث
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه (المهدي من أهل الحمة قى الألف بعلا الأرض قسطاً
وعدلاً) ، وأحاديث لم يصرح فيها بهذا الاسم ، وإنما أشير إليه فيها بصفات خاصة كحديث
(لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي بعلاًها عدلاً كما ملئت جوراً) .
ولم يرو في الخوامع "الصحيح للإمام البخاري" حديث في شأن المهدي ، وإنما ورد في صحيح
مسلم حديث لم يصرح فيه باسمه ، وحمله بعضهم على أن المراد منه المهدي اصرح به في غيره
من كتب السنة ، وهو حديث جابر بن عبد الله الأنصاري إذا قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم (يكون في آخر أمتي خليفة يعني المال حنياً لا إمامه بعداً) ، وفي رواية عن جابر
وأبي سعيد الخدري في مسلم أيضاً : (يكون في آخر الزمان خليفة يقدم المال ولا إمامه) .
وقد روى أحاديث المهدي المصريح بها باسم المهدي أو أشار بها إلى بعض صفاته بقية
كتب الحديث ، فرواه : الإمام أحمد بن حنبل والحاكم وأبو داود والترمذي وابن ماجه
وابن أبي شيبة وابن أبي عمير وأبو يعلى والدارقطني والبيهقي ولهم بن حماد وغيرهم .
وجمت هذه الأحاديث في رسائل مستقلة ، مثل : "عرف الرودي في أخبار المهدي" و
"السيوطي" و"القول المختصر في علامات المهدي المنتظر" لاس جبر الهيتمي و"المورد الرودي
في حقيقة المهدي" للإمام علي قاري و"التوضيح في تواتر ما جاء في المنتظر والدحال والمسيح ،
لشوكاني ...

وأول من أجه إلى نقد أحاديث المهدي فيها عرفها أبو زيد عبد الرحمن بن -الدون ، فقد
ذكر في مقدمة تاريخه أن في الناس من أنكروا أحاديث المهدي وتكلموا بها ، وأورد منها
ثمانية وعشرين حديثاً . وقد منته ما اعتاده من تحقيق البحث في القصايا اللعبة أن يحكم عليها
كما يعمل غير أهل العلم بأنها غير ثابتة ، بل لصدى إلى تقديمها بقل ما قدح به أهل الفن في
بعض رواياتها ، وأورد من بينها حديث أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم (لا تقوم الساعة حتى تغل الأرض جوراً وظلماً وعدواناً ، ثم يخرج من أهل بيتي
رجل علوها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وعدواناً) ، وقال : هذا الحديث رواه الحاكم ،

وقال : هذا صحيح على شرط الشرحين — ابن أبي عمير ومسلماً — ، وأورد فيها ما رواه الحاكم أيضاً عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله عليه وسلم قال : (يخرج في آخر امتي المهدي يسقيه الله انبيث ، ويخرج لأرض سماها ، ويغطي لئال سماها ، وتكثر المساشبة ، وتعلم الأمة ، يمشي سماً أو ثمانية) يعني سماها . وقال الحاكم في هذا الحديث : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، يعني البخاري ومسلماً .

ثم اعترف ابن حنبلون بمد بأن بعض الأحاديث حلت من النقد إذ قال : هذه جملة الأحاديث التي خرجها الأئمة في شأن المهدي وحروجه آخر الزمان كما رأيت ، لم يخلص منها من النقد إلا القليل والأقل منه .

ونحن نقول : متى ثبت حديث واحد من هذه الأحاديث وسلم من النقد ، كفي في العلم بما تضمنته من ظهور رجل في آخر الزمان يسوس الناس بالشرع ، ويحكمهم بالعدل ، إذ أرى أن مسألة المهدي لم تكن من قبيل العقائد التي لا تثبت إلا بالأدلة القاطعة .

والصحابة الذين رويت من طرقهم أحاديث المهدي نحو (٢٧) صحابياً رضي الله عنهم منهم أبو سعيد الخدري ، وعبد الله بن مسعود ، وعلي بن أبي طالب ، وأبو هريرة ، وأنس بن مالك ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وأم سلمة ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وعمر بن الخطاب ، والعباس بن عبد المطلب ، ونعيم الحارثي ، وابن عباس .

والواقع أن أحاديث المهدي بمد تنقبتها من الموضوع والمصنف القريب منه ، فإن الباقي منها لا يستطيع العالم الباحث على بصيرة أن يصرف عنه نظره ، كما يصرفه عن الأحاديث الموضوعية . وقد صرح الشوكاني في رسالته المنار إليها بأنها بأن هذه الأحاديث بلغت مبلغ التواتر فقال : (والأحاديث الواردة في المهدي التي أمكن الوقوف عليها ، منها خمسون فيما الصحيح والحسن والضعيف المتجبر ، وهي متواترة بلا شك ، بل إصدوق وصف التواتر على ما دونها على جميع الاصطلاحات المقررة في الأصول) .

يقول بعض المنكرين لأحاديث المهدي جملة : إن همداه الأحاديث من وضع الشيعة لا محالة ، ويرد هذا بأن هذه الأحاديث مروية بأسانيدها . ومنها ما تفصينا رجال سندهم موجوداً ممن عرفوا بالدلالة والنسب ، ولم يهتم أحد من رجال التمدليل والتعريب فشيخ مع شهرة تقدم للرجال .

وقال ابن سعد : وربما نسب منكرون اثنين المهدي معا رواه محمد بن خالد الحمدي عن ابن سنان عن صالح بن الحسن المصري عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد (لا مهدي إلا عيسى) .

وهذا حديث مصنوع فقد - نقاد الأسانيد كالخاتم إن محمد بن خالد رجل مجهول . وقال ابن سعد الآخر : إنه مروى - وهو الأزدي منكر الحديث ، وأحد في مثل هذا يقول ابن حزم : إذا كان في سيد حدث رجل مجروح مكتب ، أو غفلة ، أو مجهول الحال ، لا يحل عندنا القول به ، ولا أصدقه ، ولا الأخذ بشي منه .

وقد اتخذ مسألة المهدي كثير من الفاضلين لانشاء دول ، وسبيل إلى الوصول إلى عاياتهم ، فادعوا المهذبة لبراءات الناس على لا تعاف حولهم ، فاللدولة العاطمية قامت على هذه الدعوة ، وإدعيم مؤسسها عبد الله بن موسى ودولة الموحدون حوت على هذه الدعوة ، فإن مؤسسها محمد بن تومرت أقام امره على هذه الدعوة .

وطهر في عام للدولة المرينية من رجل يدعى التوزري ، واحتتمج حوله رؤساء صنهاجة وقتله المصاعدة .

وقام رجل اسمه العباس سنة ٦٩٠ هـ ، في تواسي الريف من المغرب وزعم أنه المهدي ، واتبعه جماعة ، وآل امره إلى أن قتل واقتطعت دعوته .

وبعد ثورة أحمد عرابي بمصر ظهر في السودان رجل يسمى محمد أحمد ادعى أنه المهدي ، وانتمت قبيلة القارة تحت جبينه على أنه المهدي سنة ١٣٠٠ هـ ، وهو الذي خلفه بعد موته الطائفي أحد زعماء قبيلة القارة .

والفرقة الكبشاية يحملون بهدي محمد بن الحنفية ، ويؤمنون أنه عوف في جبل وصوى بين المدينة وينبع .

والشيعة الامامية يقولون : إن محمد بن الحسن العسكري هو المهدي المنتظر ، ويؤمنون أنه احتج في سرداب بالحلة من بلاد العراق في أواخر القرن الخامس الهجري

وإذا أساء الناس فهم حدث سوي ، أو لم يحسنوا لطيفه على وجه الصحيح ، حق وقت رواه ذلك معاصد ، ولا ينبغي أن يكون ذلك داعياً إلى الشك في صحة الحديث ، أو المبادرة إلى إنكاره ، فإن السوء حقيقة واقعة بلا شبهة ، وقد ادعاه آتاس ككذباً واقتراء ،

وأخلوا مدعوهم كثيراً من الناس ، مثل ما يفعل طائفة القاديانية اليوم . ولا الهية ثابتة
بأرض من الشمس في كبد السماء ، وقد ادعاهم قوم لزعمائهم على معنى أن الله - جل شأنه -
يحل بهم ، مثل ما يفعل طائفة البائية في هذا العهد . فليس من أصواب بكار الحق من أجل
ما ألصق به من باطل .

والخلاصة : إن في أحاديث المهدي ما يمد في الحديث الصحيح ، وما أني درست علم
الحديث ، ووقف على ما يميزه الطيب من الحديث أرائي ملجأ إلى أن أقول كما قال رجال
الحديث من قبل : إن قضية المهدي ليست بقضية مصطنعة .

ولا أترك مكاناً هذا حق أبه على أنه لم يرد ، ولو في الأحاديث الموضوعة ، أن المهدي
يولد من غير أب . وأبه على أن الحديث الذي ذكره أبو بكر الاسكافي في كتاب (فوائد
الآخبار) موضوع ، وهو حديث : (من كفر بالمهدي فقد كفر) وأبو بكر الاسكافي من
الهميين بوضع الأحاديث : « سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العالم الحكيم » .

محمد الخضر حسين

التاج الجامع للاصول
في
احاديث الرسول

(٠٠٠ - بعد ١٣٧١)

الشيخ منصور بن علي ناصف : من علماء الأزهر ومدرس بالجامع
لم نجد فيها بأيدينا من المصادر ترجمة المؤلف او التعريف بالكتاب رائد
على ذلك ويكفي ترتيب الكتاب، ورصانة الاسماء، والتحقيق حول كل
موضوع يحتاج الى التوضيح، في أن مؤلفه من الشخصيات العلمية لمعاصرة،
الجامع لفنون الحديث والادب.
وليكن باب المختص في « حليقة المهدي » وما في ديبه من الشرح « غاية
الأمول في شرح التاج الجامع للاصول ».



الْبَسَاجُ
الْجَامِعُ لِلْأُصُولِ
فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ ﷺ

تأليف
الشيخ منصور علي ناصف

ممنعاً من علماء الأهرام الشريف ومدرّساً بالجامع الزيتوني

وعليه
غاية المأمول - شرح الباسج الجامع للأصول

الجزء الخامس من

حقوق الطبع كلها محفوظة للمؤلف

[الطبعة الثانية]

بإذن اللجنة العلمية
بمبنى الباي بالبحرني وشركاه

الباب السابع في الخليفة المهدي رضى الله عنه^(١)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقُطَيْبَةِ قَالَ : دَخَلَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ وَعِنْدَهُ اللَّهُ بْنُ صَفْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا مَعَهُمَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَسَأَلَاهَا عَنِ الْجَيْشِ الَّذِي يَخْشَفُ بِهِ وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ ابْنِ الرُّبَيْعِ ، فَقَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَمُودُ قَائِدٌ بِالْأَيْتِ فَيَنْتَقِلُ إِلَيْهِ بَعَثُ^(٢) فَإِذَا كَانُوا يَتَبَدَّاءُ مِنَ الْأَرْضِ خُفِّفَ بِهِمْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ يَمُنُّ كَانَ كَارِهِمَا^(٣) قَالَ : يَخْشَفُ بِهِ مَعَهُمْ وَإِلَيْكَ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى نَبِيِّهِ . وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ صَفْوَانَ : أَمَّا وَاللَّهِ مَا هُوَ بِهَذَا الْجَيْشِ إِلَّا قِيْلَ لِي أَنِ الرَّبِيعُ^(٤) . رَوَاهُ الْأَرْبَعَةُ^(٥) .

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ فَيُخْرِجُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ هَارِبًا إِلَى مَكَّةَ^(٦) فَيَأْتِيهِ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ فَيُخْرِجُونَهُ وَهُوَ كَارِهِ قِيَّابُوهُ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ وَيُبْعَثُ إِلَيْهِ بَعَثٌ مِنَ النَّاسِ فَيُخْشَفُ بِهِمْ بِالْيَتَدَاءِ

الباب السابع في الخليفة المهدي رضى الله عنه

- (١) اشتهر بين العلماء سلفاً وحلفاً أنه في آخر الزمان لا يولد من ظهور رجل من أهل البيت يسمى المهدي يستول على الممالك الإسلامية وينقمه السلوك ويمدل بينهم ويؤيد الدين ، ويمده يظهر الدجال ويهزل عيسى عليه السلام فيقتله أو يشاؤون عيسى مع المهدي على قتله ، وقد روى أحاديث الهدى جماعة من خيار الصحابة وحرصها أكابر المحدثين كأبي داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، والطبراني ، وأبي بلى ، والبزار ، والإمام أحمد ، والحاكم رضى الله عنهم أجمعين ، ولقد أخطأ من صنف أحاديث المهدي كلها كابن خلدون وغيره ، وما روى من حديث : لا مهدي إلا عيسى بن مريم . فصيف كما قاله البيهقي والحاكم وغيرها . (٢) يتحصن بالسكبة رجل فيأتيه جيش لقتاله . (٣) لهذا الجيش . (٤) حقاً ليس هو هذا الجيش لأنه لم يخشَف به وما سمعنا بحش حشف به إلا أن ولو وقع لاشتهر أمره كأصحاب الفيل . (٥) في كتاب الفتن إلا أبا داود فإنه رواه في كتاب الهدى جزءاً منه بأن هذا الجيش الذي يخشَف به هو الذي يأتي لقتال المهدي رضى الله عنه ويؤيد هذا ما بعده . (٦) رجل هو المهدي يهرب إلى مكة كراهة في الإمارة والخلافة .

بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ^(١) فَإِذَا رَأَى النَّاسُ ذَلِكَ أَنَّهُ أُنْزِلَ الشَّامِ وَعَصَائِبُ أَهْلِ الْإِرَاقِ
فَيَأْتِيُوهُ^(٢) ثُمَّ يَنْشَأُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ أَخُوَالَهُ كَاتِبٌ فَيَبْتَغِي إِيَّاهُمْ بَعَثًا فَيُظَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ
وَذَلِكَ بَعَثٌ كَتَبَ وَالْحَبِيَّةُ لِمَنْ لَمْ يَشْهَدْ عَيْتَةَ كُتِبَ^(٣) فَيَقْسِمُ الْمَالُ وَيَقْتَمِلُ فِي النَّاسِ
بِسُوءَةِ نَبِيِّهِمْ ﷺ وَيُنْقِي الْإِسْلَامَ بِحِرَانِهِ إِلَى الْأَرْضِ^(٤) فَيَذْبُثُ سَوَاعِ سَيِّئِينَ ثُمَّ يَدُوفِي
وَيُصَلِّي عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ^(٥) عَنْ أَبِي نَصْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ
جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يُوشِكُ أَهْلُ الْإِرَاقِ أَنْ يُجَنَّبِي إِلَيْهِمْ قَفِيرٌ وَلَا دِرْهَمٌ ، قُلْنَا : مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ ؟
قَالَ : الْمَجْمُ يَنْتَمُونَ ذَلِكَ^(٦) ، ثُمَّ قَالَ : يُوشِكُ أَهْلُ الشَّامِ أَنْ يُجَنَّبِي إِلَيْهِمْ دِينَارٌ وَلَا مُدَى
قُلْنَا : مِنْ أَيْنَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : مِنْ قِبَلِ الرُّومِ ثُمَّ سَكَتَ هَبِيَّةً^(٧) ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
يَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي خَلِيفَةٌ يَحْتَنِي الْمَالُ حَتَّى لَا يَمُدَّهُ عَدَا^(٨) ، قُلْتُ لِأَبِي نَصْرَةَ : أَتَرَى
أَنَّهُ مُعَرَّبٌ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّازِ ؟ قَالَ : لَا . عَنْ أَبِي سَمِيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : مِنْ
خُفَايَاكُمْ خَلِيفَةٌ يَخْذُو الْمَالُ حَتَّى لَا يَمُدَّهُ عَدَا^(٩) . رَوَاهُمَا مُسْلِمٌ .

وَعَنْهُ قَالَ : خَشِينَا أَنْ يَكُونَ بَعْدَ نَبِيِّنَا حَدَثٌ فَسَأَلْنَا نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنْ فِي أُمَّتِي

(١) بَأَى لِقَاتِهِ حَبَشٍ مِنَ الشَّامِ فَيُخَفِّفُ بِهِ بِالْيَدِ ، (أَرْضٌ وَاسِعَةٌ مَلْعَاءٌ) .

(٢) عَصَائِبُ أَهْلِ الْإِرَاقِ : خِيَارُهُمْ ، وَأُنْزِلَ الشَّامِ : أَوْلِيُوهُ وَمَعَادُهُ ، وَلَا أَحَدٌ مِنْهُدٍ : الْإِبْدَالُ

فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ ثَلَاثُونَ رَحَلًا فَلَوْبِهِمْ عَلَى قَلْبِ إِبْرَاهِيمَ حَبِيلِ الرَّحْمَنِ كُلُّ مَا مَاتَ رَحَلٌ أُنْزِلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَحَلًا .

(٣) يَظْهَرُ رَحَلُ قُرَيْشٍ فَيَسْتَعِينُ بِأَحْوَالِهِ بَنِي كَلْبٍ مَبْدُوحُونَ حَبَشًا لِقَاتِ الْهَدْيِ فَيَنْتَصِرُ الْهَدْيُ عَلَيْهِمْ

وَنَفْسُ حَبَشَةٍ مِنْ بَنِي كَلْبٍ مَالًا عَطِيًّا . (٤) يَقْسِمُ الْهَدْيُ بِالْعَدْلِ وَيَعْمَلُ بِالشَّرْعِ بَيْنَ النَّاسِ وَيُجَنَّبُهُمْ عَلَيْهِ

حَتَّى لَا يَكُونَ الْعَمَلُ إِلَّا بِالْكَذَابِ وَالسُّوءَةِ ، يَقَالُ ضَرْبُ الْحَقِّ بِحِرَانِهِ أَيْ قَرَأَ أَمْرَهُ وَاسْتَقَامَ ، وَصَرَبَ

الْبَصِيرَ بِحِرَانِهِ . مَدَّ عَقْمَهُ عَلَى الْأَرْضِ لِيَسْتَرْجِعَ . (٥) سُنَدُ رَحَالِهِ رَحَالُ الصَّحِيحِ .

(٦) إِلَيْهِمْ أَيْ سَنَهُمْ . (٧) ثُمَّ سَكَتَ حَارًّا وَمَا يَسِيرًا . (٨) أَيْ يَعْطِي مَالًا كَثِيرًا مِنْ حَيْثُ عَدُوِّ

وَلَا وَرَنَ . (٩) هَذَا هُوَ الْهَدْيُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِدَلِيلِ الْحَدِيثِ الْآتِي وَذَلِكَ لِكثَرَةِ السَّائِمِ وَالْعَفْوَاتِ

مَعَ سَخَاءِ نَفْسِهِ وَبَنِيهِ الْخَيْرِ لِكُلِّ النَّاسِ .

الْمَهْدِيُّ يَخْرُجُ بَيْشُ نَحْسًا أَوْ سَبَا أَوْ نَسَا^(١) ، قَالَ قُلْنَا : وَمَا ذَلِكَ ؟ قَالَ : مَبِينٌ ،
 قَالَ : فَيَجِيءُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ يَا مَهْدِيُّ أَعْطِنِي أَعْطِنِي قَالَ : فَيُعْطِي لَهُ فِي تَوْبِهِ مَا اسْتَطَاعَ
 أَنْ يَحْمِلَهُ . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ^(٢) . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِي النَّبِيِّ^(٣) قَالَ : لَوْ لَمْ يَسْقِ
 مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا يَوْمٌ لَطَوَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى يَبْعَثَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ يَدِ بْنِ يُوَاطَى
 اسْمُهُ أَسْمَى وَاسْمُ أَبِيهِ اسْمُ أَبِي يَمْلَأُ الْأَرْضَ فِئْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلُمًا وَجَوْرًا^(٤) .
 رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ^(٥) . عَنْ أَبِي سَعِيدٍ^(٦) عَنْ النَّبِيِّ^(٧) قَالَ : الْمَهْدِيُّ مِنْ
 أَهْلِ الْجَنَّةِ^(٨) أَتَى الْأَنْفَ^(٩) يَمْلَأُ الْأَرْضَ فِئْطًا وَعَدْلًا كَمَا مِلْتُمْ ظُلُمًا وَجَوْرًا وَيَمْلَأُ
 سَبْعَ سِنِينَ^(١٠) . عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ^(١١) عَنِ النَّبِيِّ^(١٢) قَالَ : الْمَهْدِيُّ مِنْ عِثْرَتِي مِنْ وَلَدِ
 فَاطِمَةَ^(١٣) . رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالحَاكِمُ^(١٤) . عَنْ عَلِيٍّ^(١٥) قَالَ وَلَدَ نَظَرَ إِلَى ابْنِهِ الْحَسَنِ :
 إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ كَمَا سَمَّاهُ النَّبِيُّ^(١٦) وَسَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِهِ رَجُلٌ يُسَمَّى بِاسْمِ نَبِيِّكُمْ
 يُشَبِّهُهُ فِي الْخُلُقِ وَلَا يُشَبِّهُهُ فِي الْخَلْقِ^(١٧) .

(١) النكاح من أحد الرواة ، وأمرها سبع سنين لحديث أم سلمة السابق وحديث أبي سعيد الآتي .
 (٢) بسند حسن . (٣) فالهدي اسمه محمد واسم أبيه عبد الله ، وفي رواية : لا تذهب أو لا تنقض
 الدنيا حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي . (٤) بسند صحيح . (٥) ملحق
 الشر من مقدم رأسه . (٦) طويته مع حذب وسطه ودقة أربته . (٧) وفي رواية : أو نسما ؛
 وفي أخرى : يمدد الله بثلاثة آلاف من اللائكة . (٨) فهو من نسل علي وأبيه الحسن رضي الله عنهما ،
 وحديث : المهدي من ولد النباس من غريب وضعيف جدا . (٩) سندن صحيح .

(١٠) الرجل هو المهدي الذي يشبه النبي ﷺ في الأعمال والأخلاق ولا يشبهه في كل الصورة ،
 فخر وباني وأبي نعيم والديلمي والطبراني « المهدي رجل من ولدي وجهه كالسكر الكدرى ، القون مرين
 والحسم إسرائيلي (به طول) يملأ الأرض عدلا كما كانت جورا يرضى بحملاته أهل السماء وأهل الأرض » ،
 وقطرباني : يلقب المهدي وقد نزل عيسى بن مريم عليه السلام كأنه بقطر من شمره الماء فيقول له المهدي :
 تقدم صل بالناس ؛ فيقول : إنما أقيمت لك الصلاة ؛ فيصلي خلفه رجل من ولدي : وهو المهدي رضي الله عنه .

وَعَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : يَخْرُجُ رَجُلٌ مِنْ وَرَاءِ النَّهْرِ ^(١) يُقَالُ لَهُ الْخَارِثُ بْنُ حَرَاثٍ عَلَى مُقَدِّمَتَيْهِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَنْصُورٌ يُؤْمَلُ أَوْ يُمَكَّنُ لِأَلِ مُحَمَّدٍ ^(٢) كَمَا مَكَنتَ قُرَيْشٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَبَّ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ نَصْرُهُ أَوْ إِبَابُهُ ^(٣) رَوَاهُمَا أَبُو دَاوُدَ .
وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَعْلَمُ .

لا تزال طائفة على الحق إلى قرب الساعة

عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ لَا يَصْرُهُمْ مَنْ يَخْذُلُهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ ^(٤) . رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَمُسْلِمٌ ^(٥) .
وَزَادَ فَيَزِيلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﷺ فِيَقُولُ أُمِيرُهُمْ : نَمَالَ صَلِّ لَنَا فِيَقُولُ : لَا إِنْ بَغَضَكُمْ عَلَى بَغْضِ أَمْرَاءِ تَكْرِيمَةِ اللَّهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ ^(٦) . عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِنْ كُنْتُمْ مَنْصُورُونَ وَمُصِيدُونَ وَمَفْتُوحٌ لَكُمْ ^(٧) فَتَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَأْمُرْ بِالْعُرْوَةِ وَلْيَنْتَهِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَمَدِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَتَمَدِّدَهُ مِنَ النَّارِ . عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا كَانَ أَمْرًاوَكُمْ خِيَارَكُمْ وَأَعْيَاؤَكُمْ سَمَحَاءَكُمْ وَأُمُورَكُمْ شُورَى يَنْتَكُمُ فَظَهَرُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا ^(٨)

(١) من البلاد التي وراء النهر كبحارى ومصر قند . (٢) أو قشك . (٣) في آخر الزمان سيخرج رجل صالح من وراء النهر اسمه الخارث معه جيش عظيم يقوده رجل عظيم اسمه منصور يعني ذلك الرجل لقدرية محمد أى يمد الجيش والتمار والاموال لمصر خليفة يظهر أنه المهدي كما هي الأنحبا للنبي ﷺ ويجب على كل مؤمن أن يصبر ذلك الجيش وهذا الخليفة فإنهما على الحق والله أعلم .

لا تزال طائفة على الحق إلى قرب الساعة

(٤) إلى قرب قيام الساعة ومن هؤلاء المهدي رضى الله عنه . (٥) الترمذى هنا وأبو داود في الجهاد وسلم في الإيمان . (٦) إكرام الله لهذه الأمة وأمرهم هو المهدي حينذاك . (٧) مع أئمة الحق والعدل والمهدي . (٨) فالجياة خير لكم من الموت .



ابراز الوهم المكنون من كلام ابن خلدون

احمد بن محمد بن الصديق ، ابو الفيض العماري الحسي الأزهري
الشافعي المغربي

(١٣٨٠)

كان من أفاضل المغرب، من برلاء طححة وتعلم في الأزهر واستقر وتوفي
بالقاهرة وعبر عنه عمر رصا كحالة رء محدث، حافظ، من أهل المغرب
الأقصى .

ودكره العلامة الاميني في طبعات رواه حديث العدير من العامة وقال
الحافظ المحتهد، ناصر السه، شهاب الدين ابى القيص، احمد بن محمد
ابن الصديق صاحب التأليف القيمة

تواتر الأحاديث الواردة في شأن المهدي ورفض احتلو من حلدون المقري
لأنكار توثرها واددنها لظهوره عليه السلام

ولمحب من اس حلدون قمع انه مؤرخ كيف اجاز لنفسه ان يتدخل في
موضوع لم يعط له حق النظر فيه وهو من هم الموضوعات الإسلامية لا يكون
لاحد حق النظر في مثله الا من كان احصائياً في من الحديث ولعمد



إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ الْمَكِّيُّ

مَوْلَى كَلَامِ بْنِ خَلْدُونَ

و

المرشد المدي لفساد طعن ابن خلدون في أحاديث المهدي

للفقيه إليه تعالى خادم الحديث

أحمد بن محمد بن الصديق

كان الله له



حقوق الطبع محفوظة

مطبعة انترفي دمشق الشام عام ١٣٤٧ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله

الحمد لله الوهاب الودود الواسع الكرم والحدود الذي يوفق من يشاء من عبادہ ويهديه ويخلق الخير فيطهره على يد العبد ويهديه ثم يشيه على ذلك ويبدله ويمطيه والكل منه تعالى شأنه واليه فرأى آمن به وصدق بما جاء عن رسله أكرمه وأولاده وأحبه وحماه ومحبه وأحباءه وقربه وذنائه وبرصوانه الأكرم الدائم حرامه وبغية حاتم البشير المقيم أقاله ونوّه ما كرمها من فضيلة الأجر بالعباد وأعظم به من فضل ما أحلاه ونهه وأعزه وأعلاه ومن انتصر به لدينه والانتصار منه سبحانه نصرته وكفاه وما أحدره بذلك النصر ونحراه ومن كان لله بالله كان الله له وتولاه ومن استعان به واحتجى ولاد بحبيبه ووكل أمره إليه اعانه وحماه ونشأته ووفاه ومنه ورعاه وما توفيق العبد لذلك إلا بالله والصلاة والسلام على من اختاره من خلقه واحتماه وأجبه واصطفاه وأطلعه على غيبه وارفضاه سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله الصادق المصدوق الذي لا يطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى إليه من مولاه القائل « لا تزال طائفة من أمتي طاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى تأتي أمر

الله « وعلى آله وأصحابه وصهاره ونصروه الدين صادقوه وحققوه
 في كل ما أحبر به من الغيب وأبداه وعلى كل من اهتدى بهديه
 واستنار بنور سنته واتبع أثره واقتفاه . أما بعد فإن الساعة آتية لا ريب
 فيها قريبة مقبلة عما فيها وإن لا نبيها إعلاماً وقيامها شرائط ألا
 وإن من أعلامها الصريحة وشرائطها الثابتة لصحيفة صهور الخليفة
 الأكر والامام العادل الأشهر الذي يحيي الله به ما درس من آثار
 السنة النبوية والذئب ويميت به ما شاع من صلاتات أهل الدع
 وداع وانتشر ويلاً الأرض عدلاً كما ملئت ظمراً من حار وحر
 ويختر المأل حثياً ولا بعده عدلاً لكل من صلح وبر امام الفترة
 الظاهرة لمصطفوية محمد بن عبد الله المنتظر فقد تواترت تكون
 ظهوره من أعلام الساعة وشرائطها الأخبار وصحت عن رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك الآثار وشاع ذكره وانتشر خبره
 من الكافة من أهل الإسلام على مر الدهور والاعصار فالإيمان
 بخروجه واجب واعتقاد ظهوره تصديقاً لحبر الرسول محتم لا ريب
 كما هو مدون في عقائد أهل السنة والجمعة من سائر المذاهب
 ومقرر في دفاتر علماء الأمة على اختلاف طبقاتها والمراتب في
 التذكرة للامام انقراطي وفتح الباري لأبي الحافظ المصطفي نقلاً
 عن الحافظ أبي الحسين الأبري أنه قال رداً لحديث ابن ماجه
 الموضوع الآتي فيه أنه « لا مهدي الا عيسى » ما نصه : قد تواترت
 الأخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وآله

وسلم في المهدي وأنه من اهل بيته وأنه يملأ الارض عدلاً وان
عيسى عليه الصلاة والسلام يخرج فيساعده على قتل الدجال وأنه
يوم هذه الامة وعيسى حلقه في طول من قصته وأمره انتهى وأقرأه
عليه ومن نص على تواتر احاديث المهدي ايضاً الحافظ شمس
الدين السخاوي في فتح الميث والحفظ خلال الدين السبوطي في
الفوائد المتكاثرة في الاحاديث المتواترة واختصره الارهاق المتسارعة
وغيرهما من كتبه والعلامة ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة
وغيره من مصنفاته والمحدث الرقاي في شرحه للواهب الدبية وحمل
غفير من الحفاظ النقاد والمحدثين المتقين فنون الاثر وذكر القنوجي
في الاداعة لما كان وما يكون بين بدوي الساعة ان القاضي العبد
الله محمد بن علي الشوكاني الف في اثبات تواتر احباره كتاباً سماه
التوضيح في تواتر ما جاء في المتطهر والدجال والمسيح وتتل عنه
انه قال فيه والاحاديث الواردة في المهدي التي امكن الوقوف عليها
منها حمسون حديثاً فيها الحسن والصحيح والصحيح المتبحر وهي
متواترة بلا شك ولا شبهة بل يصدق وصف التواتر على ما دونها
على جميع الاصطلاحات المحررة في الاصول وما الآثار عن
الصحابة المصرحة بالمهدي فهي كثيرة لها حكم الرفع اذ لا مجال
للاجتهاد في مثل ذلك انتهى وقال القنوجي في كتابه المذكور
والاحاديث الواردة في المهدي على اختلاف رواياتها كثيرة جداً
تبليغ حد التواتر وهي في السنن وغيرها من دواوين الاسلام من

المعجم والمسايد . وقد اضعف القول فيها ابن خلدون في مقدمة تاريخه حيث قال يحتجون في الباب بأحاديث خرجها الائمة وسلك فيها المكرون وربما عارضوها ببعض الاخبار الى آخر ما قل وليس كما ينبغي فان الحق الأحق بالانزع والقول المحقق عند المحققين الميراث بين الدار والدار وان المعتبر في الرواة رجال الحديث صراحت لا ثالث لهما وهم الصضط والصدق دون ما اعتبره عامة اهل الاصول من العدالة وغيرها فلا يتطرق اليهم الى صحة الحديث غير ذلك كيف ومثل ذلك يتطرق الى رجال الصحيحين واحاديث المهدي عد لترمدي وأبي داود وابن ماجة والحاكم والطبراني وأبي يعلى الموصلي وأسندوها الى جماعة من الصحابة فتعرض المكرير . ليس كما ينبغي والاحاديث يشد بعضها ببعض ويتقوى امرها بالشواهد والمتابعات واحاديث المهدي بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف وأمره مشهور بين الكافة من اهل الاسلام على ممر الاعصار انتهى وقال السفري في الدرر المصبة في عقيدة النور الموضحة : وما اتى في النص من اشراط فكله حق بلا شطاط منها الامام الخاتم الفصيح محمد المهدي والسيح وقال في شرحه المسمى بوائع الانوار الهية وسواطع الاسرار الاثرية قد كثرت الاقوال في المهدي حتى قيل لا مهدي إلا عيسى والصواب الذي عليه اهل الحق ان المهدي غير عيسى وأنه يخرج قبل نزول عيسى عليه السلام وقد كثرت بحروجه الروايات

حتى يمت حد التواتر المعنوي وشاع ذلك بين علماء السنة حتى
عد من معقديهم ثم ذكر بعض الاحاديث الواردة فيه من طريق
جماعة من الصحابة وقول بعده وقد روي عن ذكر من الصحابة
وعبر من ذكر مهم بروايات متعددة وعن التابعين من بعدهم مما
يقيد مجموعته العلم القطعي ولا يدين بخروج المهدي واحب كما هو مقرر
عند اهل العلم ومدون في عدة اهل السنة والجماعة انتهى وفي المراسد

وم من لاشراط قد صرح الخبر به عن النبي حتى ينتظر

وخبر المهدي ايضاً ورداً د كثرة في نقله فاعتصم

قال شارحه في مسحة ص ١٤٢ هذا ايضاً مما تكررت الاحاديث به
وهو المهدي الموعود في آخر الزمان ورد في احاديث ذكر سموي
انها وصلت الى حد التواتر انتهى ونصوصهم في هذا كثيرة .

﴿ فصل ﴾

فان كنت في شك من هذا ولم تكف بصوص هؤلاء
الائمة الاعلام فاعلم ان في تعريف التواتر اقوالاً كثيرة اصحابها
وبه قطع الجمهور انه خبر جمع عن محسوس يمنع عادة تواطؤهم على
الكذب او توافقههم عليه عن مناهم من الائمة الى لائمه وقال
جماعة منهم القاصي ابو الطيب الطبري في العدد المفيد للتواتر
يجب ان يكونوا اكثر من اربعة لانه لو كان خبر الائمة يوجب
العلم لما احتاج الحاكم الى السؤال عن عدالتهم اذا شهدوا عنده
وقال ابن السعدي ذهب اصحاب الشافعي الى انه لا يجوز ان

يشواتر الخبر بأقل من خمسة فما زاد وحكاه الاستاذ ابو منصور عن
الجائي من المعتزلة وقيل يشترط ان يكونوا مائة وقيل عشرة وبه
قال الاصطخرى واستدل عليه بأن ما دونه جمع قلة وجوده
الحفظ السيوطي وقيل يشترط ان يكونوا اثني عشر وقيل يشترط
ان يكونوا عشرين وروي هذا القول عن ابى الهذيل وعبد الله من
المعتزلة وقيل يشترط ان يكونوا اربعين وقيل سبعين وقيل غير ذلك
قال الحافظ السيوطي في ألفيته :

وما رواه عدد جم يجب احالة اجتماعهم على الكذب
فالتواتر وقوم حددوا بعشرة وهو لاي اجود
والقول باثني عشر او عشرينا يحكى وأربعين او سبعينا
وبعضهم قد ادعى فيه العدم وبعضهم عزته وهو وهم
بل الصواب انه كثير وفيه لي مؤلف نصير

ولا يخفى ان العدة قصية باحالة توطى جمعة بلعم عدد
ثلاثين نفساً فزيد في جميع الطبقات وذلك فيما بلغنا ومكتنا
الوقوف عليه في الحال فقد وجدنا خبر المهدي وارداً من حديث
ابي سعيد الخدري وعبد الله بن مسعود وعلي بن ابي طالب وهم
سلمة وثوبان وعبد الله بن الحارث بن جزمه يزيد بن ابي هريرة
وانس بن مالك وجابر بن عبد الله الانصاري وقرية بن اباس المري
وبن عباس وأم حبيبة وابي امامة وعبد الله بن عمرو بن العاص
وعمار بن ياسر وعباس بن عبد المطلب والحسين بن علي ونعيم الداري

وعائشة وعبد الرحمن بن عوف وعدة نفع من عمر بن الخطاب وطلحة
وعلي الهلالي وعمران بن حصين وعمرو بن مرة الجهمي ومعد بن جبل
ومن مرسل شهر بن حوشب وهذا في المرفوعات دون الموقوفات
والمقاطيع التي هي في مثل هذا الباب من قبل المرفوع ولو تنبنا
ذلك لذكره منه عدداً وافرأ ولكن في المرفوع منها كفاية
وانذكر عزو احاديث هؤلاء الصحابة الى مخرجها ايضاً للمقصود
ونقياً للمثيرة ولا نورد لها ظها اختصاراً واستعانة بـ سياتي فقول
اما حديث ابي سعيد الخدري فورد عنه من طريق ابي نضرة وابي
الصديق الاحي والحسن بن يزيد السعدي اما طريق ابي نضرة
فاخرجه ابو داود والحاكم كلاهما من رواية عمران الغطاني عنه
واخرجه مسلم في صحيحه من رواية سعيد بن زيد ومن رواية
داود بن ابي هدد كلاهما عنه لكن وقع في صحيح مسلم ذكره بالوصف
لا بالاسم كما سياتي وما طريق ابي الصديق الاحي عن ابي سعيد
فاخرجه عبد الرزاق والحاكم من رواية معاوية بن قرة عنه
واخرجه احمد والترمذي وابن ماجه والحاكم من رواية زيد لعلمي
عنه واخرجه احمد والحاكم من رواية عوف بن ابي جميلة الاعرابي
عنه واخرجه الحاكم من رواية سليمان بن عبيد عنه واخرجه احمد
والحاكم من رواية مطر بن طهمان وابي هارون العمدي كلاهما
عنه واخرجه احمد ايضاً من رواية مطر بن طهمان وحده عنه
واخرجه ايضاً من رواية العلاء بن بشير المرني عنه واخرجه ايضاً

من رواية مطرف عنه وثم طريق الحسن بن يزيد السعدي
فأخرجه طبراني في الاوسط من رواية أبي الواصل عبد الحميد
ابن واصل عن أبي الصديق الهمداني عنه وهو من الماردي في متصل
الاسانيد وأما حديث عبد الله بن مسعود فورد من طريق عاصم بن أبي
المجود عن زر بن حبیش عنه ومن طريق ابراهيم عن علقمة عنه وما
طريق عاصم فأخرجه حمد من رواية عمرو بن عبيد وسفيان عنه
وأخرجه ابو داود من رواية عمرو بن عبد الله وفي بكر بن عيش
وسفيان ورائدة ومطرف كلهم عنه وأخرجه الترمذي من رواية سفيان
الثوري عنه وأخرجه الطبراني في الصغير من رواية أبي لاحوص سلام
ابن سالم عنه وذكر الحاكم في المستدرک انه ورد ايضاً من رواية شعبة بن
الحججاج عنه وما طريق ابراهيم فأخرجه الحاكم من رواية عمرو بن قيس
الملائي عن الحكم عنه عن علقمة وعبيدة السلماني وأخرجه ابن ماجة من
رواية علي بن صالح عن يزيد بن أبي زياد عنه وأخرجه أبو الشيخ
في الفتن من رواية أبي بكر بن عيش عن يزيد بن أبي زياد
يضاً عنه وما حديث علي بن أبي طالب فورد عنه من طرق
كثيرة تزيد على العشرين فأخرجه احمد وأبو داود من رواية
قطر بن حبيقة عن القاسم بن أبي ززة عن أبي الطفيل عنه وأخرجه
أحمد وابن ماجة من رواية ياسين عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية
عن أبيه عنه وأخرجه أبو داود من رواية شعيب بن أبي خالد
عن أبي إسحاق السبيعي عنه وأخرجه الطبراني في الاوسط من

رواية عبد الله بن طيبة عن عمر بن جابر الحضرمي عن عمر بن علي
عن أبيه به وأخرجه الحاكم في المستدرک من رواية الحارث بن
يزيد عن عبد الله بن رزين الحنفي عنه وأخرجه الحاكم أيضاً من
رواية عمار بن معاوية الدهلي عن أبي الطفيل عن محمد بن الحنفية
عنه موقوف عليه وأخرجه محمد بن حمد أحد شيوخ البحري في
كتاب الفتن له وكذا ابن عدي في ملاحم وأبو عبد الله في إحصار
المدي وأبو غنم الكوفي في كتاب الفتن وابن أبي شبة وغيرهم
من طرق متعددة وأما نسخة موقوفة عليه وما حديث أم سلمة
وأخرجه أبو داود من رواية صالح بن الحليل عن عبد الله بن الحارث
عنها وأخرجه حمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم من رواية يزيد
ابن بيان عن علي بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عنها وهكذا هو
عند ابن أبي شيبة والطبراني في الكبير وابن عساکر في كبريج من
هذا الوجه وله طريق آخر عند الخطيب في كتاب المتفق والمفترق
وأما حديث ثوبان فأخرجه أحمد من رواية شريك عن علي بن
زيد عن أبي قلابة عنه وأخرجه ابن ماجه من رواية سفيان الثوري
والحاكم في المستدرک من رواية عبد الوهب بن عطاء كلام عن
خالد الخذاء عن أبي قلابة عن أبي أسماء عنه وأما حديث عبد الله
ابن الحارث فأخرجه ابن ماجه من رواية ابن طيبة عن أبي رعة
عمرو بن جابر الحضرمي عنه وأما حديث أبي هريرة فورد
عنه من طرق كثيرة مرفوعاً وموقوفاً أخرج المرفوع منها أحمد

أمر تواتر ذلك القدر المشترك كأحدث الباب فكل قصة منها باعتبار أسدها لم تواتر والقدر المشترك فيها وهو وجود الخليفة المهدي آخر الزمان تواتر باعتبار المجموع .

﴿ فصل ﴾

وقد كثرت في السنين اليوم من ينجي عليه هذا التواتر ويحمله ويستمده عن صراط العلم جهله ويضله من ينكر ظهور المهدي ويضيقه ويقطع بضعف الأحاديث الواردة فيه مع جهله بأسباب التضعيف وعدم إدراكه معنى الحديث الضعيف وتصوره مبادئ هذا العلم الشريف وقراغ جرابه من أحاديث المهدي الغيبة تواتر عن ابن خلدون في بعض أحاديثه من الملل المرورة المكذوبة وأزبه ثقات رواتها من التخرجات المتفقة المتقوية مع أن ابن خلدون ليس له في هذه الرحاب الواسعة مكان ولا ضرب له نصيب ولا سهم في هذا الشأن ولا استوى منه تمثيل ولا ميزان فكيف يعتمد فيه عليه ويرجع في تحقيق مسأله إليه فالواجب دخول البيت من بابه والمضي الرجوع في كل فن إلى أربابه فلا يقل تصحيح أو تضعيف لاس حقاظ الحديث وقاده

دع به ولا تخض بالطن ولا تقلد غير أهل الفن
ولم أر أحداً تصدى للرد عليه فسيما علمت ولا يلقي ذلك

عن احد مسيحيين رويت وصفت بعثي بعث الفيرة الدينية الاثرية
وحثني فضل الانتصار والذب عن السنة النبوية على ان ادحض
حججه الباطلة وأرد شبه الفاسدة العاطلة وكنت على ضعف في
الاستعداد وقلة من المواد هذه الرسالة واخطفت من بين ارباب
العوائق هذه المجالة بعد ان فهمت حرامه وتذيرت كلامه ودا
هو بموه شبه واهية بارض بعضها بعدا مركب من مقدمات
وهدية موهمة نافعة شائخها تقضا مؤلف من مغالطات يحيل
لا طر م. صحيح قوة ترفض ابرع رفضا محشو بتعصبات امض
من صاحبها عض وتعرفت تحط من قدره ونقص به طولا وعرضا
كما ستعلم ذلك وتحققه عند عرضنا له عليك عرضا ومبينا ابراز
ابهم المكسور من كلام ابن حلدون والمرشد المهدي لرد طعن
ابن خلدون في حديث المهدي والله اسأل التوفيق له منه رضاه
والعصاة من انكار ح. سيد من صطحة وارثه فقول
وما توفيقي الا بالله

قال ابن حلدون فصل في امر الغطبي وما يذهب اليه الناس
في شبه وكشف الغطاء عن ذلك اعلم ان المشهور بين الكافة
من اهل الاسلام على ممر الاعصار انه لا بد في آخر الزمان من
ظهور رجل من اهل البيت يؤيد الدين ويظهر العدل وينتقم
اسلمون ويستولي على الممالك الاسلامية ويسمى بالمهدي ويكون
خروج الدجال وما بعده من اشراط الساعة الثابتة في الصحيح على

اثره وان عيسى ينزل من بعده ويقتل الدجال او ينزل معه فيساعده
على قتله ويأتى المهدي في صلاته ويحتجون في السب بأحاديث
خرجه الأئمة وتكلم فيه المكروب وربى عارضوها بعض الاخبار
والتصوفة المتأخرين في امر هذا الفاطمي طريقة اخرى وروع من
الاستدلال وربى يعتمدون في ذلك على الكشف الذي هو اصل
طرائقهم ونحن الآن نذكر هذا لأحاديث الواردة في هذا الشأن
وما للمكرين فيها من المطاع وما لهم في انكارهم من المستند ثم تنبه
بذكر كلام المتصوفة ورأيهم ليتبين الصحيح من ذلك إن شاء الله
تعالى فنقول إن جماعة من الأئمة خرجوا أحاديث المهدي منهم
الترمذي وأبو داود وابن ماجة والحاكم والطبري وأبو علي الموصلي
وسندهم إلى جماعة من الصحابة مثل علي وابن عباس وابن عمر
وطهعة وس مسمود ونس هريرة وأنس ونس سعيد الخدري وأنس
حبيبة وأنس سلة وثوبان وقرعة بن إياس وعلي الهلالي وعبد الله بن
الحارث بن جزء بأسانيد ربي بعرض لها المكروب كما ذكره
الا ان المعروف عند أهل الحديث ان الخرج مقدم على التعديل
وإذا وجدنا طمأ في بعض رجال الأسانيد بعملة أو سوء حفظ
أو ضعف أو سوء رأي تطرق ذلك إلى صحة الحديث وذهبن
مها ولا تقوون مثل ذلك ربما يتطرق إلى رجال الصحيحين فإن
الاجماع قد اتصل في الامة على تلقيهم بالقول والعمل بما فيها وفي
الاجماع اعظم حمية وحسن دفع وليس غير الصحيحين بتأنيدهما في

ذلك فقد نجد محالاً للكلام في - بعدها - نقل عن ثمة الحديث
في ذلك الى هنا كلامه .
وأقول الكلام على هذه الجمل المتقدمة السابقة لم بعدها من
وحوه :

وجه الاول في قراره ناشئ من ظهور المهدية بين الامة من
اهل لاسلام على تمر الاعصار معارضة لانكاره وحوده وطعنه في
الاحاديث القدسية بظهوره اذ على تسليم ضعف جميعها يجب العمل
بمتنصها من غير بحث في رجالها لما تقرر ان الحديث لواحد فصلاً
عن عدة احاديث اذا تلقته الامة بالقبول بصدق به ولو كان ضعيفاً
حتى . بل منزلة المتواتر وفي نفس كلام الطاعن ما هو كالصريح
في هذا فقد جعل نقي لامة للصحيحين بانفسهم يدفع تطرف
الوهس والضعف الى رجالهم وان في الاجماع اعظم حمية وحسن دفع
كما قل افلا يكون في تلقي الامة بالقبول لاحاديث المهدي اعظم
حمية وحسن دفع للمنكر لها ايضاً والبحث في رجالها كما كانت
لصحيحين فان فيهم احاديث كثيرة تزيد على المائتين انكرها
المكررون وطعنوا في رجالها وعللوا اسنادها وشنعوا على الشيعة في
اخراجها وفرد جماعة من الحفظة القواد كالدارقطني وابي مسعود
الدمشقي وابي علي العسائي لبين ذلك مؤلفات خاصة على ان
الاخبار جميعها في هذا الحكم متساوية الاقدام لا فرق بين احاديث
الصحيحين وغيرها لان السبب الذي لاجله لم يقبل كلام المكر

فكيف ما غلبه التعريض به ولاشارة الى انه يعارض الاخبار التي خرجها الأئمة ومن المعلوم المقرر في الاصول ان من شرط التعارض التساوي في الثبوت ثم كان اكثر رواية واوثقهم لا يعارضه ما كان دونه في القلة والتوثيق وما كان متواتراً او مشهوراً مستغنياً لا يعارضه ما كان فرداً واخبار الباب متوترة كما عرفت فكيف يعارض بهذا الخبر الشد الموضوع وهو لم يكن لانه لطعن ذكر خبر المهدي من طريق اربعة عشر صحابياً وخبر به من طريق واحد مع حكمه عليه بضعف والاضطراب كان اكثر دليل وقوى حجة على تدابسه وابهيه واتقته عار التشوش في اعين القراء بذكر هذه المعارضة اللهم لا ان يكون حجة لا محل لتعديل والترجيح وشروط المعارضة .

الوجه كذا قوله ان جماعة من الأئمة خرجوا بحديث المهدي منهم الترمذي ونو داود والدارقطني وابن ماجة والبيهقي ونو يعلى فيه ان هذه معظم الاصول المعتمدة التي عليها المدار في نقل قواعد الدين واحكام الشريعة وعلى اعوادها رفع مدار السنة ومن طريقها وصل اليها نور العلم النبوي والمهدي الحمدي فكيف يقطع بني امية على نقله هم وسيرهم ايضاً عن هو مثله ككلام احمد في مسنده وابن خزيمة وابن حبان والمناظر ضياء الدين المقدسي في المختارة ان هذا لتهور عظيم ولتعرفك بمراتب هذه الاصول وشروط اصحابها الأئمة فيها لهندي مهسا الى مرتبة الاحديث

المخرجة فيها على طريق الاحمال قبل الوقوف على اسانيدها والخوض
في رجالها فنقول :

أما جامع الترمذي فقد نقلوا عنه انه قال صفت كتيبي هذا
فعرضته على علماء الحجاز فرضوا به وعرضته على علماء العراق
فرضوا به وعرضته على علماء خراسان فرضوا به ومن كان
في بيته هذا الكتب فكأن في بيته نبي يتكلم انتهى
ولا ريب ان كتابه أحسن الكتب جملاً وفيه ما ليس في
غيره من ذكره المناقب ووجوه الاستدلال وتبيين انواع من
الصحيح والحسن والتعريب ولنا قبل فيه انه كاف للجهل ومغن
للفقد وقد نطق الحاكم والخطيب والحاوي اصححة على جميع أحاديثه
وان كان في ذلك تساهل وقل ابن الصلاح في علوم الحديث
كتب في عيسى الترمذي اصل في معرفة الحسن فهو الذي نوه
باسمه واكثر من ذكره في جامعه انتهى قال الحافظ أبو الفضل
ابن طاهر في شروط الأئمة وأما شرط أبي داود والنسائي فأن
كتبها بمسمن على ثلاثة أقسام الاول الصحيح المخرج في الصحيحين
الثاني الصحيح على شرطه وهو كما حكاه أبو عبد الله اخرج أحداث
نقوم لم يجمع على تركهم اذا صح الحديث ما يصل السند بلا قطع
ولا ارسال فيكون هذا القسم من الصحيح الا انه طريق لا يكون
كطريق ما اخرج الشيخان في صحيحيهما بل طريق ما تركاه
من الصحيح كما يباينهما تركا كثيراً من الصحيح الذي حفظاه

اثالث أحاديث أخرجاها بلا قطع منها بصحتها وقد اثبتنا عليها ما يبينه أهل المعرفة وإن أودعنا هذا القسم في كتابهم لرواية قدح لها واحتجاجهم بها وأورداها وبيننا سقمها لتزول الشبهة وذلك أن لم يجدوا له طريقاً غيره لأنه أقوى عندهما من رأي الرجال وأما أبو عيسى الترمذي فكتابه على أربعة أقسام صحيح مقطوع به وهو ما وافق الشيخين وقسم على شرط أبي داود والنسائي كما يباه في القسم الثاني من أسمائه آخر كالأثر لما أخرجه وابن عن علقه وقسم رابع أبيان هو أنه وفي ما أخرجت في كتابي إلا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء فعلى هذا لأصل كل حديث احتج به صحيح أو عمل بموجه عامل أخرجه سواء صح طريقه أو لم يصح وقد ازاح عن نفسه إذا تكلم على حديثه بما فيه انتهى وهو يفيد تسليم ما صححه أو حسنه عند أهل الحديث .

وما سنن أبي داود فقال الخطيب المندري في اختصاره له رواية عن أبي بكر أحمد بن علي الخطيب أنه قال كان أبو داود قد سكن البصرة وقدم بغداد غير مرة وصنف كتابه المصنف في السنن ونقله عنه أهلها ويقال أنه صنفه قديماً وعرضه على أحمد بن حنبل رضي الله عنه فاستجاده واستحسنه وروينا عن إبراهيم بن إسحاق الحرابي أنه قال لما صنف أبو داود كتاب السنن لأبي داود الحديث كما قيل لدانني الحديث وقال أبو بكر محمد بن بكر بن داسة سمعت أبا داود يقول كتبت عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمسمائة ألف حديث

انتجت منها مضمته هذا الكتاب جمعت فيه اربعة آلاف وثمانيه
حديث ذكرت الصحيح وه يشبهه ويقربه وحكى ابو عبد الله محمد
بن اسحاق بن منده الحافظ ان شرط ابيه داود والنسائي اخراج
حديث قوام لم يجمع على تركه دا صرح الحديث بانصال السد
من غير قطع ولا ارسال وحكى عن ابي داود انه قال : ذكرت
في كذا حديث جمع اسس على تركه وقال : واملأ المحسن
او دادي ريت النبي صلى الله عليه وآله وسه في اسم فقل من
اراد ان يتعلم اسس فيقر السنن ابي داود انتهى وقال الحافظ
شمس الدين بن القيم في شرحه لاختصار المدرى المذكور ولما كان
كتب الاسس لابي داود سليمان بن الاشعث السجستاني رحمه الله
من لاسلام بالموضع الذي حصه الله له بحيث صار حكما بين اهل
الاسلام وفصلا في موارد ابراع والخصام واية يتحكم المصنفون
وبحكمه يرضى المحققون انه جمع شمل احاديث الاحكام ورتبها
أحسن ترتيب ونظمها احسن نظام مع انتقامها احسن الالة
واطراحه منها احاديث المجروحين والضعفاء انتهى وقال الامام
الحافظ ابو سليمان محمد بن محمد الخطابي في معالم السنن واعلموا رحمكم
الله تعالى ان كتاب السنن لابي داود رحمه الله تعالى كتاب شريف
لم يصنف في علم الدين كتاب مثله قد درق انقول من كافة الناس
فصار حكما بين فرق العلم وطقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم
فلكل منه وردونه شرب وعليه مدول اهل العراق وأهل مصر

ولاد العرب وكثير من اهل الارض فاما اهل خراسان فقد اطلع
اكثرهم بكتب محمد بن سعد بن ابي حنيفة ومسلم بن الحجاج ومن
نما نفعهما في جمع الصحيح على شرطهما في السبك والانتقاء لان
كتاب ابني داود احسن وضعا واكثر فقها وكتاب ابني عيسى
ايضا كتب حسن والله يفرح لمعتهم ويحسن على جبل البكة فيما
سماوا اليه ثوبتهم ثم اثنوا ان الحديث عند اهلهم على ثلاثة اقسام
حديث صحيح وحديث حسن وحديث مقيم والصحيح عدمه. فصل
سده وعدت فتنه والحسن منه ما عرف بمخرجه واشتهر رجاله وعليه
مدار اكثر هل الحديث وهو الذي يقله اكثر العلماء ويستعمله
عامة ائمة. وكتب ابني داود جامع لمدين البوعين من الحديث
فما استقيم به فعلى طبقت فشرها الموصوع ثم المفلوب
يعني ما قلب اساده ثم المحول وكتب ابني داود خالي منها
وبري من جملة وحووها فان وقع فيه شيء من بعض فسامها
نضرب من الحاجة تدعو الى مثلها فانه بين امره ويدكر علة
ويخرج من عهده ويحكى لنا عن ابني داود رحمه الله انه قال
ما ذكرت في كتابي حديثا جمع الناس على تركه الى هذا كلام
الخطابي رحمه الله

واما مستدرك الحاكم وصحيح ابني خزيمة وجبن فهي الصحاح
الرائدة على الصحيحين التي شرط اهلها اخراج الصحيح وحده فيها
قال الحافظ العراقي في الالفية :

وخذ زيادة الصحيح اذ نص صحته او من مصنف يخص
بجمعه نحو ابن جبان الذكي وابن خزيمة وكالستدرك
على تساهل وقال ما انفرد به فذاك حسن ما لم يرد
بملة والحق ان يحكم بما يليق والبستي ينادي الحاكم
واحد الحافظ السبوطي حيث بين المقدم من مراتب هؤلاء
الثلاثة فقال في الفقه في مجتبه الصحيح:

وخذ حيث حافظ عليه نص ومن مصنف يجمعه يخص
كأبن خزيمة وبتلو مسلما واوله البستي ثم الحاكم
وفي تقريب الراوي (*) مع شرحه تدريب الراوي ما نصه ثم ان
الريادة في الصحيح عليهما يعني الشيعين تعرف من السير المعتمدة
كسائر ابي داود والترمذي والنسائي والدارقطني والحاكم والبيهقي
وغيرها منصوصاً على صحته ولا يكتفي وحده الا في كذب من
شرط الاختصار على الصحيح كأبن خزيمة واصحاب المستخرجات قال
الحافظ العراقي وكذا لو نص على صحته احد منهم ونقل ذلك عنه
باستاد صحيح واعتنى الحاكم بضبط الزائد عليها مما هو على شرطها
او شرط احدهما او صحيح وان لم يوجد شرط احدهما وهو
متساهل وانفق الحافظ على ان تليده البيهقي اشد تحريفاً منه ولخص
الدهبي مستدركه وتعقب كثيراً منه بالضعف والنعارة وجمع جزءاً

(*) رسمه بالالف شاد ونكر احبونا شيخنا لامتاد السيد احمد رابع الطهطاوي
انه وقف على الروضة بخط مؤلفها باثبات الالف

فيه الاحاديث التي فيه وهي موضوعة وذكر نحو مائة حديث وقل
اللهي طاعت المستدرك الذي صفه الحسناكم من وله الى آخره
فلم اجد فيه حديثاً على شرطهم قل الذهبي وهذا غلو وسراف
من المديني والا فبفه حلة وبرة على شرطها وحلة كبيرة على شرط
احدهما بل مجموع ذلك نحو نصف الكتاب وبه نحو ربع مما
صح سنده وبه بمشئ شيء او علة وساقى وهو نحو الربع فهو
مناكير واهبت لا تصح وفي بعض ذلك موضوعات انتهى وقل
الحافظ بما وقع للحاكم التسهيل لانه سود الكتب لبغحه وتعجته
المنية قال وقد وجدت قريباً من الجزء الثاني من تخرئة ستة من
المستدرك الى ما انتهى املاء الحاكم قل وما عدا ذلك من الكتب
لا يوضحه لا بطريق الاجارة قل والتسهيل في القدر المعلق قليل
جداً بالنسبة الى ما بعده انتهى

وما مسند الامام احمد فقد ذكروا انه انتفاء من اكثر من
سبعائة الف وخمسين الف حديث ولم يدخل فيه الا ما يحتاج به
عنده وروى ابو موسى المديني عنه انه سئل عن حديث فقل
انطروه من كان في المسند والا فليس بمحنة وقد بانم بعضهم
بإطلاق الصحة على جميع ماويه وأما ابن الجوزي فأدخل بعضاً من
احاديثه في الموضوعات ونفقه الحفظ في ذلك وحقق الحفظ
نفي الوضع عن جميع احاديثه وانه احسن انتقاء وتحريراً من الكتب
التي لم يلتزم مصنفوها الصحة في جميعها كاللوح والسنن الاربع

وليس الأحاديث الزائدة على الصحيحين بأكثر ضعفاً من الأحاديث
أرائدة في سنن أبي داود وترمذي وقل في خطبة القول المسدد
في الدب عن مسدد أحمد فقد رُكِّت في هذه الأوراق ما حضري
من كلام على لأحاديث التي زعم بعض أهل الحديث أنها موضوعة
وهي في مسدد أحمد دأ عن هذا التصنيف العظيم الذي تلقته الأمة
بالقول وتكريم وجهه اسمها حجة يرجع إليه ويعول عند
الاحتلاف عليه ثم سرد الأحاديث التي جمعها العراقي وهي تسعة
وأضاف إليها خمسة عشر حديثاً أوردها ابن الحوري في الموضوعات
وهي فيه وأجاب عنها حديثاً حديثاً وقال في كتابه تهذيب المفهمة
بزوائد رجال الأربعة ليس في مسدد أحمد حديث لا أصل له
إلا ثلاثة أحاديث أو أربعة منها حديث عبد الرحمن بن عوف
يدخل الحجة حقاً ولا اعتبار به مما أمر أحمد بالصرب عنه
فترك سهواً أو صرب وكتب من تحت الصرب وقل في كتابه
تحرير روائد الدرر إذا كان الحديث في مسدد أحمد فإنه لم يعر
إلى غيره من المسانيد وقال الحافظ الهيثمي في زوائد المسند مسند
أحمد أصح صحيحاً من غيره وقل الحافظ ابن كثير لا يوارى
مسند أحمد كتاب مسند في كثرته وحسن سياقته وقل الحافظ
السيوطي في حطبة الجمع الكبير وكل ما كان في مسند أحمد هو
مقبول فإن أضعف الذي فيه يقرب من الحسن وما كتب
المخارة للحافظ ضياء الدين المقدسي فإنه التزم فيه إخراج الصحيح

المجرد وذكر جمع من الحفاظ منهم ابن نيمية والركشي وابن عبد
الهدى ان تصحيحه على مزية من تصحيح الحاكم وفي خطه
الجامع الكبير بعد ذكر رموز الخدي ومسلم وابن حبان والحاكم
والضياء المقدسي ما نصه وجميع ما في هذه الكتب الخمسة صحيح
بالعزو اليها فلم بالصحة سوى ما في المستدرك من المتعقب وفيه عليه
انتهى ومن هذا تعلم مقدار محرفة من انكر ما نفق هؤلاء الأئمة
على اخراجه في مصنفاتهم المنظمة الخاصة يجمع الصحيح وما يدايه
ويقاربه وحقق الحفاظ نبي الوضع عنها الا في القليل اليسير من
بعضها مما هو معلوم معروف خصوصاً وقد صرحوا بصحة الاحاديث
الواردة في المهدي تصريحاً لا ينفي معه شك ولا مجال للطعن ولا
فسحة للانقياد .

الوجه الرابع قوله وسدوه الى جماعة من الصحابة مثل علي
وابن عباس وابن عمر وطلحة وابن مسعود وأبي هريرة وأبي بن
مالك وأبي سعيد الخدري وأم حبيبة وأم سلمة وثوبان وقرّة بن
اياض وعلي الهلالي وعد الله بن الحارث بن جزء وأسائيد ربما
يعرض لها المكرون كما يذكره الخ في ان العدد المذكور وهو
اربعة عشر نفساً كاف في ثبوت التواتر وافادة العلم على مذهب
جماعة من اتقاه وعلوه الاصول والحديث كما قدمناه وقد حكم
الحفاظ لكثير من الاحاديث التي لم يلمع روايتها هذا العدد بالتواتر
كما يعلم ذلك من مراجعة الكتب المؤلفة فيه كالفوائد والازهار

واللآلي المتأثرة ونقط اللآلي ونظم المناثر وغيرها خصوصاً وقد تعددت الطرق الى جل هؤلاء الصحابة المذكورين وخرجت احاديثهم في الكتب المشهورة المتداولة بأيدي أهل العلم شرقاً وغرباً المقطوع عندهم بصحة نسبتها الى مؤلفيها وهذا مما رد به الحافظ ادعاء ابن الصلاح عرة التواتر وحمله من احسن ما يقرر به كون التواتر موجوداً وجود كثر في الاحاديث وهذا يقطع النظر عن كون احاديث المهدي وردت عن جماعة آخرين غير هؤلاء مما يفيد التواتر قطعاً كما اسلفناه فقله بأسيد دري يعرض له المذكرون غفلة منه او لعل عما هو مقرر في علوم الحديث والاصول من ان ما بلغ هذا العدد ووصل الى حد التواتر لا يبحث عن رجاله من جهة الجرح والعدالة ولا يتعرض له بل يجب العمل به من غير بحث لأن العدة عما في شرط في قبول خبر الآحاد فتعرض المكرين الموهومين للبحث عن رجال اسبده تشويش فرع وطلب نتيجة دون تحصيلها خرط الفؤاد قال الحافظ في شرح النخبة والتواتر لا يبحث عن رجاله بل يجب العمل به من غير بحث انتهى وفي ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول وقد اشترط عدالة الثقة لخبر التواتر فلا يصح ان يكونوا او بعضهم غير عدول وعلى هذا لا بد ان لا يكونوا كفاراً ولا فاسقاً ولا وحده لهذا الاشتراط فان حصول العلم الضروري بالخبر المتواتر لا يتوقف على ذلك بل

يحصل بخبر الكفار والفسق والصغار المميزين والاحرار والعبيد
وذلك هو الاعتبار انتهى .

الوجه الخامس قوله الا ان المعروف عند اهل الحديث ان
الجرح مقدم على التعديل هذه القاعدة المكسورة المعروفة الى علماء
الحديث على غير ما هي عليه عندنا في الاساس الذي نبنى عليه
كلامه والحمد الذي رفع عليه ما اراده من ابطال صحيح الاحاديث
ورامه وهي قاعدة مفتعلة مرورة شادة مبحورة على الوجه والاطلاق
الذي ذكره بل هم فيها مداهم وتفصيلات وشروط ميسرة في
المطولات منه عليها في المختصرات من كتب الحديث والاصول
وحسب جيم ذلك او معظمه يطول ولتقتصر على ذكر ما يكفي
في رد زويره واطلاق ايهامه بقول قل الحفظ او عمرو بن
اصلاح في علوم الحديث التعديل مقبول من غير ذكره على المذهب
الصحيح المشهور لأن اسبابه كثيرة يصعب ذكرها ومن ذلك
يحتج المعدل الى ان يقول لم يفعل كذا لم يرتكب كذا فعل كذا
وكذا فيمدح ما يفتق بغيره او يتركه وذلك شق حاداً وأما
الجرح فانه لا يقبل الا مفسراً مبين السبب لأن الناس يختلفون
فيما يجرح وما لا يجرح فيطلق احدهم الجرح بناء على امر اعتقده
حرجاً وليس يجرح في نفس الامر فلا بد من بيان منه صرح
فيه هل هو جرح ام لا وهذا ظاهر مقرر في الحق وصوره وذكر
الخطيب الحفظ انه مذهب الائمة من حفاظ الحديث وفاده مثل

المخاري ومسلم وغيرهما ولذلك احتج البخاري بجمعة سبق من غيره
المرح لم كعكرمة مولى ابن عباس رضي الله عنهما وكاسماعيل
ابن ابي اويس وعاصم بن علي وعمر بن مروق وغيرهم واحتج
مسلم بسويد بن سعيد وجماعة اشتهر الطعن فيهم وهكذا فعل ابو
داود السجستاني وذلك دل على انه ذهبوا الى ان المرح لا يثبت
الا اذا فسر سنده ومداهب الة والمرح لا عامضة بخاتمة وعند الخطيب
باباً في بعض اخبار من يستفسر في حرحه فيذكر ما لا يصلح
جارجاً منها عن شعبة انه قيل له لم تركت حديث فلان قل
رايته يركض على بردون فتكرت حديثه ومعه عن مسلم بن ابراهيم
انه مثل عن حديث صالح المري قل ما يصنع صالح ذكره
يوماً عند حماد بن سلمة ومنخط حماد والله اعلم ثم قال ان الصلاح
وقيل لا يقول انما يعتمد الس في حرح الرواة ورد حديثهم على
الكتاب التي صفها ائمة الحديث في المرح او في المرح والتعديل
وقال يتعرضون فيها لبيان السبب بل يقتصرون على مجرد قولهم
فلان ضعيف وفلان ليس بشي ونحو ذلك وهذا حديث ضعيف
وهذا حديث غير ذلك ونحو ذلك وشترط بين السبب بقصي
الى تعطيل وسد باب المرح في الاعل بالاكتر وجوابه ان ذلك
وان لم نعتمد في اثبات المرح والحكم به فقد اعتمدناه في ان
توقفنا عن قبول حديث من قالوا فيه بل ذلك بناء على ان ذلك
أوقع عندنا فيهم رتبة قوية بوجب مثلها التوقف ثم ان انزاحت

عنه الرتبة منه بالبحث عن حاله اوجب الثقة بعدالثم قلنا حديثه
ولم نتوقف كالدين احتج به صاحبنا الصحيحين وغيرهم فمن مذهبهم
مثل هذا الجرح من غيرهم فافهم ذلك فانه محلص حسن والله اعلم
الى ما كلام ابن الصلاح وقال الحافظ العراقي في الاثنية :

وصححوا قبول تعديل بلا	ذكر لاسباب له ان اشقلا
ولم يروا قبول جرح ايها	للخلف في اسبابه وربما
استفسر الجرح فلم يقدح كما	فسره شعبة بالركض فها
هذا الذي عليه حصص لاثر	كشبي الصحيح من اهل الطر
فان يقل قل يان من جرح	كذا اذا قالوا لمن لم يصح
واهموا فالشيخ قد اجابا	ان يجب الوقف اذا استرابا
حتى يسين بحته قبوله	كن اولو الصحيح اخرجوا له
في البخاري احتجج عكرمه	مع ابن مردوق وغير ترجمه
واحتج مسلم بن قس صفا	نحو سويد اذ يجرح ما كتفي
قلت وقد قال ابو المعالي	واختاره قليذه الغزالي
وابن الخطيب الحق ان يحكم بما	اطلقه العالم باسبابها

وقد الحافظ في شرح الحجة والجرح مقدم على التعديل ان
صدر مبدى من عارف بأسبابه لانه ان كان غير مفسر له يقدح
فيمن ثبتت عدائته وان صدر من غير عارف بالاسباب لم يعتبر به
ايضا انتهى وقد التاج السكي في الطبقات الكبرى قاعدة في
الجرح والتعديل ضرورية دافعة لا تراها في شيء من كتب الاصول

فانك اذا سمعت ان الجرح مقدم على التعديل وكنت عراً بالامور
 قداماً مقتصرأ على منقول الاصول حسبت ان العمل على حرحه
 قابك ثم ايك والحذر كل الحذر من هذا الحسان بل الصواب
 عندنا ان من ثبث عدالته وامامته وكثر مدحوه ومركوه وندر
 جارحوه وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصب
 مددي وسيره فاننا لا نلتفت الى الجرح فيه ونعدل فيه بالعدالة
 ولا نؤخره هذا هو الدرب واحداً تقدم الجرح على اطلاقه لما سلم
 لـ احد من الائمة دما من امة الا وقد ضمن فيه صاعون وهاك
 فيه هاتكون وقد عقد الحائط بو عمر بن عبد البر في كتاب العلم
 باباً في حكم قول العلماء بعضهم في بعض فيه بحديث روي
 رضي الله عنه «وب اليكم ذاك الامم قبكم الحسد والبغضاء» الحديث
 وروي بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال استمعوا
 علم العلماء ولا تصدقوا بعضهم على بعض فوارثي نفسي بيده لم
 اشد تعديراً من الثيوس في زرويه وعن مالك بن دينار يؤخذ
 بقول العلماء وقراء في كل شيء الا قول بعضهم في بعض قلت
 ورأيت في معين الحكام لايين عبد الرقيق من الماسكية وقع في
 البسوة من قول عبد الله بن وهب انه لا يجوز شهادة نفاري عني
 الفاري يعني العلماء لانهم اشد بس تمسداً وتبصاً وقوله سفيان
 اشوري ومالك بن دينار انتهى وحل ابن عبد البر يرى هذا ولا
 بأس به غيرنا لا تأخذه على اطلاقه وسكن يرى ان الضابط

ما نقوله من ان ثابت العدالة لا يلتفت فيه الى قول من شهد
القرائن بأنه متحمل عليه اما شصص مذهبي او غيره ثم قل ابن
عبد البر بعد ذلك الصحيح في هذا الباب ان من ثبت عدته
وصحت في المداامته وسلم عديته لا يلتفت الى قول احد فيه
الا ر يأتي في جرحه شبهة عدلة تصح في جرحه على طريق
الشهادات واستدل على ذلك بأن السلف تكلم بعضهم ببعض
الكلام منه م حمل عليه العصب والحسد ومنه م دعا اليه التويل
واختلاف الاحتماد م لا يبرم الممول فيه م قل انه لم فيه وقد
حمل بعضهم على بعض بالسيف تأويلاً واجتهاداً ثم اندفع ابن عبد
البر في ذكر كلام جماعة من الصحابة في بعض وعدهم لانتفات
اليه فذكر الى ان انتهى الى كلام ابن معين في الشوفي وقول انه
م تقم على ابن معين وعيب م وذكر قول احمد بن حنبل من ابن
يعرف مجي بن معين الشوفي هو لا يعرف الشوفي ولا يعرف
ما بقوله الشوفي ومن حمل شيئاً عاده قول ابن السكبي وقد قبل
ان ابن معين لم يرد الشوفي وما راد ابن عمه وتقدير ارادته الشوفي
ولا يلتفت اليه وهو عار عليه وقد كانت في نكاه ابن معين على
اجابته الامون الى القول نخلق القرآن وتحصره على ما فرط منه
م يسعي انت يكون شاعلاً له عن التعرض الى الامم شافعي
امام الأئمة ابن عم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم ثم ذكر ان
عبد البر كلام ابن ابي دؤب وابراهيم بن سعد في ذلك بن اس

قال وقد تكلم في مالك ايضاً عبد العزيز بن ابي سلمة وعبد الرحمن
ابن زيد بن اسلم ومحمد بن اسحاق وابن ابي يحيى وابن بي الزناد
وعابوا اشياء من مذهبه وقد برأ الله عز وجل مالكا عما قالوا
وكان عبد الله وحياً وما مثل من تكلم في مالك والشامي ونظرائهما
الا كما قال الاعشى :

كـ طـح صخرة يوماً ليقلمها فلـ يضرها ووهى قرنه الوعل
او كما قال الحسن بن حميد :

يانا طمح الحبل الهـ لي بـكـله اشفق على الراس لا تشفق على الجـل
ثم قال ابن عبد البر من ارد قول قول العلماء اثبتات بعضهم
في بعض فليقبل قول الصحابة بعضهم في بعض فان فعل ذلك
فقد ضل صلالاً بعيداً وخسر خسراناً ميباً وان لم يفعل وان يفعل
ان هداه الله وألمه فليقف عند ما شرطه في ان لا يقبل في
صحيح المنألة المعلوم بالعلم عديته قول قائل لا يرهـن به قول ابن
السبكي هذا كلام ابن عبد البر وهو على حسنه غير صـدف من
التقضى والكدر فانه لم يرد فيه على قوله ان ثبتت عدائته ومرفته
لا يقبل قول جـارحه الا يرهـن وهذا قد اشار اليه العلماء جميعاً حيث
قالوا لا يقبل الجرح الا مفسراً مما الذي راده ابن عبد البر عليهم
ثم قال فان قلت فما العبارة الواوية بما ترون قلت عرفناك اولاً
بأن الجـارح لا يقبل منه الجرح وان فسره في حق من سـلت طاعته
على معاصيه ومادحوه على ذاميه ومزكوه على جـارحيه اذا كانت

هناك قرينة يشهد العقل بأن مثلها حامل على الوقعة في الذي حرجه
من تعصب مذهبي او منافسة دنيوية كما يكون من النظراء وغير
ذلك فقول مثلاً لا يلتفت الى كلام ابن ابي دؤب في مانك
وابن معين في الشافعي واسناني في احمد بن صالح لأن هؤلاء ائمة
مشهورون صار الجرح لهم كالآتي بحجر غريب لو صح لتوفرت
الدواعي على نقله وكان القاطع فثماً على كذبته ثم اطل ان السكبي
في تقرير هذا وايضاحه الى ان قل فقولهم الجرح مقدم بما يعنون
به حالة تعارض الجرح والتعديل فاد تعارض الامر من جهة
الترجيح قدمت الجرح لما فيه من زيادة العلم ونه رضاء استواء الطل
عدهما لأن هذا شأن ائمة رصين اما اذا لم تقع استواء الطل عدهما
فلا تعارض بل العمل بأقوى السنين من جرح او تعديل كما ان
عدد الجرح اذا كان اكثر قدم الجرح اجماعاً لأنه لا تعارض
واحالة هذه ولا يقول ما احد بتقديم التعديل لا من قل بتقديمه
ولا غيره وعرفت في كتب جمع الحوامع وهو مختصر جماع في
اصلين جمع دواعي والجرح مقدم ان كان عدد الجرح اكثر
من المعدل اجماعاً وكذلك تساويما وكان الجرح قل وقول ان
شعان يطالب الترجيح انتهى وفيه زيادة على ما في مختصرات
الاصول وثانيتها فيه على مكاب الاجماع ولم ينهوا عليه وحكيما
فيه مقالة ابن شعان من الذكبة وهي غريبة لم يشيروا اليها وشرنا
بقولنا يطلب الترجيح الى ان النزاع انما هو في حالة التعارض لأن

طلب الترجيح انما هو في تلك الحالة وهو شذو كتابنا جمع الجوامع
نفع الله به عاب ظن ان في كل مسألة فيه زيادات لا توجد
مجموعة في غيره مع السلاعة في الاختصار اذا عرفت هذا علمت
انه ليس كل حرج مقدما تنهى والحاصل ان في المسألة اربعة اقوال :
الاول يقدم الجرح على التعديل اذ كان مفسراً بأسائه وان
كثير المعدلون وهم قل جمهور كما نقله عنهم الخطيب والساحي
وصححه الرازي والآمدني واستثنى الشافعية من هذا ما اذا جرحه
بمعصية وشهد لآخر انه قد تب منها بأنه يقدم في هذه الصورة
التعديل لأن مع المعدل زيادة علم .

القول الثاني يقدم التعديل على الجرح لأن الجرح قد يجرح عما
ليس في نفس الامر حرجاً والمعدل اذ كان عدلاً لا يعدل الا
بعد تحصيل الموجب لقوله حكاه الطحاوي عن ابي حنيفة وأبي يوسف
وهو محمول على الجرح المجلد .

القول الثالث يقدم الأكثر من المعدلين والجرحين حكاه الرازي
في المحصول .

القول الرابع تعارض فلا يقدم احدها على الآخر الا بمرجح
حكاه ابن الحاجب وابن السبكي كما تقدم عنه ومن هذا تعلم ان
اطلاقه تقديم الجرح على التعديل اطلاق قائم .

الوجه السادس تقريره كون طمس في رجال الاساد وبعضها
بالغفلة او بسوء الحفظ يوهن من صحة الاحاديث تقرير باطل

واطلاق فاسد اذ المتفق عليه بين علماء الحديث ان ضعف الراوي اذا كان لكذب او تهمة به كان الحديث بالدرجة المعروفة عندهم من مراتب الضعيف حتى انه اذا ورد من جهة اخرى مثل الاولى في الصنف تقاعد عن الارتفاع الى درجة اعلى من تلك الدرجة ولم تؤثر فيه تلك الموافقة نعم صرح الحافظ بأنه يرتقي بمجموع تلك الطرق عن كونه مكرراً أو لا أصل له وما اذا كانت الضعف ناشئاً من سوء حفظه او غفلة مع كونه الراوي الموصوف بذلك صدوقاً في نفسه فيه يزول ذلك الضعف نعي الحديث من وجه آخر ويعرف بذلك ان الراوي قد حفظ ولم يختل فيه ضطه وصار الحديث بذلك حسناً محتجاً به ومثال ذلك كثيرة لا تحصر ومنها على سبيل التقريب للفهم حديث روى الترمذي وحسنه من طريق شعبة عن عاصم بن عدا الله عن عدا الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه امرأة من بني فرارة تزوجت على نعلين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارضيت من نفسك ومالك بنطلين قالت نعم فأجاز قل الترمذي وفي الباب عن عمر وفي هريرة وعائشة وأبي هريرة فعاصم ضعيف لسوء حفظه ومع ذلك حسن الترمذي حديثه لمجيبه من هذه الوجوه التي اشار الى بها وارادة في الباب ومن ذلك ايضاً حديث عاصم بن أبي العهود الآتي اول مرداس خلدون للاحادِيث فان الترمذي قل فيه حسن صحيح وكذلك صححه الحاكم وكثير من الحفاظ لهذا المعنى وكون حديثه ورد من عدة طرق

يرتفع معها توهم كون عاصم أخطأ في هذا الحديث كما سنبيه ان شاء الله تعالى بدلائله .

الوجه السابع اطلاقه ان سوء الرأي من اسباب ضعف الحديث وردده وادسه به المعروف عند اهل الحديث اطلاق باطل ايضاً وادسه كذب من اهل الحديث بس على هذا العمل عدم ولا هو الحري بسبب كيف ذلك والكثير من قلة الاحاديث ورواة الآثار من عصر الذين واتباعهم فمن بعدم مذاهبهم مختلفة وآراؤهم في الاعداء متباينة مخالفة لما عليه اهل السنة والجماعة من التصب وارفض والارحاء وانقدر والتقليد برأي الخوارج وغير ذلك مع صلاتهم في الدين وادرع وشدة تحريمهم في اصدق فلو رد حديث هؤلاء لذهبت حملة الآثار كيف يصدق الطاعن في دعواه وهذا الصحيحان المتفق على صحتهم بين المسلمين قد خرج صاحبهما لجماعة رموا بالاحاد وهو نسخ القول في الحكم على مرتكب الكبيرة بسار كإبراهيم بن طهمان وثوبان بن عتبة الطائي ودر بن عبد الله الموهبي وشاة بن سوار وعبد الحميد بن عبد الرحمن ابني يحيى الخثمي وعبد الحميد بن عبد العزيز بن ابني رواد وعنه بن عياث المصري وعمر بن در وعمر بن مرة ومحمد بن حارم وأبي معاوية الضرير وورقاء بن عمر البشكري ويحيى بن صالح الوحاظي ويونس ابن بكير .

والجماعة رموا بالنصب وهو عص علي عليه السلام وتقديم غيره
عليه كاسحق بن سويد العدوي وحرر بن عتبات وحصين بن عمار
الواسطي وخالد بن سلمة الدوسي وسهر بن اسد وعبد الله بن سالم
الاشعري وقيس بن ابي حارم .

والجماعة رموا بالتشيع وهو تقديم علي على سائر الصحابة كاسماعيل
ابن ابي اسحاق وسماعيل بن زكريا الخثعمي وحرير بن عبد الحميد وثابت
ابن ثعلبة وخالد بن مخلد القفطاني وسعيد بن زيور وابي الجهمي سعيد
ابن عمرو بن اشوع وسعيد بن عمير وعباد بن العوام وعبد
يعقوب وعبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي بن وعبد الرزق
ابن همام وعبد الملك بن اعين وعبد الله بن موسى العبدي وعدي بن
ثابت الانصاري وعلي بن احمد وعلي بن ابي هاشم وابي نعيم الفضل
ابن دكين وفضيل بن مرزوق وفطر بن خليفة ومحمد بن جعدة ومحمد
ابن فضيل بن غزوان ومالك بن اسماعيل ابي عبد .

والجماعة رموا بالتقدر وهو زعم ان الشر من خلق العبد كشور
ابن زيد المدني وثور بن يزيد الحمصي وحسان بن عطية الحاربي
والحسن بن دكون وداود بن الحصين وزكريا بن اسحاق وسالم
ابن عجلان وسلام بن مسكين وسيف بن سليمان المكي وشبل بن
عباد وشريك بن ابي بر وصالح بن كيسان وعبد الله بن ابي ليد وعبد
الله بن ابي نعيم وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعبد الرحمن بن اسحق المدني
وعبد الوارث بن سعيد الثوري وعطاء بن ابي ميمونة والعلاء بن

الحارث وعمر بن أبي زائدة وعمران بن مسلم انصير وعمير بن هاني
وعوف الاعرابي وكهمس بن المهمل ومحمد بن سواد المصري وهارون
ابن موسى لاعور النحوي وهشم البستوني ووهب بن منبه ويحيى
ابن حمزة الحضرمي .

وخرجا لبشر بن السري وقد رمى برأيه جهنم وهو نفي
صفت الله تعالى والقول بخلاف القرآن والعكرمة مولى ابن عباس وقد
رمى غير نوع من البدعة والمشهور انه كان من الاباضية والامامية
اخبث الطوائف الضالة فيهم الله وكذلك خرجا للوليد بن كثير
وهو اباصي وكذلك عمران بن حطان وهو من العقيدة الذين يرون
الخروج على الائمة ولا يبشرون ذلك وهو اعداؤه يمدح عبد الرحمن
ابن ملجم لعنه الله على قتل الامام علي عليه السلام :

يا خربة من نبي ما اراد بها الا يسلم من ذي العرش رضوانا
اني لا ذكره يوماً فاحسبه اوفى انبرية عند الله ميراثا
اكرم بقوم يطؤون الارض انبرهم لم يخلطوا دينهم بغيرنا وعدوانا
ولقد احسن الامام القاسمي ابو العايب الطبري رحمه الله تعالى
ورضني عنه حيث اجابه بقوله :

اني لا أبرأ مما انت قائلة في اين ملجم الملعون بهتاننا
اني لا ذكره يوماً قاله ديناً واللعن عمران بن حطاننا
عيبك ثم عليه الدهر متصلاً لعن الله اسراراً واعلاننا
فانتم من كلاب التار جاء بدا نص الشريعة برهاناً وتبياننا

أشار إلى ما خرج أحمد وابن ماجه وصححه الحاكم من حديث
ابن أبي روي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال «الخوارج كلاب أهل النار» إلى غير ذلك من المستدعة
التي أخرج لها أشيخون أو أحدهما من يصدق الطاعن فيما ادعاه
وسبه إلى أهل الحديث فليحكم على مرويات هؤلاء المخرجة في
الصحيحين بأوهر والضعف وينسب إلى المؤمنين المترين المجمع على
جلالاتها وتقدمها وضبطها لهذا الشأن وتقديمها على من عداها من
نقمة الحديث ونقده وهم البخاري ومسلم إلى انقصود أو الجهل بشروط
الصحيح وأسباب المخرج والعدالة من فعل ذلك فقد خرق الإجماع
وضل ضلالا بعيدا .

وحيث عرفت هذا وتحقق لدينا إطلاق إطلاقه المسائل
المفيدة وتعميمه القواعد المخصصة ليتوصل بذلك إلى تحصيل مراده
من إنكار ما لم يقبله طبعه ولا كان للتصديق به عقله كتوصله بإطلاق
كون سوء الحفظ من أسباب ضعف الحديث إلى رد حديث نحو
عاصم بن أبي الجهم حيث لم يجد ما يرد به حديثه إلا سوء الحفظ
مع الصدق والعدالة .

وكتوصله أيضاً بإطلاق كون سوء الزني من أسباب الضعف
وإرد إلى رد الحديث بنحو فطر بن خليفة الذي لم يجد سبيلاً إلى
الظن فيه وإرد لحديثه إلا سبيل تهمة بالتشيع .

فأعلم ان الحق في المسألة وتقريرها على ما بي عليه عند أهلها
بعد ان تعلم ان أهل البدع ينقسمون الى قسمين :
القسم الاول من كفر بدعته كالعصم ومكر علم الخريجات
فهؤلاء لا يحتاج بهم عند الجمهور وحكي قوم منهم السوي الاتفاق
عليه ورد بأنه قيل بقول حبره مطلقاً وقيل بقول خبره ان كان
يعتقد حرمة الكذب وصحة الراي في الحصول وقال الحافظ في
شرح النخبة التحقيق لا يرد كل مكفر بدعته لأن كل طائفة
تدعي ان محنته مبتدعة وقد نابع بتكفيره فلو اخذ ذلك على الاطلاق
لاستلزم تكفير جميع الطوائف ولتعمد ان لذي ترد روايته من
انكر اصراً متواتراً من اشرع معلوماً من الدين بالضرورة واعتقد
عكسه وأما من لم يكن بهذه الصفة وانضم الى ذلك صطه لما يرويه
مع ورعه وثقواه فلا مانع من قبوله .

القسم الثاني من لا يكفر بدعته وفيه اقوال الاول لا يحتاج
به مطلقاً وسبب الخطيب الى مالك لأن في الرواية عنه ترويحاً لأمره
وتنويماً بذكره ولأنه فاسق بدعته وان كان متأولاً يرد كالفاسق
بلا تأويل كما استوى الكافر المتأول وغيره وصعب هذا القول
باحتماح صاحبي الصحيحين وغيرهما بكثير من المبتدعة غير الدعاء
مكر ذكره وقال الحاكم كتاب مسلم ملائ من الشيعة .

القول الثاني يحتاج به ان لم يكن ممن يستحل الكذب في نصرته
مذهبه سواء كان داعية ام لا فان كان ممن يستحل الكذب لذلك

فلا وحكي الخطيب في الكفاية عن الشافعي انه قال اقبل شهادة
اهل الاهواء الا الخطيبة لأنهم يرون الشهادة بالزور لموقفهم
قال وحكي هذا عن ابن أبي ليلى والنورسي والقاضي أبي
يوسف .

القول الثالث يحتج به ان لم يكن داعية الى بدعته ولا
يحتج به ان كان داعية لأن زرين بدعته قد يحمله على تحريف
الروايات ونسوبتها على ما يقتضيه مذهبه قال النووي وهذا هو
الاصح لا عدل وقول الكثير ولاكثر وادعى ابن حبان الاتفاق
عليه الا تفصيل وفيه جماعة بما اذا لم يرو غير الداعية ما
يقوي بدعته صرح بذلك الحافظ ابو اسحق الجورجاني في مقدمة
كتابه في الجرح والتعديل فقال ومنهم زاعم عن الحق صدوق
للحجة قد جرى في الناس حديثه كنه محمول في بدعته مأون في
روايته فهو لا يس فيهم حيلة الا ان يؤخذ من حديثهم ما يعرف الا ما
يقوي به بدعته فيتهم بذلك واختاره الحافظ في النجعة وقال في
شرحها ما قاله الجورجاني منجه لأن العلة التي لها رد حديث الداعية
واردة في اد كان ظاهر المروي يوافق مذهب ارادي المتدع
ولو لم يكن داعية انتهى وقال في سان البيان ومثني ان يقيد
قول بقول رواية المتدع اذا كان صدوقاً ولا يكن داعية شرط
ان لا يكون الحديث الذي يحدث به مما يتصد به بدعته ويشيدها
فانا لا نأمن عليه حيثئذ غلبة الهوى والله الموفق انتهى واعتصر

على رد الداعية باحتجاج الشيخين بالدعاة كاحتجاج البخاري بهمران
ابن حطان وهو من الدعاة واحتجاجهم حجة بعد الحجة بن عبد
الرحمن الحفاني وكان داعية الى الارحام وحاب الحافظ العراقي بأن
ابا داود قال ليس في أهل الاهواء اصح حديثاً من الخوارج ثم
ذكر عمران بن حطان وأنا حسبان الاعرج قل ولم يخرج مسلم
بعبد الحجة بل اخرج له في المقدمة وقد وثقه ابن معين انتهى
قلت بقي عليه الجواب عن احتجاج البخاري به وقد اجاب الحافظ
في هدى الساري بأن البخاري اما روى له حديثاً واحداً في فضل
القرآن وقد رواه مسلم من غير طريقه فلم يخرج له الا ماله اصل
والله اعلم وقال الحافظ ان نافذ شمس لدين الذهبي في الميزان أبان
ابن زباب الكوفي شيعي جلد لكمة صدوق فلياصدقه وطايه بدعته
ثم قل توثيقه عن ابن معين وابن حنبل وأبي حاتم وقل للقائل
ان يقول كيف ساعغ توثيق مستدع وحد الثقة العدالة والاتقان
فكيف يكون عدلا من هو صاحب بدعة وحواله ان البدعة على
ضربين بدعة صغرى كملو اتشع وكالتشيع بلا غلو فهذا كثير
في التابعين وتابعيهم مع الدين والصدق فلو دحيت هؤلاء اهدت
جملة الأتار البوابة وهذه مفسدة ينة ^{٢٧٧} بدعة كبرى كالرفض
الكامل والعلو فيه والخط على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما والدعاة
الى ذلك فهذا النوع لا يخرج بهم والشيعي الغالي في زمان السلف
وعمرهم هو من تكلم في عثمان ولزير وطلحة ومعاوية وطائفة من

حارب علياً رضي الله عنهم وتعرض لسيهم والغالي في زماننا وعرفنا
هو الذي يكفر هؤلاء السادة ويتهرب من الشيخين أيضاً وهذا حال
مفتري انتهى وفيه على حسنة نعمة شامية لحصره البدع في انواع
التشيع الى غير هذا من النصوص الكثيرة فاعراض الطعن عن
جميع هذه الشروط وضرره عن حملة هذه التقييدات بانكسية
يوشدك الى خيانه في العلم وعدم امانته في التقرير والتبديع .

﴿ فصل ﴾

ثم قل اطاعت واما الترمذي خرج هو و ابو داود بسديهما
من طريق عاصم بن ابي المحمود أحد القراء السبعة عن زر بن
حبيش عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم " لو لم يبق من الدنيا الا يوم اطول الله ذلك اليوم حتى
 يبعث الله فيه رجلاً مني او من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم
 ابيه اسم ابي " هنا لفظ ابي داود وسكت عليه وقال في رسالته
 المشهورة ان ما سكت عليه في كتابه فهو صالح ولفظ الترمذي " لا تذهب
 الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي " وفي
 لفظ آخر " حتى يلى رجل من اهل بيتي " وكلاهما حديث حسن
 صحيح ورواه أيضاً من طريقه موقوفاً على ابي هريرة وقال الحاكم
 رواه الثوري وشعبة ورائدة وغيرهم من ائمة المسلمين عن عاصم قال
 وطرق عاصم عن زر عن عبد الله كلها صحيحة على ما اصلته من

الاحتجاج بأخبار عاصم اذ هو امام من ائمة المسلمين اه قال
الطاع الا ان عاصمًا قول فيه احمد بن حنبل كان رجلاً صالحاً
قارئاً للقرآن خيراً ثقة والاعمش احفظ منه وكان شعبة يكثر الاعمش
عليه في تثبيت الحديث وقال المعلى كان يختلف عليه في زر وبي
وأنش يشير بذلك الى ضعف روايته عنها وقال محمد بن سعد كان
ثقة الا انه كثير الخطأ في حديثه وقال يعقوب بن سفيان في حديثه
اضطراب وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم قلت لأبي ان ابا زرعة
يقول عاصم ثقة فقال ليس بحله هذا وقد تكلم فيه ابن علية فقال
كل من اسمه عاصم سي الحفظ وقال ابو حاتم بحله عدي بن محم
انصدق صالح الحديث ولم يكن بذلك الحافظ واحتج فيه قول
النسائي وقال ابن خراش في حديثه بكرة وقال ابو جعفر العقيلي
لم يكن فيه الا سوء الحفظ وقال الدار قطني في حفظه شيء وقد
يجب القطر ما وجدت رجلاً اسمه عاصم الا وجدته ردي
الحفظ وقال ايضاً سمعت شعبة يقول حدثنا عاصم بن ابي النخود
وفي الناس ما فيها وقد الدهي شت في القراءة وهو في الحديث
دور كنت صدوق بهم وهو حسن الحديث وان احتج احد بان
الشيخين اخرجا له فقول اخرجا له مقروء بغيره لا اصلاً والله اعلم
الى هنا كلامه .

اقول هذا البحث وان كان واضح الاطلاق في نفسه غنياً عن
اقامة الدلائل على فساده للتصريح فيه بتصحيح الترمذي والمالك للحديث

واحتجاج ابي داود به بالسكوت عليه والاعتراف بأن عاصماً راوية من ائمة المسلمين عدل ثقة من رجال الصحيحين الا ما فيه من سوء الحفظ الذي لا يؤثر ضعفاً في هذا الحديث لورود المتابعات عليه والشواهد له كما سيذكره الطاع نفسه ويذكره نحن ان شاء الله تعالى فلا بد ايضاً من ريادة ايضاح لبطلانه وتقرير لفساده بما يرجح عنه الزينة ويزيل الاشكال وذلك من وجوه:

الوجه الاول في ذكر سند الحديث ورواته الى عاصم بن ابي الجود عند الاسم احمد والترمذي وفي داود اما الامام احمد فخرجه عن عمر بن عبيد عن عاصم بلفظ "لا تنقضي الايام ولا يذهب الدهر حتى يموت العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي" وعن مجي ابن سعيد عن صفيان عن عاصم بلفظ "لا تذهب الدنيا او قال لا تنقضي الدنيا حتى يموت العرب رجل من اهل بيتي الحديث واما الترمذي فخرجه عن عبيد بن اسباط بن محمد القرشي الكوفي عن ابيه عن صفين الثوري عن عاصم به باللفظ المتقدم ثم قل وفي الباب عن علي وفي سعيد ومسلمة وابي هريرة وهذا حديث حسن صحيح ثم اخرجه ايضاً عن عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار الطار عن صفيان بن عيينة عن عاصم به بلفظ "يأتي رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي" ولم يبق من الدنيا الا يوم طول الله ذلك اليوم حتى ياتي قال عاصم وحدثنا ابو صالح عن ابي هريرة قال "لوم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى ياتي" وقال هذا

حديث حسن صحيح وأبو داود فقال حدثنا مسدد بن عمر بن عبيد
 حدثنا ح وحدثنا محمد بن العلاء ثنا أبو بكر يميني ابن عيش ح
 وحدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن صفوان ح وحدثنا أحمد بن
 إبراهيم قال حدثني عبيد الله بن موسى عن عمار المعلى واحد كلهم
 عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال لو لم يبق من الدين إلا يوم قال رائدة في حديثه بطول الله
 ذلك اليوم ثم انفقوا حتى بعث الله رجلاً مني أو من أهل بيتي
 يواطئ اسمه اسمي واسم به اسم أبي ردية حديث فطر بلاء
 الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت من جوراً وقال في حديث صفوان
 « لا تذهب ولا تنقض الدين حتى يملك العرب رجل من أهل بيتي
 يواطئ اسمه اسمي » قال أبو داود وانقط عمر وثي بكر « أي صفوان
 واخرجه أيضاً الطبراني في المعجم الصغير قال حدثني يحيى بن اسمعيل
 ابن محمد بن يحيى بن محمد بن زياد بن جرير بن عبد الله البجلي ثنا
 جعفر بن علي بن خالد بن جرير بن عبد الله البجلي ثنا أبو الاحوص
 سلام بن سليم عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبیش عن عبد الله
 ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « لا تذهب
 الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي بلاء الأرض
 عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً » ورواه عن عاصم شعبة بن الحجاج
 أيضاً كما ذكره الحاكم فهو لاء ثمانية من الرواة للحديث عن عاصم

وكلهم ائمة ثقات عدول اثبات من رجال الصحيحين وفيهم من لا يروي الا عن ثقة كشعبة وسفيان بن عيينة فلا يطيل بذكر توثيق هؤلاء اذ الحديث مشهور مستفيض عن عاصم وانما بقي البحث فيه من جهته .

الوجه الثاني نقله عن الحاكم تصحيح الحديث وعن الترمذي انه قال في كتاب الروايتين حسن صحيح وعن ي داود انه سكت عليه مع قوله في الرسالة المشهورة عنه ان ما سكت عليه فهو صحيح والصالح في اصطلاحهم يشمل الصحيح والحسن لصلاحتهما للاحتجاج وقد يستعمل على قلة في الضعيف المعتبر لصلاحته للاعتبار كاف في الحكم بصحة الحديث والادعاء له ومن تمنع طريقه والبحث في رجاله لعظم حفظ هؤلاء المقول عنهم وجلالة قدرهم وكبير انقيادهم لكنه لعنايته اعقب ذلك بالبحث والطمع في الاسناد لعدم اعتماده تصحيح هؤلاء وانهم ايام بالتقصير في حكمهم ولا خير في ذلك فذلك ان يستفرغ وسعه ويبدل جهده في تحرير الاسانيد جرحاً وتعديلاً ووصلاً وارسلًا واعتراضاً للتأنيبات والشواهد ثم يحكم بما اراه اليه اجتهاده ووصله اليه نظره لكن على وصف ما قلناه وشرط ما وصفناه مما هو مقرر معلوم ومتبع من قواعد الحرية في علمي الحديث والاصول وانت اذا احطت خيراً بالمهم في ذلك وجدت الطعن يحكم على الاحاديث بما شئت تلك القواعد والصوص ريثاً ذلك على مذهب اخترعه وشروط شرطها لا يكاد يتصور معها وجود حديث

صحيح في الوجود ولا تصديق حافظ ناقد فيما يحكم به من تصحيح
او تحسين كما يصرح به تصحيحه الاحاديث برجال مخرج عنهم في
التصحيح كالامم سفيات اثوري لما نسب اليه من التدليس
وكما صرح به ابي محمود لما وصف به من سوء الحفظ وكفطر بن
خليفة لما قيل فيه من التشيع مع انك اذا تتبع تراجم الرجال
لا تكاد تجد فيهم من لم يقل فيه ما قيل لافرق بين رجال الصحيحين
وغيرهم ولا بين التابعين وتابعيهم اهل القرون الفاضلة شهرة لرسول
عليه الصلاة والسلام ولا غيرهم من شيا على هذا المذهب المخترع
في القرن الثامن من ان لا تحكم الحديث بالصحة الا اذا كان لم يتكلم
في رجه بكلمة وحكما على كل ما حذف هذا الشرط الذي شرط
الحري وسلم بالصنف والرد رفض كل احاديث الاحكام اوجلتها
وأبطلت معظم اصول الشريعة لفقدان الدليل عليها وقلة الصحيح
المعتبر لسوتها على مذهب الطاعن المعاند سبحانه هذا
بهتان عظيم.

وكذلك يلزم من عدم قول تصحيح الترمذي والحاكم وابي
داود ونحوهم تحمئة جمهور الحفاظ وعلماء الحديث المعتمدين
تصحيحهم العاملين على مقتضى حكمهم لاحاديث الاحكام فضلا عن
غيرها من عصرهم الى عصر الطاعن ومن بعده ما دامت الطائفة
الذميمة على الحق ظاهرة لا يضرم من حادهم حتى يأتي امر الله
وخصوصا في مثل هذا الحديث الذي تواطأ على اقرارهم في تصحيحهم

له جميع الحفظ كما يعلم ذلك من مراجعة دواوين السنة وكتب الحديث وكتب هذا غلوًا وسرفًا ونطما في التعصب والعناد والمجذبة على ان في سكوت ابي داود تفصيلًا لقاد المتأخرين وانه يقبل منه ما لم ينس الحفظ على ضعفه ولا جابر له من الخارج ان كان هذا الحديث ليس كذلك بل خص بالتصحيح من المتأخرين ايضا على صحته على ان لا يعتمد الآن تصحيح الحاكم والترمذي ولا سكوت ابي داود بل يرفض التقليد وتتم طريقتهم في البحث والاجتهاد لا في التعصب والعناد ويعتمد انواعا كثيرة والاصول الموصلة لذلك كما ستعرفه ان شاء الله تعالى ورسالة ابي داود التي اشار اليها كتبه لأهل مكة بين لهم فيها شرطه في سته وعدد احديثه وهي اربعة آلاف وستمائة وقل فيها في شأن سته وهو كتاب لا يرد عليك سنة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما لا يصلح الا وهو فيه الا ان يكون كلام استخرج من الحديث ولا يكاد يكون هذا ولا اعلم شيئًا بعد القرآن رحمه الله ان يعتمدوه من هذا الكتاب ولا يفر رجلاً ان لا يكتب من بعد ما يكتب هذا الكتاب شيئاً واداً نظر فيه وتدره وتفهمه علم اذا مقداره الى آخرها وهي في نحو ورقة ذكرها بعض شراح ابي داود.

الوجه السادس جعله قول الامام احمد في عاصم كان رجلاً صالحاً قارئاً للقرآن خيراً ثقة ولا عمش احفظ منه وكان شعبة يختار الاعمش عليه جرحاً في عاصم مستدلاً به على ضعف حديثه

من عجيب الصنع في الالهام وقلب الحقائق وذلك اخذاً من قول
احمد ان الاعمش احفظ من عاصم وقوله كان شعة يختار الاعمش
عليه ولو كان هذا جرحاً كما فهمه الطاعن او اراد ان يحمل الناس
عليه لكان امام الائمة مالك بن انس ضعيفاً قول ابن مهدي كان
يقدم سفيان الثوري في الحفظ على مالك وقول صالح بن محمد في
سفيان الثوري انس يقدمه عدي احدى في الدنيا وهو احفظ واكثر
حديثاً من مالك .

ولكان امير المؤمنين في الحديث شعة بن الجراح ضعيفاً ايضاً
بقول صالح بن محمد ان سفيان الثوري اكثر حديثاً من شعة
واحفظ وتقديم يحيى بن معين سفيان بن عيينة على شعبة ايضاً
لقول عبد الرحمن بن مهدي كنت اسمع الحديث من ابن عيينة
فأقدم وأسمع شعة يحدث به فلا اكتبه .

وسكان سفيان بن عيينة الامام ضعيفاً ايضاً لتقديمه مالكاً على
نفسه والتقديم غيره مالكاً في الحفظ عليه .

ولكان يحيى بن سعيد الحافظ ضعيفاً لتقديمه سفيان الثوري في
الحفظ على نفسه الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة فله لانكاد تخلو
ترجمة من تراجم الاقران من مثل هذه المفاضلة فلو كان كل من
قيل فيه فلان احفظ منه ضعيفاً مع التصحيح على انه ثقة كما قال
احمد في عاصم لعدم الثقة من الدنيا او دل على ان الله لم
يخلقه بعد .

الوجه الرابع قوله وقال العجلي كان يختلف عليه في زر وائي
وثل يشير بذلك الى ضعف روايته عنهما فيه تدليس وتسوية للثقل
على ما يقتضيه المراد ونص العجلي على حقيقة كذا في كتب الجرح
والتعديل كان عاصم صاحب سنة وكان ثقة رُسّاً في القراءة ويقال
ان الاعمش قرأ عليه وهو حدث وكان يختلف عليه في زر وائي
وثل انتهى فذكره الاختلاف عليه في زر وائي وثل بعد الاستراف
منه بأنه ثقة وهم لا يطلقون الثقة الا على من حار وصف العدالة
مع الاتقان دليل على قوة ذلك الاختلاف به وحفته وعدم خطئه من
رتبه في الحفظ والانتان لا على ما فهم الطاعن من إشارته الى ضعف
روايته عنها وحكمه عليه بالضعف لأجل ذلك وقد قال الامام
عبد الله بن المبارك من ذا سلم من الوم وقل ابن معين لست
اعجب ممن يحدث فيحطى اما اعجب ممن يحدث فيصيب قول الحفاظ
في اللسان وهذا مما ينبغي ان يتوقف فيه فدا جرح الرجل بكونه
اخطأ في حديث او وهم او تفرد لا يكون ذلك حرجاً مستقراً ولا
يرد به حديثه ومثل هذا اذا ضعف الرجل في سماعه من بعض شيوخه
خاصة فلا ينبغي ان يرد حديثه كله بكونه ضعيفاً في ذلك الشيخ
قلت وعاصم ليس بضعيف في زر وائي وثل ولا في غيرهما وكيف
يكون الحال على ما فهمه الطاعن من كلام العجلي وحل مروياته
المخرجة في الصحاح والتي نص الحفاظ على صحتها من روايته عنها
ولو كان كذلك لترك مروياته عنها هؤلاء الحفاظ الذين هم ابصر

بطل الحديث من كل بصير وأعرف به من كل عارف .
 الوجه الخامس قوله وقال يعقوب بن سفيان في حديثه اضطراب
 فيه تدليس أيضاً في التهذيب وقال يعقوب بن سفيان في حديثه
 اضطراب وهو ثقة انتهى فانظر استقايته لقول يعقوب بن سفيان
 وهو ثقة المخالف لمراده المتناقض لقصدته ثم تعجب من صدقه وثباته
 الوجه السادس قوله وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم قلت
 لابي ان ابا زرعة يقول عاصم ثقة فقال ليس بمحله هذا وقد تكلم
 فيه ابن عساة فقال كل من اسمه عاصم سيئ الخطأ الى آخر ما تقدم
 ليس هو على حقيقته ايضاً بل دخله حذف والايصال ونحوه كما
 في التهذيب وغيره من كتب الجرح والتعديل وقال ابن أبي حاتم
 عن ابيه صالح وهو اكثر حديثاً من ابي قيس الاودي واشهر وأحب
 الي منه وهو اقل اختلافاً عندي من عبد الملك بن عمير قال وسألت
 ابا زرعة عنه فقال ثقة قال وذكره بي فقال محله عندي محل الصدق
 صالح وليس بمحله ان يقال هو ثقة ولم يكن بالحفظ وقد تكلم فيه
 ابن عساة فقال الحق في هذا واعتبر به وقول ابي حاتم ليس بمحله
 ان يقال فيه ثقة مع ثبته عليه وقوله محله محل الصدق صالح بذلك
 على انه ليس بجرح ولا شبيه به بل لأن قولهم ثقة اعلى مرتبة
 في اصطلاحهم من قولهم صدوق او محله الصدق لأن الثقة
 لا يطلقونها الا في حق من كان صدوقاً متناً كما قدمناه انما مع
 ان الكل من مراتب التعديل وطبقات الصحيح وان اقتصر ابو حاتم

فيه على انه صدوق فقد قال غيره انه ثقة كما سيأتي .

الوجه السابع قوله وان احتج احد بان الشيخين اخرجاه فقول
اخرجاه مقروناً بغيره لا اصلاً والله اعلم فيه ان الشيخين ما خرجا في
صحيحهم لمن هذا وصفه الا اوجود المتبعات والشواهد الدالة على ثبوت
اهل الحديث كما هو معلوم من اصطلاحها معروف من تقع صنيهما
وهذا الحديث كذلك ايضا قال له متابعات وشواهد يحكم معها
بصحته على شرط البخاري ومسلم كأحاديث الصحيحين من هذا القبيل
فان قال قائل متى كان الحديث صحيحاً على شرطها فلم يرجاه
قلنا هما ما استوعبا الصحيح بل ولا عشرة ولا الزم ذلك انفسهما
قال الحافظ العراقي في الاثنية :

ولم يماه ولكن قلما عند ابن الاخرم منه قد فاتها
ورد لكن قال يحيى البر لم يفت الخمسة الا التذر
وفيه ما فيه لقول الجعفي احفظ منه عشر ألف الف
اشار الى ما نقل عن البخاري انه قال احفظ مائة الف حديث
صحيح ومائتي الف حديث غير صحيح مع ان عدد الصحيح له لم
يبلغ ثلاثة لاف حديث على ما حرره الحافظ في هدي الساري ونظمه
الحافظ السيوطي في الفقه قال :

وعدد الاول بالتحريم ألفان والربع بلا تكرير
ومسلم اربعة آلاف وفيها التكرار جم وافي
وإذا تقرر هذا فاعلم ان عاصماً قال فيه ابن معين لا بأس به

وهي في اصطلاحه بمعنى قوله ثقة لانه قل اذا قلت في احد لا بأس
به فهو ثقة قال في الالفية :

وابن معين قال من اقول لا بأس به ثقة وتلقا

القل ابن شهاب في كتب الثقات عن ابن معين انه قال
في مصم ثقة لا بأس به من طراء الاعمش وقل الله في ليس به
بأس وقل كل من احمد والى زرعة وابن سعد ويعقوب بن سفيان
وبن حبان وابن شهاب ثقة وقل ابو حاتم محله الصدق وعلى رأي
هؤلاء حديثه صحيح وعلى رأي الباقيين كالتسلي والدارقطني والعجلي
والعقيلي وامام تقاد المتأخرين الحافظ شمس الدين الذهبي حسن كما
نقل تصريحه بذلك الطاعن ون مشينا على الاحوط واقتصرنا فيه
على انه حسن الحديث حكما لحديثه هنا بالصحة لوجود المتابعة عليه
والشواهد له وان خرقا اجماع هؤلاء الحافظ وورق جماعتهم وقلنا
انه ضعيف الحديث كما بقوله الطاعن حكما لحديثه هذا بالحسن
لاعتبار المتابعات والشواهد التي يراقى معها الضعيف الى الحسن لغيره كما
هو مقرر في علوم الحديث .

اما المتابعة فاخرج الحاكم من طريق حبان بن مدي عن عمرو
ابن قيس الملائي عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة بن قيس وعبيدة
السامي عن عبد الله بن مسعود قال ايا رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم خرج الينا مستشرا حتى مرت فتية فيهم الحسن والحسين
 قلنا رآهم خنر وانهم لت عينا فقلنا له يا رسول الله ما نزل فقال

انا اهل بيت اختار الله للاحرة على الدنيا وانه سبلى اهل بيتي
 تطريداً وتشريداً حتى ترفع رايات سود من المشرق فيسألون الحق
 فلا يعطونه فيقتلون فيصرون فمن ادركه منكم او من اعتقبكم
 فليأت اهل بيتي ولو حبواً على الثلج فهدى رايات هدى
 بدعوتها الى رجل من اهل بيتي واصل اسمه اسمي وسم ابيه اسم
 في قبورها قسطاً وعدلاً كما قدمت جوراً وصدراً رجالة ثقات الا
 حسب قل الاردي ليس يغوي عندهم لكه لم يورد به ايضاً بن
 ورد من طريق آخر قال بن ساجه في سنة حدثنا عثمان بن ابي
 شيبة ثنا موية بن هشام ثنا علي بن عاصم عن يزيد بن ابي ريار
 عن ابراهيم بن عوف عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم ان قتلة فدية من بني هاشم لما رآهم رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم اعروروا عن عبيده وتغير لونه فقتل يا رسول
 الله ما نزل نرى في وجهك شيئاً نكرهه فقال انا اهل بيت اختار
 الله للاحرة على الدنيا وان اهل بيتي سبليون عدي بلاء
 وتشريداً وتطريداً حتى يأتي قوم من قبل المشرق معهم رايات
 سود فيسألون الحق فلا يعطونه فيقتلون فيصرون فيعطون ما سألوا
 فلا يقولونه حتى يدفعوه الى رجل من اهل بيتي يواطى اسمه
 اسمي واسم ابيه اسم ابي فملك الارض فيموتها قسطاً وعدلاً كما
 ميتوها جوراً وظل فمن ادرك ذلك منكم او من اعتقبكم فليأتهم
 ولو حبواً على الثلج فانها رايات هدى رجالة ثقات عثمان بن ابي

شبهة ثقة من رجال الصحيحين ومعاوية بن هشام ثقة روى به مسلم والأربعة وثقة أبو داود وشيخه علي بن عاصم من رجال مسلم أيضاً وثقة أحمد وابن معين والنسائي والعجلي وابن سعد وجماعة ويريد بن أبي زياد القرشي الهاشمي مولاهم الكوفي روى له عماري ثقليا ومسلم والأربعة وفيه اختلاف فذكره عند طعن الطاعن في هذا الحديث به أما شيخه وشيخ شيخه فكلهما ثقتان، متفق على الرواية عنهما فالحديث على شرط مسلم وقد رواه عن يزيد بن أبي زياد أيضاً أبو بكر بن عياش أخرجه أبو الشيخ في كتاب الفتن حدثنا عبدان ثنا ابن نمير حدثنا أبو بكر بن عيش عن يزيد بن أبي زياد به مختصراً فهذه متابعة قوية لعاصم .

وأما ما يشهد لحديثه من رواية غير ابن مسعود فكثير بل جميع احاديث المهدي شاهدة وأقر بها الى لفظه حديث علي عليه السلام عند أحمد وأبي داود وحديث قرة عند البزار والطبراني وحديث أبي هريرة عند ابن ماجه والديلمي وحديث أبي سعيد عند أحمد وأبي يلى وسمويه والضياء المقدسي وابن خزيمة وابن حبان وصناني ألفاظها .

وقد قدمنا ان الحسن اذا ورد من غير طريقه ارتفع الى درجة الصحيح اغيره كما ان الضعيف الناشئ صغفه من الوهم وسوء الحفظ يرتفع مع وجود المتابعات والشواهد الى درجة الحسن كذلك وفي

تدريب الراوي شرح قريب النواوي اذا كان راوي الحديث متأخراً عن درجة الحفاظ المضابط مع كونه مشهوراً بالصدق والستر وقد عمّن من هذا حاله فحديثه حسن ثم روى حديثه من غير وجه ولو وحدهً واحداً آخر كما يشير اليه تعديل ابن الصلاح قوي بالمثابرة ورأى ما كان يحشاه عليه من جهة سوء الحفظ وتحررها ذلك النقص اليسير وارتفع من درجة الحسن الى الصحيح قل ابن الصلاح مثله حديث رواه محمد بن عمرو عن أبي مسلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال "لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة" فمحمد بن عمرو بن علقمة من المشهورين بالصدق والحياة لكنه لم يكن من أهل الاتقان حتى ضعفه بعضهم من جهة سوء حفظه ووثقه بعضهم لصدقه فحديثه من هذه الجهة حسن فلما انضم الى ذلك كونه روي من وجه آخر حكماً نصحته ثم ذكر المثابرة لهذا الحديث وقل الحفظ العراقي في الألفية :

والحسن المعروف بالعدالة والصدق راويه اذا اتى له
طرق أخرى نحوه من الطرق صححته كثر لولا أن أشق
اذا تابعوا محمد بن عمرو عليه فارتقى الصحيح يجري

ومن هذا تعلم وجه تصحيح الحفاظ لحديث عاصم ويتضح لك ذلك من حاله ونحقق سلطان طعن الطاعن ومصاد هدياته والله أعلم

﴿ فصل ﴾

قال الطاعن وخرج أبو داود في الباب عن علي رضي الله عنه من رواية فطر بن خليفة عن القاسم بن أبي برة عن أبي الطيب عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال «لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبث الله رجلاً من أهل بيتي يبتغي عدلاً كما مائت جوراً» وفطر بن خليفة وإن وثقة أحمد وبجي القطان وإن معين والنسائي إلا إن العجبي قل حسن الحديث وفيه تشيع قليل وقال ابن معين مرة ثقة شيعي وقال أحمد بن عبد الله بن بونس كنا نمر على فطر وهو مطروح لا نكتب عنه وقال مرة كنت امر به وادعه مثل الكلب وقال الدارقطني لا يحتج به وقال أبو بكر ابن عياش ما تركت الرواية عنه إلا لسوء مذهبه وقال المحورحاني زائف غير ثقة إلى هنا كلامه .

أقول وهو عاد يحط من مروءة العلم ويحدث في عرص العلماء بل جرأة عطيمة وإقدام قبيح على انكار ما ثبت من الحديث الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بدون ثبوت ولا انصاف فثبت الحديث صحيح على شرط البخاري ومسلم لا ثمة له ولا مطعن في رجاله فهذا فطر بن خليفة القرشي المحرومي مولاهم أبو بكر الحنظلي من رجال البخاري قل فيه الإمام أحمد ثقة صالح الحديث وقال بجي ابن سعيد القطان ثقة وقال ابن أبي خيثمة عن بجي بن معين ثقة

وقال العجلي كوفي ثقة حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل وأسقط
 الطاعن قول العجلي ثقة كما تقدم في نقله لطله ان حسن الحديث
 جرح لا تعديل وقال أبو حاتم صالح الحديث كان يحيى بن سعيد
 يرصاه ويحسن القول فيه ويحدث عنه وقال النسائي لا بأس به وقال
 في موضع آخر ثقة حافظ كيس وقال الساجي صدوق ثقة ليس
 بمتقن وقال أبو زرعة الدمشقي سمعت أبا نعيم يرفع من فطر ويوثقه
 ويذكر انه كان ثباتاً في الحديث وذكره ابن حبان في الثقات وقال
 وقد قبل انه سمع من أبي الطيب فان صح فهو من الناجين وقال
 ابن سعد ثقة هذا غاية ما يطلب في الراوي من التوثيق وهاية ما
 يقصد منه فان قلت فما تفعل بقول احمد بن عبد الله بن يونس كنت
 امر به فأدعه مثل الكلب وقول الجوزجاني انه زائف غير ثقة قلت
 نرده ولا نقله خصوصاً مع كثرة هؤلاء المعدلين بل رده ولو صدر
 من عدد كبير من هو مثلها فقد قرر علماء الحديث انه مما ينبغي
 تفقده عند الجرح حل العقائد واختلافها بالنسبة الى الجرح والمجروح
 فرأى خلف الجراح المجروح في العقيدة فخرجه لذلك وإلى هذا
 أشار الرافعي قوله ونقضي ان يكون الماركون برآء من الشبهة
 والعصية في المذهب خوفاً من ان يحاكم ذلك على حرج عدل
 او تركية فسق قل ان السك في الطبقات وقد وقع هذا كثيراً
 من الأئمة جرحوا بناء على معتقدهم وهم المخطئون والمجروح مصيب
 وقد أشار شيخ الاسلام أبي الدين بن دقيق العيد في كتابه الاقتراح

الى هذا ايضا وقال اعراض المسلمين حفرة من حفر النار وقف على شفيرها
طائفتان من الناس المحدثون والحكام قل ابن السبكي ومن امثلة
هذا قول بعضهم في البخاري تركه ابو زرعة ونحو حاتم من اجل
مسألة اللط في الله ومشيئته يجوز لاحد ان يقول اني متروك
وهو حامل لواء الصنعة ومقدم اهل السنة والجماعة ثم يا الله والمسلمين
ايحمل مدحه مدام هو الحق في مسألة اللط معه ان لا يستريب
عاقل من المخلوقين في ان تنصه من اوصاله الحادثة التي هي بحلوة
الله وانه انكرها الامام احمد وصي الله عنه لشدة لفظها ومن ذلك
قول بعض المجسمة في بي حاتم بن حبان لم يكن له كبير دين
بحر اخرجناه من سميت لانه انكر الحد لله في بيت شعري من
احق بالاخراج من يحمل ربه محدوداً او من ينزهه عن الحسية
وامثلة هذا هذا تكثر وهذا شيعنا الذهبي رحمه الله من هذا القيل
به علم وديانة وعده على اهل السنة تحمل مفرط فلا يجوز ان
يعتمد عليه وتقلت من خط الحافظ صلاح الدين خايل بن كركدي
العلائي رحمه الله ما نصه الشيخ الحافظ سمس الدين الذهبي لاشك
في دينه وورعه وتحريره في بقوله الس ولكن عليه مذهب
الاشائت وما فورة التأويل والمعلقة عن التنزيه حتى اتردك في طبعه
انحرافاً شديداً عن اهل التنزيه وميلاً قوياً الى اهل الاشائت فاذا
ترجم واحداً منهم يطالب في وصفه بجميع ما قيل فيه من الجاحس
وبالع في وصفه ويتفهل عن عطائه ويتوكل له ما يمكن وان ذكر

احداً من الطرف الآخر كالامام الحرمين والعراقي ونحوهم لا يبالغ في وصفه ويكثر من قول من طعن فيه ويعيد ذلك ويديه ويمتدده دية وهو لا يشعر ويعرض عن ما سئم الطائفة فلا يستوعبها واذا طفر لأحد منهم عطفة ذكرها وكذلك فعله في اهل عصرنا اذا لم يقدر على احد منهم شعريخ يقول في ترجمته والله يصححه ونحو ذلك وسيله المخالفة في العقيدة انتهى .

ونحن قد تفقدنا حال الجوزجاني وان يوس مع فطر بن خليفة في العقيدة فوجدنا مذهبهم فيها مخالفاً لمذهبهم ومشرقيها ماتب لمشرقيها تبايناً يوجب عداوة كل طرف لمقابلته وذلك ان فطر بن خليفة شيعي كما تقدم واحمد بن يوس كان عثمياً والجوزجاني كان حرورياً مفرطاً والحرورية فرقة من الخوارج وهم اعداء علي عليه السلام قل ابن حنبل في الفتا كان الجوزجاني حروري المذهب ولم يكن بداعية وكان صلباً في السنة حافظاً للحديث الا انه من صلابته ربما كان يتعدى طوره وقال ابن عدي كان شديد الميل الى مذهب اهل دمشق في الميل على علي وقال السلمي عن السارقطني بعد ان ذكر توثيقه يكن فيه انحراف عن علي اجتمع على بابهم اصحاب الحديث فاخرجت حارة له فروجة لتذبحها فلم تجد من يذبحها فقال سبحان الله فروجة لا يوجد من يذبحها وعلي يذبح في ضحوة نيفاً وعشرين الف مسلم انتهى وصرح الحافظ بعدم قبول قول الجوزجاني في مثل فطر بن خليفة فقال في لسان الميزان وممن

ينبغي ان يتوقف في قول قوله في الجرح من كان بينه وبين
من حرقه عداوة سبها الاختلاف في الاعتقاد فان الحدق اذا
تأمل تلب اني اسحق ابجوزجاني لاهل الكوفة روى المحب
وذلك شدة انحرافه في الصب وشهرة اهلها بالنشيع فزاه لا يتوقف
في جرح من ذكره منهم بل سار ونقة وعارة طلفة حتى انه اخذ
بأين مثل الاعمش والي سيم وعبيد الله بن موسى واساطين الحديث
واركان الرواية فهد اذا عارضه مثله او اكبر منه فوثق رجلاً وضعه
قل التوثيق انهي واما قول في تكرس عياش ما تركت الرواية
عه لا اسوء مذهبه فقد عرفت مما قدمناه ان مجرد سوء المذهب
لا دخل له في جرح صاحبه واتصفيه من جهة الرواية واما نقل
الطاع عن الدارقطني به قل لا يحتج به فليس المقول عن الدارقطني
كذلك بل الذي في التهذيب عن الدارقطني به قل لا يحتج به البخاري
وفدية ما يفيد هذا ان الدارقطني يرى ان فطر بن خليفة ليس من
شرط بخاري لانه لم يرو له اسئلة لا بل روى له مقرون ولا يترجم من
عده صلاحيته لشرط البخاري ان لا يكون ثقة من شرط مطلق للصحيح
على ان الحافظ نقل في هدى الساري عن الدارقطني انه وثقه فقل
فطر بن خليفة الخزوعي مولاهم كوفي من صفار التبعين وثقه احمد
والقطان والدارقطني وابن معين والعلجل والنسائي وآخرون وقد ابن
سعد كان ثقة ان شاء الله ومن اسس من قد يستضعفه وقول
الساحي كان ثقة وليس يمتنع بهذا قول الأئمة فيه واما ابجوزجاني

فقال كان غير ثقة وقال ابن أبي خيثمة عن قطبة بن العلاء تركت حديثه لأنه روى أحاديث فيها ازراء على عثمان اه قال الحافظ فهذا ذنبه عند الجورجاني وقد قال العجلي انه كان فيه تشبم قليل انتهى والحاصل ليس في الحديث ما ينزل رتبته الى درجة الحسن فصلاً عن ان يحط قدره الى مرتبة الصعيف بل هو صحيح بلا شك ولا شبهة والله أعلم .

* فصل *

ثم قال الطاعن وخرج ابو داود أيضاً بسنده الى علي رضي الله عنه عن هرون بن الميرة عن عمرو بن نبي قيس عن شعيب ابن نبي خالد عن نبي اسحاق السبيعي قال قال علي ونظر الى ابنه الحسن اب ابني هذا سيد كما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج من صلاه رجل يسمى باسمكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الارض عدلاً وقد هارون حدثنا عمرو بن نبي قيس عن مطرف بن طريف عن أبي الحسن عن هلال بن عمرو سمعت علياً يقول قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم « يخرج رجل من وراء النهر يقال له الخارث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطى أو يمسك لآل محمد كما مكث قريس لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحب على كل مؤمن نصره او قال احابته » مكث عليه ابو داود وقال في موضع آخر هارون هو من ولد

الشيعة وقال السلمي فيه نظر وقال أبو داود في عمرو بن أبي قيس لا بأس به في حديثه خطأ وقال الذهبي صدوق له زهيم وما أبو إسحاق السبيعي وإن خرج عنه في الصحيحين فقد ثبت أنه اختلط آخر عمره وروايته عن علي متقطعة وكذلك رواية أبي داود عن هارون بن أميرة وما السدوسي في أبو الحسن فيه وهلال ابن عمرو مجهولان ولم يعرف أبو الحسن إلا من رواية مطرف بن طريف عنه إلى هنا كلامه .

أقول أما السند الأول فصحيح أو حسن بلا شك ولا ريب وذلك أن أبا داود رواه عن هارون بن أميرة الرازي قال فيه حرير لا أعلم لهذه المدة صحيح حديث منه وقال المسائي كتب عنه يحيى بن معين وقال صدوق وقال لا تحري عن أبي داود ليس به بأس هو من الشيعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خطأ وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن يحيى بن معين شيخ صدوق ثقة وشيخ هارون هو عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق قال أبو داود لا بأس به في حديثه خطأ وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن شاهين في الثقات قال عثمان بن أبي شيبة لا بأس به كان بهم في الحديث قليلاً وقال أبو بكر البزار في السنن مستقيم الحديث وقال عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ دخل الرازيون على الثوري فسأله الحديث فقال ليس عندكم ذلك الأزرق يعني عمرو بن أبي قيس وشيخه شعيب بن أبي خالد الرازي ذكره ابن حبان في

الثقات وقال النسائي ليس به بأس وقال المعلى رازي ثقة وقال
الدوري عن ابن معين ليس به بأس وقال يحيى بن المعيرة سألت
الثوري عن شيء فقال وشعيب بن خالد عنكم وشيخه نواسحق
عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي تدعي كبير من رجال الصحيبين
وثقه احمد واسمعين والنسائي والمعلى ونوح بن حاتم وجماعة فرجال
الاساد كلهم عدول فثبت كما ترى الا ان ابا داود قال حدثت
عن هارون بن نعيمة فهذا يفيد الانقطاع لكن ابا داود اجل قدراً
من ان يروي الحديث عن ضعيف ثم يدسه ويسكت عنه وقد خبر
انه لا يسكت الا عن صالح للاحتجاج وما نقل الطاعن عنه انه
قال في هارون هو من ولد الشيعة فقد علمت مما تعلقناه عن أبي داود
تدليس الطاعن فيه حيث سقط قوله لا بأس وأثبت قوله هو من
ولد الشيعة ايها ان ذلك القول من أبي داود حرج لهارون وليس
كذلك انما هو احذر منه نعل عقيدته بعد ذكره توثيقه وما قول
السليني فيه نضر فليس يفتون منه مع عدم تفسيره وذكر سببه
وقد ثبت عليه وثقه المتقدمون المصرون له كيجي بن معين وهو
اشد الس في الرجال وما قول أبي داود في عمرو بن أبي قيس
لا بأس به في حديثه جداً وقول الحافظ الذهبي صدوق له اوهام
فليس هذا يجرح له ولا قدح فيه لانه ما خسر خطوه ولا كثر
وهمه حتى يعط عن درجة القول فقد قدمه من ثبت بن أبي
شبة انه قال لا بأس به كان يهيم في الحديث قليلاً وهذا حال

الراوي المحكوم لحديثه بالحس كما هو مقرر في علوم الحديث وأما قول الطاعن في أبي اسحاق السبيعي انه اختلط في آخر عمره فليس هو بضر الا بعد التحقق بسمع الحديث منه بعد الاختلاط او جهل حال الراوي به عه هل هو ممن سمع منه قبل الاختلاط او بعده وشعيب بن خالد راوي حديث الباب عنه من قدماء اصحابه الراوي عنه قبل الاختلاط وما قواه ان رواية أبي اسحاق عن علي منقطعة فقد قال بذلك بعض الحفاظ والصحيح سماعه منه واتصل روايته عنه فقد قال ابن سعد في الطبقات اخبرنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا ابو اسحاق انه صلى خلف علي الجمعة قال فصلاه بالهاجرة بعدما زالت الشمس وقال البغوي في الجمليات حدثنا محمود بن غيلان سمعت ابا احمد الزيري قال لقي ابو اسحاق علياً عليه السلام على ان الحديث وارد عن علي وغيره من طرق كثيرة دفعة لاحتسب خطأ من وصف في هذا الاسد بالوم والاختلاط على فرض وجوده وتسليم ثبوته اما صدره فقد اخرج احمد والبخاري و أبو داود والترمذي عن أبي نكرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم "ان ابني هذا ضياع ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين" وأخرجه يحيى بن معين في فوائده واسنن في الدلائل والخطيب وابن عدي في التاريخ من حديث جابر بن عبد الله وأخرجه النسائي من حديث انس بن مالك وابن أبي شيبة عن الحسن مرسلًا وله طرق

كثيرة وما آخره بان الاخبار عن علي عليه السلام في هذا كثيرة جداً فيها المرفوع والموقوف وهي عند احمد وابي داود وابن ماجه والحاكم ونعيم بن حماد وابن ابى شيبة وغيرهم وكلها شواهد قوية معضدة وبمجموعها يرتقي الحديث الى درجة الصحيح والله اعلم اما ما قلناه في السند الثاني من ان الحسن وهلال بن عمرو مجهولان فصحيح انهما غير معروفين بمرح ولا عدلة ولا وقع ذكرهما لا في سنن ابى داود الا ان لاصل في الراوي العدالة حتى يتبين الجرح ولم يرد فيها جرح اصلاً على اما في غنى بحديث المهدي عن اثبات حديث الحارث .

﴿ فصل ﴾

ثم قال الطائس وخرج ابو داود ايضاً عن ام سلمة وكذا ابن ماجه والحاكم في المستدرک من طريق علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «المهدي من ولد فاطمة» ولفظ الحاكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يذكر المهدي فقال «نعم هو من بني فاطمة» ولم يتكلم عليه بصحيح ولا غيره وقد ضعفه ابو جعفر القليلي وقال لا يتابع علي بن نفيل عليه ولا يعرف الا به الى هنا كلامه .
اقول الحديث اخرجه ابو داود عن احمد بن ابراهيم حدثني عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا ابو المليح الحسن بن عمر عن زياد بن

بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول «المهدي من عترتي
من ولد فاطمة» قال عبد الله بن جعفر وسمعت أبا المليح بن يحيى عن
علي بن نفيل ويذكر منه صلاحا وأخرجه ابن ماجه عن أبي بكر
ابن أبي شيبة حدثنا أحمد بن عبد الملك حدثنا أبو المليح الرقي عن
زياد بن بيان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب قال كنا
عند أم سلمة فذكرنا المهدي فذات سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يقول المهدي من ولد فاطمة وأخرجه الحاكم عن
أبي الضمر الفقيه حدثنا عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا عبد الله بن
صالح أبو المليح الرقي حدثني زيد بن بيان وذكر من فضله
قال سمعت علي بن نفيل يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت أم
سلمة تقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذكر المهدي
فقال «نعم هو حق وهو من بي فاطمة ثم قال الحاكم وحدثنا
أحمد بن بكر بن محمد الصيرفي يروي حدثنا أبو لاجوس محمد بن الهيثم
أقاضي حدثني عمرو بن خالد الخزازي حدثنا أبو المليح عن زياد بن بيان
عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن أم سلمة قالت ذكر رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم المهدي فقل «هو من ولد فاطمة»
سكت عليه الحاكم والذهبي في التلخيص وهو حديث صحيح أو
حسن كما حكاه الخطيب إذ رجله كاهن عدول أثبات أما سعيد
ابن المسيب فلا تسأل عن جلالته وإتقانه فإنه رأس علماء التابعين

وفردم ووصاهم وقبهم من رجال خيبر وما علي بن نفيل فقد
 نى عليه ابو المليح وقال ابو حاتم لا بأس به وذكره ابن حبان
 في الثقات ولم يتكلم فيه احد يجرح وأما زياد بن بيان فقد عاري
 قال عبد الغفار حدثنا ابو المليح انه سمع زياد بن بيان وذكر من
 فضله وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات
 وقال كان شيعاً صالحاً وأما ابو المليح لقي فقل احمد بن حنبل
 ثقة صاحب الحديث صدوق وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال
 الدارقطني ثقة ومكذا قال عثمان الدارمي عن ابن معين وذكره ابن
 حبان في الثقات وأما من دونه فلا نطيل بذكر توثيقهم كآثرهم
 وشهرة الحديث عن ابي المليح فقد رواه عنه عبد الله بن جعفر
 ارقى واحمد بن عبد الملك وعبد الله بن صالح وعمرو بن حار
 الحراني فحسن الحديث على ما ترى من الجودة والصحة والحديث
 صحيح خصوصاً مع انضمام الشواهد اليه فما قول الطاعن وقد
 ضعه ابو جعفر القليلي وقال لا يتابع علي بن نفيل عليه ولا يعرف
 الا به فغير مسلم ولا مقبول اذ ابو جعفر لم يصرح بضعف الحديث
 وإنما قل في كتبه علي بن نفيل حرافي هو حد القليلي عن سعيد
 ابن المسيب في المهدي لا يتابع عليه ولا يعرف الا به وساق هذا
 الحديث ثم قل وفي المهدي احاديث حياض من غير هذا الوجه بخلاف
 هذا اللفظ فلعط رجل من اهل بيته على الجملة مجمل هذا كلام
 القليلي معاً به ان القليلي يرى علي بن نفيل انفراداً بذكر

كون المهدي من ولد فاطمة من نحره لأحداث المهدي وليس
افراد راوي وشدوده اذا كان ثقة من اسبب ضعفه ولا ضعف
ما يره به على ان علي بن نقيل ما انفرد ولا شذ بهن الحديث بل
هو موافق لما رواه الكثير من كون المهدي من اهل بيت النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فيه تخصيص لعموم تلك الآثار ودلالته
على ان اطلاق اهل البيت عموم اريد به خصوص دربة فاطمة
عليها السلام .

ثم ما ادعاه العقيلي من افراد علي بن نقيل وكونه لم يتابع عليه
مردود بما تقدم عن علي عليه السلام انه قال ان ابي هذا سيد
وسيجرح من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم الحديث وبما اخرجه
الزائر والطبراني من حديث قرعة بن اياس المزني ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال « تملأن الارض جوراً وظلمة اذا مننت
جوراً وظلمة يبعث الله رجلاً مني » الحديث وبما اخرجه الروياني في المسند
له من حديث حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال « المهدي رجل من ولدي وجهه كالنوكب الدري » وبما اخرجه
الطبراني من حديث ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم قال « ستكون بينكم وبين الروم اربع هدن » الحديث وفيه قيل
من امام الناس يومئذ قال من ولدي ابن اربعين الحديث وبما
اخرجه ابن عساكر من حديث الحسين بن علي عليها السلام ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة ابشري بالمهدي

منك و، أخرجه نعيم بن حماد عن علي عليه السلام قال المهدي
رجل من ولد فاطمة من هذه الطرق المتعددة عدم اعراد علي
ابن نفيل وأنه تنوع عليه سمات كثيرة وقد صرح حماد من الحماط
كالدارقطني والسيوطي وغيرهم تصعب الاحاديث الواردة فيها ان
المهدي من ولد العباس واسمها عربية واهية شاذة وحملها بعضهم على
الخليفة العباس والله اعلم

﴿ فصل ﴾

ثم قال الطاعن وخرج ابو داود ايضا عن ام سلمة من رواية
صالح ابي الخليل عن صاحب له عن ام سلمة عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال « يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل
من المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو
كاره فيبايعونه بين الركن والمقام فيبش الله سمث من الشام
فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه
ابدا ل اهل الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من
قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث
كلب والحنية لم يشهد غيمة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس
بسنة نبهم صلى الله عليه وآله وسلم وباقي الاسلام بحرانه الى الارض
فيلبث سبع سنين » وقال بعضهم تسع سنين ثم رواه قتادة عن ابي
الخليل عن عبد الله بن الحارث عن ام سلمة فتبين بذلك المبهم

في الاسناد الاول ورجاله رجال الصحيحين لا مطعن فيه ولا
مغتر وقد يقال انه من رواية قتادة عن ابي الخليل وقتادة مدلس
وقد عمنه والمدلس لا يقل من حديثه الا ما صرح فيه اسماع
مع ان الحديث ليس فيه تصريح بذكر المهدي نعم ذكره ابودود
في ابوابه الى هنا كلامه .

وقول قد عناه بفراده ان رجال الحديث رجال الصحيحين
ونه لا مطعن فيه ولا مغتر عن يرد اقوال اهل النقد فيهم
وعن اقرير ما يثبت صحة الحديث اذ اعلى الصحيح ما رواه الشيخان
او كان على شرطهما وان لم يخرجه كمد الحديث قل الحافظ
العراقي في الالفية :

وأرفع الصحيح مرويهما ثم البخاري فمسلم فابن
شرطهما حوى فشرط الجعفي فمسلم فشرط غير يكافي
ومن المعلوم ان شرطهما رجالهما الذين اخرجاه عنهم في صحيحيهما متى وجد
حديث خارج الصحيحين رجال اساده رجالهما كان على شرطهما او يخرج
عنه في احدهما دون الآخر كان على شرطه فان قلت ان من رجالهما من
فيه ضعف او هو ضعيف ونما اخرجاه عنه لوجود المتابعة له او ثبوت
اصل حديثه من غير طريقه واه احتار الرواية عنه لتكثرة كاعلو
ونحوه وحيث فلا يحكم لكل حديث رجال اساده رجالهما بأنه على
شرطهما كما صرح به ابن الصلاح في شرح مسلم ونقله عنه الواوي
في مقدمة المنهاج قلت نعم الامر على ما ذكر ابن الصلاح وانه

لا ينبغي ان يحكم الحديث بما ذكر الا بعد مراعاة ما رعاه واعتبره
 الشيخان من وجود المتابعات والشواهد وثبوت اصل الحديث لكن
 ليس ذلك على اطلاقه ايضاً بل هو خاص بما اذا كان في رجال
 اسناد حديث ممن خرجوا عنهم من قد تكلم فيه ولا فالحكم على
 اطلاقه بعد معرفة التامة بأحوال الرجال والعبارة الكاملة والتبصر
 المكافي بالعلل الدهرة والخفية ورجال اسناد هذا الحديث لم نجد
 فيهم من تكلم فيه ولا له علة في روايته وعلى ورص وجود شيء من
 ذلك فأصوله ثابتة وشواهد حاضرة قوية ترفعه الى على منزل
 الصحيح وأرفعها كما هو حال احاديث الصحيحين انكم في بعض
 رجالهم المخرجة مع ذلك لوجود الشواهد وثبوت الاصل فأما قول
 الطاعن بعد ان اعياه طيب المطاع وقد يقل نه من رواية قتادة
 عن ابي الخليل وقتادة مدلس عننه والمدلس لا يقبل من حديثه
 الا ما صرح فيه بالسماع فتعسف بعيد وتكلف لا ينبغي ان سمع
 قتادة من ابي الخليل ثابت معروف لا شك فيه وحفظ الذين
 صححوا هذا الحديث كالحكم ولى داود والذهبي والمندري وابن
 القيم وغيرهم اعترف من الطاعن بالتدليس والمندسين اذ هم ارباب
 الفن ورؤسؤه وحفظه وتزاده العربون بعلمه ما طهر منها وما
 بطن فلولم يصح عنهم سماع قتادة لهذا الخبر من ابي الخليل او
 اعتمد اصل سماعه من ابي صححوه خصوصاً الذهبي والمندري وابن
 القيم منهم من شد اللبس تحرياً في التصحيح لا يعرف لهم فيه

تساهل وكم من حديث في الصحيحين من رواية المدلسين كقشادة
والاعمش والسفيين واثالم ولم يوحدهم تصريح بالسماع في الكثير
منها داخل الصحيحين وحارحها وما ذك الا اكتفه بنوت اهل
السماع واشتهره عن مشايخه خصوصاً وقشادة لم يحصل منه الا
تدليس يسير والمشايع الذين دلس عنهم ولم يسمع منهم معروفون
منه عليهم في كتب الجرح والتعديل ليس منهم ابو الخليل شيخه
في هذا الحديث فطل ما ادعاه وثبت ما اعترف به من صحة
الحديث والله الموفق .

﴿ فصل ﴾

ثم قال الطاعن وخرج ابو داود ابضاً ونبيه الحاكم عن ابي
سعيد الخدري من طريق عمران القطان عن قتادة عن ابي نضرة
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم «المهدي بني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطاً وعدلاً
كما مانت ظلاماً وحوراً بلك سبع سنين» هذا لفظ ابي داود وسكت
عليه ولهط الحاكم «المهدي ما اهل البيت اشم الانف اقنى اجلى
يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما مانت حوراً وظلاماً يعيش هكذا
وسط ياراه واصبعين من يمه السابة والاسهام وعقد ثلاثة» قال
الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه اه وعمران
القطان مختلف في الاحتجاج به انما اخرج له البخاري استشهاداً لا

اصلاً وكان يحمي القطان لا يحدث عنه وقال يحيى بن معين ليس بالقوي وقال مرة ليس بشيء وقال احمد بن حنبل ارجوان يكون صالح الحديث وقال يزيد بن زريع كان حروذاً وكانت يرى السيف على اهل القلة وقال النسائي ضعيف وقال ابو عبيد الآجري سألت ابا داود عنه فقال من اصحاب الحسن وما سمعت الا حديثاً وسمعت مرة اخرى ذكره فقال ضعيف اثنى في ايام برهم بن عبد الله بن حسن بفتوى شديدة فيها سفك الدماء الى هنا كلامه

القول الحديث أخرجه ابو داود عن سهل بن قمام بن يزيد حدثنا عمران القطان عن قتادة عن ابي نضرة به وأخرجه الحاكم عن ابي العباس محمد بن يعقوب حدثنا محمد بن اسحاق الصمغاني حدثنا عمرو بن عاصم الكلاني حدثنا عمران القطان ورحاله كلهم ثقات ابو نضرة روى له مسلم ووثقه احمد ويحيى بن معين وأبو زرعة والنسائي وابن سعد وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات وقاتادة الراوي عنه هو ابن دعامة السدوسي الحافظ ثقة مشهور من رجال الصحيحين وعمران القطان ان قال المنذري في تهذيب السنن استشهد به البخاري ووثقه عفان بن مسلم وأحسن عليه النسائي يحيى بن سعيد القطن انتهى قلت وقال الداهي صدوق وثقه عون وقال الترمذي قال البخاري صدوق بهم وذكره ابن شاهين في الثقات وقال كان من اخص الناس بقاتادة وقال المعالي بصري ثقة وقال الحاكم صدوق وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن عدي هو ممن

يكتب حديثه والراوي عنه عند أبي داود وهو شيخه سهل بن تمام ذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما يخطئ وقد تابعه عمرو بن عاصم الكلبي كما عند الحاكم وهو ثقة من رجال الصحيحين فهذا المد على انفراده على شرط الصحيح في رأي جماعة كإبن حبان والحاكم ولهذا صححه كما نقله عنه الطاعن فكيف وقد نزع عمران لفظان عليه وورد الحديث عن أبي سعيد الخدري من عدة طرق كما نص على ذلك الترمذي والطبراني وغيرهما وأشرنا إليها سابقاً وسندكرها أيضاً إن شاء الله تعالى فهذا يرتقي الحديث إلى درجة الصحيح المتفق عليه بلا شك ولا شبهة أما ما أتى به الطاعن في عمران انقطاعه فليس فيه ما يحكم لأجله برد حديثه إذ غابته قول يحيى بن معين ليس بالقوي وقول النسائي ضعيف وقول أبي داود وقد أتى عليه مرة أخرى ضعيف انتهى في أيام إبراهيم بن عبد الله بن حسن فتوى شديدة فيها سفك الدماء وقد بين بهذا سبب ضعفه ولا يخفى أن الفتوى ذكر لا دخل معها في تضعيفه من جهة الرواية بل من جهة الورع وتعمري في الفتوى أو من جهة الاجتهاد الخطيئة في فتواه وبذلك على أن المراد ما قلناه اخراج أبي داود الحديث من طريقه ثم سكوته عليه مع ما ورد عن الأكثرين من التوثيق له وإثناء عليه وأما قوله وكان يحيى انقطاعه لا يحدث عنه فهو على ما فيه من التدليس ليس بمخرج لعمران وقد قال عمرو بن علي كان ابن مهدي يحدث عنه وكان يحيى لا يحدث

عنه وقد ذكره يحيى يوماً فأحسن الشاء عليه فما اسقطه الطاعن
 المدلس من ذكر شاء يحيى عليه يرشدك الى انه لم يترك الرواية
 عنه لضعفه عنده ان كان ريثك لأمر آخر غير الضعف وقد كان
 جماعة لا يتحدثون عن اقرانهم و عمن هو اصغر منهم وقال عبد
 الرحمن بن مهدي كمت اسمع الحديث من ابن عبيدة فأخرج فأسمع
 شمة يحدث به فلا اكتمه عنه منهم احد من هذا ان ابن مهدي
 ترك الرواية عن شمة لضعفه وهو امير المؤمنين في الحديث في
 عصره ولا زال احد جرحاً له واما قوله وقال احمد بن حنبل
 ارجو ان يكون صالح الحديث فهذا تعديل عمران وتوثيق له من
 احمد لا حرج فيه قل قد هي في خطبة الميزاب ولم اتعرض لذكر
 من قيل فيه محله الصدق ولا من قيل فيه لا بأس به ولا من قيل
 هو صالح الحديث او يكتب حديثه او هو شيخ فان هذا وشبهه
 يدل على عدم التضعف المطلق ثم ذكر اللفظ التعديل ومراتبها الى
 ان قل ثم محله الصدق وحيد الحديث وصالح الحديث وشيخ وسط
 وقال الحافظ العراقي في الالفة :

وصالح الحديث او مقاربه جيدة حسنة مقاربه

صويلح الحديث ان شاء الله ارجو ان ليس به بأس عمراء

واما قوله وقال يزيد بن رريع كان حرورياً وكان يرى السيف
 على اهل القبلة فهذا من الابتداع والمخالفة في الاعتقاد وقد
 قدما تفصيل القول في ذلك وانه لا ترد رواية المبتدع الا بشروط

هي معقودة هنا على ان الحافظ انتقد قول يزيد بن زريع هنا في
نسبة عمران القطان الى مذهب الحرورية نقل في قوله حرورياً
نظر ولله شبهة بهم وقد ذكر ابو يعلى في مسنده القصة عن ابي
المنهال في ترجمة قتادة عن انس ولقطه قال يزيد كان ابراهيم بن
ابن عبد الله بن حسن لما خرج يطلب الخلافة استغفنه عن شيء
فقتله بقتل هارحال مع ابراهيم انتهى قل الحافظ وكان ابراهيم
ومحمد خروجا على المنصور في طلب الخلافة لأن المنصور كان في
زمن بني امية تابعاً لمحمد بالخلافة فلما رأت دولة بني امية وولي
المنصور الخلافة تطلب محمداً ففر فألح في طلبه فظهر بالمدينة وبايعه
قوم وأرسل اخاه ابراهيم الى البصرة فملكها وبايعه قوم فقدر
انها قتلا وقتل معها جماعة كثيرة وليس هؤلاء من الحرورية في
شيء انتهى والله الموفق .

❦ فصل ❦

ثم قال الطاعن وخرج الترمذي وابن ماجه والحاكم عن ابي
سعيد الخدري عن طريق زيد العمي عن ابي الصديق الناجي عن
ابي سعيد الخدري قل خشيت ان يكون بعد نبينا حدث فقال
نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال «ان في امتي المهدي يخرج
يعيش حسياً او سبيعاً او تسعاً زيد الشك قل قدأ وما ذلك قل
ف قل فيجيئ اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني قل فيجيئ له

في ثوبه ما استطاع ان يحمله « هذا لفظ الترمذي وقال حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وانط ابن ماجه والحاكم « يكون في امتي المهدي ان قصر مسع والافسح فتعم امتي فيه سمة لم يعملوا بمثلها قط توفي الارض اكاف ولا تدخر منه شيء والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ « انتهى وريد العمي واه قال فيه الدار قطي واحمد بن حبل ويحيى بن معين انه صالح وزاده احمد انه فوق يزيد الرقشي وفضل بن عيسى الا انه قل فيه ابو حاتم ضعيف يكتب حديثه ولا يمتنع به وقال يحيى بن معين في رواية اخرى لا شيء وقل مرة يكتب حديثه وهو ضعيف وقال الجوزجاني متمسك وقال ابو زرعة ليس بالقوي واهي الحديث ضعيف وقل ابو حاتم ليس بذلك وقد حدث عنه شعبة وقال النسائي ضعيف وقال ابن عدي عامة ما يرويه ومن يروي عنهم ضعفاء على ان شعبة قد روى عنه ولعل شعبة لم يرو عن اضعف منه الى هنا كلامه

اقول الحديث اخرجه الترمذي عن محمد بن بشار حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة قل سمعت زيدا العمي قل سمعت ابا الصديق الباقي يحدث عن ابي سعيد الخدري به واخرجه ابن ماجه عن نصر بن علي الجهضمي حدثنا محمد بن مروان العقيلي حدثنا عمارة بن ابي حفص عن ريد العمي به واخرجه الحاكم عن عبد الله بن سعد الخافض

حدثنا ابراهيم بن ابي طالب و ابراهيم بن اسحاق و جعفر بن محمد الحافظ
قالوا حدثنا نصر بن علي الجهضمي و أخرجه احمد في المسند عن
محمد بن جعفر حدثنا شعبة به و أخرجه ايضا عن ابن نمير
حدثنا موسى بن يحيى الجهمي قال سمعت زيدا العمي به وهو كما قال
الترمذي حديث حسن لأن رجاله كلهم ثقات الا زيدا العمي فانه
ضعيف على رأي من نقل جرحهم الطاعن لكنه لم يعرده بل
تابعه عليه عن ابي الصديق الداجي جمعة كعاوية بن قرة و عوف
ابن ابي جميلة و سليمان بن عبيد و مطر بن طهمان الوراق و ابي هارون
المدي و مطرف بن طريف و الهلال بن بشير المزي و عبد الحميد
ابن واصل و متابعهم في مسند احمد و مستدرك الحاكم الا الاحير
فانها عند الطبراني في الاوسط فهو لا غابة متابعون لزيد العمي
في رواية الحديث عن ابي الصديق الداجي فاني بضر الحديث ضعف
زيد العمي مع كثرة هذه المتابعات و متبعة ثقة واحد تكفي و تدفع
عن الحديث ما يتطرق اليه من جهة الراوي الضعيف والله الموفق
لا رب غيره .

❦ فصل ❦

ثم قال الطاعن وقد يقال ان حديث الترمذي وقع تفسيراً لما
رواه مسلم من حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
« يكون في آخر امتي خليفة يبغي المال حباً ولا يعده عداً » و من حديث

ابي سعيد قل «من حلفنكم خليفة يعني المال حثياً ومن طريق آخر عنها قال «يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يمهده» اه واحديث مسلم لم يقع فيها ذكر المهدي ولا دليل يقوم على انه المراد منها الى ها كلامه .

اقول هنا من مبهم المتن وطريق معرفته معلومة مقررة في علوم الحديث والتفسير وهي ورود ذلك المسمي في بعض الروايات خصوصاً اذا تمخض المخرج كما ها فان ابا سعيد الحذري الراوي لحديث الخليفة المبهم هو الراوي للحديث المعين له بأنه المهدي والصفة الموصوف بها الخليفة المسمي هي عينا الموصوف بها المعين وهي كون كل منها بمنزلة المال ولا يمهده وانه في آخر زمان وانه من خلفاء هذه الامة فلا يستريب عاقل مع هذا الوضوح التام والدلالة الظاهرة في ان المراد بالخليفة المسمي في حديث ابي سعيد هو المهدي المعين في حديثه ايضاً ولو كان كما بقوله الطاعن من انه لا دلالة تقوم على ان المهدي هو المراد من احديث مسلم مع اتحداه في المخرج والصحت لما صح تفسير مبهم في القرآن والحديث اصلاً اذ اعلى ما يفسر المسمي فيها وروده معيماً في آية او رواية اخرى كتفسير المنعم عليهم في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم بالبين والصديقين والشهداء والصالحين لقوله تعالى ومن يطع الله والرسول دونك مع الذين اسم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وكتفسير المعصوب عليهم باليهود والفضلين بالحداري لقوله تعالى في اليهود

من لعنه الله وغضب عليه وقوله تعالى في النصارى قد ضلوا من قبل واصلوا كثيراً واصلوا عن سواء السبيل ولورود ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً وكفسير الرجل في قوله عليه الصلاة والسلام «إني لأعلم آخر أهل النار حروحا» وآخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حياً» الحديث متفق عليه من رواية ابن مسعود بأنه حينئذ لما رواه الخطيب في رواية مالك من حديث ابن عمر مرفوعاً آخر من يدخل الجنة رجل يقال له جهية فيقول أهل الجنة عند جهية الخبر اليقين إلى غير ذلك مما هو مدون في الكتب الخاصة بهذا النوع بل لا طريق لمعرفة إلا ما ذكر لأنه علم مرجعه النقل المحض ولا مجال للرأي فيه ويلزم من انكار هذا التعيين اظاهر انكار جميع تفاسير المبعث الواردة في الآثار واطل هذا المعنى من أصله وهو مفارقة جماعة المسلمين واتباع غيرهم فان قلت فأسبب وروده مبهماً في هذه الأحاديث المخرجة في صحيح مسلم قلت قد ذكرنا لورود أصل المص في الكتاب والسنة اسماً منها وهو الأبق بالمقام الاستغناء ببيان في الأحاديث الأخرى أو كونه مشهوراً لا يحتاج إلى تعيين والمهدي قد صرح بذكره في كثير من الأحاديث حتى كان خدماً مشهوراً بين الصحابة وأمره معلوماً بينهم كما يدل عليه نقله إلينا بطريق التواتر فاكتمى بذلك عن التصريح باسمه في الأحاديث الأخرى منها أحاديث مسلم ومنها ما سيأتي لأجل هذا المعنى والله أعلم .

﴿ فصل ﴾

ثم قل ورواه الحاكم ايضا من طريق عوف الاعرابي عن ابي
الصديق السجستاني عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم « لا تقوم الساعة حتى تملأ الارض جوراً وعدواناً
ثم يخرج من اهل بيتي رجل يملأها فسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً
وعُدواناً » وقال به الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه
الى هنا كلامه

اقول غفل الطاعن اوئذا قل عن طعن هذا الحديث لمجزئه عن
ذلك وعدم وحدانه مسلماً من هاتيك المسالك واخذت اخرجه
الحاكم عن عوف بن ابي جميلة المذكور من طريقين الطريق الاول
عن ابي بكر بن اسحاق وعلي بن حماد العدل وابي بكر محمد بن
احمد بن بالويه كلهم عن بشر بن موسى الاسدي عن هارون بن
حليفة عن عوف بن ابي جميلة الاعرابي به الطريق الثاني عن
الحسين بن علي الدارمي عن محمد بن اسحاق الامام عن محمد بن يسار
عن ابن ابي عدي عن عوف الاعرابي به واخرجه الامام احمد
عن محمد بن جعفر حدثنا عوف الاعرابي به وقال الحاكم هذا حديث
صحيح على شرط الشيخين وأقره الحافظ الذهبي في المستدرک
وفي هذا كفاية للمصنف لكن لا بد من ذكر توثيق رجال الحديث
ليحصل اليقين لكل جهول او معاند فأبو الصديق روى له الشيخان

والاربعة وقل ابن معين وابوزرعة والنسائي ثقة وذكره ابن حبان في الثقات وعوف بن ابي جميلة بفتح الحيم الاعرابي من رجالهم ايضا قل احمد ثقة صالح الحديث وقل ابن معين ثقة وقل ابو حاتم صدوق صالح وقال النسائي ثقة ثبت وقال ابن سعد كان ثقة كثير الحديث وقال مروان بن معاوية كان يسمى الصدوق وقل محمد بن عبد الله الانصاري كان يقال عوف الصدوق وذكره ابن حبان في الثقات وأما الراوي عنه وهو محمد بن جعفر المعروف بفدر فتفة مشهور أكثر الشيوخ في صحيحيهما من إخراج أحاديثه وكان وكيع يسميه الصحيح الكتاب وبه انتهى سند الحديث عند أحمد والتعريف برجاله يفني عن التعريف ببقية رجال الحاكم فلا نطيل به الحديث على شرط الشيخين كما قال الحاكم فطعن لمزم به .

❦ فصل ❦

ثم قل ورواه الحاكم أيضاً من طريق سليمان بن عبيد عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « يخرج في آخر امتي المهدي يسقيه الله العيش وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحا وتكثر المشية وتمطم الامة يعيش سبعا او ثانياً يعني حمجا » وقال فيه حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه مع ان سليمان لم يخرج له احد من السنة لكن ذكره ابن حبان في الثقات ولم يرد ان احداً تكلم فيه .

اقول الحديث اخرجه الحاكم عن ابي العباس محمد بن احمد
 المجوسي حدثنا سعيد بن مسعود حدثنا النضر بن شميل حدثنا سليمان
 ابن عبيد حدثنا ابو الصديق الناجي به وقال انه صحيح الاسناد
 وقره الحافظ الذهبي في التلخيص وهو كذلك في رأي الطاعن
 ايضاً اذ لو وجد له اذى علة ولو موهومة لتسارع الى التثويش
 بها لكنه عجز عن ذلك لصحة الحديث وسلامته من الليل اما
 اعتراضه على الحاكم بقوله مع ان سليمان بن عبيد لم يخرج له احد
 من الستة مئة او تهمل لأن الحاكم لم يدع ان الحديث على
 شرط الشيخين ولم يقل ذلك لا منطوقاً ولا مفهوماً حتى يتعقب بن
 سليمان ليس من شرطها انما قل صحيح الاسناد وهو كما قال لان
 رجاله كلهم ثقات على شرط الصحيح والمعلوم من صنيع الحاكم
 وسائر الحفاظ ان الحديث اذا كان رجاله رجال الشيخين او احدهما
 قالوا فيه على شرطهما او شرط احدهما واذا كان رجاله ثقات لكن
 غير مخرج عنهم او عن بعضهم في الصحيحين قالوا فيه صحيح
 الاسناد كما عبر الحاكم عن هذا الحديث فاي تعقب عليه لولا الولوع
 بالمعاطات وفي مسند احمد وسنن ابي داود بسند حسن من حديث
 معاوية قال نعى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن
 الاعطوطات فالحديث صحيح في رأي الطاعن وهو المزم به ايضاً
 كالذي قبله .

﴿ فصل ﴾

ثم قال ورواه الحاكم ايضاً من طريق اسد بن موسى عن حماد
ابن سلمة عن مطر الورق وبي هارون العبدي عن ابي الصديق
الناجي عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال «ثلاث الارض جوراً وظلماً فيخرج رجل من عثرتي فيملاها سماً
ونعماً فيملاها الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً» وقال
الحاكم فيه هذا حديث صحيح على شرط مسلم وانه جعله على شرط
مسلم لانه اخرجه عن حماد بن سلمة وعن شيخه مطر الوراق وأما
شيخه الآخر وهو ابو هارون العبدي فلم يخرج له وهو ضعيف
جداً منهم بالكذب ولا حاجة الى بسط اقوال الانفة في تصديقه
واما الراوي له عن حماد بن سلمة وهو اسد بن موسى ويلقب
اسد السنة وان قال البخاري مشهور الحديث واستشهد به في صحيحه
واخرج به ابو داود والنسائي الا انه قال مرة اخرى ثقة ولو لم
يصنف كان خيراً له وقال فيه محمد بن حزم منكر الحديث الى
هنا كلامه .

اقول الحديث اخرجه الحاكم عن ابي العباس محمد بن يعقوب
حدثنا حجاج بن الربيع بن سليمان حدثنا اسد بن موسى حدثنا
حماد بن سلمة عن مطر وابي هارون عن ابي الصديق الناجي به ثم
قال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه اه وهو كما

قال ان رجاله ثقّ ولا علة له اما ابو الصديق الساجي ثقة تقدم ذكره قريباً وما مطر بن طهرن فقال اسحاق بن منصور عن يحيى بن معين صالح وقال ابو زرعة صالح روايته عن انس مرسلة وقال ابن ابي حاتم سألت ابي عنه فقال هو صالح الحديث احب الي من سليمان بن موسى وكان اكبر اصحاب قنطرة وذكره بخاري في باب التجارة في البحر من الجمع فقال وقال حليقة لا بأس به وقال ابو بكر البزار ليس به بأس وقال الساجي صدوق به وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خطأ وكان معتمداً برأيه ووصفه بعضهم بسوء الحفظ وما ابو هارون العمدي فلا حاجة ما الى توثيقه اذ الاسناد في عبي بن مطر بن طهرن عنه وهو ائ ذكر متابع لا اصلاً بمنجاً به وما حماد بن سلمة ثقة مشهور من اجلة المسلمين خرج له البخاري تعليقاً ومسلم استشهداً فلا نكث يذكر ما للتقاضي فيه من الفاظ التعديل والتوثيق وما اسد بن موسى فقال النسائي وابن بونس وابن قانع والمعجلي والبزار ثقة زاد المعجلي صاحب سنة وذكره ابن حبان في الثقات وقال الخليلي مصري صالح فهذا حال السند وما قيل في رجاله اما قول الطاعن في اسد بن موسى الا ان النسائي قال فيه مرة اخرى ثقة ولو لم يصف كان خيراً له فهو من باب تعقيب المدح بما يشبه الذم كقول الشاعر :

ولا عيب فيهم عيران خيوفهم تلام بنسيان الاحبة والأهل

وان صدر منه هذا عن غير قصد اذ يعلم كل انسان ان قول
النسائي لو لم يصف كان خيراً له لا ميسر له بالجرح اصلاً ولا
ذكره احد في لفاظ التجريح ولا في طبقة خصوصاً بعد قوله
ثقة وما قول ابن حرم انه منكر الحديث فردود عليه بل جل
كلامه في الرجل غير مقبول لشذوده وانفراده عن الجماعة بأشياء
متعددة وافراطه في الحمل على العلماء وشدة حرته حتى قيل من
الحزم عدم تقليد ابن حرم على ان كلامه يحتمل ان يكون مراده
به انه وقعت الماكير في احاديثه وابست منه تساهله في الرواية
وتحملة عن الثقة وغيره فقد قال ابن يونس حدث بأحدث منكراً
وهو ثقة فأحسب الآفة من غيره وهذا والله اعلم مراد النسائي
بقوله لو لم يصف كان خيراً له اي لأنه جمع في كتبه الماكير وهذا
لا حرج فيه لأن المحدث اذا روى الحديث وساقه باسناده اعتقد
انه بريء من عهده لكن عبر ابن حزم مرة اخرى عنه بالضعف
ورده الذهبي في الميزان ونقطه اسد بن موسى بن ابراهيم بن الخليفة
الوليد بن عبد الملك بن مروان الاموي الحافظ الملقب بأسد السنة
مولده عند اقضاء دولة اهل يثمه مسموع من ابن ابي ذئب وشعة
والمسعودي وطبقته وصنف وجمع قال النسائي ثقة لو لم يصف كان
خيراً له وقول البخاري هو مشهور الحديث واستشهد به البخاري واحتج
به النسائي وأبو داود وما علمت به بأساً الا ان ابن حزم ذكره في كتاب
الصيد فقال منكر الحديث قلت مات سنة اثنتي عشرة ومائتين وقل

ابن حزم أيضاً ضعيف وهو تضعيف مردود قال ابو سعيد بن يونس
في الغرابة حدث بأحاديث منكورة وهو ثقة قال فاحسب الآفة
من غيره الى هنا كلام الذهبي وكفى برده تضعيف ابن حزم
لأسد بن موسى حجة وإصلاً لمسند الطاهر ادعيه الممول في
هذا الباب والى حكمه في القدر المتأخر سلم ان اسد بن موسى
ضعيف كما شذبه ابن حزم فما يفعل الطاعن بمتابعة الحسن بن موسى
له فقد رواه أيضاً عن حماد بن سلمة قال الامام احمد في المسند قال
الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ابي هارون العبدى
ومطر الوراق عن ابي الصديق النخعي عن ابي سعيد الخدرى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ثلاثاً الارض جوراً وصالحاً
فيخرج رجل من عتري يملك سماً او تسعاً فيملا الارض قسطاً
وعدلاً» اكان ينكر هذه المتابعة الثابتة ام كان يظن في صاحبها
الحسن بن موسى لا لابل لا سبيل له الى شيء من ذلك فان
الحسن بن موسى من رجال الصحيحين وغيرهما لا مطعن فيه ولا
مفتر قال الحافظ في تهذيب التهذيب الحسن بن موسى الاشيب
ابو علي الفدادي قاضي طبرستان والموصل وحمص روى عن الحمادين
وشعبة وجريز بن حازم ورهير بن معاوية ولبيعة وعد الرحى بن
عبد الله بن دينار وحريز بن عثمان والليث ولى هلال الراسي
وابن ابي دثب وورقاء وغيرهم وعنه احمد بن حنبل وحجاج بن
الشاعر واحمد بن ميع وابو خزيمة وابنا ابى شيبة والفضل بن سهل

الاعرج وهرون الجمال ويعقوب بن شبة وعيس الدوري
والخارث بن ابي اسامة واسحق الحربي وشمر بن موسى وجاعة
قال احمد هو من مشيقي اهل بغداد وقال ابن معين ثقة وكذا قال
ابو حاتم عن ابن المديني وقال ابو حاتم وصالح بن محمد وابن حراش
صدوق زاد ابو حاتم ثم مات بالري وحضرت به زنه وقال عبد
الله بن المديني كان سهدد كأنه صفة وقال الخطيب لا اعلم علة
تضعفه اياه وقال الاعين مات سنة ثمان وقال ابن سعد والمطين سنة
تسع وقال حنبل سنة تسع او عشر وما يبين قلت نية كلام ابن
سعد وكان ثقة صدوقا في الحديث وذكره ابن حبان في الثقات
ودكره مسلم في رجال شعبة الثقات في الطبقة الثالثة انتهى وقال
الصفي الخزرجي في الخلاصة الحسن بن موسى الغضادي ابو علي
الاشيب قاضي حمص وطبرستن والموصل عن عبد الرحمن بن عبد
الله بن حسان وشعبة وحرير بن عثمان وعنه احمد وابو خيثمة وابو
بكر بن ابي شيبة وعبد بن حميد وحلق وثقه ابن معين وابن المديني
وابن خراش والجميع وقال ابن عمار الحافظ كان في الموصل بيعة
للنصارى اجتمعوا له مائة الف على ان يحكم بان تبني فريدها وحكم
بان لا تبني مات بالري سنة تسع وما يبين له في البخاري فرد حديث
اتتهى فان قيل لم يصرح الامام احمد بسماعه الحديث من الحسن بن
موسى بل عبر بقال وهي محتملة للسمع وعدمه فرعما يكون منقطعا بل
ذهب قوم الى انها لا تفيد السماع قلنا الصحيح الذي قطع به

الجمهور ان قال حكمها حكم العنينة في افادة الاتصال والسمع اذا ثبت اللفظ وعدم التدليس في التفریب مع شرحه التدريب ما نصه اذا قل الراوي كالك مثلاً حدثنا الزهري ان ابن المسيب حدثه بكذا او قل الزهري قل ابن المسيب كذا فقال احمد بن حنبل وجماعة لا تنفق ان وشبهها من في الاتصال بل يكون مقطوعاً حتى يتبين السماع وقال الجمهور فيما حكاه عنهم ابن عبد البر منهم ذلك ان كمن في الاتصال ومطلقه محمول على السماع بالشرط المتقدم من اللقاء والبرائة من التدليس قال ابن عبد البر ولا اعتبار بالحروف والانفاط وانما هو بالقاء والعلة والسماع والمشاهدة قال ولا معنى لاشتراط تبين السماع لاجتماعهم على ان الاسناد متصل بالصحة سواء اتى فيه من او بان او يقال او سمعت وكله متصل وقال الحافظ العراقي في الألفية :

قلت الصواب ان من ادرك ما رواه بالشرط الذي تقدم
يحكم له بالوصل كيف ما روى يقال او عن او بان مروي
وما حكى عن احمد بن حنبل وقول يعقوب علي ذا نزل
فان بما قرره ان الحديث صحيح كما قال الحاكم والله اعلم .

﴿ فصل ﴾

ثم قل الطاعن ورواه الطبراني في معجمه الاوسط من رواية ابي الواصل عبد الحميد بن واصل عن ابي الصديق الناجي عن

الحسن بن يزيد السعدي أحد بني بهدله عن أبي سعيد الخدري
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « يخرج رجل
من امتي يقول استني ينزل الله عز وجل له القطر من السماء ويخرج
الأرض بركتها وتلأ الأرض منه قسطاً وعدلاً كما مثت جوراً
وظلم يعمل هذه في الأمة سبع سنين ويترك بيت المقدس » وقال
الطبراني فيه رواه جماعة عن أبي الصديق ولم يدخل أحد منهم بينه
وبين أبي سعيد أحداً إلا أنا الواصل فانه رواه عن الحسن بن يزيد
عن أبي سعيد انتهى وهذا الحسن بن يزيد ذكره ابن أبي حاتم ولم
يعرفه ما كثر مما في هذا الاسناد من روايته عن أبي سعيد ورواية
أبي الصديق عنه وقال الذهبي في الميزان انه مجهول لكن ذكره ابن
حبان في الثقات وما الواصل الذي رواه عن أبي الصديق فلم
يخرج له أحد من الستة وذكره ابن حبان في الثقات في الطلقة
الثانية وقال فيه يروي عن انس وروى عنه شعبة وعتاب بن شير
الى هنا كلام الطاعن .

اقول الحديث رجاله ثقات كما ذكره عن ابن حبان ولم نجد
فيهم لأحد طعناً ولا لسد الحديث علة اما ذكر الحسن بن يزيد
السعدي وزيادته فيه بين أبي الصديق وأبي سعيد فذكره من المريد
في متصل الاسانيد وهو مقبول من الثقة فان كان أبو الواصل قد
حفظ فهو دليل على ان ابا الصديق سمع الحديث من الحسن بن
يزيد عن أبي سعيد فحدث به كذلك ثم ارتقى فسمعه من أبي سعيد

وذلك يستدعي ضرورة ان تكون رجال اوائل اسانيدهم غير رجال
المنة مع وجود الصحيح والحسن فيها بكثرة بطلان هذا الايام
لا يختلف فيه اثنان والله الموفق .

❦ فصل ❦

ثم قل وخرج ابن ماجه في كتاب السنن عن عبد الله بن
مسعود عن طريق يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة عن
عبد الله قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
اذ قيل فبة من بني هاشم فلما رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم درفت عيناه وتغير لونه قل فقلت ما برأى ترى في وجهك
شيئاً نكرهه فقل « انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا
وان اهل بيتي سبقتون بعدي ثلاثة وتشربداً وتطريدأ حتى يأتي
قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الخير فلا يعطونه
فيقتلون ويتصرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى
رجل من اهل بيتي فيملؤها قسطاً كما ملؤها جوراً فمن ادرك
ذلك مكم فبئتهم ولو حذوا على الساج » انتهى وهذا الحديث يعرف
عند المحدثين بحديث الرايات ويروى عن ابي زياد راويه قال فيه
شعة كان رفاعاً يعني يرفع الاحاديث التي لا تعرف مرفوعة وقال
محمد بن الفضيل كان من كبار ائمة الشيعة وقال احمد بن حنبل
لم يكن بالحافظ وقال مرة حديثه ليس بذلك وقال يحيى بن معين

فحدث به عنه من غير واسطة كما في باقي الروايات ولا نقول
 متى صححت رواية أبي الصديق دللت على انقطاع ما عداها من الطرق
 المقدمة لأننا نقول قد وجدنا في الصديق صرح سماعه الحديث من
 أبي سعيد الخدري قال الامام احمد في المسند حدثنا ابن مبر حدثنا
 موسى بن يحيى الخهري قال سمعت ريداً العبدي قال حدثنا ابو الصديق
 اسحق بن علي قال سمعت ابا سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم " يكون في امي المهدي فان طل عمره او قصر
 عمره عش سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ببلاد الارض
 قسماً وعدلاً يخرج الارض منها ونظر السماء فطره " اه وان كان
 ابو الواصل قد وهم فيه فاعمل على رواية الاكثرين ولا يؤثر وهمه
 في الحديث شيئاً انه مستفيض مشهور عن أبي سعيد فلم يصح
 الطاعن شيئاً الا اعترافه بان رجل السد ثقت وانه لم يجد في
 احد منهم طعاً ولا تحديث علة نعم اراد ان يؤتم غير العارف
 بقوله في في الواصل انه لم يخرج له احد من الستة ان كل من لم
 يخرجوا له ضعيف وهذا مما لم يقل به احد من الناس زيادة على
 ان الواقع يكده فقد الف الحافظ كنهه تحجب المغعة في روثد
 رجال الأئمة الاربعة في مجلد كبير اكثر من فيه ثقت وليس فيه
 ممن خرج لم في الستة احد فكيف برجل في المعاجم والسبع
 واصحاب والمسايد والاجراء والفوتد ما يريد عدده على ثلاثة
 آلاف جزء وجل اصحابها من احرر الطبقة عن اصحاب الكتب الستة

ضعيف وقال العجلي جائز الحديث وكان بأحره يلقن وقال ابو
زرعة ليس يكتب حديثه ولا ينجح به وقال ابو حاتم ليس بالقوي
وقال الجرحاني سمعهم يصمون حديثه وقال ابو داود لا اعلم احداً
ترك حديثه وغيره احب الي منه وقال ابن عدي هو من شيعة
اهل الكوفة ومع ضمه يكتب حديثه وروى له مسلم لكن مقروناً
بغيره وبالجملة فلا كثرة على ضعفه وقد صرح الائمة بتضعيف هذا
الحديث الذي رواه عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله وهو
حدث ارباب وقال وكيع بن الخراج فيه ليس شيء وكذلك
قال احمد بن حنبل وقال ابو قدامة سمعت ابا اسامة يقول سيف
حديث يزيد عن ابراهيم في ارباب لو حلف عدي خمسين يمناً
فسمعة ما صدقته اهذا مذهب ابراهيم اهذا مذهب علقمة اهنا
مذهب عبد الله وأورد العقيلي هذا الحديث في الضعفاء وقال الذهبي
ليس بصحيح الى هنا كلامه .

اقول الحديث رغباً على ما اكثر به من التفولات وأطال حديث
حسن اخرج ابن ماجه عن عثمان بن ابي شيبة ثامعاوية بن هشام
حدثنا علي بن صالح عن يزيد بن ابي زياد به واخرجه ابو الشيخ
في الفتن حدثنا عداس حدثنا ابن نمير حدثنا ابو بكر بن عياش عن
يزيد بن ابي زياد به وأخرجه العقيلي حدثنا محمد بن اسماعيل
حدثنا عمر بن عون ابانا خالد بن عبد الله عن يزيد بن ابي زياد
به واخرجه ابن عدي من رواية ابن فضيل عن يزيد بن ابي ز

به ورجاله ثقت الا يزيد بن ابي زياد ففيه خلاف وقد حسن له
الترمذي وروى له مسلم وقل في مقدمة صحيحه بعد ذكر القسم
الاول من اقسام الصحيح فاذا نحن نقصنا اخبار هذا الصنف من
الناس اتعدها احاراً يقع في اسبدها بعض من ينس بالموصوف
بالحفظ والانتق كالصنف المقدم قبلهم على انهم وان كانوا فيما
وصفنا دونهم فن اسم الستر والصدق وتعطي العلم يشملهم كعطاء
ابن السائب ويريد بن ابي زياد وليث بن ابي سليم وأخراهم
من حمل الآثار وقال الاخبار الى آخر كلامه وقال ابن سيد
الناس في الكلام على شرط ابي داود وقوله انه اخرج في كتابه
الصحيح وما يشبهه ويقدره يعني في الصحة هو نحو قول مسلم
ليس كل الصحيح نجده عند مالك وشعبة وسفيان فحتاج ان نزل
الى مثل حديث ليث بن ابي سليم وعطاء بن السائب ويريد بن
ابي زياد لما يشمل السكل من اسم العدالة والصدق وان تدرؤا في
الحفظ والانتق انتهى والى هذا اشار الحافظ العراقي في الالية بقوله :

وللامام البصري انما قول ابي داود يحكي مسلماً

حيث يقول جملة الصحيح لا توجد عند مالك والنبلا

فحتاج ان ينزل في الاسناد الى يزيد بن ابي زياد

ونجده وان يكن ذو السبق قد فاته ادرك باسم الصدق

فهنا مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح المتفق على امامته

وجلالته وقبول تصحيحه قد حكم ليزيد بن ابي زياد بصحة حديثه

ووصفه بالصدق والستر وقد قل فيه ايضاً يعقوب بن سفيان وان
 كانوا يتكلمون فيه لتغيره فهو على الصلابة والثقة وان لم يكن مثل
 الحكم ومنصور وذكره ابن شاهين في الثقات ونقل عن احمد بن
 صالح المصري انه قل يريد من ابي رباب ثقة ولا يحسن قول
 من تكلم فيه وقال ابن سعد كان ثقة في نفسه الا انه اختلط
 في آخر عمره بغيره بالمعائب وقال ابن حبان كان صدوقاً الا
 انه ما كبر ساء حفظه وتغير وكان باقن فوقعت المناكير في
 حديثه فسماع من سمع منه قبل التغير صحيح انتهى فالحديث على
 امراده على شرط الحسن لذاته فكيف وقد ورد من عدة طرق
 شاهدة له ومقوية لأمره ورافعة لشأنه فقد أخرجه الحاكم في المستدرك
 من طريق حدثنا ممدوح بن عمرو بن قيس الملائي عن الحكم
 عن ابراهيم عن علقمة بن قيس وعبيدة السامي عن عبد الله بن
 مسعود به نحوه وقد تقدم لفظه وله طريق ثالث من حديث ثوبان
 أخرجه احمد في المستدرك قال حدثنا وكيع عن شريك عن علي بن
 زيد عن ابي غلابة عن ثوبان قل قل رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم «اذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان
 فان فيها خليفة الله المهدي» وأخرجه الحاكم في المستدرك قال
 أخبرنا الحسين بن يعقوب بن يوسف العدل حدثنا يحيى بن ابي
 طالب حدثنا عبد الوهاب بن عطاء انبأنا خالد الخزاز عن ابي
 قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قل اذا رأيتم الرايات السود خرجت

من قبل خراسان الحديث وقال هذا حديث صحيح على شرط
الشيخين ولم يخرجاه انتهى وأخرجه ابن ماجه قال حدثنا محمد بن
يحيى واحد بن يوسف قالا حدثنا عبد الرزاق عن سفيان الثوري
عن حله الخذف عن أبي قلابه عن أبي اسماء لرحي عن ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يقتل عند كنزكم ثلاثة
كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم يطلع الرايات السود
من قبل الشرق فيقتلوك فقتلوا لم يبق له قوم فدا رهنوه فابوه
ولو حبوا على الثلج فانه حايفة لله المهدي » وقال الخطاط الوصيري
في زوائده اساده صحيح انتهى قلت وذلك وضع من رجله وقد
أخرجه أيضاً الحاكم وله طريق خامس أخرجه احمد والترمذي
والبيهقي في الدلائل كلهم من رواية رشدين بن سعد عن يونس
عن ابن شهاب الزهري عن قسصة بن ذؤيب عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يخرج من خراسان رايات
سود فلا يردنها شيء حتى تصب بالماء » وقال ابن عساكر فرأت
بخط أبي الحسين الرزي احمر بنو الحهم احمد بن الحسين بن طلاب
حدثنا محمد بن الوزير حدثنا عثمان بن اسماعيل حدثنا الوليد بن
مسلم قال ذكرت لعمد الرحمن بن آدم امر الرايات السود فقل سمعت
عمد الرحمن بن ابي زين ربيعة الحرشي يقول انه سمع عمرو بن مرة
الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول « لتخرجن
من خراسان راية سوداء حتى تربط خيولها بهذا الزيتون الذي بين

بيت لميا وحرمتا قال عبد الرحمن بن الغاز قتلنا له والله ما نرى
بين هاتين القريتين زيتونة قنمة فقال عمرو بن مرة انه مستصيب
فيما بينهما حتى يجي اهل تلك الربة فتنزل تحتها وتربط بها
خيولها قال عبد الرحمن بن آدم فحدث بهذا الحديث ابا الاغش
عبد الرحمن بن سلمان السلي فقال انما يربطها اصحاب الراية السوداء
الثنية التي تخرج على الراية الاولى منهم فاذا نزلت تحت الزيتون
خرج عليهم خارج فيهمهم قول ابن عساكر وقرأت بخط ابي الحسين
محمد بن عبد الله بن الحيد الرازي ايضاً اخبرني ابو علي مكر بن عبد
الله بن حبيب الاهوازي حدثنا ابراهيم بن فاصح السامري حدثنا
نعيم بن حاد حدثنا الوليد بن مسلم عن روح ابي العيزار حدثني
عبد الرحمن بن آدم الاودي سمعت عبد الرحمن بن الغاز بن ربيعة
الجرشي فذكر معناه قول ابن عساكر وقرأت بخط ابي الحسين الرازي
حدثني محمد بن احمد بن غزوان حدثنا احمد بن المولى حدثنا عثمان
ابن اسماعيل الهذلي حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن آدم
قول سمعت عبد الرحمن بن الغاز بن ربيعة الجرشي به واخرجه ابو
الشيخ في كذب الفتن قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس
ابن ايوب حدثنا علي بن احمد الرقي حدثنا عمر بن راشد حدثنا
عبد الله بن محمد عن ابيه عن جده عن ابي هريرة قول بعث
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى عمه العباس والي علي بن
ابي طالب فأتياه في منزل ام سلمة فقل فيما قال « فاذا غيبرت

سنتي يخرج ناصراً من ارض يذل لها خراسان برايات سود فلا
يلقاهم احد الا هزموه وعلوا على ما في ايديهم حتى تقرب راياتهم
بيت المقدس» وأخرج ميم بن حماد في كسب القدر عن علي عليه
السلام قال اذا خرجت خيل السفياي الى الكوفة بحث في طلب
اهل خراسان ويخرج اهل خراسان في طلب المهدي فبانتقي هو
والهشبي برايات سود على مقدمته شعيب بن صالح فيبانتقي هو
والسفياني بباب اصطخر فتكون بينهم ملحمة عظيمة فتطهر الرايات
السود وتهرب خيل السفياي فعند ذلك يقتل الناس المهدي ويطلبونه
الى غير ذلك فانظر الى حديث الرايات كم به من طريق بعضها صحيح
وبعضها حسن وبعضها ضعيف ثم تأمل هل يكن انت بحكم عليه
بانه لا اصل له مع وجود هذه الطرق الكثيرة المنسوبة لمخرج
وقد اورد ابن الجوري حديث الرايات في موضوعاته من طريق
الازدي ثنا العباس بن ابراهيم حدثنا محمد بن ثواب حدثنا حنان بن سدير
عن عمرو بن قيس عن الحسن بن عبيدة عن عبد الله بن مرفوعاً بلفظ اذا
اقبلت الرايات السود الحديث وقل لا اصل له عمرو لا شيء ولم
يسمع من الحسن ولا سمع الحسن من عبيدة انتهى وتقبوه على ذلك
قال الحافظ في القول المسدد لم يصب ابن الجوري فقد اخرج
احمد في مسنده من حديث ثوبان وفي طريقه علي بن زيد بن جذعان
وهو ضعيف لكنه لم يعتمد الكذب فيحكم على حديثه بالوضع اذا
افرد فكيف وقد توبع من طريق آخر رجاله غير رجال الاول

وله طريق آخر أخرجه أحمد والبيهقي في الدلائل من حديث أبي هريرة وفي سننه ورشدين بن سعد وهو ضعيف انتهى قلت على أن علي بن زيد قد قل فيه يعقوب بن سفيان ثقة وقال الترمذي صدوق وحسن له غير حديث واحرج له مسلم في صحيحه مقروبا ونسب عليه جماعة ورشدين بن سعد قل فيه ابن يونس كانت رجلاً صالحاً لا يشك في صلاحه ومصلحه فأدركته عفة الصالحين خلط في الحديث اسم فيه يحجب عن معين القول ولم يكن السلي برضاه ولا يخرج له وقال ابن شهاب في اشقت ثنا البغوي عن الامام احمد قال ارجو انه صالح الحديث ووثقه الميثم بن خازجة وقال احمد ليس به بأس في احاديث الرقيق والله اعلم .

﴿ فصل ﴾

ثم قل الطاعن وخرج ابن ماجه عن علي رضي الله عنه من رواية ياسين العجلي عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « المهدي من اهل البيت يصلحه الله في ليلة » وياسين العجلي وان قل فيه ابن معين ليس به بأس فقد قال البخاري فيه نظر وهذه اللفظة في اصطلاحه قوية في التضعيف جداً وأورد له ابن عدي في الكامل والذهبي في الميزان هذا الحديث على وجه الاستكثار له وقد هو معروف به الى هنا كلامه .

اقول الحديث أخرجه أحمد في مسنده حدثنا فضل بن دكين
ثنا ياسين العجلي وأخرجه ابن ماجه عن عثمان بن أبي شيبة حدثنا
ابو داود الحفري حدثنا ياسين به وهو حديث حسن كما قال الخط
وقد وهم بعضهم فظن ان ياسين هو ابن معاذ الزيات لأنه وقع في
سنن ابن ماجه غير منسوب بحكم بضمفه على وهمه وظنه ان
ياسين هو الزيات لا العجلي اما العجلي فتنة نال الدوري عن ابن
معين ليس به بأس وقال اسحاق بن منصور عن ابن معين صالح
وقال ابو زرعة لا بأس به وقال يحيى بن يمان ريت سفيان
الثوري يسأل ياسين عن هذا الحديث قل الحفظ ووقع في سنن
ابن ماجه عن ياسين غير منسوب فظنه بعض الحفاظ المتأخرين
ياسين بن معاذ الزيات فضعف الحديث به فلم يصح شيئاً انتهى
وقول الطاعن اورد له ابن عدي في الكمال والذهبي في الميزان
هذا الحديث على وجه الاستنكار له باطل لا اصل له فانها ما اورداه
مستنكرين له كما زعمه بل لأنه حديثه الوحيد لذي لم يرو غيره
ولنا قال ابن عدي يعرف بهذا الحديث وقال البخاري لا اعلم له
حديثاً غير هذا وعادة الحفاظ اذا ترجعوا راو مقل ذكروا له ما رواه
في ترجمته لأنه به يعرف وقد ذكر له هذا الحديث في ترجمته
ايضاً الحفاظ في تهذيب التهذيب وانتقد تضعيف من ضعفه فهل
يقال انه اوردته مستنكراً له كلا وليس في الحديث ما يكروله
شواهد كثيرة تقدم بعضها ويأتي وقال البوصيري في زوائد ابن

ماجه قال السجري في التريج عقب حديث ابراهيم بن محمد بن
الحفصة هذا في اسنده بطر وذكره ابن حبان في الثقات ووثق
المحلي المحلى وقال السجري لا علم له حديث غير هذا وقال ابن معين
وانو ررعة لا بأس به وانو دود الحفري اسمه عمر بن سعد احتج
به مسلم في صحيحه وناقهم ثقت انتهى .

﴿ فصل ﴾

ثم قال الطاعن وخرج الطبراني في المعجم الاوسط عن علي رضي
الله عنه انه قال لابي صلي الله عليه وآله وسلم اما المهدي ام من
غيرنا يا رسول الله فقال « بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح ونا يستفدون
من الشرك ونا يوالف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينة كما بنا آف
بين قلوبهم بعد عدوة اشرك قال علي المؤمنون ام كافرون قال
مفتون وكافر » انتهى وفيه عدا الله بن لميمة وهو ضعيف معروف
الحل وفيه عمرو بن جابر الحضرمي وهو اضعف منه قال احمد بن
حنبل روى عن جابر مناكير وبلغني انه كان يكذب وقال النسائي
ليس بثقة وقال ابن لميمة كان شيخا احمق ضعيف العقل وكان
يقول علي في السحاب وكان يجلس معنا فيبصر سحابة فيقول هذا
علي قد مر في السحاب الى هنا كلامه .

اقول الحديث روه الطبراني من طريق عبد الله بن لميمة عن
عمرو بن جابر الحضرمي عن عمرو بن علي بن ابي طالب عن ابيه

به اما ابن لميعة فسبني الكلام عليه قريباً وأما الحضرمي فقد روى
له الترمذي وابن ماجه وقل ابو حاتم صالح الحديث عنه نحو
عشرين حديثاً وذكره لبرقي فيمن ضعف بسبب التبع وهو ثقة
ودكره يعقوب بن سفيان في جملة الثقات وصحح الترمذي حديثه
والله اعلم .

❖ فصل ❖

ثم قال الطاعن وخرج الطبراني عن علي رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : تكون في اخر الزمان
فئة يحصل الدس فيها كما يحصل الذهب في المعدن فلا تسوا
اهل الشام ولكن سيوا شرارهم من فيه لاندال بوشك لا يرسل
على اهل الشام صيب من السماء فيصرف جماعتهم حتى لو قتلهم
الثعالب عليهم فعند ذلك يخرج خارج من اهل بيتي في ثلاث
رايات المكثرون يقول هم خمسة عشر ألفاً والمقللون يقول هم اثنا عشر
ألفاً وادارتهم امت امت يلقون سم رايات تحت كل راية منها رجل
يطلب الملك فيقتلهم الله جميعاً ويرد الله الى المسلمين أنفسهم ونعمتهم
وقاصبتهم ودايتهم « اه وفيه عبد الله بن لميعة وهو ضعيف معروف
الحال الى هنا كلامه .

اقول المتمد الذي استقر عليه عمل كثير من الحفاظ تحسين
حديث ابن لميعة وكثيراً ما يصرح بذلك الخوط المتقن نور الدين

الميشي في مجمع الزوائد وقد احتج به غير واحد من المتقدمين أيضاً
وقال أبو داود عن أحمد ومن كان مثل ابن لمبة بمصر في كثرة
حديثه وضبطه وإتقانه وقال الحسن بن علي الخلال عن زيد بن
الحباب سمعت الثوري يقول عد ابن لمبة الاصول وعندنا الفروع
وقال أبو الطاهر بن السرح سمعت ابن وهب يقول حدثني والله
الصادق البر عبد الله بن لمبة وقال يعقوب بن سفيان سمعت
أحمد بن صالح وكان من خيار المنهين يثني عليه وقال الحاكم
استشهد به مسلم في موضعين من صحيحه وكذا روى له البخاري
مقروناً بغيره إلا أنه لم يصرح باسمه وحكى ابن عبد البر أن الذي
في الموطأ عن مالك عن الثقة هذه عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن حده في العمد هو ابن لمبة وبطل ابن وهب حديثه به عنه
وقال أحمد بن صالح كان ابن لمبة صحيح الكتاب طلياً للعلم
على أن الحديث ورد من غير طريق ابن لمبة فقد أخرجه الحاكم
في المستدرک قال أخبرني أحمد بن محمد بن سلمة العنزي حدثنا
عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا سعيد بن أبي صريم أنبأنا نافع بن
يزيد حدثني عياش بن عباس أن الحارث بن يزيد حدثه أنه سمع
عبد الله بن رزين الهنفي سمعت علي بن أبي طالب يقول ستكون
فئة يحصل الناس منها كما يحصل الذهب في لادن الحديث وقال
صحيح الاستاد ولم يخرجناه وأقره الحافظ الذهبي في التلخيص وقد
أشار الطاعن إلى هذه المتأمة وصرح واستترف بصحتها فقال ورواه

الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وفي روايته
ثم يظهر الماشي فيرد الله الناس الى الفتح الح وليس في طريقه ان
لمبعة وهو اسناد صحيح كما ذكر انتهى فاعتبروا يا أولي الاصار .

﴿ فصل ﴾

ثم قال وخرج الحاكم في المستدرك عن علي رضي الله عنه من
رواية ابي الطفيل عن محمد بن الحنفية قال كما عند علي رضي
الله عنه فسأله رجل عن المهدي فقال علي هيات ثم عقد بيده
سماً فقال ذلك يخرج في آخر الزمان اذا قال الرجل ان الله قتل
ويحجم الله له قوماً قوماً كقزع السحاب يؤلف الله بين قلوبهم
فلا يستوحشون الى احد ولا يفرحون باحد دخل فيهم عدتهم على
عدة اهل بدر لم يسبقهم الاذلون ولا يدرهم الآخرون وعلى
عدد اصحاب طالوت الذين حاوروا معه النهر قال ابو الطفيل قل
ابن الحنفية اتربده قلت نعم قال فانه يخرج من بين هذين الاحشين
قلت لا حرم والله ولا ادعها حتى اموت ومات بها يعني مكة قال
الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وانما هو على شرط
مسلم فقط فان فيه عمراً الذهبي ويونس بن ابي اسحاق ولم يخرج
لما البخاري وفيه عمرو بن محمد البقري ولم يخرج له البخاري
احتجاجاً بل استشهاده مع ما ينضم الى ذلك من تشيع عمار الذهبي

وهو وان وثقه احمد وابن معين و أبو حاتم والنسائي وغيرهم فقد قال علي بن المديني عن سفيان ان شريك مروان قطع عرقوبه قلت في اي شيء قال في التشيع الى هنا كلامه .

اقول كلامه هذا صرب من الهديان فانه ما افاد بنطوقه طعنا ولا انان بمفهومه لمقصوده معنى بل عاينه التصريح بأن الحديث لا علاقة له ولا مطعن في رجاله وانه صحيح على شرط مسلم وهذا مخالف لمراوده مناقض لقصده نعم اشار بقوله مع ما ينضم الى ذلك الى شرط مسلم من تشيع عمار الذهبي الى ان قصور الحديث على شرط مسلم هو علة القادحة فيه الموجهة لردده وعدم العمل بدلوله وهذا طاهر بل صريح في كلامه لانه اشهد على الحاكم حكمه للحديث بأنه على شرط البخاري ومسلم وأثبت له انه على شرط مسلم فقط ثم قال مع ما ينضم الى ذلك من تشيع عمار الذهبي فاجتمع في الحديث على ربه السديد وعلمه الحديد علان شرط مسلم وتشيع عمار وظل الاحتجاج به وبالله ويا للسيلين كيف يحكم بضعف حديث علي شرط مسلم المتفق بين الامة على صحته بل اصحيته فضلاً عن ان يجعل شرط مسلم نفسه هو سبب ضعفه وعين علة مسحاك هذا عباد عظيم وضلال قديم ما ما صممه الى شرط مسلم من تشيع عمار فقد عرفناك بما فيه سابقاً وأشرنا غير مرة الى انه ليس يبرح عند كل من كان للحديث حافظاً ولقنونه محققاً .

﴿فصل﴾

ثم قال الطاعن وخرج ابن ماجه عن انس بن مالك رضي الله عنه من رواية سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن علي بن زياد البجلي عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن عبد الله عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول "نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحزرة علي وجعفر والحسن والحسين والمهدي وعكرمة بن عمار وان اخرج له مسلم واما اخرج متبينة وقد ضعفه بعض وثقه آخرون وقال ابو حاتم الرازي هو مدلس فلا يقل الا ان صرح بالسماع وعلي بن زياد قال الذهبي في الميزان لا يدرى من هو ثم قال الصواب فيه عبد الله بن زياد وسعد بن عبد الحميد وان وثقه يعقوب بن ابي شيبة وقال فيه يجهل ابن معين ليس به بأس فقد تكلم فيه الثوري قالوا لانه رآه يعني في مسائل ويخطئ فيها وقال انس حبان كان ممن شش خطاه فلا يحتج به وقال احمد بن حنبل سعد بن عبد الحميد يدعي انه سمع عرس كتب مالك والناس يكرون عليه ذلك وهو هب بغداد لم يمح وكيف سمها وجعله اندهي من لا يقدح فيه كلام من تكلم فيه الى هنا كلامه .

اقول اما عكرمة بن عمار فهو ثقة واكثر من تكلم فيه وصفه بالصنف ولاضطراب في روايته عن يحيى بن ابي كثير خاصة لا

في جمع رواياته وهذا لا يوجب ضعفه على الإطلاق كما هو مقرر
في محله ونص عليه الحوط في خطبة اللسان قل معاوية بن صالح
عن يحيى بن معين ثقة وقال القلايبي عن يحيى ثبت وقال ابن
خيثمة عن ابن معين صدوق ليس به بأس وقال أبو حاتم عن ابن
معين كان أمياً وكان حافظاً وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن
علي بن المديني كان عكرمة عند اصحابنا ثقة ثبت وقال العجلي ثقة
يروى عنه الضرير بن محمد أنف حديث وقال الآجري عن أبي
داود ثقة وفي حديثه عن يحيى بن أبي كثير اضطرب وقال
السنائي ليس به بأس إلا في حديث يحيى بن أبي كثير وقال
أبو حاتم كان صدوقاً وربما وهم في حديثه وربما دأس وفي حديثه
عن يحيى بن أبي كثير بعض الأغاليط وقال الساجي صدوق
وثقه أحمد ويحيى إلا أن يحيى بن سعد ضعفه في حديثه عن
يحيى بن أبي كثير وقدم ملارماً عليه وقال عكرمة بن عمار ثقة
عندهم وروي عنه ابن مهدي ما سمعت به إلا خيراً وقال في موضع
آخر هو أثبت من ملازم وهو شيخ أهل اليمامة وقال علي بن محمد
الطنائسي حدثنا وكيع عن عكرمة بن عمار وكان ثقة وقال اسحاق
ابن أحمد بن حلف البخاري ثقة روى عنه الثوري وذكره بالفضل
وكان كثير الغلط ينفرد عن أبيه وشيخه وقال ابن خراش كان
صدوقاً وفي حديثه مكررة وقال الفاروقي ثقة وقال ابن عدي مستقيم
الحديث إذا روي عنه ثقة وقال عاصم بن علي كان مستجاب

الدعوة وقال يعقوب بن شبة كان ثقة ثباتاً وقال ابن شهاب في
 التفت قول احمد بن صالح انا اقول انه ثقة واحتج به وقوله
 وذكره ابن حبان في التفت وقال في روايته عن يحيى بن ابي
 كثير اضطراب كان يحدث من غير كتابه وأما سعد بن عبد
 الحميد فقول ابراهيم بن الحفيد عن ابن معين ليس به بأس وقد كتب
 عنه وصالح جررة لا بأس به وقول مرة هو ثبت من ابيه وأما
 ابن زياد فقول الحافظ في التهذيب علي بن زياد السلمي عن عكرمة
 ابن عمر عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن اس حديث
 عن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة روى حديثه ابن ماجة
 عن هدية بن عبد الوهاب عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر عنه
 والصواب به عبد الله بن زياد فقد ذكره البخاري وابو حاتم
 فقالا روى عن عكرمة بن عمر وعنه سعد بن عبد الحميد وكذلك
 روى هذا الحديث المذكور محمد بن حنف الحداذي عن سعد بن
 عبد الحميد وتابعه ابو بكر محمد بن صالح القناد عن محمد بن الحجاج
 عن عبد الله بن زياد السلمي عن عكرمة بن عمار قلت هو ابو
 العلاء عبد الله بن زياد فلعلة كان في الاصل حدث ابو العلاء
 ابن زياد فتغيرت فصارت علي بن زياد وعبد الله بن زياد هذا
 ذكره البخاري فقال منكر الحديث ليس بشيء ولم يذكر ابن
 ابي حاتم فيه جرراً وذكره ابن حبان في النطقة الرابعة من التفت
 انتهى قلت وقد وجدت ما يصلح ان يكون للحديث شاهداً قل

الطبراني في المعجم الصغير حدثنا احمد بن محمد بن العباس المري
القطري حدثنا حرب بن الحسن الطحان حدثنا حسين بن حسن
الاشقر حدثنا قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباة يعني ابن ربيع
عن ابي ايوب الانصاري قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم لعاطمة «نبينا خير الانبياء وهو ابوك وشهيدنا خير الشهداء
وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جاحان يطير بهما في الجنة حيث
يشاء وهو ابن عم ابيك جعفر ومنا سبطا هذه الامة الحسن والحسين
وهما ابناك ومنا المهدي».

❖ فصل ❖

ثم قال الطاعن وخرج الحاكم في مستدركه من رواية مجاهد
عن ابن عباس موقوفاً عليه قال مجاهد قال لي ابن عباس لو لم اسمع
الك من اهل البيت ما حدثتك بهذا الحديث قال فقل مجاهد فانه
في منزلة اذكره ان يكره قال فقال ابن عباس منا اهل البيت
اربعة منا السفاح ومنا المذر ومنا المصور ومنا المهدي قال فقل
مجاهد بين لي هؤلاء الاربعة فقال ابن عباس اما السفاح فربما
قتل انصاره وعفا عن عدوه واما المذر اراه قل فانه يعطي المال
الكثير ولا يتعاطى في نفسه ويمسك القليل من حقه واما المصور
فانه يعطي النصر على عدوه الشطر مما كان يعطي رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم ويهرب منه عدوه على مسيرة شهر واما المهدي

فانه الذي يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً وتأمّن الهائم الساع
وتلقي الارض أُمُلاًد كبدها قال قلت وما أفلاذ كبدها قل امثال
الاسطوانة من الذهب والفضة وقال الحاكم هذا حديث صحيح
الاستاد ولم يخرجاه وهو من رواية اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر
عن ابيه واسماعيل ضعيف وابراهيم ابوه وان خرج له مسلم فلا كثرون
على تضعيفه الى هنا كلامه .

اقول الحديث أخرجه الحاكم عن ابي بكر احمد بن سليمان الفقيه
قال قرئ على يحيى بن حمفر بن الزبرقان وأنا اسمع حدثنا خلف
ابن نمير ابو عبد الرحمن الكوفي حدثنا اسماعيل بن ابراهيم بن المجر
عن ابيه عن مجاهد به وقل صحيح الاسناد ونقحه الذهبي بأن
اسماعيل مجمع على ضعفه واباه ليس بذلك والله اعلم

﴿ فصل ﴾

ثم قل وخرج ابن ماجه عن ثوبان قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم « يقتل عندكم ثلاثه كلهم ان حليفه ثم لا يصير
الى واحد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلهم
قتلاً لم يقتله قوم ثم ذكر شيئاً لا احفظه قل فاذا رأيتوه فابعوه
ولو حبوا على الثلج فانه حليفه الله المهدي » اه ورجاله رجال الصحيحين
الا ان فيه ابا قلابة الجرمي وذكر الذهبي وغيره انه مدلس وفيه
سفيان الثوري وهو مشهور بالتدليس وكل واحد منهما عتق ولم

يصرح بالسماع فلا يقبل وفيه عبد الرزاق بن همام وكان مشهوراً
بالشيخ وعمي في آخر وقته فحاط قل ابن عدي حدث بأحاديث
في الفضائل لم يوافقه عليها أحد ونسوه الي التثني الى هنا كلامه .
اقول هنا قف وتجب من جرأة هذا الطاعن وعنده فان
تضعيف الحديث هؤلاء الائمة سفيان الثوري ومن ذكر معه من
انجب ما يسمعه السامعون وأغرب ما يسمرون به المنصفون كيف
يضعف حديث سفيان الثوري وهو امام عظيم من ائمة المسلمين ارباب
المذاهب المتبوعة المجتهدين وسيد كامل من سادات السلف الصالح
واكابر المتقين المتقربين الورعين قال الائمة شعبة بن الحجاج وسفيان بن عيينة
وابو عاصم ويحيى بن معين وغير واحد منهم سفيان الثوري امير
المؤمنين في الحديث وقال عبد الله بن المبارك كُتبت عن ألف
ومائة شيخ ما كُتبت عن افضل من سفيان فقال له رجل يا ابا
عبد الله رأيت سعيد بن جبر وغيره يقول هذا قال هو ما اقول
ما رأيت افضل من سفيان وقال ابن مهدي كان وهب يقدم سفيان
في الحديث على مالك وقال يحيى القطان ليس احد احب الي من
شعبة ولا يعدله احد عندي واذا خالفه سفيان اخذت بقول سفيان
وقال الثوري رأيت يحيى بن معين لا يقدم على سفيان في زمانه
احداً في الفقه والحديث والزهدي وكل شيء وقال الأجرى عن ابي
داود ليس يختلف في سفيان وشعبة في شيء الا يطعن سفيان وقال
ابو داود باعني عن ابن معين قل ما خالف احد من ر في شيء الا

كان القول قول سفيان وقال المروزي عن الامام احمد لم يقدمه في
قايي احد وقال ابو قطن قل في شعبة ان سفيان ساد الناس ماورع
والعلم وقال عبد الرزاق يث ابو جعفر الحشايين لما خرج الى مكة
فقال ان رأيت سفيان فاصلبوه قل لجه البجارون ونصوا الحشبة
ونودي سفيان واذا رسته في حجر الفضيل ورحلاه في حجر ابن
عبيدة فقلوا له يا ابا عبد الله اتق الله ولا تشمت ما الاعداء قل
فتقدم الى الاستار فأخذها ثم قل برئت منه ان دخلها ابو جعفر
قال فمات قل ان يدخل مكة وقل الخطيب كان إماماً من أئمة
المسلمين وعلماً من اعلام الدين محمداً على امامته بحيث يستعنى عن
تركته مع الاقنان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والرهدة وقال
النسائي هو احل من ان يقال فيه ثقة وهو احد الائمة الذين ارجو
ان يكون الله من حمله لثقتين اماماً وقال ابن ابي دؤب ما رأيت
اشبه بالتابعين من سفيان وقل رائدة كان اعلم الناس في الفتيا وقال
ابن حبان كان من سادات الناس فقهاً وورعاً واثقاً وقل الوليد
اس مسلم رأيت بمكة يستغنى ولم يحط وجهه بعد وقل ابو حاتم و ابو
زرعة وابن معين هو احفظ من شعبة وقال ابن المدبني قلت ليجري
ابن سعيد ايما احب اليك رأي سفيان او رأي مالك قل سفيان
لا شك في حق هذا سفيان فوق مالك في كل شيء وقل صالح
ابن محمد سفيان ليس يقدمه عندي احد في الدنيا وهو احفظ واكثر
حديثاً من مالك وقل الامام مالك كانت العراق تبحر عينا

بالدراهم والثياب ثم صارت تمحش علينا بالعلم منذ جاء سفيان وقال
ابو اسحاق الفزاري لو خيرت لهذه الامة لما اخترت لها الا سفيان
وحكي عن ابي صالح شعيب بن حرب المدائني وكان احد الائمة
الاكابر في الحفظ والدين انه قال اني لأحسب يحيا بسفيان
الثوري يوم القيامة حجة من الله على الخلق يقل لهم لم تدركوا
نبيكم عليه الصلاة والسلام فلقد رأيتم سفيان الثوري الا اقتديتم
به وفضائله رضي الله عنه كثيرة جداً وقد ذكره الحافظ في الطبقة
الثانية من طبقات المدلسين فقال سفيان بن سعيد الثوري الامام
شهور الفقيه العابد الحافظ الكبير وصفه النسائي وغيره بالتدليس
وقال البخاري ما اقل تدليسه انتهى فاعلم ان المدلسين عندكم على
اقسام قال الحافظ في كتابه تعريف اهل التدليس بمراتب الموصوفين
بالتدليس اما بعد فهذه مراتب الموصوفين بالتدليس في اسانيد الحديث
النبوي لحصتها في هذه الاوراق لتعفظ وهي مستمدة من جامع التحصيل
للإمام صلاح الدين العلائي شيع شيوخنا تقدمهم الله برحمته قال
وهم على خمس مراتب الاولى من لم يوصف بذلك الا نادراً كيجي
ابن سعيد الثانية من احتمل الائمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح
لاماته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري او كان لا بدلس
الا عن ثقة كابن عينة انتهى المراد منه وعبارة الحافظ العلائي
في جامع التحصيل لاحكام المراسيل بعد ان مرد اسماء من وصف
بالتدليس من الرواة هؤلاء كاهم ليسوا على حد واحد بحيث انه

يتوقف في كل ما قل فيه واحد منهم عن ولم يصرح بالسماع بل
 هم على طبعات اولها من لم يوصف بذلك الا بدرجة جداً بحيث انه
 لا ينبغي ان يعد فيهم كيجي بن سعيد وهشام بن عروة وموسى
 ابن عقبة وزنبيها من احتمال الائمة تدليسهم وحرصوا له في الصحيح
 وان لم يصرح بالسماع وذلك اما لانه او لقلته تدليس في حجب
 ما روى او انه لا يدلس الا عن ثقة وذلك كرهري وسابن
 الاعمش وارايم لعمي واسماعيل بن ابي حنبل وسليمان التميمي
 وحيد الطويل والمحكم بن عتبة ويحيى بن ابي كثير وان جريح
 وسفين الثوري وان عبيدة وشريك وهشيم في الصحيحين وغيرهما
 هؤلاء الحديث الكثير مما ليس فيه التصريح بالسماع وبمصر
 الائمة حمل ذلك على ان الشيوخ اطلعوا على سماع الواحد لذلك الحديث
 الذي اخرجهم لمعط عن نحوها من شيخه وفيه تطويل وتطاهر
 ان ذلك لبعض ما تقدم آنفاً من الاسباب انتهى قلت وهو الصواب
 ولما ادعاء كون جميع ما وقع في الصحيحين عن المدلسين بدون
 تصريح بالسماع ورد مسموعاً خاصاً فادعاء دون اقامة الدليل عليه
 حرط القناد ومعرفة امثال تلك المواضع من الصحيح ومن كتب
 من تكلم عليها وافترع وسمه في جمع طرقي من الحفظ تحدى عدد
 التعارض وتقني عن النزاع فانظر كيف تحمل الشيخان تدليس
 هؤلاء ولم يريانه بخلاً بصحة الحديث على شرطها ولا من
 مقتضيات رده وكذا في الائمة والحديث المجمعين للصحيح بهما

ومن لم ير ما رآه هؤلاء الاثمة ولم يكتف بطريقهم فهو متقطع
هالك ومعاوند مكابر واعلم ان التدليس ايضاً انواع فتارة يكون في
لاسناد وتارة في الشيوخ ومن الاول تدليس القطع وتدليس المطف
وتدليس التوبة وهو شر انواع التدليس واقبحه كما قل الحافظ للعلائي
والعراقي وغيرهما زاد العراقي وهو قاذح فيمن تعمد فعله قلت ويدعي ان
يحمل قول شعبة بن الحجاج لأن اذني احب الي من ان اداس وقوله
ايضاً التدليس اخو الكذب على تدليس التوبة وان قل ابن
الصلاح ان هذا منه افراط يحول على المبالغة في ارجح عنه والتفسير
اتهي لأن ضرره عظيم والخطر به في الدين جسيم وقد قل الخطيب
ان الاعمش وسفيان الثوري كما يفعلان مثله اتهي لك حلالتهما
وعظيم قدرهما في الورع والتحرز والتثبت في امور الدين يرشدك
الى انهما لا يفعلان ذلك الا عن ثقة عندهما قل الحافظ لاشك
ان تدليس التوبة جرح وان وصف به الثوري والاعمش بلا
اعتذار الا انهما لا يفعلانه الا في حق من يكون ثقة عندهما
ضميقاً عند غيرهما اتهي وقال الذهبي في الميزان سعين بن سعيد
الحجة الثبت متفق عليه مع انه كان يدلس عن الضعفاء ولكن له
تقد ودوق ولا عرة قول من قال يدلس ويكتب عن الكذابين
اتهي وقوله عن الضعفاء يعني عند غيره لا عنده كما قال الحافظ
ويستفاد من قوله له ذوق وقد انه على فرص تدليسه عن الضعفاء
عنده ايضاً انه لا يدلس عنهم الا ما كان ثابتاً قوياً من احاديثهم

لا ما كان سافطاً او متروكا واما ابو قلابه وان ذكره الحافظ في
تعريف اهل التدليس نبعاً للدهبي والعلاني في جامع التحصيل فقد
ذكر في تهذيب التهذيب عن ابي حاتم انه قال لا يعرف له تدليس
وعليه درج الحافظ فلم يذكره في مقدمة الفتح وذلك منه
ترجيح وتقوية لقول من ذهب الى اشتراط اللقاء في التدليس لا
الاكتفاء بالمعصرة وهو الزاجع والا فما سلم من التدليس احد لا
مالك ولا غيره كما قال ابن عبد البر بل هو ارسال خفي واليه
مال كل تدليس فمن قبل من المدلس عمنته فهو مصير منه الى
ان المرسل حجة وقد اختلف العلماء فيه فذهب الشافعي وجمهور
المحدثين كما حكاه عنهم مسلم في صدر صحيحه وابن عبد البر في
التمهيد انه ضعيف ومذهب مالك في المشهور عنه وابي حنيفة واحمد
ابن حنبل في المشهور عنه ايضاً وجماعة انه صحيح قل الرووي في
شرح المذهب وقيد ابن عبد البر وغيره ذلك بما اذا لم يكن مرسله
من لا يحتز ويرسل عن غير الثقات فان كان فلا خلاف في
رده وقال غيره محل قبوله عند الحنفية ما اذا كان مرسله من اهل
القرون الثلاثة العاضلة فان كان من غير هافلا لحديث «ثم يفسوا الكذب»
صححه النسائي وقال ابن جرير اجمع التابعون بأسرهم على قبول
المرسل ولم يأت عنهم انكاره ولا عن احد من الائمة بعدهم الى
رأس المائتين قال ابن عبد البر كأنه يعني ان الشافعي اول من
رده انتهى قالوا فان صح مخرج المرسل بمجيئه او نحوه من وجه

آخر مسداً او مرسلأ ارسله من اخذ عن غير رجال الاول ان
كان صحيحة نين بذلك صحة المرسل وصار حجة وفي بحث المرسل
من الائمة :

واضح مالك كذا الثمان وتابعوهما به ودانوا
ورده جماهير النقاد للجهل بالساقط في الاستناد
وصاحب التهيد عنهم نقله وسلم صدر الكتاب اصله
لكن اذا صح لنا بخرجه مسداً او مرسلأ يخرجه
من ليس بروى عن رجال الاول نقله قلت الشبح لم يوصل
فان يقل فالمسند المعتمد نقل دلائل به يقتضد
انهى بحذف يثبت قل الآخر فعلى تقدير ان في مسداً الحديث
رسالاً فهو حجة مقبول عند الجميع وصحيح بالاتفاق لوروده من
طرق اخرى موصولة صحيحة وأما ما ذكره الطاعن في عبد الرزاق
من التشيع فقد علمت انه ليس يخرج ولا طعن وقد احتج به الجميع
وقل احمد بن صالح المصري قلت لاحمد بن حنبل رأيت احداً
احسن حديثاً من عبد الرزاق قل لا وقال ابو زرعة عبد الرزاق
احد من ثبت حديثه وقال ابن ابي خيثمة سمعت يحيى بن معين وقيل
له قل احمد ان عبيد الله بن موسى يرد حديثه للتشيع قل كان
عبد الرزاق والله الذي لا آله الا هو اعلى في ذلك منه مائة ضعف
ولقد سمعت من عبد الرزاق اضعاف ما سمعت من عبيد الله وقال
محمد بن اسماعيل الفزاري بلغني ونحن بصنعنا ان احمد ويحيى تركا

حديث عبد الرزاق فدخلنا عم شديد فوافيت ابن معين في الموسم
فذكرت له قتل يا ابا صالح لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه
وثناء الحفاظ عليه كثير وقد وصفه بعضهم بالتدليس كما ذكره
الحافظ في تعريف اهل التقديس لكن قل قد جاء عنه الثوري
من التدليس قال سمعت مكث ثلاثة ايام لا يأتي اصحاب الحديث
فتعلقت بالكفة فقلت يا ربني مالي اكذب انا امدس انا ابقية بن
الوليد فرجعت الى البيت فجاءني وقال ايضا في هدى الساري
عبد الرزاق بن همام بن نافع الحيري الصنع في احد الحفاظ الاثبات
صاحب التصديق وثقة الائمة كلهم الا العباس بن عبد العظيم
الصعري وحده فتكلم بكلام افراط فيه ولم يوافق عليه احد وقد
قال ابو زرعة الدمشقي قبل لأحمد من اثبت في ابن حريج عبد
الرزاق او محمد بن بكر البرساني قتل عبد الرزاق وقال عباس
الدوري عن ابن معين كان عبد الرزاق اثبت في حديث معمر من
هشام بن يوسف وقال يعقوب بن شبة عن علي بن المديني قال
في هشام بن يوسف كان عبد الرزاق اعلمنا واحفظنا قال يعقوب
كلاهما ثقة ثبت وقال الذهلي كان يقظهم في الحديث وكان
يحفظ وقال ابن عدي رحل اليه ثقات المسلمين وكتبوا عنه الا
انهم بسوه الى التشيع وهو اعظم ما ذموه به وما الصدق فأرجو
انه لا بأس به وقال النسائي فيه نظر لمن كتب عنه بآخره كتبوا
عنه احاديث مناكير وقال الاثرم عن احمد بن محمد انه بسد ما

عمي فليس بشيء وما كان في كنهه فهو صحيح وما ليس في كنهه
فانه كان يلقي فيتلقن قلت احتج به الشيخان في جملة من حديث
من سمع منه قبل الاختلاط وضابط ذلك من سمع منه قبل الميتين
فاما بعدها فكر قد تغير وفيها سمع منه احمد بن شويه فيما حكى
الاثرم عن احمد واسحق الديري وطائفة من شيوخ ابي عوانة
والطبراني من تأخر الى قرب الثمانين وميتين وروى له الناقون الى
هـ كلام الحفظ قلت وابن ماجة روى هذا الحديث عن احمد بن
يوسف ومحمد بن يحيى كلاهما عن عبد الرزاق اما احمد بن يوسف
وهو ثقة فقد قال ابن حبان كان راوياً لعبد الرزاق ثباتاً فيه واما
محمد بن يحيى وهو الذهلي ونه من سمع من عبد الرزاق قديماً قبل
الاختلاط فصح الحديث على شرط الشيخين والله الحمد وتصح فساد
طعن الطاعن والله الموفق لا رب غيره .

نبيه) باب الطاعن هذا الحديث واعلم بتدليس الامام سفيان الثوري
رضي الله عنه وكان في تدليسه وتلبسه وتحريفه القول عن اصولها
انتصاراً للباطل وتقوية للعناد ما ينبغي ان يكون راجعاً له عن مثل هذه
الجرأة وتضعيف الحديث بامام المسلمين وأحد سادات الثقات الورعين
سفيان الثوري رضي الله عنه وقد نهى على بعض ما وقع في كلامه
من التدليس والتلبس سابقاً ونهيك على ما وقع له هنا الآن
فقوله قال ابن عدي حدث بأحد حديث في الفضائل لم يوافق عليها
احد ونسبوه الى التشيع فيه قلب وحذف وعجالة ابن عدي ولعبد

الرزاق اصناف وحديث كثير وقد وصل اليه ثقات المسلمين وانتمهم
وكتبوا عنه الا اهمه نسوه الى التشيع وقد روى احاديث في
الفضائل لم يتابع عليها فهذا اعظم ما دموه من روايته لهذه الاحاديث
ولا رواه في مثالب غيرهم وما في باب الصدق فارجو انه لا ينس
به انتهى فهذا نص ابن عدي والوقوف عليه تعلم مراد الطاعن
من حذف ما لم يذكره منه لما فيه من توثيق الرجل والثناء عليه
والفاظ الجرح والتعديل يذني ان نقل برمتها لأن مضها يفسر
بعضاً فقد يكون اول عبارة القد مدحاً وآخرها دماً لكن ليس على
اطلاقه بل المراد منه ما يدل عليه مع قرينة مدح المذكور والافتصار
على مجرد الدم او المدح من العبارة واحدة محل بالمقصود وضرب من
الحبسة في القل وهذا ما يدل الطاعن في جميع ما ينقله من اخرج
كما يب الكثير من ذلك فيما سبق من نقولاته ولا نقول ان قلده
الذهبي في هذه العبارة حيث ذكرها في البرق كذلك فانه كثير
القل من تهذيب الحديث لم يري وهذه العبارة به على صلته كما في
اختصاره وتهذيبه للفاظ ومما سبق تدليسه يدل على لاحقه والله اعلم

﴿ فصل ﴾

ثم قال وخرج ابن ماجه عن عبد الله بن الحارث بن جزء
الريدي قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يخرج ناس
من المشرق فيوطئون لمهدي » يعني سلطانه قال الطبراني نفرد به ابن لميعة

وقد تقدم لنا في حديث علي الذي خرجه الطبراني في معجمه الاوسط ان ابن لميعة ضعيف وان شيعة عمرو بن جابر الحضرمي اضعف منه انتهى قلت وتقدم لنا الخواب عن ذلك أيضاً ثم قل وخرج الزرقي مسنده والطبراني في معجمه الاوسط والاعطى للطبراني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قل «يكون في امتي المهدي ان قصر فسمع والا فذن ولا ففسع نعم فيها امتي نعمة لم ينعموا بمثلها ترسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من النبات والكل كدوس يقوم الرجل يقول يا مهدي اعطني فيقول حد» قل الطبراني والبرار نعده محمد بن مروان العجلي راد البرار ولا نعلم انه تابعه عليه احد وهو وان وثقه ابو داود وابن حبان ايضاً بما ذكره في الثقات وقال به يحيى بن معين صالح وقال مرة ليس به بأس فقد اختلفوا فيه وقال ابو زرعة ليس عمدي بذلك وقال عبد الله بن احمد بن حنبل روى محمد بن مروان العجلي حديثاً بأحاديث وثنا شاهد لم يكسب تركه على عمد وكذب بعض صحابا عنه كأنه ضعفه الى هنا كلامه .

اقول الحديث صحيح ومحمد بن مروان ثقة كما نقله الطاعن عن يحيى بن معين وأبي داود وابن حبان على اختلاف عباراتهم ونوعها في توثيقه وقول بي زرعة غير مقبول اذ لم يبين سببه مع ثبوت العدالة واتويع له من غيره بل ممن هو اشد منه في الرجال وهو يحيى بن معين وكذا ترك عبد الله بن احمد الرواية عنه وأما

قول البزار ولا نعظم انه تابعه عليه احد فان كان مراده المتبعة التامة
عن شيعه فيمكن وان كان مراده مطابق المتبعة فغير مسلم ما ادعاه فقد
توبع على ذلك قول الامام احمد في المسند حدث محمد بن جعفر حدث
شعبة قال سمعت ريداً ابا الخواري قال سمعت ابا الصديق يحدث عن
ابي سعيد الخدري قال خشياً ان يكون بعد نبينا حدث فسالنا رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال « يخرج المهدي في امتي بعش حمساً
أو سبعة أو تسعاً زيد الشاذل قال قلت اي شيء ذل سيدن ثم ذل
ترسل السماء عليهم مدراراً ولا تدخر الارض من بيتها شيئاً ويكون
ادل كدوساً قل يحيى الرجل اليه ويقول يا مهدي اعطني اعطاني
قال فيعني له في ثوبه ما استطاع ان يحمل » وله طريق آخر نحوه
بعناه فلحاكم في المستدرک الخرفي ابو العباس محمد بن احمد الحموي
يروى حدثا سعيد بن مسعود حدثنا الضمر بن شمائل حدثنا سليمان بن عبد
حدثنا ابو الصديق الهيثمي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم « يخرج في آخر امتي المهدي يستقي الله
العيث وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحاً وتكثر المشية
وتعظم الامة بعيسى سماً او ثمانية » يعني محبة وقال الحاکم صحيح
الاسناد ولم يخرجاه وقره الذهبي « من دعوى التفرد وعدم المتابعة
اللهم الا ان يكون المراد عدم المتبعة عليه في كونه من حديث ابي
هريرة لأنه معروف من حديث ابي سعيد الخدري وقد رواه محمد
ابن مرون العجلي ايضاً كذلك من حديث ابي سعيد كما عند ابن

ماجة فسلم ولكن لا ضرر في ذلك اثوث اصل الحديث وصحته
من حديث ابي سعيد الخدري واحتمل وقوعه لابن مروان من
الطريقين وقد روى ابو هريرة الكثير من احاديث المهدي فلا
غربة والله اعلم .

* فصل *

ثم قال الطاعن وخرج ابو يعلى الموصلي في مسنده عن ابي
هريرة قال حدثني خبيلي ابو القاسم صلى الله عليه وآله وسلم قال
« لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من اهل بيتي فيضربهم
حتى يرجعوا الى الحق قال قلت وكم يملك قال حمساً واثنين قال
قلت وما حمس واثنان قال لا ادري » وهذا اسد وان كان فيه
بشير بن نبيك وقال فيه ابو حاتم لا يحتج به وقد احتج به الشيخان
ووثقه الناس ولم يلتفتوا الى قول ابي حاتم لا يحتج به الا ان فيه
مرجى بن رجاء اليشكري وهو يختلف فيه وقال ابو زرعة ثقة
وقال يحيى بن معين ضعيف وقال ابو داود ضعيف وقال مرة صالح
وعلق له البخاري في صحيحه حديثاً واحداً الى ها كلامه .

اقول مرجى استشهد به البخاري وعلق له بصيغة الجزم وقال
الدارقطني ثقة ونقل العقيلي عن ابي معين انه قال مرجى بن
وداع ضعيف ومرجى بن رجاء اصلح حديثاً وذكر الطاعن لبشير

اس نبيك مع اعترافه بأنه ثقة وان كلام أبي حاتم غير مقبول فيه
تشويش ودع وتحبس لا اصل له والحديث حسن على رأي
من وثق مرجى به رجاء ان رجح قوله وكفى باعتار امام
الصناعة البخاري له وادخاله في صحيحه ترجيحاً لثبوته والله
تعالى اعلم .

﴿ فصل ﴾

ثم قل وخرج ابو بكر الزرقي مسنده وخطراي في معجمه
الكبير والاوسط عن قرة بن ابي قل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم " املان الارض جوراً وظالماً فاذا ملئت جوراً وظالماً
بعث الله رجلاً من امتي اسمه ابي وسم ابيه اسم ي يئوها
عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظالماً فلا تسمي من قطرها شيئاً
ولا الارض شيئاً من يئها يئها فيكم مبعثاً او نبياً او تسعاً يعني
سين " انتهى وفيه داود بن المحر بن قحذم عن ابيه وهما ضعيفان
جداً الى هنا كلامه

اقول داود بن المحر خرج له ابن ماجه وقال الدوري عن اس
معين ما زال معروفاً بالحديث يكتب الحديث فترك الحديث ثم
ذهب فصحب قوماً من المعزفة وفسدوه وهو ثقة وقال في موضع
آخر ليس بكذاب وقد كتب عن ابيه المحر وكان داود ثقة

وكفه جفا الحديث وكانت ينسك وقال ابو داود ثقة شبه
الضعيف بلقي عن يحيى فيه كلام انه يوثقه وقال ابن عدي وعن
داود كتب قد صفه في فضل العقل وميه اخار كلها او عامتها
غير محفوظات وله الحديث صلحة غير كتاب العقل ويشبه ان
تكون صورته مذكوره يحيى بن معين انه كان يخطئ ويصحف
الكثير وفي لاصل انه صدوق انتهى ومن المعلوم ان هذا الحديث
لم ينفرد به بل ورد من عدة طرق تقدم ذكرها فهو وان كان
ضعيفاً فحديثه ثابت من جهة اخرى وذلك دليل على ان ضعفه
لم يتطرق الى هذا الحديث لموافقة لثقات فيه رواه وكذلك القول
في ابيه وبسبب احديث الضعيف كلها ضعيفة ولا الكتاب كلها
موضوعة بل قد يحدن بالصحيح والحسن المعروفين من غير
طريقهما والله اعلم.

﴿ فصل ﴾

ثم ذل وخرج الطبراني في معجمه الاوسط عن ابن عمر قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في نفر من المهاجرين والانصار
وعلي بن ابي طالب علي يساره والعباس عن يمينه اد تلاحى العباس
ورحل من الانصار فعلق الانصاري للعباس فأخذ النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بيد العباس ويده علي وقال « سيخرج من صلب هذا
فتي يملأ الارض جوراً وظلماً وسيخرج من صلب هذا فتى يملأ الارض

فقطاً وعدلاً فذا رأيتم ذلك فعليكم بالتقي المتبعي فإنه يقبل من
 قل لشرق وهو صاحب راية المهدي « انتهى وفيه عبدالله بن عمر
 العمري وعبد الله بن لمبة وهما ضعيفان الى ها كلامه
 اقول اما عبد الله بن لمبة فتقدم انه حسن الحديث واما عبد
 الله بن عمر العمري مروى له مسلم والاربعة وقال ابو طلحة عن
 احمد لابأس به قد روى عنه ولكن ليس مثل اخيه عبيد الله وقال
 ابو زرعة الدمشقي عن احمد كان يريد في الاسانيد ويخالف وكان
 رجلاً صالحاً وقال ابو حاتم رأيت احمد بن حنبل يحسن الثناء عليه
 وقال عثمان الدارمي عن ابن معين صالح وقال ابن ابي مريم عن
 ابن معين لابأس به يكتب حديثه وقال يعقوب بن شيبة ثقة
 صدوق في حديثه اضطراب وقال ابن عدي لابأس به في رواياته
 صدوق وقال العجلي لابأس به وقال ابن حبان كان ممن علب
 عليه الصلاح حتى غفل عن الضغط واستغنى الترك وقال يعقوب
 ابن سفيان عن احمد بن يوسف لو رأيت هياته عرفت انه ثقة وقال
 ابن عمار الموصلي لم يتركه احد الا يجيبى بن سعد وفرد له يعقوب
 ابن شيبة في مستنده حديثاً فقال هذا حديث حسن الاسناد مدني
 وقال في موضع آخر هو رجل صالح مذكور بالعلم والصلاح وفي
 حديثه بعض الضعف والاضطراب ويزيد في الاسانيد كثيراً وقال
 الخليلي ثقة غير ان الحفاظ لم يرضوا بحفظه وقول ابن معين فيه
 انه صوبلح انما حكاه عنه اسحاق الكوسج واما عثمان الدارمي

فقال عن ابن معين صالح ثقة وبكفبك احتجاج مسلم به في صحيحه
فالحديث اقل درجاته ان يكون حنا والله اعلم .

* فصل *

ثم قال وخرج الطحاوي في معجمه الاوسط عن طلحة بن عبد
الله عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال « ستكون فتنة لا يسكن
منها جانب الا تشاجر جانب حتى ينادي مناد من السماء ان اميركم
فلان » وفيه الماني بن الصباح وهو ضعيف جدا وليس في الحديث
تصريح بذكر المهدي وما ذكروه في ابوابه وترجمته استثناسا
الى هنا كلامه .

اقول لثني وثقة ابن معين ولينه بعضهم وضعفه الاقون لكن
صرحوا بأنه لا يشترك حديثه وقد وجدت الحديثه شهدا قال ابن
ابي شيبة حدثنا الحسن بن موسى حدثنا حماد بن سلمة عن ابي محمد
عن عاصم بن عمرو التلي ان بابا امة قال لبادن باني رجل من
السم لا يكره الدبل ولا يبع منه الدليل واخرج نعيم بن حماد في
الفتن وان المادي في الملاحم عن علي عليه السلام قال اذا ندى
مناد من السماء ان الحق في آل محمد فعد ذلك يظهر المهدي
على افواه الناس ويشربون حبه فلا يكون لهم ذكر غيره وهذا يفسر
المهم في حديث طلحة بن عبد الله الذي ليس فيه تصريح بالمهدي
كما قاله الطاعن وبعضه ويقويه والله اعلم

﴿ فصل ﴾

ثم قال فهدى جملة الاحاديث التي خرجها الائمة في شأن المهدي وخروجه آخر الزمان انتهى وقال ايضاً بعد نقله كلام الصوفية في المهدي هذا آخر ما اطلعنا عليه او بلغنا من كلام هؤلاء المتصوفة وما ورد من اهل الحديث من اخبار المهدي قد استوفينا جميعه بمبلغ طاعتنا انتهى اقول ادعاءه استيعاب اخبار المهدي باطل فان جميع ما ذكره من الاحاديث ثمانية وعشرون والوارد في الباب ضعف اضعاف ذلك وما انا مورد من اخباره ما اكمل به المائة من مرفوعات وموقوفات دون المقطوعات اذ لو تتبعناها خصوصاً الوارد عن اهل البيت لأثبت منها بعدد كبير وقدر غير يسير مما يدعي ان يفرد بالتأليف ولكن فيما سأذكره كفاية فأقول وبالله التوفيق :

الحديث التاسع والعشرون عن توبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " ذا ريتم رايات السود اقبلت من خراسان فأتوها فان فيها خليفة الله المهدي " رواه احمد .

الحديث الثلاثون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " يخرج من خراسان رايات سود فلا يرد لها شيء حتى تنصب بابلياء " رواه احمد والترمذي والبيهقي في الدلائل .

الحادي والثلاثون عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " اسروا المهدي رجل من قريش من

عترتي يخرج في اختلاف من ارض ورايل فيملا الارض قسطاً
وعدلاً كما ملئت ظلماً وحقوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن
الارض ويقسم اهل صحراء السوية ويملأ قلوب امة محمد صلى
الله عليه وآله وسلم غنى ويسمهم عدله حتى انه يأمره دنيدي من
له حاجة الي فما يأتيه احد الا رجل واحد يأتيه فيسأله فيقول انت
السادن حتى يمضيك ويأتيه فيقول رسول المهدي اليك تعطيني
مالاً فيقول احث فيحشى فلا يستطيع ان يحمله فيلقي حتى يكون
قدر ما يستطيع ان يحمله فيخرج به فيندم فيقول ان كنت اشجع
امة محمد نفساً كهم دعي الى هذا المال فتركه غيري فيرد عليه
فيقول انا لا تقبل شيئاً اعطياه فبانت في ذلك سناً او مسعاً
او ثميناً او تسع سنين ولا خير في الحياة بعده» رواه احمد والباوردي
في الثلاثون عن عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم «المهدي من العباس عبي» رواه لئار قاضي في الافراد وهو
عريب مسكر وقد جمع بأنه عباس الام حسي الاب وابس اذاك
بل الحديث لا يصح.

الثالث والثلاثون عن حابر بن محمد الصدي ان رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم قال «سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء
امراء ومن بعد الامراء ملوك ومن بعد الملوك جابرة ثم يخرج
رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً ثم يوتر

بعده القحطاني فوالذي يمشى بالحق . هو بدونه « رواه الطبراني في الكبير .

الرابع والثلاثون عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : « من نهى مائة انا اوله وعيسى بن مريم في آخرها والمهدي في اوسطها » رواه ابو نعيم في اخبار المهدي والمراد بالوسط ما قبل الآخر .

الخامس والثلاثون عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ما لذي بصلي عيسى بن مريم خلفه » رواه ابو نعيم في اخبار المهدي .

السادس والثلاثون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « لم يبق من الدنيا الا يوم يطواه الله تعالى حتى يملك رجل من اهل بيتي حل الدبلم والمسططبية » رواه ابن ماجه السبع والثلاثون عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « ستطلع عليكم رايته سود من قبل خراسان فتوها ولو حبوا على اشلاج فيه حبيفة الله تعالى المهدي » رواه الديلمي .

الثامن والثلاثون عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « ستكون يديكم وبين الروم ارجع هذين يوم رامة على يد رجل من آل هارون يدوم سبع سنين قبل يرسل الله من امام الدس يومئذ قال من ولدي ابن اربعين سنة كأن وجهه كوكب دري في خده الايمن خل اسود عليه عشرين قطونية كأنه من

رجل بني اسرائيل يملك عشر سنين يستخرج الكوز ويفتح
مدن اشرك «رواه الطبراني في الكبير»

السمع والثلاثون عن حديفة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم «تكون هدية على دخل قبل يارسول الله مهدنة على
 دخل قل قلوب لا تعود على ما كانت عليه ثم تكون دعاء الصلاة
 فان ريت يومئذ خليفة الله تعالى في الارض فالزمه وان نهك
 جسمك واحب مالك وان لم تره وصر ب في الارض وو ان تموت
 وانت عاصي يحمل شجرة رواء الطيالسي واحمد وابو داود وأبو يعلى
 الاربعون عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم قال «كيف تهلك امة انا في اولها وعيسى بن مريم في آخرها
 والمهدي من اهل بيتي في وسطها» رواء الحاكم في التاريخ
 وكذا ابن عساكر

الحادي والاربعون عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم «لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لملك فيها رجل
 من اهل بيتي» رواء الطبراني في الكبير

الثاني والاربعون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم «لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لطول الله تعالى تلك
 الليلة حتى ياتي رجل من اهل بيتي» رواء الديلمي في مسند الفردوس
 الثالث والاربعون عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم «ستكون بعدي قتن منها فتنة الاحلاس يكون

ففيها حرب وهرب ثم بعده فتن أشد منها ثم تكون فتنة كما قيل
انقطعت فتنة حتى لا يبقى بيت الاوحنة ولا مسجد الا شكنه
حتى يخرج رجل من عترتي» رواه نعيم بن حماد في الفتن .

الرابع ولاريثون عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن حذاف رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم قال « في دي القعدة تجذب القذائل
وعائد ينهب الخراج فتكون ملحمة يبي حتى يهرب صاحبهم فيباع
بين اركان والمقدم وهو كاره فيبيع مثل نذرة اهل بدر يرضى عنه
ساكن السوء وساكن الارض» رواه نعيم بن حماد والحاكم .

الخامس ولاريثون عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم « ما السفاح وما المصور وما المهدي» رواه البيهقي
وابو نعيم كلاهما في الدلائل والخطيب في التاريخ .

السادس ولاريثون عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم « ما القاء وما المصور وما السفاح وما
المهدي فأما القاء فتأنيده الحاجة لم يهرق فيها بحجة دم وأما المصور
فلا تدركه راية وأما السفاح فهو يسفح المال ولدم وأما المهدي
فيملا الارض عدلاً كما ملئت ظلماً» رواه الخطيب .

السبع ولاريثون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم للعباس « يعم النبي ان الله تعالى ابتداء الاسلام لي وسيمتته
بغلام من ولدك وهو الذي يتقدم عيسى بن مريم» رواه ابو نعيم في
الخليعة باسناد ضعيف والجواب عنه كالذي بعده هو ما تقدم في حديث عثمان

اثامن والاربعون عن عمر بن ياسر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال " يا عيسى ان الله تعالى بدأ في هذا الامر وسيختمه بعلام من ولدك إلا هـ. عدلاً كما مدت جوراً وهو الذي يصلي بعيسى عليه السلام " رواه امارقضي في الافراد وخطيب وابن عساكر باسناد ضعيف .

التاسع والاربعون عن ام سلمة قت قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " بايع لرجل من امتي بين الركن والمقام كعدة اهل بدر فأتته عصب العراق وأبدل الشام فأتتهم جيش من الشام حتى اذا كانوا بالبدا خسف بهم ثم يسر اليه رجل من قريش اخواله كذب فيهمهم الله تعالى فكان يقال الخائب من خاب غيبة كذب " رواه ابن ابي شيبة والطبراني في الكبير وابن عساكر .

الحديث الخمسون عن ابي هريرة قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم " يخرج رجل يقال هـ السفياي في عمق دمشق وعامة من معه من كذب فيقتل حتى يفر بطون النساء ويقتل الصبيان فيجمعهم فيس فيقتل حتى لا يجمع ذنب ثلثة ويخرج رجل من اهل يثبي في الجرة فباع السفياي فبعث اليه جنداً من جنده فيهمهم فيسير اليه السمياني معه جيش حتى اذا صاروا ببدا من الارض خسف بهم فلا ينجو منهم الا المجرع عنهم " رواه الحاكم في المستدرک .

الحدي والحسون عنه ايضاً قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «يبيع رجل بين ركني وإمامي ولا يستحل من البيت إلا أهله ود استحلوه فلا تسأل عن هكئة العرب ثم تحجي الحبيشة فيخرقونه خرقاً لا يعمر بعده الدار وهم الذين يستخرجون كبره»
رواه احمد وابن أبي شيبة والحاكم .

الثاني والحسون عن ابن مسعود قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وحلقه خلقي فيبلاها عدلاً وفسطاً كما كانت طائفاً وجوراً» رواه الطبراني في الكبير :

الثالث والحسون عن أبي سعيد الخدري قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «يكون في آخر الزمان عند تظاهر من الفتن وانقطاع من الزمن أمير أول ما يكون عطاءؤه للناس أن يأتيه الرجل بعثني له في حجره يهيمه من يقل صدقته ذلك اليوم لما يصيب الناس من الفرح» رواه أبو يعلى وابن عساكر .

الرابع والحسون عن عبد الرحمن بن قيس بن جابر الصدي قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «يكون بعدي خلفاء وبعد الخلفاء امرء وبعد الامراء الملوك وبعد الملوك الجذيرة وبعد الجذيرة رجل من أهل بيتي يبلا الأرض عدلاً ومن بعده القحطان والذي بعثني بالحق ما هو دونه» رواه نعيم بن حماد في الفتن .

الخامس والخمسون عن شهر بن حوشب مرسلًا قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «يكون في رمضان صوت وفي شوال همهمة وفي ذي القعدة ثعالب القائل وفي الحججة ينتهب الحج وفي المحرم يهدي مدد من السماء الا ان صفوة الله تعالى من خلقه فلان فاستمعوا له وأطيعوا» رواه نعيم بن حماد .

السادس والخمسون عن ابي سعيد الخدري قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «ينزل بأمي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم حتى تضيق الارض عنهم فيمض الله تعالى رجلاً من عترتي ويحمل الارض قسطاً وعدلاً كما مدت ظلاً وحوراً يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدخر الارض شيئاً من ندها الا اخرجته ولا انسان شيئاً من قطرها الا حبته ويبش فيهم سبع مائة او ثمان مائة او تسع» رواه الحاكم .

السابع والخمسون عن ابي هريرة قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم «كلوا هذا المال ما طيب لكم فاذا عادر شيء ودعوه فان الله تعالى يريد بكم من فضله ولن تفعلوا حتى يأتيكم الله بامام عادل ليس من بني امية» رواه عبد الجبار الحولاني في تاريخ داريا وابن عساكر عنه مرفوعاً وموقوفاً ايضاً .

الثامن والخمسون عن ابي ايوب الانصاري قل قل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعاطمة «نبينا خير الانبياء وهو ابوك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة وما من له جرحان يطير بهما

في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك جعفر ومنا ميطا هذه الامة
الحسن والحسين ومنا المهدي» رواه الطبراني في المعجم .

التاسع والثمسون عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم الى عمه العباس والى علي بن ابي طالب فثبته
في منزل ام سلمة فقل في قل « فذا عيت سني يخرج ناصرهم
من ارض يقال لها خراسان يرايات سود فلا يلقم احد الا
هزموه وعلبوا على ما في ايديهم حتى قرب رايهم بيت المقدس »
رواه ابو الشيخ في القتن .

الحديث الستون عن نعيم الداري قال قلت يا رسول الله ما رأيت
لاروم مدينة مثل مدينة يقال لها الطكية وما رأيت اكثر مطراً
منها فقل النبي صلى الله عليه وآله وسلم « نعم وذلك ان فيها التوراة
وعصا موسى ورصراض الالواح ومائدة سليمان بن داود في عاراتها
ماس سحابة تشرق عليها من وجه من الوجوه الا فرغت ما فيها
من البركة في ذلك الوادي ولا تذهب الايام والليالي حتى يسكنها
رجل من عترتي اسمه اسي واسم ابيه اسم ابي يشبه حلقه حلقتي
يملاً الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً » رواه الخطيب وابن
حبان في الضعفاء وفيه عبد الله بن السري لمدايني وهو ضعيف متروك
الحادي والستون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم « يكون في آخر الزمان خليفة لا يفصل عليه ابو بكر
ولا عمر » رواه ابن عدي في الكامل وفيه مؤمل بن عبد الرحمن

وهو ضعيف وزكريا الوفاة وهو كذاب لكن ورد بسند صحيح
موقوفاً على محمد بن سيرين قال ابن أبي شيبة في المصنف حدث
ابو اسامة عن عون عن محمد بن سيرين قال يكون في هذه الامة
خليفة لا يفضل عليه ابو بكر ولا عمر وله طريق آخر أخرجه
نعيم بن حماد في كتاب القس من طريق حمزة عن محمد بن سيرين
قال السيوطي في اللآلئ وقد نسكت عليه وعلى غيره في كتاب
المهدي انتهى ولم نهند لهذا المهدي وتؤيد الحديث طاهر واضح .
الثاني والستون عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم قال « اللهم انصر العباس وولد العباس ثلاثاً يا عم اما علمت
 ان المهدي من ولدك موقفاً رضى ومرضياً . رواه المايثم بن كليب
 وابن عساكر ورجاله ثقات .

الثالث والستون قال الدارقطني حدثنا ابو سعيد الاصطخري حدثنا
 محمد بن عبد الله حدثنا نوفل حدثنا عبيد بن يعقوب حدثنا يونس
 ابن بكير ثنا يحيى بن شمر عن جابر عن محمد بن علي قال ان المهدينا
 آيين لم تكونا مد خلق السموات ولا ارض يكسف القمر لأول
 ليلة من رمضان ونكسف الشمس في نصف منه ولم يكونا منذ
 خلق الله السموات ولا ارض .

الرابع والستون عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم « المهدي رجل من عترتي يقتل على سبتي كما قاتلت انا
 على الوحي » رواه نعيم بن حماد .

الحميس والستون عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يبعث الله رجلاً من عترتي افرق الشيا من اهل الجنة يلاً الارض عدلاً ويغيض لئال » رواه ابو نعيم في اخبار المهدي .

السادس والستون عن حديعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب لمدي اللون بن عربي والجسم امرئيين يلاً الارض عدلاً كما ملئت جوراً يرعى خلافته اهل السماء واهل الارض واطير في الجو يملك عشرين سنة » رواه الروياني والطبراني وابو نعيم والبيهقي .
السابع والستون عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يلتفت المهدي وقد برز عيسى بن مريم عليهم السلام كما يقطر من شعره ماء فيقول المهدي له تقدم صل بلس فيقول بما اقيمت الصلاة لك وبصلي خلف رجل من ولدي » رواه الطبراني وأخرجه ابن حبان في صحيحه بنحوه وأصله في صحيحين بدون ذكر المهدي وعند مسلم من حديث حبر « لا نزل طائفة من امتي يقانون على الحق طهرين الى يوم القيمة قال فيبرز عيسى بن مريم فيقول اميرهم تامل صل له فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة من الله لهذه الامة » .

الثامن والستون عن علي عليه السلام قال دا قم قائم اهل محمد صلى الله عليه وآله وسلم جمع الله له المنفق واهل العرب

فيجتمعون كما يجتمع فزع الحريف فأما الرفقة من أهل الكوفة وأما
الاندال من أهل الشام صح رواء ابن عسكرك .

الثاسع والستون عن علي الملاي عن أبيه عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال « ان تطهرت الفتن وأغار بعضهم بعضاً بعث
الله المهدي يفتح حصون الضلالة وقلوباً غلماً يقوم في آخر الزمان
ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وفساداً » رواء محمد بن
ابراهيم الحموي في فرائد السمطين .

الحديث السبعون عن مجاهد قال حدثني رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ان المهدي لا يخرج حتى تقتل النفس
الركية فداقت النفس الركبة عصب عليهم من في السماء ومن
في الارض فقتل النفس المهدي ورفوه كما تزف العروس الى زوجها
ليلة عرسها وهو يملأ الارض قسطاً وعدلاً وتخرج الارض نباتها
وتنظر السماء فطره ونعم امتي في ولايته نعمة لا تسعها فط رواء
ابن ابي شبة .

الحادي والسبعون عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم « يخرج المهدي وعلى رأسه ملك يهدي هذا المهدي
خليفة الله فنبعوه » رواء الطبراني والكليني وابو نعيم وعيرهم
وحسن اسناده .

الثاني والسبعون عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله صلى
عليه وآله وسلم وذكر الدجال فقال « فيني من المدينة الحبث كما

بني الكبر خث الحدد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص قالت ام
شريك يا رسول الله وبين العرب يومئذ قل ثم يومئذ قيل وجاهم
بيت المقدس وامامهم المهدي رجل صرح بين اممهم قد تقدم يصلي لهم
الصبح اذ نزل عليه عيسى بن مريم فيرجع ذلك الامام القمقري
لقد علم عيسى فيضع عيسى عليه السلام يده بين كتفيه فيقول له
لقد علم فصل وهاك اقيمت فيصلي بهم امامهم رواه ابن مسعود وابن
حزينة ورويني ونوعونة والحكم والضيبي بخبرة وابو ميم
واللفظ له وليس عدد بمضمة انصريح بذكر المهدي

الثالث والسبعون عن حذيفة قل قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم « تكون وقعة باروراء قيل يا رسول الله وما باروراء
قل مدينة مشرق بين انهار يسكنها شرار خلق الله وجبابرة من
امتي تقذف بأربعة اصناف من العذاب بالسيف وخسف وقذف
ومسخ وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « اذا خرجت
السود طلبت لعرب فيكشعرون حتى يلحفوا بطن الارض او قل
يطحنون اوردن فيهم كمدك د اخرج السفاني في ميتين وثلاثمائة
راكب حتى يأتي دمشق فلا يأتي عليه شهر حتى يتابعه من كلب
ثلاثون ألفا فيبعث جيشه الى العراف فيقتل باروراء مائة ألف
ويخرجون الى الكوفة فينتهبونها فعند ذلك تخرج راية من المشرق
يقودها رجل من نعيم يقل له شعيب بن صالح فيستقصد ما في
ايديهم من سبي اهل الكوفة ويقتلهم ويخرج جيش آخر من

جيش السفباني الى المدينة فينهبونها ثلاثة ايام ثم يسرون الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء يبعث الله جبريل فيقول يا جبريل عذبهم فيضربهم برجله صرية فيخسف الله بهم فلا يبقى منهم الا رجلان فيقدمان على السفباني وبخرايه يحسف الجيش فلا يهوله ثم ان رجالاتا من قريش يهربون الى القسطنطينية فيبعث السفباني الى عظيم الروم ان يبعث بهم في الجامع فيبعث بهم اليه فيضرب اعناقهم على باب المدية بدمشق قل حذيفة حتى انه بطاف بالمرأة في مسجد دمشق في اليوم على مجلس حتى تأتي تغذ السفباني فتحلس عليه وهو في المحراب فاعد فيقدم مسلم من المسلمين فيقول ويحكم اكفرتم بعد ايمانكم ان هذا لا يحل فيقوم فيضرب عنقه في مسجد دمشق ويقتل كل من سمعه فعد ذلك ينادي مناد من السماء ايها الناس ان الله قد قطع عنكم الخبايا والمغيبين واشبايعهم وولاكم خيرا من محمد صلى الله عليه وآله وسلم فالخمر به بمكة فانه المهدي واسمه احمد بن عبد الله قال حذيفة فقام عمران بن الحصين فقال يا رسول الله كيف ما حتى تعرفه قل «هو رجل من ولدي كأنه من رجال بني اسرائيل عليه عا تان قطونيتان كأن وجهه الكوكب في اللون في خده الايمن خال اسوداين اربعين سنة يخرج الابدال من الشام واشبايعهم ويخرج اليه لجهنم من مصر وعصائب اهل المشرق واشبايعهم حتى يأتوا مكة فيبايع له بين الركن والمقام ثم يخرج متوجها الى الشام وجبريل على مقدمته وميكائيل على ساقيه

فيخرج به اهل السماء واهل الارض والطير والوحش والحيتان في
البحر وتزيد المياه في دولته وتمد الامهار وتستخرج الكنوز فيقدم
الشام فيدبح السفيحت اشجرة التي عصاها الى بحيرة طبرية
ويقتل كلباً قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « فالحائب من
خشب يوم كعب ولو يعقل قال حديفة يا رسول الله كيف يحل
قتلهم وهم موحدون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يا حديفة هم يومئذ على ردة يزعمون ان الحرحلال ولا يصلون »
رواه الرويحي في مسنده .

الرابع واسبعون عن عمرو بن حصين قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم « لا تزل طائفة من امتي تقتل على الحق
حتى ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند طلوع الفجر سبت
المقدس ينزل على المهدي فيقال تقدم يا بني الله فصل بنا فيقول
هذه الامة امراء بعضهم على بعض » رواه ابو عمر والداني في سننه .
الخامس والسبعون عن ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال « ملك الارض اربعة مؤمنان وكافران فالؤمنان
ذو القرنين وسليمان والكافران نمرود ويختصر وسيلكمها خامس من
اهلى بيتي » رواه ابن الجوزي .

السادس والسبعون عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال « يخرج المهدي من قرية يقال لها كركه » رواه ابو
نعيم وغيره .

السبع والسبعون عن الحسين بن علي عليها السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لقطمة « اشري بلمهدي منك » رواه ابن عساكر وفيه موسى بن محمد البلقاوي عن الوليد بن محمد الموقري وهما كذابان .

الثمن والسبعون قال ابن ابي شيبة حدثنا الحسن بن موسى حدثنا حماد بن مسلمة عن ابي محمد عن عاصم بن عمرو العملي ان ابا امامة قال ليسانين باسم رجل من السماء لا يكره الدليل ولا يمنع منه الدليل .

الثسع والسبعون عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم « يحبس الروم على وال من عترتي اسمه يواطى اسمي فيقولون مكان يقل له العرق فيقتتلون فيقتل من المسلمين الثالث او نحو ذلك ثم يقتلون يوماً آخر فيقتل من المسلمين نحو ذلك ثم يقتلون اليوم الثالث فيكون على الروم فلا يراون حتى يفتحوا القسطنطينية فيما هم يقسمون فيها بالاترسة اذ ذم صارح ان الدجال قد خلعكم في درار يكم » رواه الخطيب في المتفق والمفترق .

الحديث الثمانون عن سعيد بن جبير قال سمعنا ابن عباس ونحن نقول اثنا عشر اميراً ثم لا امير واثنا عشر اميراً ثم هي الساعة اقال ما احفكم ان ما اهل البيت بعد ذلك المصور والسفاح والمهدي يدفعها الى عيسى بن مريم رواه ابن ابي

الثاني والثمانون عن قتادة قال كان يقول ان المهدي ابن اربعين سنة رواه ابن عساكر ايضاً .

الثالث والثمانون عن علي بن عطاء السلام قال لا يخرج المهدي حتى يقتل ثلث ويموت ثلث ويبقى ثلث رواه نعيم بن حماد في كتاب الفتن .

الرابع والثمانون عنه ايضاً قال لا يخرج المهدي حتى يصفى بعضهم في وجه بعض رواه نعيم بن حماد ايضاً .

الخامس والثمانون عنه ايضاً قال تملأ الارض ظمأ وجوراً حتى يدخل كل بيت خوف وحزن يسألون الحق فلا يعطونه فيكون قتال لقتال ويسار ويسار حتى يحيط الله بهم في مصره ثم تملأ الارض قسطاً وعدلاً رواه ابن ابي شيبة .

السادس والثمانون عن ابن عباس قال اني لأرجو ان لا تذهب الايام والليالي حتى يبعث الله منا علاماً شاباً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لم يلبس الفتن ولم تلبسه الفتن واني لأرجو ان يحتم الله بنا هذا الامر كما فتحه ن فقال له رجل يا ابن عباس عجزت عنها شيوخكم وترحوها لشبابكم قال ان الله يفعل ما يشاء رواه ابن عساكر .

السابع والثمانون عن علي بن عطاء السلام قال اذا نادى مناد من السماء ان الحق في آل محمد فقد ذلك يظهر المهدي على افواه

الناس ويشربون حبه فلا يكون لهم ذكر غيره رواه نعيم بن حماد
في الفتن وابن المنادي في الملاحم .

الثامن والثمانون عنه ايضاً قال اذا خرجت خيل السفياي الى
الكوفة بعث في طلب اهل خراسان ويخرج اهل خراسان في
طلب المهدي فبليقي هو والهاشمي برايات سود على مقدمته شبيب
ابن صالح فبليقي هو والسفياي باب اصطغر فتكون بينهم ملحمة
عظيمة فظهر الزيت السود وتهرب خيل السفياي فعند ذلك
يتمنى الناس المهدي ويطلبونه رواه نعيم بن حماد .

التاسع والثمانون عنه ايضاً قال بعث جيش الى المدينة فيأخذوا
من قدروا عليه من آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ويقتل من
بني هاشم رجالاتاً وساء فعند ذلك يهرب المهدي والمبعض من
المدينة الى مكة فيموت في طلبها وقد لحقها بحرم الله وأمه رواه
نعيم بن حماد .

الحديث التسعون عنه ايضاً قال اذا بعث السفياي الى المهدي
جيشاً فحسف بهم بالبيداء ويبلغ ذلك اهل الشام قال طليعتهم قد
خرج المهدي فبايعه وادخل في طاعته والا قتلناك فيرسل اليه اليعة
ويسير المهدي حتى ينزل بيت المقدس ونقل اليه الخزائن وتدخل
العرب والمعم وأهل الحرب والروم وعيرهم في طاعته من غير
قتال حتى تنى الساحد بالقسططية وما دونها ويخرج قبله رجل
من اهل بيته بالمشرق ويحمل السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل

وبثل ويتوجه الى بيت المقدس فلا يلقاه حتى يموت رواه نعيم بن حماد
الحادي والتسمون عنه ايضاً قول المهدي مولده بالمدينة من اهل
بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم واسمه اسم نبي ومهاجرة بيت
المقدس كثر النجبة اكل العين برق الشيب في وجهه حل في
كفنه علامة النبي يخرج براية النبي صلى الله عليه وسلم ولا نشر
حتى يخرج المهدي يده الله بثلاثة آلاف من الملائكة يضربون
وجوه من حنظهم وديارهم بعث وهو ما بين الثلاثين الى الاربعين .
الثاني والتسمون عنه ايضاً قل اذا خرجت الرايات السود الى
السفياي التي فيها شعب بن صالح غنى الدس المهدي فيعلمونه
فيخرج من مكة ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ويصلي ركعتين عند ان يباس الدس من خروجه لما طل عليهم
من البلاء فاذا فرغ من صلاته انصرف فقال ايها الناس الح
اللاء بأمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبأهل بيته خاصة قهرناه
وبني عليا رواه ابو نعيم في اخبار المهدي .

الثالث والتسمون عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه ودع
البيت وقال والله ما ادري ادع خراش البيت وما فيه من السلاح
والمال ثم قسمه في سبيل الله فقل له علي بن ابي طالب امير
المؤمنين فاست بصاحبه اما صاحبه منا شاب من قرش يقسمه في
سبيل الله في آخر الزمان رواه نعيم بن حماد .

الرابع والتسمون عن علي عليه السلام قال ويحيا للطائفة فيه ليس فيها

الله كنوز البيت من ذهب ولا فضة ولكن ٥ رجل عرفوا الله حق معرفته
وهم انصار المهدي آخر الزمان رواه ابو غنم الكوفي في كتاب الغتن .
الخامس والتسعون عنه ايضاً قال يلي المهدي امر الس ثلاثين
سنة او اربعين سنة رواه نعيم بن حماد .

السادس والتسعون عنه ايضاً قال يخرج رجل من ولدي عند
اقتراب الساعة حين تموت قلوب المؤمنين كما تموت الابدان لما لحقتهم
من الضر والشدة والجوع واقتل ونواثر الهن والملاحم لعظام وامانة
الس واحياء البدع وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيجيئ
الله بالمهدي محمد بن عبد الله السنن التي قد اميتت ويسر بعده
وبركته قلوب المؤمنين وتتألف اليه عصب من العجم وقبائل من
العرب فينتفي على ذلك حين ليست بالكثيرة ثم يموت رواه ابن
المنادي في الملاحم .

السابع والتسعون عن ابن مسعود قال لا يأتي عليكم عام الا
وهو شر من الذي قبله أما ابي لست اعني عاماً قال الحافظ يشير
الى تخصيص هذا الخبر بأحاديث المهدي رواه الهارمي بإسناد حسن .
الثامن والتسعون عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قال « يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي الحق بغير عدد »
رواه ابن ابي شيبة .

التاسع والتسعون عنه ايضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه

والله وسام» يخرج رجل من اهل بيتي عند انقطاع من الزمان وظهور
من العتق يكون عطاؤه حياً» رواه ابن ابي شيبة .
الحديث الموفى مائة عن ابي الجلد قل تكون فتنة بعدها فتنة
الا وفي الآخرة كثرة السوط يشعها دباب السيف ثم يكون بعد
ذلك فتنة تستحل فيها المحرم كلها ثم تأتي الحلافة خير اهل الارض
وهو قاعد في بيته وهما رواه ابن ابي شيبة ايضاً .

ولتقتصر على هذا القدر من الوارد في المهدى منه لاجالة مطل
للعوى الطعن من استقصاء احبده ونتبعه آثاره والا فالأخبار في الباب
كثيرة جداً ولو جمع منها الوارد عن خصوص ائمة اهل البيت لكان
مجلداً حائلاً ونما تركناه خوفاً من التظويل المضي الى الملل مع
حصول المقصود بالقدر المذكور والله الموفق لا اله غيره .

﴿ فصل ﴾

ثم قال وهي كآراءيت لم يحصل منها القدر الا القليل او الاقل منه انتهى
قلت وقد عرفت استفادتنا لها بالحق من نقده بلباطل
وان نقده لم يبق موجهاً الا في القليل او الاقل منه عكس ما قال
وعلى فرض تسليم دعواه وانه لم يسلم منها الا القليل او الاقل منه
فما الشبهة عنده في دفع ذلك القابل وما الاعتذار عن عدم قبول
ذلك الاقل الذي اعترف بصحته وأقر بخلاصه من النقد وسلامته
أبى فيها يذهب اليه انه لا يعمل بمتنضي وارد الا اذا اشتهر أو

تواتر كلاً انه لا يرى هذا ولا رآه احد قبلة ولا بعده وانما هو
عناد ظاهر واختفاء عن الحق واضح وتكبر عن الاذعان لما لم يوافق
الموى والمراج فكهم رأيه يخرج بأحاديث افراد ليس لها الا يخرج
واحد وبك ذلك المخرج ايضاً مقال نعم تلك لا ضرر فيها على
الناصية وهذه الأحاديث المتواترة غير موافقة اصول مذهب الواصب
والخوارج هناك انتقد منها ما وجد له سبيلاً ولو في غير محله
ورنى ان ما صبح منها ولم يبلغ حد التواتر على شرطه لا يعمل به
في مثل هذا الدب وان تواتر على طريقة الجمهور هذا ظاهر كلامه
بل صريح صبيحة ائمة من بعض الكتب وتكفرون به عن فاء
جزاء من يفعل ذلك منكم لا حري في الحياة الدنيا ويوم القيامة
يردون الى اشد العذاب الكبر نظر الحق وعمط الناس ولا يدخل
الجنة من كان في قلبه مثقل درة من كبر .

❦ فصل ❦

ثم قال الطاعن وربما تمسك المكرون لشئ مما رواه محمد بن
خالد الجندي عن ابان بن صالح عن الحسن الصري عن انس بن
مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم انه قال « لا مهدي الا
عيسى بن مريم » وقال يحيى بن معين في محمد بن خالد الجندي انه
ثقة وقال البيهقي تفرد به محمد بن خالد وقال الخاكم فيه انه رجل
مجهول واختلف عليه في اسناده فمرة يروي كما تقدم وينسب ذلك

لمحمد بن ادريس الشافعي ومرة يروي عن ابان بن ابي عيش عن
الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مرسلًا قال ابيه في فرجع
الى رواية محمد بن خالد وهو مجهول عن ابان بن ابي عيش وهو
متروك عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو منقطع
وبالجملة فالحديث ضعيف مضطرب الى هنا كلام الطاعن .

وأقول ان هذا الحديث ليس بضعيف كما يقول الطاعن وان
اقتصرت على ذلك غيره بل هو باطل موضوع محتق مصنع لا اصل
له من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا من كلام اس ولا
من كلام الحسن البصري وبيان ذلك وايضا من وجوه

الوجه الاول الحديث أخرجه ابن منده في موائده والقضاي
في مستند الشهاب كلاهما من طريق ابي علي الحسن بن يوسف
الطرائقي وابي الطاهر احمد بن محمد بن عمرو المديني وأخرجه ابو
يوسف المينجي من طريق ابن خزيمة وابن ابي حاتم وزكريا اساجي
وأخرجه الحاكم في المستدرک من طريق عيسى بن زيد بن عيسى
ابن عبد الله بن مسلم بن عدي بن محمد بن عقيل بن ابي طالب
وأخرجه ابن ماجه في سننه كلهم قالوا حدثنا يونس بن عبد الاعلى
الصدقي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي حدثني محمد بن خالد الجندي
عن ابان بن صالح عن الحسن عن انس بن مالك عن النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال « لا يرداد الامر الا شدة ولا الدنيا الا ادباراً
ولا الناس الا شعاً ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا

مهدي الا عيسى بن مريم» وفي رواية الخكم ولا الدين بدل الدنيا
وقال الخكم بعد اخراجه انما اخرجت هذا الحديث تعصاً لا محتجاً
به في المستدرك على الشيخين رضي الله عنهما فان اولى من هذا
الحديث ذكره في هذا الموضع حديث سفيان الثوري وشعبة وزائدة
وغيرهم من ائمة المسلمين عن عاصم بن مهله عن زر بن حبیش عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله
وسلم انه قال « لا تذهب الليالي حتى يملك رجل من اهل بيتي بواطي
اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي فبعلاً الارض فسطاً وعدلاً كما ملئت
جوراً وظلماً » .

الوجه الثاني قد عرفت ان محمد بن خالد الجندي انفرد به وقد
قال ابو حاتم انه مجهول وكذا قال الخكم وأبو الحسين الآبري وابن
الصلاح في اماليه وقال ابن عبد البر انه مستررك وقال الازدي
منكر الحديث واقول انه كذاب وضاع وما نقله الطاعن عن ابن
ممين من انه وثقه فهو مما ردوه على ابن معين ولم يقبلوه منه وقال
الآبري وان وثقه يحى فهو غير معروف عند اهل الصاعه من
اهل العلم والنقل وقد اختلفوا في اسناد حديثه هذا وما قدمه
الطاعن اول كلامه على الاحاديث السابقة من ان المرح مقدم على
التعديل فهو مقدم في مثل هذا لأن من جرحه ذكر سبب جرحه
وهو مخافته للشقات وانفراد به بما عارض القطعي مع جهالة ولم يأت

ابن معين مع انفراذه تثويقه ، اثبت عدالته ولا بما يرفع جهالته
 فقول من جرحه مقدم على جمع الاقوال .

الوجه الثالث قد ظهر كسبه وانصح اوكم بورد الحديث
 مجرداً عن الزيادة المنكرة من غير طريقه فأخرجه الحاكم في المستدرك
 والطبراني في الصغير كلاهما من طريق مبارك بن سليمان عن عبد
 العزيز بن صهيب عن اس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم « من يزداد الرماح الا شدة ولا يرداد الناس الا شحاً
 ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس » هذا نص الحديث لم تذكر
 فيه تلك الزيادة الشرة الدالة فدل على انها من صنع محمد بن خالد
 الجندي وتلك عاداته فقد زاد ايضاً زيادة باطلة في حديث صحيح
 متفق عليه وذلك مما يدل على انقطع بكده فقد ذكر ابن عبد البر
 في ترجمة يزيد بن عبد الحميد من التمهيد ان محمد بن خالد الجندي
 هذا روى عن الثوري بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
 جده مرفوعاً تعمّل الرجال الى اربعة مساحد مسحد الحرام ومسجدي
 ومسحد الاقصى ومسحد الجند ثم قل ابن عبد البر محمد بن خالد
 متروك والحديث لا يثبت انتهى يعني بهذه الزيادة التي زادها محمد
 ابن خالد الجندي من اعمال الرحلة الى مسحد هذه الحجة .

الوجه الرابع ، يدل على كدبه ايضاً واقعة الكذب النسيان
 الاختلاف عليه في هذا الحديث واصطراجه فيه فتارة رواه عن ابيه
 ابن صالح عن الحسن عن اس كما تقدم وتارة جعله عن ابيه بن

عياش عن الحسن مرسلًا قال البيهقي قال أبو عبد الله الحاكم محمد
ابن خالد الجندي مجهول واختلفوا عليه في استاده فرواه صامت بن
معاذ قال حدثنا محمد بن خالد فدكره بالسند المتقدم قال صامت
عدلت الى أحد مسيرة يومين من صنعاء فدخلت على محمد لم
فوجدت هذا الحديث عنده عن محمد بن خالد عن ابن عياش
عن الحسن مرسلًا قال البيهقي فرجع الحديث الى محمد بن خالد
الجندي وهو مجهول عن ابن عياش وهو متروك عن الحسن
عن أبيه صلى الله عليه وآله وسلم وهو منقطع قال والاحاديث في
التنصيص على خروج المهدي أصح البينة .

الوجه الخامس على فرض وجود مرجع الرواية الأولى وهو كونه من
رواية ابن صالح عن الحسن فهو منقطع أيضاً لأن ابن صالح
لم يسمع من الحسن البصري كما قال ابن الصلاح في إماميه .

الوجه السادس فيه الانقطاع أيضاً بين يونس بن عبد الأعلى
والشافعي قال الذهبي في ترجمة الجندي من الميراث حديثه لا مهدي
الاعشى وهو حديث منكر أخرجه ابن ماجه ووقع لنا موافقة من
حديث يونس بن عبد الأعلى وهو ثقة تفرد به عن الشافعي فقال
في روايتنا عن هكنا بلفظ عن الشافعي وقال في حزه عتيق مرة
عدي من حديث يونس بن عبد الأعلى قال حدثت عن الشافعي
وهو عن هذا منقطع على أن جماعة رووه عن يونس قال حدثنا
الشافعي والصحيح أنه لم يسمعه منه انتهى قلب وقد طعن الناس

في يونس بن عبد الأعلى مع كونه ثقة من رجال مسلم بسبب
انفراده بهذا الحديث عن الشافعي فوردته الذهبي في الصغرى وقال
وثقه أبو حاتم وغيره ونعتوه بالحفظ الا انه تفرد عن الشافعي بذلك
الحديث لا مهدي الا عيسى بن مريم وهو مكر جداً انتهى وقال
ايضاً في تذكرة الحفاظ بعد نقل توثيقه قلت له حديث منكر عن
الشافعي ثم ساقه بإساده وقال الحافظ في التهذيب قال مسالة بن
القاسم كان يونس بن عبد الأعلى حفيظاً وقد انكروا عليه تفرد
بروايته عن الشافعي حديث لا مهدي الا عيسى وذكر الماري في
التهذيب عن بعضهم انه رأى الشافعي في المنام وهو يقول كذب
علي يونس بن عبد الأعلى ليس هذا من حديثي .

الوجه السابع مما يدل على اطلاق هذا الخبر معارضته للتواتر
المفيد للقطع فقد قرر علماء الأصول ان من شرط قبول الخبر عدم
مخالفته للحدس القطعي على وجه لا يمكن الجمع بينهما بحال وقد ذكرنا
للجمع بين هذا الخبر وبين احديث المهدي اوجهاً ذكر بعضها
الطاع وبعضها غيره كنفراطي في التذكرة والاني في شرح مسلم
وابن حجر الميمني في الصواعق المحرقة وصاحب بابيع المودة وغيرهم
وكلاهما بعيدة ولا حاجة لتأجيل اليها مع اطلاق الخبر ادلاً تعارض
بين متواتر وباطل .

الوجه الثامن مما يوجب القطع بطلانه ايضاً كون ذكر المهدي
وخبره . يرد الا من جهة الشارع فكيف يجوز أن يران سيقع وهو

الصادق الذي لا ينطق عن الهوى ثم ينبغي والاعبار لا يتصور وقوعها على خلاف ما أخبر به الصادق وبنو المهدي يلزم منه وقوع الخبر على خلاف ما أخبر به أولاً من وجوده واللازم باطل وهنا مما قرروا به ان النسخ لا يدخل الاخبار التي هي من هذا القبيل وهذا متفق عليه بين علماء الاصول قال الزركشي ان كان مدلول الخبر مما لا يمكن نفيه بأن لا يقع الا على وجه واحد كصفات الله تعالى وخبر ما كان من الانبياء والام وما يكون من الساعة وآياتها كجروح الدجال فلا يحور نسخه بالاتفاق كما قاله ابو اسحاق المروزي وابن برهان في الاوسط لأنه يفضي الى الكذب انتهى والعجب ممن اورد هذا الحديث من العلماء ونجاب عنه بأنواع من طرق الجمع بين مختلف الآثار كيف خفي عليه بطلانه من جهة ما قرروا ان خفي عليه ذلك من جهة الاسناد وما فيه من العلل الطاهرة والخفية فان العقل قاطع ببطلانه كما عرفت مما قرروا لك وقد تكلمنا على هذا الخبر بما لم يتكلم فيه احد مثله ولا تجده كذلك في كتاب وسبق ما بيان حاله في تخريجنا لأحاديث الشهاب والله الموفق لا رب غيره .

وقد نقل الطاعن كلام بعض الصوفية في المهدي واعبارهم به من طريق الكشف المؤيد بالكتاب والسنة وطمأن في جميع ذلك واسب اليهم ما هم برآء منه من اختلاق ألفاظ وإبتداع اشياء لا دليل عليها من الكتاب والسنة والقول بوحدة الوجود التي لم يفهم معناها وغير ذلك مما لم يعرف اصله من السنة او تعاقل عن

معرفة كائنه وجود الابدال الوارد ختمه عن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم بطريق التواتر الموحب للايمان بوجودهم كالأيمان
بوجود الماهدي ولهذا نفرد به كلامه في ذلك كتاباً مستقلاً فيما بعد
ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق .

١٤	١١	اليهدي	المهدي	٦٣	٨	فيها	فيها
١٦	٥	الائمة	الكافة	٦٤	٥	ولعة	دقة
١٧	١٠	واشتهر	أو اشتهر	٧٢	١	من	مع
٢٠	٨	ذكره	ذكر	٧٣	٦	الماس	الماضي
٢٠	١٠	والخفاص	والخفاص	٧٣	١٢	الله	ليه
٢٣	٨	أني	لاي	٧٦	٣	أمر	أصل
٢٥	١١	الهي	الهي	٧٨	١٦	خطيئة	خطيئة
٢٧	٥	بأمره	بأمره	٧٩	٨	زال	ر
٢٧	٥	فصر	معلم	٨	١٩	سيف قال	سيف قال
٣١	٢	من	من	٨١	٦	واه	واي
٣١	١٧	٤	١	٨٥	١٧	استدرك	استدرك
٣٧	٧	حفظه	حفظه	٩٢	١٥	بيضة	بيضة
٣٩	٣	الغافاة	الغافاة	٩٤	٥	وترك	ويرل
٤١	٣	المقدمة	المقدمة	٩٤	١١	الواحد	الواحد
٤١	١٨	أحدث	أحدث	١٢٩	١٦	بني	عن
٤٢	٨	فتكبر	فتكبر	١٣٠	١١	شركا	شركا
٤٩	١٠	ومن	ومن	١٣٢	١٣	رايات	رايات
٤٩	١٢	حبر	حبر	١٣٣	١٤	عاصي	عاصي
٥٢	٤	قول	قول	١٣٥	٤	دخل	دس
٥٣	٤	كان	كان	١٣٩	١١	خسه	صته
٥٣	١٢	فأقدم	فأقدم	١٤٣	٣	صح	٠
٥٤	٥	أهل	أهل	١٤٥	٩	بقدم	بقدم
٥٨	٥	ذكره	ذكره	١٥٢	١٠	والخطا	والقصا

حول المهدي

الأستاذ الشيخ ناصر الدين الألباني المعاصر

من كتاب المعروفين المسامير في نشر مجلة المجمع العلمي
العربي بدمشق وله مؤلفات ومقالات حول المواضيع المختلفة ومقالة تحت
عنوان «حول المهدي» هو جواب عن سؤال لبعض قرار مجلة التمدن
الاسلامي المنشئة - سابقاً - في دمشق عن «المهدي المنتظر» فأدرجناه في
هذه المجموعة لئلاستها مع موضوع الكتاب وأحداه من الرقم ٢٢
ص ٦٤٣ من المجلة



الاداره
المكتبه
قسم المراسلات
٨ - ١٠ - ١٩٢٥
جدة
٢٤
٥٠
معه
الوزير

قال الله تعالى :
 « ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ
 بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ
 وَجَادِمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ... »

التشديد والاسرارى

کتابخانه و جودای عام **المرکز** دوشنبه - ۱۳۵۰

كلمات الجواب ٢٧ و ٢٨

- ٦٠١ التفسير : دعوة إلى التقوى وتذكير بموجباتها
للاستاذ أحمد مظهر المنظمة
٦٠٥ السنة : الأحاديث الصيفة والموضوعة للأستاذ الشيخ ناصر الألباني
٦١١ بحوث متنوعة : من مذكراتي في الحج للأستاذ محمود مهدي
٦١٩ حول الاحتفاء والتقليد للأستاذ محمد بن كمال الخطيب
٦٢٦ من هو اليهودي للأستاذ الشيخ علي الزهري
٦٢٨ التكبير في العيد
٦٢٩ العلم الروحي الحديث والدين للأستاذ محمد عادل القلقلبي
٦٣٢ تقوم إسلامية كوفية تكتشف في السوء وغيرها . . .
٦٣٣ صرخة الضمير، التبشير والتحذير قصيدة للأستاذ عزيز الخطيب
٦٣٦ الكتب :

- ١ - من وحى رمضان . ٢ - مستقبلك في جلك .
 - ٣ - في حبات ورسوله . ٤ - قطاف السائيد . ٥ - المنعم .
 - ٦ - الفن الذي يحتاجه الشعب . ٧ - في ظلال الدعوة .
- للاستاذ أحمد مظهر المنظمة
- ٦٤٠ ٨ - الدعوة الحميدة للصراط المستقيم في حلب .
 - ٩ - الخدمات الاجتماعية في العراق للأستاذ محمد بن كمال الخطيب
 - ٦٤١ تصويب
 - ٦٤٢ من القراء (إليه) : حول الهدي للأستاذ الشيخ ناصر الألباني
 - (٧) برادة من القاديانية ثم الهبة
 - ٦٤٧ الفتاوى : (١) المسيح كلمة وروح ، (٢) حقوق العباد ، الحقوق
 - المادية (٣) المصارف الزراعية والزراعية ، الرحمة
- للاستاذ محمد بن كمال الخطيب

من القراء واليه

١ - حول المهدي

كتب بعض القراء الأفاضل إلى هذه المجلة يقول :

« قرأت في الأحرار (١٠٤٩، ٨) بحثاً قيباً عن المهدي كنه الأستاذ ناصر الدين الألباني في كتاب « الأحاديث الصحيحة والموسوعة » وقد كان قروياً واعتقدنا قبيلاً ما كتبه الأستاذ الشيخ محمد رشيد رضا في تفسيره « المنار » (٩ - ١٩٩ - ٥٠٤) وكذلك ما كتبه الأستاذ عبد الله السبكي في كتابه « الإسلام المصطفى » وأخيراً متيقن بأن الأستاذ ناصر الدين له علم بما كتبه فذلك أرجو الأستاذ أن يطالع ما كتبه مرة ثانية ويكتب في المهدي مقالاً ضافياً فإني فيها كتاباً ما يخالف ما كتبه الأستاذ ناصر الدين تمام الخلاف (١) »

أقول في الجواب عن ذلك : نعم لقد كنت من علم بما كتبه الشيخ رشيد رحمه الله وكذا ما كتبه الأستاذ السبكي في كتابه الذي أصدره « الإسلام المصطفى » وأنا أحزم بحسب ما كتبه في هذه المسألة لاسيما الأخير فإنه لا علم عنده ، ولذلك ذكر مسائل أخرى هي أقوى ببيان من هذه المسألة مثل خروج الدجال وزول عيسى عليه السلام وشذاعة أبي بكر يوم القيامة فإن هذه المسائل الثلاث أدلة ببيانها مقطوع بها لورود الأحاديث المتواترة تأييدها ، ومع ذلك لم يتورع الأستاذ السبكي من إنكارها ! وقد سبقه إلى شيء من ذلك السيد رشيد رحمه الله فإنه طعن في أحاديث الدجال وزول عيسى عليه

(١) الممنوع الإسلامي : نشرنا في الجزء ٣٥ و ٣٦ من المجلد ١٦ كلمة للعلامة الأستاذ محمد الحصري (شيخ الأئمة السابق) بصواب طريقة في أحاديث المهدي ختمها بقوله :
والخلاصة أن في أحاديث المهدي ما يبعد في الحديث الصحيح . . . وأشار إلى أنه ليس من
الصواب إنكار الحق من أجل ما ألحق به من باطل .

السلام مع أنها حديث صحيح منه إرواه في صحيح حديث غيره. هذا الحديث كما عظم ابن حبان
ونحوه ولا يحل إلا للسنة الأولى من الهجرة. حديثه في صحيحه. حديثه في صحيحه.
إسناده يروي في صحيحه أن في حديثه حديثه في صحيحه. حديثه في صحيحه. حديثه في صحيحه.
صحيحه. وأما مورد هذا الحديث منها ثم معقب حديثه في صحيحه. حديثه في صحيحه. حديثه في صحيحه.

الحديث الأول: حديث ابن مسعود - رضي الله عنه - مرفوعاً :

(لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله ذلك يوم حتى يبعث فيه رجلاً من بني آدم
أهل بيتي يوطئ اسمه اسمي وأمام أبيه اسم أبي. هذا الأبرار مسطاً وسدلاً. حديث طحاوي
وحوراً) رواه أبو داود (٢٠٧٢) وترمذي وأحمد وطبراني في الكبير والصغير وأبو
نعمان في حاشيته والخطيب في تاريخ بغداد من طريق عن زر بن حبیش عن ابن
مسعود. وقال الترمذي : حسن صحيح. والذهبي : صحيح. وهو كما قالوا.

وله طريق آخر عند ابن ماجه (٥١٧٢) عن عذبة عن ابن مسعود نحوه.
وسنده حسن.

الحديث الثاني : عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً نحوه. وله عنه طريقان.
أخرج الأول أبو داود وأحمد. وإسناده صحيح. وأخرج الآخر ابن ماجه وأحمد
واسناده حسن.

الثالث : عن أبي سعيد الخدري : وله طريقان أيضاً. الأول أخرجه ترمذي وابن
ماجه والحاكم وأحمد وحسنه الترمذي وقد أحسنه صحيحه عن شرط مسلم ورواه الذهبي
وهو كما قال. وأخرج الطحاوي في الثاني أبو داود. وسنده حسن.

الرابع : عن أنس بن مالك وقد ذكرت له. وأخرج عنه الكلام على الحديث الآخر من
المسائل العشر من الأحاديث الصحيحة.

ونقطة الطرق قد ذكرها العلماء في كتب الحديث. ويراجعوا من أراد زيادة الإطلاع^(١)
وقد قلنا صدق حسن حاله في الإلهام.

(١) مثل : العرف الوردية في أخبار المهدي - قيسوطي - و الأذاعة لما كان
وما يكون بين يدي الساعة - لصدوق خان ونحوها.

« الأحاديث الواردة في المهدى على اختلاف رواياته كثيرة جداً نفع حديثه ، وهو في السر وغيره من دواوين الإسلام من السحيم والسديد ، وقد جمع القول فيها من خلدون في كتابه « المعبر ودبوان المبتدأ والخبر » حيث قال : يبحسون في كتب الأحاديث خرجها الأئمة وتكلم فيها المنكرون لذلك وطرحوها يمين الأحرار ، ويحسبون فيها من مطعس ، « داووداً طامساً في بعض رجال الإسناد حيلة أو سوء حيلة أو ضعف أو سوء رأي ، بطرق ذلك ، في صحة الحديث وأوهى منها ، إلى آخر ما قال ، وليس كما ينبغي . »

الحق لا يخفى ، وأقول المحقق عند المحدثين المعتبرين بين النار والنعيم أن اعتبار الرواة ورجال الأحاديث أمران لا ثالث لهما الصطو والصدق دون ما اعتبره أهل الأصول من العدالة وغيره ، إلا بطريق الوهم إلى صحة الحديث عبر ذلك ، ثم قال صدق حديث : « وأحاديث المهدى بعضها صحيح ، وبعضها ضيف ، وأمره مشهور بين الكافة من أهل الإسلام على مر الأعصار ، وأنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل من أهل البيت النبوي يؤيد الدين ويظهر العدل ويقيم المسموح ويستولي على الممالك الإسلامية ويسمى «المهدي» ويكون خروج الدجال وما بعده من أشراط الساعة الثابت في الصحيح من نزه . »

وان عيسى يرسل من بعده يقتل الدجال ويأتي «المهدي» في صلته إلى غير ذلك ، وأحاديث الدجال وعيسى أيضاً ، تمت مبلغ التواتر ولا مبع لاسكارها ، كما بين ذلك القاضي العلامة الشوكاني رحمه الله في « التوضيح في تواتر ما جاء في انتظار الدجال والنسج » ، قال (يعني الشوكاني) : « والأحاديث الواردة في المهدى التي أمكن الوقوف عليها منها : حسون حديثاً فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر ، وهي متواترة بلا شك ولا شبهة من يصدق وصف تواتر على ما هو دونها على جميع الاصطلاحات المخررة في الأصول ، وأما الآثار عن تصحابة المصراحة بالمهدي فهي كثيرة أيضاً لما حكم الرفع إذ لا مجال للاجتهاد في مثل ذلك . انتهى . » وقد جمع السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير البهائي الأحاديث القاضية بخروج المهدى وأنه من آل محمد عليه السلام وأنه يظهر في آخر الزمان ثم دل . ولم يأت يبين زمنه إلا أنه يخرج قبل خروج الدجال . انتهى . »

شبهات من أحاديث المهدي : هذا ثم ان السيد رشيد أو غيره لم يتبعوا ما ورد في

المهدي من الأحاديث حديثاً حسناً ولا يوسموا في حبل ماله كل حديث منها من الأسانيد،
ولولموا لوجدوا فيها ما تقوم به الحجة حتى في الأوراثية التي برع فيها لاشتهر
بإلحاده متواتراً وما يدرك على ذلك أن السيد رشيد رحمة الله تعالى أناسيدها
لا يخلو من شيء، مع أن الأمر ليس كذلك على إطلاقه، فالأحاديث الواردة التي أوردها
ليس فيها رجل معروف بالثبوت، على أنه لو صححت هذه الدعوى لم يقدح ذلك في صحة
الأحاديث لأن العبرة في الصحة، هو الصدق والوسط، وأما الخلاف المذهبي فلا يشترط
في ذلك كما هو مقرر في مصطلح علم الحديث وقد روى الشيخون في صحيحهم لهذا الخبر من
الشيعة وغيرهم من الفرق المخالفة واحتجوا بأحاديث هذا النوع.

وقد أعطاها السيد بعلة أخرى وهي التعارض؛ وهذه علة مدفوعة أن التعارض شرطه
التدوي في قوة الثبوت، وأما نصب التعارض بين قوي وضعيف كما لا يسوقه مثل مصنف،
والتعارض المزعوم من هذا القبيل، وقد أوردت بعض الأمثلة على ذلك في المقال الذي
سبقته الإشارة إليه فليراجعه من شاء.

وقد يسأل بعض الناس هذه الأحاديث وكذا أحاديث نزول عيسى عليه السلام بعلة
أخرى وهي أنها كانت - بزعمهم - سبباً لحزن المسلمين على الانكسار عيها وانتظار خروج
المهدي ونزول عيسى عليهما السلام، وعلى ترك الأخذ بأسباب الحياة والقوة والمنعة، ويعتبرون
أن معالجة هذه المشكلة إنما هي بالنسكار أحاديثها، وهذا خطأ يشبه معالجة المعركة بالآيات
المتشابهات، والأحاديث التي في مناهجهم، فليتهم اشتروا تأويلهم للآيات وودعوا للأحاديث
الصحيحة التي من هذا القبيل حرصاً منهم - كما زعموا - على التزيين ودعاً للتشبيه، وأما
أهل السنة فكأنوا يؤمنون بهذه الآيات والأحاديث على ظاهرها، ولا يفهمون من ذلك
تعبيراً أو ما لا يليق بالله تعالى.

وكذلك القول في أحاديث المهدي فإنه ليس فيها ما يدل على ما يشير أدنى إشارة إلى
أن المسلمين لانهضة لهم ولا عز قبل خروج المهدي، فإذا وجد في بعض جهة المسلمين
من يفهم ذلك منها، فطريق معالجة جهة أن يعلم ويفهم أن فهمه خطأ لأن زعم الأحاديث
الصحيحة بسبب سوء فهمها.

ومن شهادات بعض الناس أن عقيدة المهدي قد استلها بعض الضالين فادعوا المهدوية

لأنهم وشقوا أسرار ذلك معروف باسمهم وفروا بينهم وهم يرون على ذلك لا...
الكثرة آخرها غلبة أحد الفريقي داخل العدد . ونحن نقول إن هذه المشبهة من أصعب
الشبهات وفي رأي أن حكايها تعني عن ردها إذ أن من أسلم به إلى كثير من الأمور الحقة
يستعملها من ليس "هلاً" ، ولعلم مثلاً يدعيه "من الأدب" وهو في الواقع من الجهلاء .
فهل يلبق "صدق" أن يكرر العلم بسند هذا الاستعمال ؟ بل إن بعض الناس فيها مضى ادعى
الألوهية فهل طريقة رده عليه وبين كذبه يكون ما نكار الألوهية الحقة ؟

ومثال آخر : بهم بعض المسلمين اليوم من عقيدة "القضاء والقدر" الخبر وأن
الإنسان الذي قدر عليه "شر" محرم على ارتكابه ، وأنه لا اختيار له فيه ، وغير في هذا العلم
الخطأ غير قليل من أهل العلم ، ونحن مع جاهل العلماء الذين لا يشكون في صحة عقيدة
القضاء والقدر ونها لا نستلزم الخبر مطلقاً ، فإذا أردنا أن نصحح ذلك القسم الخطأ
الملاصق بهذه العقيدة الحقة فيكون طريق ذلك ما نكارها مطلقاً كما فعل المعتزلة قديماً
وبعض أديانهم حديثاً ؟ أم السبل الحق الاعتراف بها لأنها ثابتة في الشرع ودفع عنهم
الخبر منها ؟ لا شك أن هذا السبل هو الصواب الذي لا يحل فيه مسامحة البتة ، فكذلك
فلنعالج عقيدة المهدي ، فؤمن بها كما جاءت في الأحاديث الصحيحة ، ونبعد عنها ما ألق
بها بسبب أحاديث ضعيفة وأهية غريبة . وذلك يكون قد سمع بين اثبت ماورد به الشرع
والإذلال ما يعترف به "عقل السليم" .

وخلاصة القول : إن عقيدة خروج المهدي عقيدة ثابتة متواترة عنه عليه السلام يجب الإيمان
بها لأنها من أمور الدين ، والإيمان بها من صفات المتقين كما قال تعالى : (الم . ذلك
الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ، الذين يؤمنون بالبين . وإن أنكارها لا يصدر إلا
من جاهل أو مكابر . أسأله تعالى أن يتوفنا على الإيمان بها وسكن ماصح في الكتاب والسنة .

٣ - برادة من القاديانية : نشرنا مقالاً اقتصادياً عربيه السيد علي محمد السرخاوي
(الفاطيني اقيم في بغداد) وأشرنا بأنه معروف بنزعة القاديانية فأرسل كتاباً وأكده بمدى
يقول فيه : «الواقع أي ليست لي نزعة قاديانية مطلقاً» ونحن - مع تحذيرنا من الدعاة في
مواقف يستترون فيها - نهت بهد البرادة ونسأل الله لنا وله أكل الهداية .



عقيدة أهل السنة والأثر

في المهدي المنتظر

الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد عضو هيئة التدريس في
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة المعاصر

هذه الرسالة كانت محاضرة للمؤلف ألقاها في الجامعة المدينة،
وديلها للشيخ عبد العزيز باذ رئيس الجامعة الإسلامية في الوقت
شرتها كما ترى مع ديها مجلة الجامعة في العدد الثالث السنة الأولى
ذو القعدة ١٣٨٨ هـ



بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة

الجامعة الإسلامية

شباط

١٩٦٩ م

المعد الثالث

السنة الأولى

ذو القعدة

١٣٨٨ هـ



عقبة اهل السنة والجماعة

في المهدي المنتظر

د. الشيخ عبد الرحمن العباد
المرشد في الجامعة

الحمد لله الذي هدانا للإسلام وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، محمد الله على نعمه وبساتينه المزيده من فضله وكرمه ويعود بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أرسل رسوله محمد صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله . وقال مخلوقه : وانك لتهدى إلى صراط مستقيم . واشهد أن محمدا عبده ورسوله وحمله وخيره من خلقه ، بعثه الله إلى الناس كافة بين يدي الساعة بشر ونذيرا وداعيا إلى الله بأحبه وسراحا مبيرا ، أم الله به خيرا وأمرنا بحكمه عسى أن نلحقه واحساره صدق ، لا سخط عن الهوى أن هو إلا وهى يوحى ..

بصحة وأكرم أكرمهم في هذه الحياة الدنيا بالنظر إلى طبعه وأتم عليهم النعمة بأن جعلهم حملة سفته وعلى من حدا حقهم وسار على بهم إلى يوم الدين .

أما بعد : فلما كان من بين الأمور المستقلة التي تجري في آخر الزمان عند نزول عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام من السماء خروج رجل من أهل بيت النبوة من ولد الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه وأتبع اسمه اسم الرسول صلى الله عليه

أخبر أمته من الأمم الماضية بالخيار لأبد في الإيمان من التصديق بها وأنهما وقعت وفق خبره صلى الله عليه وسلم وبذلك كانوا شهداء على الناس كما أخبر عن أمور مستقبله لأبد من التصديق بها واعتقاد أنها مستتبع على وفق ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم ، وما من شيء يقرب إلى الله إلا وقد دل الأمة عليه ورغبها فيه ، وما من شر إلا حذرهم منه ، فصلوات الله وسلامه الأمان الأكملان عليه وعلى آله وأصحابه الذين شرفهم الله

الاول : ذكر اسماء الصحابة الذين
رووا احاديث المهدي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم .

الثاني : - ذكر اسماء الاتهمة
الذين هزجوا الاحاديث والاشعار
الواردة في المهدي في ذنبهم .

الثالث : - ذكر الذين امردوا
مسألة المهدي بالتكليف من العلماء .
الرابع : - ذكر الذين حكوا بوائره
احاديث المهدي وحكاية كلامهم في
ذلك .

الخامس : - ذكر بعض ماورد في
الصحاحين من الاحاديث التي لها
بطلان بشأن المهدي .
السادس : - ذكر بعض الاحاديث
في شأن المهدي الواردة في غير
الصحاحين مع الكلام عن استنبط
بعضها .

السابع : - ذكر بعض العلماء
الذين احتجوا باحاديث المهدي واعتقدوا
بوحسها وحكاية كلامهم في ذلك .

الثامن : - ذكر من وقعت عليه ممن
حكى عنه انكار احاديث المهدي او
الفرود فيها مع مناقشة كلامه
باجصار .

التاسع : - ذكر بعض ماظن
تعارضه مع الاحاديث الواردة في المهدي
والجواب عن ذلك .

العاشر : - كلمة ختامية .

اسماء الصحابة الذين رووا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم
احاديث المهدي :

جملة ماوقفت عليه من اسماء

الصحابة الذين رووا احاديث المهدي
عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم سنة وستمائة

١ - عبد الله بن عباس رضي الله عنه .
٢ - علي بن ابي طالب رضي الله عنه .
٣ - جعفر بن عبد الله رضي الله عنه .
٤ - عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه .

٥ - جابر بن عبد الله رضي الله عنه .
٦ - محمد بن مسلمة رضي الله عنه .
٧ - ابي حنيفة رضي الله عنه .
٨ - ابي عبد الله رضي الله عنه .

٩ - عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .
١٠ - عبد الله بن عمر رضي الله عنه .
١١ - عبد الله بن مسعود رضي الله عنه .
١٢ - ابي سعيد الخدري رضي الله عنه .

١٣ - جابر بن عبد الله رضي الله عنه .
١٤ - ابو هريرة رضي الله عنه .
١٥ - عيسى بن مالك رضي الله عنه .
١٦ - عمار بن ياسر رضي الله عنه .
١٧ - عوف بن مالك رضي الله عنه .
١٨ - ابو مولى رسول الله رضي الله عنه .

١٩ - هرون بن عبد الله رضي الله عنه .
٢٠ - عبيد الله بن عبد الله رضي الله عنه .
٢١ - جندب بن عبد الله رضي الله عنه .
٢٢ - عبد الله بن ابي ابيس رضي الله عنه .
رضي الله عنه .

٢٣ - عوف بن مالك رضي الله عنه .
٢٤ - عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
٢٥ - ابو الطيب رضي الله عنه .
٢٦ - جابر الجعفي رضي الله عنه .

وسلم واسم ابيه اسم ابيه ويقال
انه المهدي يتولى امره المسلمون
ويصلي عيسى بن مريم صلى الله عليه
وسلم خلفه وذلك لدلالة الاحاديث
الكثيرة المستنبطة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم التي تلقاها
الامة بالقبول واعتقدت بموجبها الا من
شد رأيت ان يكون الكلام حول
هذا الامر موضوع محاضرتي وذلك
لامرين .

الاول : — ان الاحاديث الواردة
في المهدي لم ترد في الصحيحين على
وجه التفصيل بل جاءت مجزأة . وقد
وردت في غيرها مفسره لما فيها
فقد يظن ظان ان ذلك يظل من
ثانها وذلك خطأ واضح فالصحيح
بل والحسن في غير الصحيحين مقبول
معتمد عند اهل الحديث .

الثاني : — ان بعض الكتاب في هذا
العصر اقدم على الطعن في الاحاديث
الواردة في المهدي غير علم بل بجهل
او بالتقليد لاحد لم يكن من اهل
المنية بالاحديث وقد اطلعت على
تعليق لعبد الرحمن محمد عثمان
على كتاب تحفة الاحودى الحدى
طبع احيرا في مصر قال في الجزء
السادس في باب ملجاء في الخفاء :
قال في تعليقه : يرى الكثيرون من
العلماء ان كل ماورد من احاديث
عن المهدي انها هي موضع شك
وانها لا تصح عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم بل انها من وضع
الشيعه ، انتهى . وقال مطلقا
بأن المهدي في باب ملجاء في تقارب

الزمن وقصر الامل في الجزء المذكور :
ويرى الكثيرون من العلماء الثقات
الاشاعرة ان ماورد من احاديث خالصة
بالمهدي ليست الا من وضع الباطنية
والشيعه واضرارهم وانها لا تصح
نسبتها الى ارسول صلى الله
عليه وسلم ، انتهى . بل لقد تجرأ
بعضهم الى ما هو اكثر من ذلك فنجد
محي الدين عبد الحميد يقول في
تعميقه على الحاوي للفتاوى

للمسيوطي ، يقول في آخر جزئي العرف
الوردي في اصرار المهدي من ١٦٦ من
الجزء الثاني : — يرى بعض الباحثين
ان كل ماورد عن المهدي ومن الدجال
من الاسرائيليات ، انتهى . واخطر
من ذلك واطم تعليق ابو ريم رئيس
بعثه الازهر في لبنان في العام
الماضي على كتاب النهاية لابي كثير
بما معناه ان ملجاء من الاحاديث في
شان المهدي وفرد عيسى بن مريم
والدجال انها هو رمز لاتنصار الحق
على الباطل .

الذين الامرين ولكون الواجب
على كل مسلم ناصح لنفسه ان لا يتردد
في تصديق الرسول صلى الله عليه
وسلم فيما يخبر به رأيت ان يكون
الكلام حول هذا الامر موضوع
محاضرتي كما قلت وقد جعلت عنوانها
عقيدة اهل السنة والاثار في المهدي
المنظر ..

ولكى تكون ايها المستمع على علم
بقضايا ملجاء المحاضرة اسوتها لك
فيما يلي : —

تسطها الكبير من هذه الغنية فمهم
من ادرجها ضمن المؤلفات العلمية
كما في السنين والمسئود وغيرهما
ومهم من افردوا بالتأليف .. كل ذلك
حصل منهم - رحمهم الله وجزاهم
خيرا - حمليه لهذا الدين وتيسيرا
بما يجب من النصح للمسلمين فمن
الذين امرؤوها بالتأليف :

١ - ابو بكر ابن حنيفة زهير بن
حرب قال ابن خلدون في مقدمة تاريخه
ولقد توغل ابو بكر ابن ابي حنيفة على
ما نقل السهيلي عنه في جميع الاحاديث
الواردة في المهدي :

٢ - ومنهم الحافظ ابو سعيد ذكره
السيوطي في الجامع الصغير وذكره
في العرف الوردى مل قد لخمس
السيوطي الاحاديث التي جمعها ابو
سعيد في المهدي وحملها ضمن كتابه
العرف الوردى وزاد عليها في الاحاديث
واتارا كثيرة جدا .

٣ - ومن الذين افردوا احاديث
المهدي بالتأليف السيوطي فقد جمع
فيه جزءا سماه العرف الوردى في
اخبار المهدي وهو مطبوع ضمن كتابه
الحاوي للفتاوى في الجزء الثاني منه
قال في اوله الحمد لله وسلام على
عبيده الذين اصطفى هذا جزء جمعت
فيه الاحاديث والآثار الواردة في
المهدي لخصت فيه الاربعة التي
جمعها الحافظ ابو سعيد وزدت عليه
ما قلته ورمزت عليه سورة (ك) .
والاحاديث والآثار التي اوردها

السيوطي في شان المهدي يزيد على
المائتين تلك الاحاديث والآثار فيها
الصحيح والحسن والضعيف والموضوع
واذا اورد الحديث الواحد اصله الى
كل من الذين خرجوه فيقول مثلا في
الحديث الواحد اخرج ابو داود
واسامة والطبراني والحاكم عن
ام سلمة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول المهدي من عترتي
من ولد ماطية .

٤ - ومنهم الحافظ عماد الدين ابن
كثير قال رحمه الله في كتابه الفتن
والملاحم . وقد افردت في ذكر المهدي
خرءا على حده ولله الحمد والمه .

٥ - ومنهم الفقيه بن حجر المكي
وقد سمي مؤلفه « العول المختصر في
علامات المهدي المنتظر » ذكر ذلك
البرزنجي في الاشاعة ومثل .. وكذلك
السفاري في لوامع الانوار انبهره
وتعجبها .

٦ - ومنهم علي المتقي المهدي صاحب
كنز العمال بعد الف في شان المهدي
رسالة ذكرها البرزنجي في الاشاعة
وذكر ذلك قبله ايضا ملا عبي قاري
الحنفي في المرقاة شرح المشكاة ،
وذكره شارح رامور الحديث .

٧ - ومن السدير الفراء في شان
المهدي ملا علي قاري وسمي مؤلفه
« المرب الوردى في مذهب المهدي »
ذكره في الاشاعة ومثل جملة كبيرة منه

٨ - ومنهم مرعي بن يوسف
الحلي المتوفى سنة ثلاث وثلاثين
بعد الالف ، وسمي مؤلفه « فوائد

أسماء الأئمة الذين خرجوا الإحاديث والآثار الواردة في المهدي في كتبهم :

واحاديث المهدي خرجها جماعة

من من الأئمة في الصحاح والمنشآت

والمعاجم والمسانيد وغيرها قد بلغ

عدد الذين وقتت على كتبهم أو اطلعت

على ذكر تحريجهم لها ثمانية وثلاثين

من

١ - أبو داود في مسنده

٢ - الترمذي في مسنده

٣ - ابن ماجه في مسنده

٤ - الثعالب في ذكره السعاري في

لوائح الأوبار لهيه والمناوي في فيض

الغدير وما رأيته في المصري ولعله

في السري

٥ - أحمد في مسنده .

٦ - ابن حبان في صحيحه .

٧ - الحاكم في المستدرک .

٨ - أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف

٩ - نعيم بن حماد في كتاب النعمان

١٠ - الحافظ أبو نعيم في كتاب

المهدي وفي الحلية

١١ - الطبراني في الكبير والأوسط

والصغير

١٢ - اندرقتني في الأفراد

١٣ - البارودي في معرفة الصحابة

١٤ - أبو يعلى الموصلي في مسنده

١٥ - التبريزي في مسنده .

١٦ - الحارث بن أبي أسيلة في

مسنده .

١٧ - الخطيب في تلخيص المشافه

وفي المعنى والمفترق

١٨ - ابن عساکر في تاريخه

١٩ - ابن مده في تاريخ أصهار

٢٠ - أبو الحسن الحرابي في الأول

من تحريبات

٢١ - سالم الرازي في موائده .

٢٢ - ابن جرير في تهذيب الآثار

٢٣ - أبو بكر بن المقرئ في معجمه

٢٤ - أبو عمرو الداني في مسنده

٢٥ - أبو غنم الكوفي في كتاب

المفسر

٢٦ - الديلمي في مسند الفردوس

٢٧ - أبو بكر الاسكافي في موائده

الأخبار

٢٨ - أبو الحسين بن المناوي في كتاب

الملاحم

٢٩ - البيهقي في دلائل النبوة

٣٠ - أبو عمرو المقرئ في مسنده

٣١ - ابن الحوري في تاريخه

٣٢ - يحيى بن عبد الحميد الحماني

في مسنده

٣٣ - الروياني في مسنده

٣٤ - ابن سعد في الطبقات

٣٥ - ابن خزيمة

٣٦ - الحسن بن سميان

٣٧ - عمر بن شبة

٣٨ - أبو عوانة

وهؤلاء الأربعة ذكر السيوطي

في العرف الوردى كونه من خرج

احاديث المهدي دون عزو التحريج

إلى كتاب معين .

ذكر بعض الذين ألفوا كتباً في شأن

المهدي :

وكذا اعتنى علماء هذه الأمة

بجميع الإحاديث الواردة عن سيدهم

صلى الله عليه وسلم تدب وشرحها

كان للأحاديث المتعلقة بأمر المهدي

العكر في ظهور المهدي المنتظر « ذكره
السفاري في لوامع الانوار البهية
ودكره صديق حسن في الاداعسة
وعبرها .

٩ - ومن الذين العوا في شاس
المهدي بالاضافة الى مسالتي نزول
عيسى عليه الصلاة والسلام وخروج
المسيح الدجال القاضي محمد بن علي
الشوكاني وسمى مؤلفه « استوفيع
في تواتر ما جاء في المهدي المنتظر
والدجال والمسيح » ذكر ذلك صديق
حسن في الاداعسة ونقل حطة منه
والشوكاني من الف بشأنه ، وحكى
تواتر الاحاديث الواردة فيه .

١٠ - ومنهم الاسير محمد بن
اسماعيل الصنعاني صاحب سبل
السلام المتوفى سنة ١١٨٢ هـ . قال
صدق في حن في الاداعسة .

وقد جمع اليد العلامة بدر الله
المير محمد بن اسماعيل الامير
اليمني الاحاديث الفامة بخروج
المهدي وانه من آل محمد صلى الله
عليه وسلم . وانه يظهر في آخر
الزمان ثم قال ولم يات تعيين زمه
الا انه يخرج دل خروج اسدجان
انتهى .

« ذكر بعض السذين حكوا تواتر
احاديث المهدي ونقل كلامهم في ذلك »

١ - من الذين حكوا على احاديث
المهدي بانها متواترة الحافظ ابو
الحسن محمد بن الحسين الابري
السجزي صاحب كتاب مناقب
الشافعي المتوفى سنة ثلاث ومستمى

وثلاثمائة من الهجرة قال رحمه الله
في محمد بن خالد الحندي راوي
حدث لا مهدي الا عيسى بن مريم
محمد بن خالد هذا غير معروف عند
اهل الصناعة من اهل العلم والنقل
وقد تواترت الاخبار واستعاضت
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بذكر المهدي وانه من اهل بيته وانه
ملك سبع سنين وانه بعلا الارض
عدلا وان عيسى عليه السلام يخرج
ميساعده على قتل الدجال وانه
يوم هذه الامة ويصلي عيسى خلفه
بعل ذلك معه ان القيم في كتابه
المر المنيع وسكت عليه وبعل منه
ايضا الحافظ بن حجر في تهذيب
التهذيب في ترجمه محمد بن خالد
الحندي وسكت عليه وبعل منه ذلك
وسكت عليه ايضا في فتح اساري
في باب نزول عيسى بن مريم عليه
الصلاة والسلام . ونقل ذلك عنه
ايضا البيهقي في آخر جزء العرف
الوردي في اخبار المهدي وسكت عليه
. بل ذلك عنه مرعى بن يوسف في
كتابه موائد اعكر في ظهور المهدي
المنتظر كما ذكر ذلك صديق حسن
في كتابه الاداعسة لما كان وما يكون بين
ذي الساعة .

٢ - ومنهم محمد البررنجي
المتوفى سنة ثلاث بعد المائة والاف في
كتابه الاشاعة لاشراط الساعة قال :
الباب الثالث في الاشارات العظمى
والامارات الفرسه التي بعضها
اسمعه وهي ايضا كثيرة معمه المهدي

وهو أولها وأعلم أن الأحاديث الواردة فيه على اختلاف رواياتها لا تكاد تنحصر - إلى أن قال : ثم الذي في الروايات الكثيرة الصحيحه الشهيرة أنه من ولد فاطمة - إلى أن قال : نسيه - قد علمت أن أحاديث وجود المهدي وخروجه آخر الزمان وأنه من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة بلغت حد اتواتر المعنوي فلا معنى لانكارها وقال في ختام كتابه المذكور بعد الإشارة إلى بعض أمور تحري في آخر الزمان : وغاية ما لبث بالأخبار الصحيحة الكثيرة الشهيرة التسمية بلغت التواتر المصوي وجود الآيات العظام التي منها بل أولها خروج المهدي وأنه يأتي في آخر الزمان من ولد فاطمة يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً .

٣ - ومن الذين حكوا تواتر أحاديث المهدي النبي محمد السبط النبي المتوفى سنة ثمانين بعد المائة والالف ، في كتابه « لوامع الأنوار الهمة » قال : وقد كثرت بخروجه - يعني المهدي - الروايات حتى بلغت حد التواتر المصوي وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عد من مستقذاتهم ثم ذكر بعض الآثار والأحاديث في خروج المهدي وأسماء بعض الصحابة الذين رووها ثم قال وقد روي ممن ذكر من الصحابة وغير من ذكر منهم رضي الله عنهم بروايات متعددة ومن الناصحين من بعدهم ما يبيد مجموع العلم القطعي

فالأولى بخروج المهدي واجب كما هو مقرر عند أهل العلم ومدون في عقائد أهل السنة والجماعة .
٤ - ومنهم القاصي محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة خمسين بعد المئتين والالف وهو صاحب التفسير المشهور ومؤلف نيل الأوطار قال في كتابه « التوضيح في تواتر ملحاء في المهدي المنتظر والدحل والمسيح » والأحاديث الواردة في المهدي التي يمكن الوقوف عليها منها خمسون حديثاً فيها الصحيح والحسن والضعيف المجبر وهي متواترة بلا شك ولا شبهة بل يصق وصف التواتر على ما هو نونها في جميع الاصطلاحات المهررة في الأصول وأما الآثار عن الصحابة المبرحة بالمهدي فهي كثيرة جداً لها حكم الزمخ لا محذور لا احتفاء في مثل ذلك ، انتهى ، وقد في مساله نزول المسيح صلى الله عليه وسلم فتقرر أن الأحاديث السوارة في المهدي المنتظر متواترة والأحاديث الواردة في الدحل متواترة والأحاديث الواردة في نزول عيسى عليه الصلاة والسلام متواترة .

٥ - ومنهم الشيخ صديق حسن القنوجي المتوفى سنة سبع بمسجد الثلاثمائة والالف قال في كتابه الاداعة لما كلف ومنكون بين يدي الساعة والأحاديث الواردة في المهدي على اختلاف رواياتها كثيرة جداً تلغ حد التواتر المعنوي وهي في المسنن وغيرهما من دواوين الإسلام المعجم والمستفيد - إلى أن قال - لا شك

ال مهدي يخرج في آخر الزمان من غير تعيين لشهر وعام ما يوافق من الأحرار في أسبب وأفق عليه جمهور الأمة حنف عن سيف الز من لا عهد بخلافه - أبي ر قال - هذا معنى للرب في أمر ذلك الحاصي الموعود المعتبر دخول معه - أنه من سر ذلك حرد عصية في بفسله العيوس المستعصية المشهورة أسبب السر حد التواتر .

٦ - وهو حتى يوافق المهدى من آخر الزمان أشبه محمد بن حمزة الكاشي الموعود به حمس وأربعين بعد الثلاثمائة والألف قال في كتابه « نظم المتناثر من الحديث المتواتر » وقد ذكروا أن يزول سببنا عيسى عليه الصلاة والسلام ثلث بالكتاب والسنة والإجماع ثم قال « والحاصل أن الأحاديث الواردة في المهدي المنتظر متواترة وكذا الواردة في الحال وفي رسول سيدنا عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام » .
٥ - ذكر بعض ما ورد في الصحيحين من الأحاديث مما له معنى بشان المهدي .

١ - روى البخاري في صحيحه في باب رسول عيسى بن مريم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف أنتم إذا برل ابن مريم فيكم وأهلكم فيكم .
٢ - وروى مسلم في كتاب الإيمان من صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه بسند ديثه عن البخاري ، ورواه أيضاً عن أبي هريرة بلفظ :

كيف أنتم إذا برل ابن مريم فيكم فأهلك ورواه أيضاً عن أبي هريرة بلفظ : كيف أن ابن مريم فيكم فهلك فيكم . وفيه تفسير ابن أبي عمير وفي حديثه بقوة وأهلك منته بقوة به الله سبحانه ربه سبحانه وتعالى .

٢ - وروى مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا يزال طائفة من أمي يقتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة قال سئل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم يقول أمرهم تعالى صل لنا فقال لا أن بعضكم على بعض أمراء تكرمة الله هذه الأمة .

هذه الأحاديث التي وردت في الصحيحين تدل على أمرين أحدهما : أنه بعد رسول عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام من السماء يكون الموعود المهدى .
الثاني : أن حمس أمم هم للصلاة وسلامه بعضهم وحده من عيسى عليه الصلاة والسلام عند روله أن يتقدم ليصلي لهم مثل على صلاح في هذا الأمر وهدي ، وهي وإن لم يكن فيها التصريح بلفظ المهدي إلا أنه تدل على صفة رجل صالح يؤم المسلمين في ذلك الوقت . وقد جاءت الأحاديث في السنن والمسند وغيرها مفسرة هذه الأحاديث التي في الصحيحين وداله على أن ذلك الرجل الصالح يسمى محمد بن عبد الله من ولد أحسن بن علي ويقال له

المهدي والسمة يفسر بعضها بمضا
ومن الاحاديث الدالة على ذلك الحديث
الذي رواه الحارث ابن ابي اسامة
في مسنده بسنده عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينزل عيسى بن مريم
فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا
فيقول لا ان بعضهم امير بعض تكرمه
انه لهذه الامة وهذا الحديث قال
فيه ابن القيم في المكارم المصنف استناده
حيد . انتهى ، وهو دال على ان ذلك
الامر المذكور في صحيح مسلم الذي
طلب من عيسى ابن مريم عليه الصلاة
والسلام ان يتقدم للصلاة يقال له
امهدي . وقد ورد اسمه صديقي
حسن في نسخة لا اعه حقه منه . من
الحديث المهدي جعل آخره حديث
حارث بن ابي اسامة عن مال عنه
راى من ذكر يوحى ولكن لا محمل
به ولا مشابه من الاحاديث الا المهدي
المنتظر كما دلت على ذلك الاخبار
المتقدمة والاثار الكثيرة ، ولما كمل
المعلم لا يسع الايراد السير من الاحاديث
الواردة في غير استصحابي في شئ
المهدي والكلام عليها راجع الى المصنف
هذا على ايراد بعضها مع الكلام على
بعض استنباطها

نكر بعض الاحاديث في المهدي الواردة في غير الصحيحين

١ - عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم ابشركم بالمهدي يبعث
على اختلاف من الناس ويزالز قميلا

الارض تسطو وعدلا كما ملئت ظلما
وحورا يرضى عنه ساكن السماء
وساكن الارض يقسم المال صحاحا
قال له رجل يا صحاحا قال بالسوية
ويلا الله قلوب امة محمد صلى الله
عليه وسلم غناء ويسمعهم عدله الى
آخر الحديث قال الهيثمي في مجمع
الروائد رواه احمد بن اسنيد ابو يعلى
باجتصار كثير ورجاله ثقات .

٢ - عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال ذكر الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم المهدي فقال لا يضره شيء والا
سب ولا يسمع ولا يملأ الارض عدلا
ومسطا كما مضى حورا وطلب من
الهيثمي رواه الترمذي ورجاله ثقات
وفي بعضهم بعض ضعف .

٣ - عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يكون في امتي المهدي ان قصر مسبح
والا قتيلى والا فتسبح شمع امني
مبها نعمة لم ينعموا مثلها يرسل
السياء عليهم مفرارا ولا تدخر
الارض شيئا من النبات والمال كنوس
يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني
فيقول خل قال الهيثمي رواه الطبراني
في الاوسط ورجاله ثقات .

٤ - علقه ابو داود في سننه كتابا
قال في اوله : اول كتاب المهدي وماله
في آخره آخر كتاب المهدي جعل تحت
بابا واحدا اورد فيه ثلاثة عشر حديثا
وصدر هذا الكتاب بحديث جابر ابن
سعيد قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا يزال هبنا

الدين قائما حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة . الحديث . قال السيوطي في آخر جزء العرف الوردى في اخبار المهدي ان في ذلك اشاره الى مقاله العلماء ان المهدي احد الاثني عشر وقد ذكر ذلك ايضا ابن كثير في تفسيره لقوله تعالى : ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل . في سورة المائدة كما يضيء ذكر كلامه ، ويرى جماعة من العلماء ومنهم شارح الطحاوية ان الاثني عشر هم الطغماء الراشعون ونمانية انتهى .

٥ - مرواه ابو داود في مسنده من طريق عاصم بن ابي النحود عن ابي زرعة عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا من اهل بيتي يواطى اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يسلا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا . وهذا الحديث سكت عليه ابو داود والمنذرى وكذا ابن القيم في تهذيب المسكن وقد اشار الى صحته في المنار النبوية وصححه ابن تيمية في منهاج السنة النبوية وقد اوردته في مصابيح السنة في فصل النحلين وقال عنه الاثنى في تحريج احاديث المشكاة واسناده حسن ، انتهى . والحديث مداره على عاصم بن ابي النجود وقد لدص في عون المعهود شرح مسند ابي داود الاقوال التي قبلت فيه فقل وعاصم هذا هو ابن

اسى النجود واسم ابي النحود بهذلة احد القراء السبعة قال احمد بن حنبل كثر رجلا صالحا وانا احبب قرابته وقال احمد وابو زرعة ايضا ثقة وقال ابو حاتم محله عندي محل الصدوق صالح الحديث ولم يكن بذلك الحافظ وقال ابو حنيفة العقيلي لم يكن فيه الا سوء الحفظ وقال الدارقطني في حقه شيء واخرج له البخاري في صحيحه مقرونا واخرج له مسلم قال الذهبي ثبت في القراءة وهو في الحديث دون التثبت صدوق بهم وهو حسن الحديث والحاصل ان عاصم بن بهذلة ثقة على راي احمد واسى زرعة وحسن الحديث صالح الاحتجاج على راي غيره ما ولم يكن فيه الا سوء الحفظ غرد الحديث بعاصم ليس من داب المصنفين على ان الحديث قد جاء من غير طريق عاصم ايضا فانقصت عن عاصم مظنة الوهم واناله اعلم . انتهى .

والحديث ذكره ابن خلدون في مقدمة تاريخه وقدح فيه من جهة عاصم ابن ابي النحود ملاحظا ما قيل فيه من سوء الحفظ وقال ان الحرج مقدم على التعديل وقد انكر عليه ذلك ، قال الشيخ احمد شاكركي بخريج احاديث المسند ان ابن خلدون لم يحسن قول المحدثين ان الحرج مقدم على التعديل ولو اطلع على اقوالهم وفقتها ما قال شيئا مما قال وقال ايضا ان عاصم ابن ابي النحود من ائمة القراء المعروفين ثقة في

الحديث اخطأ في بعض حديثه ولم
يعلم خطؤه علي روايته حتى ترد .
قال ابن أبي حاتم في الحرح والتعديل
ادبرنا عيد الله بن احمد بن محمد بن
حنبل فيما كتب الي قال سألت ابي
عن عاصم بن بهدلة فقال ثقة رجل
صالح خير ثقة والاعمش احفظ منه
وكار ثقة يختار الاعمش عليه في
تثبيت الحديث وقال ابن أبي حاتم
سألت ابي عن عاصم بن بهدلة فقال
هو صالح هو اكثر حديثا من ابي قيس
الاودي واشهر منه واحب الي من ابي
قيس وقال سئل ابي عن عاصم بن
ابي السجود وعبد الملك بن عمير فقال
قدم عاصم علي عبد الملك عاصم اقل
احتلاما عندي من عبد الملك وقال
سألت ابا زرعة عن عاصم بن بهدلة
فقال ثقة قال فذكرته لابي فقال ليس
محلله هذا ان قيس ثقة وقد تكلم
فيه ابن علية فقال كل كل من كان
اسمه عاصم سىء الحفظ قال الشيخ
احمد شاكر : وهذا اكثر ما قيل فيه
من الجرح ، انما هذا يطرح حديثه
ويجعل سبيلا لا تكرر شيء ثبت بالنسبة
الصحيحة من طرق متعددة من حديث
كثير من الصحابة حتى لا يكاد يشك
في صحته احد كما ورد في روايته من
عدل ومصدق لهجة ولارتفاع احتمال
الخطأ فمن كان في حفظ شيء بما ثبت
عن غيره ممن هو مثله في العدل
والهدى وقد يكون احفظ مما هكذا
تعمل الاحاديث انتهى .

٦ - وقال ابو داود في سنته حدثنا

سهل بن تمام بن بديع حدثنا عمران
القطان عن قتادة عن ابي نضرة عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم المهدي سي
احل الحبة اقل الانب يبلا الارض
قسما وعدلا كما ملئت جورا وعلما
ويملك سبع سنين . قال ابن القيم
في القار المفيد رواه ابو داود بسند
جيد واورده في مصابيح السنة في فصل
الحسن وقال الالباني في تخريج
احاديث المشكاة واسناده حسن ورمر
لصححة السوطي و الجامع الصغير .
٧ - وقال ابن ماجه في سننه :
حدثنا محمد بن يحيى واحمد بن يوسف
ينالا : حدثنا عبد الرزاق عن سفيان
الثوري عن خالد انحاء عن ابي قلابة
عن ابي اسماء الرحبي عن ثوبان
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقتل عند كتركم ثلاثة منهم
ابن خليفة ثم لا يصير الي واحد منهم
ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق
فيقتلوكم قتلا لم يقتله قوم - ثم ذكر
شيئا لا احفظه - فقال غدا رايتهم
مبعوثه وهو حوا عن الثلج مائه
خلقة الله المهدي ، قال الشيخ
محمد فؤاد عبد الباقي في تعليقه
علي سنن ابن ماجه : في الروايد :
هذا اسناد صحيح رجاله ثقات ،
ورواه الحاكم في المستدرک وقال
صحيح علي شرط الشيخين ، انتهى .
وقد اورد هذا الحديث بسنده الحافظ
ابن كثير في كتاب الفن والملاحم وقال
وهذا اسناد قوي صحيح ثم اورد

حديثاً عن الرمذى فيه ذكر الرايات
السود أيضاً ثم قال وهذه الرايات
ليست هي الرايات التي اقبل بها
ابو مسلم الحراساني فاستلج بها
دوله بن ابيه في سنة اربعين ومائتين
ومائة بل رايات سود احمرى مصححه
ابن وهب ومحمد بن عبد الله العلوي
الدمعي حكي رضى الله عنه .
سهي

٨ - قال ابو داود في سننه حديثاً
حمد بن يونس حدث عن ثلة حمير
الرمي حدث ابو يعقوب الحسني
بن عبد بن ربه بن عبد بن عيسى
بن عبد بن سعيد بن ابي عبد الله
ابن سفيان بن عيينة بن ابي
صلى الله عليه وسلم يروي عن
عمر بن عبد الله بن عبد الله بن
ابن ماجة عن سعيد بن ابي مسعود
عن ابي عبد الله بن مسعود بن ابي
مقاله بن عيسى بن ابي عبد الله بن
عليه وسلم يقول اهدى من ودمه
وقد اورد هذا الحديث البيهقي
في الجامع الصغير ورمز لصحته
واورده في مباحث السنن في فصل
الحسان وقال الاثنائي في تخريج
احاديث المشكاة واستلج حديث .

٩ - قال ابن العم في المثلث الخفيف
وقال الحارث بن ابي اسلمة في مسنده
حديثاً اسماعيل بن عبد الكريم حدثنا
ابراهيم بن عقيل عن ابيه عن وهب
بن منبه عن جابر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : يبرل
عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدى
تعال صل بنا فيقول لا ان بعضهم امير

بعضي نكرمه الله لهذه الامه قال ابن
القيم وهذا اسناد جيد ، انتهى .
وبالرجوع الى ما قاله اهل هذا
الغن في سند الحديث وحيث ان السند
موصول من اوله الى آخره لا انقطاع
فيه اما ما قيل عن كذا من رواه :

فاسماعيل بن عبد الكريم قال عنه
الحافظ في التعريب اسماعيل بن عبد
الكريم بن عقيل بن مثنى صدوق من
المصنف وذكر في تهذيب التهذيب انه
روى عن ابن عمه ابراهيم بن عقيل
وعن ابن ابراهيم بن عقيل هذا هو
الذي روى عنه اسماعيل هذا الحديث
في المهدى وذكر انه روى عن اسماعيل
المذكور جماعة منهم احمد بن حنبل
والحارث بن ابي اسلمة وقال ابن
حجر في تهذيب التهذيب بعد ما
استثنى يمينه بناس ودمره بن حبان
في الثقات وقال ابن معين رحمه رجل صدوق
وقال الحافظ ابن حجر واما قول ابن
القيم اناسي لا يعرف فيروود عليه
وقال مسلم بن قاسم حار الحديث
ولم يرد في حديثه بذهب الكيال عن
قول ابن معين عنه ثقة صدوق وقال
قال ابن سعد بن عيسى ومائتين
اسهي . وهو من رجال ابي داود
في سننه وابن ماجة في مصنفه
كبار رجال الحافظ في تهذيب
التهذيب

والناسي من رجال سند الحديث
ابراهيم بن عقيل بن معين الصنعاني
ابن عم اسماعيل المتقدم ذكره قال
الحافظ في التعريب صدوق من شامه
ورمز لكونه من رجال ابي داود وقال

في تهذيب التهذيب روى عن أبيه وعنه
أحمد بن حنبل وابن عمه اسماعيل بن
عبد الكريم وغيرهم قال ابن معين لم
يكن به بأس وقال المعطي ثقة وقال
الحافظ قلت وأخرج له ابن خزيمة
في صحيحه وكذا ابن حبان الحاكم
وذكر ابن أبي حنيفة عن يحيى بن
معين قال أراهم به ورواه عنه وقال
ابن حبان في الثقات أنه يروى عنه .
عن أبيه وهب بن مسهر . انتهى .

الثالث من رجال سمعنا حديثه
من معتل مال الحائط في التقريب هو
ابن أبي وهب بن مسهر وقال صدوق
من السبعة وروى لكونه من رجال
أبي داود ذكر في تهذيب التهذيب أنه
روى عن عمه همام ووهب وعنه
أبيه إبراهيم وأناس آخرون سماهم
وذكر أنه وثقه أحمد بن حنبل وابن
معين وقال وذكره ابن حبان في الثقات
وعلق له أنحاري عن حنبل في تفسير
سورة النساء أثر في الكهان وقد جاء
موصولا من رواية عقيل هذا عن
وهب بن مسهر من جابر انتهى . ولم
يرد في الخلاصة من قوله عقيل بن
معتل بن مسهر البستاني عن عمه همام
وهوب وعنه إبراهيم وعبد الرزاق
قال أحمد ثقة فراء البزاة والإسجيل
انتهى .

الأربع من رجال سمعنا الحديث ووهب
بن مسهر من كامل البجلي قال في
التقريب ثقة من الثالثة وروى لكونه
من رجال الصحيحين وأبي داود
والترمذي وأنساني وابن ماجه
في التفسير .

وقال في تهذيب التهذيب روى عن أبي
هريرة وأبي سعيد وأنس بن مالك وابن
عمر وابن عمرو بن العاص وحنبل
وأنس وعمرو بن شعيب وأبي خزيمة
النصري وأبيه همام ابن مسهر وغيرهم

وذكر أنه روى عنه إسماعيل بن عبد الله
وعبد الرحمن وإسماعيل أخيه عبد الصمد
وعقيل بن محمل بن مسهر وقال قال
عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه
كان من إسماعيل قال المعطي
معنى ثقة وكان على قضاء صنعاء
ومال أبو زرعة والنسائي ثقة وذكره
ابن حبان في الثقات ، انتهى . وقال
أحمد بن حنبل وكان بهتم بشيء من

التدبر ثم رجع عنه وقال الحافظ في
تهذيب التهذيب أيضا روى له أنحاري
حديثا واحدا من روايته عن أبيه
عن أبي هريرة ليس أحد أكثر حديثا
منه إلا عبد الله بن عمرو بن العاص
مات ككاتب ولا يكتب وقال قلت
وقال عمرو بن علي العلاء كان ضعيفا
انتهى أقول وذكر شارح الطحاوية
عن وهب بن مسهر أنه قال نظرت في
القدر فتحررت ثم نظرت فيه فتحررت
ووجدت أن أعلم الناس بالقدر أكثرهم
عنه وأهل الناس بالقدر انطقهم به .

أما الحارث ابن أبي أسامة صاحب
المسند فقد ترجم له الذهبي في الميزان
وقال عنه وكان حافظا عارفا بالحديث
على الأسناد بالمرّة تكلم فيه بإلاحقة ،
قال الدارقطني قد اختلف فيه وهو
عندي صدوق وقال ابن حزم ضعيف
ولسته بعض الفائدة لكونه يأخذ على

الرواية انتهى . وترجم له الذهبي
أيضا في تذكرة الحفاظ وسمى جماعة
روى عنهم وجماعة روى عنه ثم
قال وثقة إبراهيم الحري مع عليه
بأنه يأخذ الدراهم وأبو حاتم وابن
حبان وقال الدارقطني صدوق وإما
أخذ الدراهم على الرواية فقد كل

مقرا كثير السنن وقال أبو الفتح
الإردى وابن حزم ضعيف ، انتهى .
وقال ابن العماد في شذرات الذهب
وفيها أي في سنة ٢٨٢ هـ نوى الحافظ
أبو محمد الحارث ابن أسلمه
النهمي السعدي صاحب المسند يوم
عزيمته ٩٦ سنة مع ابن ماصم
وصد الرحمن بن عطاء وخطبتهما
قال الدارقطني صدوق وقيل فيه لين
كن بغيره سجد على أحدث حرا .

هؤلاء مسند الحديث من أوله إلى
خاتم رضي الله عنه وهو متصل
وبعض حديث خاتم هـ . قريب من بعد
حديثه عند مسلم في صحيحه حيث
قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا يزال طائفة من
أمتي يقفون على الحق طاهرون إلى
يوم القيامة قال فيقول عيسى بن مريم

يقولون أميرهم تعالى صل لنا فيقول
لا أن بعثكم على بعض أمراء تكريمه
الله هذه الأمة ، فهذا الحديث الذي
أورده ابن القيم من مسند الحارث
ابن أبي أسامة بالمسند الذي قال
عنه أنه حيد وقد سمعتم حليصا
ماذكر عن رجاله أقول هذا الحديث
فيه وصف الأمير المذكور بأنه المهدي

فيكون هذا الحديث وغيره من الأحاديث
الكثيرة الدالة على خروج المهدي
آخر الزمان مقصرة للمراد بهذا
الحديث الذي أورده مسلم وللأحاديث
الأخرى التي في معناه عند البحري
ومسلم كما تقدمت الإشارة إلى ذلك .

٧ - ذكر بعض العلماء الذين
احتجوا بأحاديث المهدي واعتقدوا
بموحيها وحكاية كلامهم في ذلك .

قال الحافظ أبو جعفر العيني
المتوفى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة
إن في المهدي أحاديث حياء قال
الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب
في ترجمة علي بن نفيل بن زارع
المهدي قلت ذكره العيني في كتابه
وقال لا يبالغ على حديثه في المهدي
ولا يعرف إلا به قال في المهدي أحاديث
حياء من غير هذا الوجه انتهى .

ويرى الإمام ابن حبان أنبأني
المتوفى سنة ٢٥٤ أن الأحاديث
الواردة في المهدي خمسة لحديث
لأبياتي عليكم زمان إلا والذي بعده
شر منه قال الحافظ ابن حجر في فتح
الباري في الكلام على الحديث الذي
رواه البحري في صحيحه في كتاب
العتق . وهو حديث أنس رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لأبائي عليكم زمان إلا والذي بعده
شر منه حتى تلقوا ربكم قال واستدل
ابن حبان في صحيحه بأن حديث
أنس ليس على عمومته بالأحاديث
الواردة في المهدي أنه يملأ الأرض
عدلا بعد أن ملئت ظلما انتهى .

وقال الخطابي ٢٨٨ هـ رحمه الله في الكلام على حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يغارب الزمان ويكون السنة كالسهر والنسهر كالجمعة الخ . . قال ويكون ذلك في زمن المهدي أو عيسى عليهما الصلوة والسلام أو كليهما ذكر ذلك ملا علي قاري في المرقاة شرح المشكاة وقال والآخر هو الأظهر لظهور هذا الأمر في خروج الدجال وهو في زمنهما وذكر ذلك المباركوري صاحب تحفة الأحوذى في الكلام على شرح هذا الحديث .

قال الإمام السهري المتوفى سنة ٤٥٨ هـ بعد كلامه على تصحيح حديث لا مهدي إلا عيسى بن مريم قال والأحدث في التصحيح على خروج المهدي أصح الامة أسنادا مثل ذلك منه الحافظ بن حجر في تهذيب التهذيب في ترجمته ومحمد بن خالد الحديث راوى حديث لا مهدي إلا عيسى بن مريم وبه عليه السلام في إسناده في إسناده في حديث الصحيح والضعيف

وقد عمد القاضي عياض المنوني ٥٤٤ هـ في كتابه الشفاء بما لم يحضره صلى الله عليه وسلم يشتمل على ثلاثين فصلا قال في القسم الأول من كتابه المذكور : الباب الرابع فيما أظهره الله على بيده صلى الله عليه وسلم من المعجزات وشرقه به من الحاصلات والكرامات قال في أوائل الكلام في هذا الباب : أمنتنا أن نثبت

في هذا الباب أمهات معجزاته ومشاهاه أيقنه لقدل على عظيم قدره عند ربه وأيننا منها بالمحقق والصحيح الأسناد وأكثره مما بلغ القطع أو كاد واضعنا إليه بعض ما وقع في كتب مشاهير الأئمة ثم قال في الفصل الثالث والعشرين فصل ومن ذلك ما أطلع عليه من العيوب وما يكون . . قال في أوله والإحاديث في هذا الباب بحر لا يدرك قعره ولا سرف غمره ، أورد في هذا الفصل جملة كبيرة من الأمور المستقلة التي أخبر بها الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم وذكر من بينها خروج المهدي .

وقال الإمام محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي صاحب التفسير المشهور المتوفى سنة ٦٧١ هـ في كتابه التذكرة في أمور الآخرة بعد ذكر حديث ولا مهدي إلا عيسى بن مريم " من سنده ضعيف " وأحدث عن أبي حنيفة عليه السلام في التفسير على خروج المهدي من غمرته من يندفع إليه سانه أصبح من هذا الحديث ما الحكم بها دولة وقال محمد بن أبي بكر بن بويه سئل أنه عليه وسلم ولا مهدي إلا عيسى بن مريم " أي لا مهدي كمالا معصوما لا عيسى قال وعلى هذا جميع الأحاديث وبرقع الفاعل . . من ذلك عنه لم يوطئ في آخر جزء العرب الوردية في أخبار المهدي " وقال شيخ الإسلام ابن تيمية ٧٢٨ في كتابه منهاج السنة النبوية في بعض كلامه أشبهه وأقترنه ح ٤ ٢١١ .

مصل وأما الحديث الذي رواه -
 أي الراقصي الذي ألف كتابه للرد عليه
 عن ابن عمر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم - يخرج في آخر الزمان
 رجل من ولدي اسمه كاسمى وكنيته
 خسر بلاء الأرض عدلا كما ملئت جورا
 ودينك هو المهدي . في الجواب أن
 الأحاديث التي تصحح بها على خروج
 المهدي حديث صحيحه رواه
 أبو داود . الترمذي . أحمد . غيره
 من حديث ابن مسعود وغيره كقوله
 صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي
 رواه ابن مسعود لو لم يبق من الدنيا
 إلا يوم تطول الله ذلك اليوم حتى
 يخرج فيه رجل مني أو من أهل بيتي
 يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه
 اسم أبي بلاء الأرض قسطا وعدلا
 كما ملئت ظلما وجورا ورواه الترمذي
 وأبو داود من رواية أم سلمة
 وميه المهدي من عسرتي من ولد
 فاطمة ورواه أبو داود من طريق أبي
 سعيد وميه بلاء الأرض سبع سنين
 ورواه عن علي رضي الله عنه
 أنه يصر أبي الحسن ومال أن اسمي
 هذا سيد كما سماه رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وسخرج من صانه
 رجل يسمى باسم سيكم يشبهه في
 الخلق ولا يشبهه في الخلق بلاء الأرض
 قسطا وهذه الأحاديث عند ميه
 طوائف طائفة أنكروها واحتجوا
 بحديث ابن ماجة أن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا مهدي إلا عيسى
 بن مريم وهذا الحديث ضعيف وقد
 اعتمد أبو محمد بن الوليد البغدادي

وغيره عليه وليس مما يعتمد عليه
 ورواه ابن ماجة عن يونس عن
 أنشاصي والثاقفي رواه عن رجل
 من أهل اليمن يقال له محمد بن خالد
 الحمدي وهو ممن لا يحتج به وليس
 في مسند الثاقفي وقد قيل أن
 الثاقفي لم يسمعه من الحمدي
 وأن يونس لم يسمعه من أنشاصي
 الثاني أن الإنثى عثريه الذين ادعوا
 أن هذا مهديهم مهديهم اسمه محمد
 بن الحسن والمهدي المسموع الذي
 وصفه النبي صلى الله عليه وسلم
 اسمه محمد بن عبد الله ولهذا حديث
 طائفة لفظ الأب حتى لا يناقض ما كتبت
 وطائفة حرقته وقالت جده الحسين
 وكنيته أبو عبد الله لمعناه محمد بن
 أبي عبد الله وجعلت الكنية اسمها
 ومن ملك هذا ابن طلحة في كتابه
 الذي سماه غاية السؤل في مناقب
 الرسول ومن له ادعى نظر يعرف أن
 هذا تحريف صميم وكتب على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فهل
 يفهم أحد من قوله يواطئ اسمه
 اسمي واسم أبيه اسم أبي إلا أن اسم أبيه
 عبد الله وهل يدل هذا اللفظ على
 أن جده كنيته أبو عبد الله ثم أي تميز
 يحصل له بهذا فكم من ولد الحسين
 من اسمه محمد وكل هؤلاء يقال في
 أحقادهم محمد بن أبي عبد الله كما
 قيل في هذا وكتب يعدل من يريد
 البيان إلى من اسمه محمد بن الحسين
 فيقول اسمه محمد بن عبد الله ويعني
 بذلك أن جده أبو عبد الله وهذا كان
 تعريفه بأنه محمد بن الحسن أو ابن

أبي الحسن لأن جده على كتبه أبو الحسن الحسن من هذا وابن الحسن بريد المهدي والبيان وايضا فان المهدي المنصور من ولد الحسن بن علي لا من ولد الحسين كما تقدم بمط حديث علي رضي الله عنه .
وقد عقد ابن القيم رحمه الله في آخر كتابه المنار المنيف في الحديث الصحيح والضعيف فصلا في الكلام على احاديث المهدي وخروجه والجمع بينها وبين حديث لا مهدي الا عيسى ابن مريم ، قال فيه :

فاما حديث لا مهدي الا عيسى ابن مريم مرواه ابن ماجة في سننه عن يوسف بن عبد الأعلى عن الشافعي عن محمد بن خالد الجعدي عن إبان بن صالح عن الحسن بن أسد بن مالك عن أبي علي عليه وسلم وهو مما يعرده به محمد بن حاتم قال أبو الحسين محمد بن الحسين الأبري في كتاب مناقب الشافعي : محمد بن خالد هذا غير معروف عند أهل الصناعة من أهل العلم والنقل وقد تواترت الأخبار واستفاضت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر المهدي وأنه من أهل بيته وأنه يملك مع سبعين وأنه يعلأ الأرض عدلا وأن عيسى يخرج فيأعده على قتل الدجال وأنه يؤم هذه الأمة ويصلي عيسى خلفه ، وقال السهمي يعرده به محمد بن خالد هذا وقد قال الحاكم أبو عبد الله هو مجهول وقد اختلف عليه في إسناده مروى عنه عن إبان بن صالح عن

الحسن مرسلا عن أنس بن مالك عليه وسلم قال فرجع الحديث إلى رواية محمد بن خالد وهو مجهول - عن إبان بن أبي عبيد - وهو متروك - عن الحسين عن أبي علي عليه وسلم - وهو مقطوع بالإحاديث على خروج المهدي أصبح أسادا ، قال ابن القيم قلت كحديث عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يبق من الدنيا الا يوم لظول الله ذلك اليوم حتى يستخرج مني أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح قال - يعني الترمذي - وفي الباب عن علي وأبي سعيد وأم سلمة وأبي هريرة ثم روى حديث أبي هريرة وقال حسن صحيح انتهى ثم قال بن القيم وفي الباب عن حذيفة ابن اليمان وأبي أمامة الساهلي وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمرو بن العاص ونوبان وأسد بن مالك وحابر وأبي عباس وغيرهم ثم أورد عدة أحاديث رواها بعض أهل السنن والمسانيد وغيرها منها وهو صحيح ومنها وهو ضعيف ورده للاستئناس .

ثم قال : بهذه الأحاديث أربعة أقسام صحاح وحسان وقرايب وموضوعة وقد اختلف الناس في المهدي على أربعة أقوال أحدها أنه المسيح ابن مريم - وهو المهدي على

الحقيقة - واحتج اصحاب هذا
 بحديث محمد بن خالد الجندي
 المتقدم وقد بينا حاله وانه لا يصح
 ولو صح لم يكن به حجة لان عيسى
 اعظم مهدي بين يدي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وبين السامع
 وقد دلت السنة الصحيحة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم على
 نزوله على المنارة البيضاء شرقي
 دمشق وحكمه بكشف الله وقتله
 اليهود والنصارى ووضعهم الجزية
 واهلاك اهل الملل في زمانه فيصح
 ان يقال لا مهدي في الحقبه سواء
 وان كان غيره مهديا كما يقال لا علم
 الا مانع ولا مال الا ما وفي وجه
 ساحه وكما يصح ان يقال انما
 المهدي عيسى بن مريم يعني المهدي
 بالكامل المعصوم ، **القول الثاني**
 انه المهدي الذي ولي من بني العباس
 وقد انتهى زمانه ثم ذكر حدثين
 منهما ذكر محمّد الرايات السود
 من قبل المشرق من جهة خراسان
 وأشار الى ضمهما ثم قال مشعرا
 الى اولها وثانيها وهذا والذي قبله
 و صح لم يكن فيه دليل على المهدي
 الذي تولى من بني العباس هو
 المهدي الذي يخرج في آخر الزمان
 بل هو مهدي من جملة المهديين
 وعمر بن عبد العزيز كان مهديا بل
 هو اولى باسم المهدي منه وقد قال
 صلى الله عليه وسلم عليكم بعتي
 ومئة الخلفاء الراشدين المهديين
 من بعدي » وقد ذهب الامام احمد

في احدي الروايتين عنه الى ان عمر
 بن عبد العزيز منهم ولا ريب انه كان
 راشدا مهديا ولكن ليس بالمهدي
 الذي يخرج في آخر الزمان فالمهدي
 في جانب الخير والرشد كالدجال في
 جانب الشر والفساد وكما ان بين
 يدي الدجال الاكبر صاحب الحوار
 دحاثون كذابون فكذلك بين يدي
 المهدي الاكبر مهديون راشدون .
القول الثالث : انه وحل مراحل بيت
 النبي صلى الله عليه وسلم من ولد
 الحسن بن علي يخرج في آخر الزمان
 وقد امتلأت الارض جورا وظلما
 فبلاها قسما وعدلا واكثر الاحاديث
 على هذا تدل وفي كونه من ولد الحسن
 سر لطيف وهو ان احسن رضى الله
 عنه ترك الخلافة لله فجعل الله من
 ولده من يقوم بالخلافة الحق المنتصم
 للملئ الذي يملأ الارض وهذه سنة
 الله في عباده انه من ترك شيئا
 لاحله اعطاه الله واعطى ذريته افضل
 منه وهذا بخلاف الحسين رضى
 الله عنه فانه حرم علىها وقائل
 عليها فلم يظهر بها والله اعلم
 ثم اورد بعض الاحاديث في خروج
 المهدي ثم قال واما الرافضة الامامية
 فلم قول رابع وهو ان المهدي هو
 محمد بن الحسن العسكري المظهر
 من ولد الحسين بن علي لا من
 ولد الحسن الحاصر في الامصار
 العائب عن الابصار السذي يورث
 العصا ويختم العضا دخل سرداب
 سامرا طفلا صغيرا من خمسمائة

المطر ابدى برعه الرافضة ومروحي
 ظهوره من سرداب سامراء في ذلك
 مالا حقيقته به ولا عن ولا امر
 ويرغمون اسمه محمد بن الحسين
 العكرى وانه دحر السرداب وعمره
 خمس سنين . واما ما سكره فقد
 بطلت به الاحاديث المروية عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه يكون
 في آخر الدهر واطن ظهوره يكون
 قبل نزول عيسى بن مريم كما دلت
 على ذلك الاحاديث ثم ساق هذه
 احاديث من السنن وغيرها منها
 بعض احاديث اراءات السود وحدثت
 علي وصي الله عنه في اسم الحسين
 وانه يخرج من عليه رجل يسمى
 باسم النبي صلى الله عليه وسلم
 ثم قال معنى هذا السباق اشارة الى

ملك بني العباس كما تقدم التنبيه
 على ذكر ذلك عند ابتداء ذكر ولائهم
 في سنة اثنين وثلاثين ومائة وفيه
 دلالة على انه يكونها لهندي بعد دولة
 بني العباس وانه يكون من اهل
 البيت من ذرية فاطمة بنت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من ولد
 الحسن لا الحسين كما تقدم النص
 على ذلك في الحديث المروي عن علي
 ابن ابي طالب وصي الله عنه وانه
 اعلم ثم قال وقال ابن ماجة حدثنا
 محمد بن يحيى واحمد بن يوسف قال
 حدثنا عبد الرزاق عن سفيان الثوري
 عن خالد الحذاء عن ابي قلابة عن ابي
 اسماء الرحبي عن ثوبان قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يغسل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن

حقيقته به لا يصح اني واحد منهم
 به بطعن اراءات السود من فسر
 المرق ليعينهم فلا به حقيقته حد
 به ذكر سببا لا حقيقته فسر به
 راسمونه ليعينه وهو حواء على ابي
 حقه حقيقته انه لهندي مفرد به ان
 ماجة وهذا استناد قوي صحيح
 والمراد به بالكفر المذكور في هذا
 السباق كز انكفه يقتل عنده
 لياخذوه ثلاثة من اولاد الخلفاء حتى
 يكون آخر الزمان فيخرج المهدي
 يخرج ظهوره من بلاد المرق لا من
 سرداب سامراء كما برعته حقيقته
 ارافقه من انه موجود في الان
 وهم سيطروا حروجه في آخر الزمان
 في هذا نوع من اهدان وسقط
 كمن احدها من انهم من اسقط
 د لا دلي على ذلك ولا برهان لامن
 كتاب لا منه ولا معقول صحيح ولا
 استحسان . وقال اسرمدني حدث
 فسيه حدث رستم بن سعد عن
 موسى عن ابي شهاب السهرري عن
 فسيه بن دوح عن ابي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يخرج من خراسان رايان
 سود فلا يردها شيء حتى يصب
 رعدا " هذا الحديث عريب . وعده
 ابي ابي حنيفة في السنن ان
 ابو مسعود خراساني في سنة ثمان
 دولة به منه في سنة خمس وثلاثين
 ومائة بل رايان سود احرقاتي صحبه
 المهدي وهو محمد بن عبد الله
 العاوي العاطفي الحسيني وصي الله
 عنه بصلحه الله في ليله واحده اي

سوف عليه وبوصفه وملكه وبرئته
بعد ان لم يكن كذلك يؤيده حسن
من من الشرف خضوعه وعموم
سلطانه ويثون ربه بهم سواء ايضا
وهو ربي عليه اوفى لانه ابرس
صلى الله عليه وسلم سوداء قال
بها العقاب وقد ركزها خالد بن
الوليد رضى الله عنه على الثبة التي
شرقي دمشق حتى اعل من العراق
فعرفت بها الثبة فهي الى الآن
قال لها ثبة العقاب . وقد كانت
عقابا على الكفار من نصارى الروم
ولم كان معهم وبمهم الى يوم
الدين والله الحمد ، وكذلك دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح الى مكة وعلى راسه المعبر
وكان اسود وجاء في الحديث انه
كان متمما بعمامة سوداء فوق
البياض صلوات الله وسلامه عليه .
والقصد ان المهدي الممدوح الموعود
بوجوده في آخر الزمان يكون اصل
ظهوره وخروجه من ناحية المشرق
ويابع له عند انبث كما دل على
ذلك بعض الاحاديث وقد اوردت
في ذكر المهدي جردا على حدة والله
الحمد والمه . وقال ابن ماجة ايضا
حدثني بشر بن عبيد الله عن
محمد بن مروان العجلي حدثنا عماره
ابن ابي حفصة عن زيد العمي عن
ابي الصديق اشاحي عن ابي سعد
الخدري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يكون في امي المهدي
ان قصر فسيح والا فتسع تنم فيه

امتي نعمة لم يسمعوا مثلها تؤتم
الارض اكلها ولا تدخر منه شيئا والمال
يومئذ كدوس يقوم الرجل مفقود
يا مهدي اعطني فيقول خذ ،

وقال الترمذي حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا سمع سمع ريدا العمي
سمع ابي عبد الله ان في حديث عن
ابي سعد الخدري قال حدثني
ابن بكير عن سعد بن عبد الله بن
ابن سعد بن عبد الله بن عبد الله بن
في امي المهدي خرج بعض حمي
و
فما وما دور من من من من من
ابن الرجل سمع يا مهدي اعطني
قال فيجىء له في ثوبه ما استطاع ان
يحمله هذا حديث حسن . وقد روي
من غير واحد عن ابي سعد عن النبي
صلى الله عليه وسلم وروى الصديق
الناظر اسمه بكر بن عمرو وقال
بكر بن قيس وهذا دليل على ان اكثر
مدته سبع واقلها خمس او سبع
ولعله هو الخليفة الذي يحثي المال
حسا والله اعلم . وفي زمانه تكون
الثمار كثيرة والزروع غزيرة والمال
وافر والسلطان قاهر والدين قائم
والعدو راجع والخير في نامه داسم
ثم اورد حديثين احدهما عن الامام
محمد الثاني عن ابن ماجة ثم قال
فاما الحديث الذي رواه ابن ماجة
في سننه حيث قال رحمه الله تعالى
حدثنا يونس بن عبد الاعلى حدثنا
محمد بن ادريس اشعري حدثنا
محمد بن خالد الجدي عن ابي بن

صالح من الحسن عن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يرداد الامر الا شدة ولا الدنيا
الا ادبارا ولا الناس الا شحا ولا تقوم
الساعة الا على شرار الناس ولا المهدي
الا عيسى بن مريم فانه حديث مشهور
عن ابن خالد الحنظلي المصملي
المؤذن شيخ الشافعي وروى عنه .

واحد ايضا وليس هو بمجهول كما
رغمه الحاكم بل قد روى عن ابي معين
انه وثقه ولكن من الرواة من حدث
به عنه عن ابيه بن ابي عيسى عن
الحسن البصري مرسلًا وذكر ذلك
شيخنا في تهذيب عن بعضهم انه
راى الشافعي في المنام وهو يقول

كذب علي يونس بن عبد الاعلى
ليس هذا من حديثي قلت : يونس
بن عبد الاعلى اصدق من الثقات
لا يظعن فيه بمجرد منام . وهذا
الحديث فيما يظهر يادى الراى
مخالفا للحديث التي اوردناها في
الآيات مهدي غير عيسى بن مريم اما

قبل نزوله كما هو الاظهر والله اعلم
واما بعده وعند اتمانل لا يتاهاى بل
يكون المراد من ذلك ان المهدي حق
المهدي هو عيسى بن مريم ولا سفي
ذلك ان يكون غيره مهديا ايضا والله
اعلم انتهى مانقله من كتاب العتق
والملاحم لابن كثير رحمه الله .

وقال في تفسيره عند تفسير قوله
تعالى في سورة المائدة ولقد اخذ الله
ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم
اثني عشر نقيبا « بعد ذكره الكلام

عن هؤلاء النقباء قال وهكذا لما بايع
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الانصار ليلة العقبة كان منهم اثنا
عشر نقيبا ثلاثة من الاوس وهم اسد
بن الحضير وسعد بن خثمة ورفاعة
بن عبيد المذر ويقال بدله ابو الهيثم
بن التيهان رضي الله عنه وتسعة من
المخزرج وهم امة اسد بن زداره
وسعد بن الربيع وعبد الله بن رباح
ورافع بن مالك بن العجلان والبراء
بن معرور وعبيدة بن الصامت وسعد
بن عباد وعبد الله بن عمرو بن
حرام والمنذر بن عمر بن حنشل
رضي الله عنهم وقد ذكرهم كعب بن
مالك في شعر له كما اورد ابن اسحاق
رحمه الله والمقصود ان هؤلاء كانوا
عرفاء على قومهم لينتد عن امر النبي
صلى الله عليه وسلم لهم بذلك وهم
الذين تولوا المعاهدة والمباينة عن قومهم
لنبي صلى الله عليه وسلم على

السمع والطاعة . قال الامام احمد
حدثني حسن بن موسى حدثني حماد
بن زيد عن محمد بن اسعدي عن
مروان بن كبا حوفا عند عبد الله
بن مسعود وهو يقرأ انما قال

له رجل ما ايا عبد الرحمن هل سائتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم
كم يملك هذه الامة من خليفة قال
عبد الله ما سالي عما اخذت

فدنت العراق فلك تم قال نعم
ولقد سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اثنا عشر كعبه نضاء
سي اسرائيل « هذا حديث عرب

من هذه الصلاة أتجرب لك فأت
أولى بأن تكون الإمام في هذا المقام
ويعتدى به ليظهر مكانته لسيما
صلى الله عليه وسلم - التي أن قال
وفي شرح العقائد الأصح أن عيسى
عليه الصلاة والسلام يصلي بالناس
ويؤمهم ويقتدى به المهدي لأنه أفضل
وأمامته أولى انتهى قال علي قاري
ولا بد في ما قدمه كما لا يخفى به
ذكر الأمور الأخرى مرتبة وهي خروج
بأحوج وماحوج وموت المؤمنين وطلوع
الشمس من مغربها ورفع القرآن .

وقال الشيخ عبد الرؤوف المناوي
صاحب فيض القدير شرح الجامع
الصغير المتوفى سنة ١٠٣٢ هـ أن
في كتابه المذكور وأخبار المهدي
كثير من أسرار الله عز وجل واحد
في أسرار الله عز وجل .

أخبار المهدي لا يحسنها خبر « لا
مهدي لا عيسى بن مريم » لأن مراد
به كما في أحاديث / مهدي كمالا
معصوما لا عيسى بن مريم . وقال
المحقق عبد الحليم بن بهتامة
في أولها وعيسى بن مريم في آخرها

والمهدي في وسطها « أراد بالوسط
ما قبل الآخر لأن نزوله عليه السلام
بغير مدح يكون ورمس
المهدي ويصلي عيسى خلفه كما جاءت
به الأحاديث ، وجزم به جمع من الأحياء
وذكر عبد الحليم « من الذي يصلي
عيسى بن مريم خلفه » أنه بعد نزوله
نحيء فجد الإمام المهدي يريد الصلاة
فتأخر لتقديم فيقدمه عيسى عليه

الصلاة والسلام ويصلي خلفه قال
عظم به فضلا وشرفا لهذه الأمة
ثم قال ولا ساقى ما ذكر في هذا الحديث
ما اقتضاه بعض الآثار من أن عيسى
هو الإمام المهدي وحرم به السعد
يعني به عيسى عليه السلام
أخيه . عيسى مهدي المهدي ولا
يعبر أنه بن مريم حسب حاكم
سريته ثم بعد ذلك عيسى المهدي به
عيسى من أمهات من أمهات
المعصومين من آل محمد
الشيخ محمد المصطفي في كتابه :
« مع الأنوار البهية وسواطع الأسرار »
المرتبته الذي شرح فيه بعضه في
أحد عشر مسمى « آئمة المعصية في
عهد آخره المرصه » -

وما أبي بالنص من أشراف
فكله حتى لا شطاط

منها الإمام الخاتم النصيح
محمد المهدي والمصح

منها أي من أشراف الساعة التي
وردتها الأخبار وواترت في مضمونها
الآثار أي من العلامات العظمى وهي
لونها أن يظهر الإمام المقتدى بأقواله
وأفعاله الخاتم للأنبياء فلا أمام بعده
كما أن النبي صلى الله عليه وسلم
هو الخاتم للنبيين والرسالة فلا نبي
ولا رسول بعده الفصحى اللسان لأنه
من صحيح العرب أهل الفصاحة
والبلاغة . - ثم قال - وقوله « محمد
المهدي » هذا اسمه وأشهر أوصافه
فما اسمه فمحمد جاء ذلك في عدة
أخبار وفي بعضها أن اسمه واسم

أبيه عبد الله فقد صحح من النسخ
 صلى الله عليه وسلم أنه قال يواطىء
 اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي
 رواه أبو نعيم من حديث أبي هريرة
 ولعله أن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال « لو لم يبق من النهار إلا يوم
 يطول الله ذلك اليوم حتى يلى رجل
 من أهل بيتي يواطىء اسمه اسمي
 واسم أبيه اسم أبي يعلأها قطا
 وعدلا كما ملئت ظلما وجورا » وروى
 نحوه الترمذي وأبو داود والنسائي
 والبيهقي وغيرهم من حديث ابن
 مسعود رضى الله عنه وفي رواية من
 حديث ابن مسعود أنها لا تذهب
 الدنيا حتى يملك رجل من أهل بيتي
 يواطىء اسمه اسمي يملأ الأرض
 عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما
 . . أخرجه الطبراني في معجمه الصغير
 وأخرجه الترمذي ولعله : حتى يملك
 العرب رجل من أهل بيتي وقال
 حديث حسن صحيح ، وكذلك أخرجه
 أبو داود في سننه وروى ابن مسعود
 أيضا رضى الله عنه رفعه اسم المهدي
 محمد ، وفي مرفوع حديثه محمد بن
 عبد الله ويكنى أبا عبد الله ومن
 أسمائه أحمد بن عبد الله كما في
 بعض الروايات - إلى أن قال : وأما
 تسميته ووصفه بالمهدي فقد ثبت
 له هذه الصفة في عدة أخبار - إلى
 أن قال - وأما كنهه فابو عبد الله
 وأبى سبه فاه من أهل بيت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم إلى

الروايات الكثيرة والإخبار الغزيرة
 ناطقه أنه من ولد فاطمة التول أمة
 النبي الرسول صلى الله عليه وسلم
 ورضي عنها وعن أولادها الطاهرين
 وجاء في بعض الأحاديث أنه من ولد
 العباس والاول اصبح قال ابن حجر
 في كنهه القول المختصر وأما ما روى
 « أن المهدي من ولد العباس عمي »
 فقال الدار قطنى حدثت غريب تفرد
 به محمد بن أنوليد مولى بني هاشم
 قال ولا يسأله خبر الراعي عن ابن
 عباس رضى الله عنهما مرفوعا إلا
 « سرك يا عم أن من ذرتك الأصفياء
 ومن عترتك الخلفاء ومنك المهدي
 في آخر الزمان .

به تشر الله الهدي ويطعم نيران
 الضلالة أن الله فتح بنا هذا الأمر
 ويلدرك يحتم - ثم أورد ابن حجر
 عدة أخبار في هذا المعنى - ثم قال
 فهذا الإخبار كلها لا تنافي أن المهدي
 من ذرية رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من ولد فاطمة الزهراء لأن
 الأحاديث التي فيها أن المهدي من
 ولدها أكثر وأصح بل قال بعض
 حفاظ الأئمة وأعلام الأئمة أن كون
 المهدي من ذرته صلى الله عليه
 وسلم مما تواتر عنه ذلك فلا يسوع
 العدول ولا الانكفات إلى غيره وقال
 ابن حجر يمكن الجمع بأن يكون من
 ذرية صلى الله عليه وسلم وللعباس
 منه ولادة من جهة أن في أمهاتها
 عباسية .

واحد من أئمة الهدى في الهدى
 أولاده عظماء من حركته من
 دريته أكثر من حركته من داره
 ولعماس من ولاده من داره
 من أحسن من الأرباب والمعدن في
 شخص واحد من حيث من خلفه
 ورثة الوجود من ذكر النسخ
 أسرار رحمة من حسن في
 بكنه من كن واحد من
 حليته ومنه داره في سيرة
 و شانه في علامات ظهوره من
 في الأسرار من بين الناس
 من حروجه من داره في داره
 وسعة ومدى من داره من داره
 فان بعد الانتهاء من الكلام على العوائد
 الحمى : نية قد كبرت الأمان في
 المهدي حسن من لا مهدي لا عسى
 والصواب الذي عليه أهل الحق أن
 المهدي غير عيسى وأنه يخرج قبل
 برول عيسى عليه السلام وقد كبرت
 بحروجه الروايات حتى بلغت حد
 التواتر المصوب وشاع ذلك بين علماء
 السنة حتى عد من معتداتهم من
 ذكر بعض الآثار والأخبار في خروج
 المهدي وأسماء بعض الصحابة الذين
 رويها ثم قال وقد روي عما ذكر
 من الصحابة وغير من ذكر منهم روى
 الله عنهم روايات متعددة وعن الناصين
 من بعدهم ما بعد مجموعة العلم
 القطعي بالأمان بخروج المهدي واجب
 كما هو مقرر عند أهل العلم ومعلوم
 في عقائد أهل السنة والجماعة .

وقال الشيخ محمد بشير السهسواني
 المهدي المصوب سنة ست وعشرين
 وثلاثمائة والف في كتابه صلاته
 الإنسان عن وسوسة الشيخ خلال
 مال وبعد انقراض قرن الصحابة أتى
 أمته ما يوعدون من الحوائث والبدع
 وكلها أحدثت بدعة رفع مثلها من
 السنة ولكن في قرن الناصين وأنباع
 الناصين لم تظهر البدع ظهوراً
 فاشسياً وأما بعد قرن أنبباع
 الناصين فقد تغيرت الأحوال تغيراً
 ملحشاً وغلبت البدع وصارت السنة
 غريبة وأخذ الناس البدع بسنة
 والمسنة بدعة ولا تزال السنة في
 المستقبل غريبة إلى ما استثنى من
 زمان المهدي رضي الله عنه وعيسى
 عليه السلام إلى أن تقوم الساعة
 على شرار الناس انتهى .
 وقال الشيخ شمس الحق العظيم
 آبادي المصوب سنة ١٢٢٩ في حاشيته
 المسماة عون المعبود على سنن أبي
 داود قال :

وخرج - أحاديث المهدي جماعة من
 الأئمة منهم أبو داود والترمذي وأبو
 ماجة والبرقي والحاكم والطبراني وأبو
 علي الموصلي وأسدوها إلى جماعة
 من أصحابه من علي وابن عباس
 وابن عمر وصحبه وعند الله من يسعد
 وابن عمر وابن عباس وابن سبيد
 الحدرى ومن حسنه ومن سلمه ومن
 وغره من الحسن وعيسى إلهي وشيد
 أنه ابن الحرف من حركه من رضى الله
 عنهم وأسماء خلايت هؤلاء من
 صحيح وحسن وضعيف وقد بالغ

ومال الشيخ عبد الرحمن
المباركة وري ١٢٥٢ في تحفه الاحودى
شرح جامع الرمضى في باب ما جاء في
المهدى :

قلت الاحاديث الواردة في خروج المهدي كثيرة جدا ولكن اكثرها ضعاف ولا شك في ان حديث عبد الله بن مسعود الذي في هذا الباب لا ينحط عن درجه الحسن ولعمري شاهد كثيره من بين حسان وضعاف فحديث عبدالله بن مسعود هذا مع شواهد وروايعه صالحي الاحتجاج بلا مرية فالقول بخروج المهدي وظهوره هو الحق والصواب والله اعلم .

صمد حق الاموات اسی ہے
 عینہا 'مقتی علی اللہ' ولا یرقی
 من بہرہ والاحیاء - در حدیث
 مؤثرہ کہ - وہی رہن اللہ
 و رقی مقتی وہی ہمارے علم
 ہو انہو میں جس مسئلہ کی الاموات
 میں سے وہ رہے غیر رہیوہ مقتی
 کہ سب سے دور لاعلمی علی
 رہے جس سے کہ حقہ معتد
 ہمیں کہ انہی علم کرمہم ہما
 اللہ لہذا کہ نہ ہی متوہی ہو علی
 مقتی انہو رجوع علم ہو جس
 لغت رحمت اللہ و معنی مؤثرہ
 ہر کہ اللہ آثار و معنی مستحق
 و معنی مؤثرہ رقی ہما
 ہر حال میں کہ اللہ و معنی ان لہذا
 ہی مقتی کہ مقتی (کہ) ہر حال
 سب سے لاسعد - بقول 'ہر اللہ

٨ - ذكر من وقعت عليه من حكي
 عنه أنكار أحاديث المهدي أو التردد
 في - به مع ما فيه كلامه باحتمال
 من حال من هذا الكتاب في المق
 عن أهل العلم في هذه خروج هادي
 في آخر زمان منتهى وهو ومب
 على ذكر أنكر أحد بخروج المهدي
 أو التردد في شيء على لاف
 والحواء عن السوان نور هو
 أمي أو رد بعض ما ورد من
 كلام أهل العلم بشأن خروج المهدي
 في آخر الزمان لترداد أبيها المستمع
 ثباتا وبقيا بأن اعتقاد خروجه آخر
 الزمان هو الحادثة المملوكة ولعلم
 أنه الحق الذي لا يسوغ التدول عنه
 والالتباس إلى غيره وعنده أهل العلم
 في ذلك الأحاديث الواردة عن الرسول
 صلى الله عليه وسلم في ذلك إذ لا محال
 للراي في مثل هذا الأمر بل سبيله
 الوحيد هو الوحي لأنه من الأمور
 لعينه

ما الحواب عن أسئلة الناس
 مهو أني لم أفت على سميته أحد في
 الماضي أنكر أحاديث المهدي أو تردد
 فيها سوى رجلين اثنين أما أحدهما
 مهو أبو محمد بن الوليد البغدادي
 الذي ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية
 في منهاج السنة وقد مضى حكايته
 كلام شخ الإسلام عنه وأنه قد اعتمد
 على حديث لا مهدي إلا عيسى بن مريم
 وقال ابن تيمية وليس مما يعتمد عليه
 لصيغته انتهى وسبق في أسماء كلام
 ابن تيمية عنهم أنه لو صح هذا
 الحديث فالجمع سه وسين أحاديث

المهدي يمكن وبه قد تمى مرحمة
 لا محمد المذكور
 وما انتهى فهو عند بعض من
 خلدون المصري أنه في جمهور وهو
 من شهر من الناس عنه ضعف
 لأحد من يهدى به رخص من
 كرمه في مقدمة رخصه فليس إلى
 منه ثم لا في شيء من الأخبار وعلى
 من حارة سارح وأمره في الحديق
 سارح عنه سدود عن علي وسوم
 عن المجازة المحرومة وقد بعثه السمع
 صدق حسن في مساهمة الأذنة حيث
 كان لا بد من المهدي حارة في حارة
 زمان من عن بعض شهر عام ٤
 من من الحارة في أوقات على
 جمهور الأمة حية من سنة ١١ من
 لا بعد بخلافه من وما لا معنى
 للريب في أمر ذلك العاطفي الموعود
 والمنظر المدلول عليه بالأدلة بل أنكار
 ذلك جراه عظيمة في مقابلة النصوص
 المستقيمة المشهورة النافعة إلى حد
 القوافر انتهى

والى ملاحظات على كلام ابن خلدون
 في أن أشير إليها هنا :

الأولى : أنه لو حصل التردد في
 أمر المهدي من رجل له خبرة بالحديث
 اعتبر ذلك زللا منه فكيف إذا كان من
 الإخباريين الذين هم ليسوا من أهل
 الاضطرار وقد أحسن الشيخ أحمد
 شاكرك في بخرجه لأحاديث المسند
 حيث قال : - أما ابن خلدون فقد قما
 ما ليس له به علم واقحم قحما لم يكن
 من رجالها وقال أنه نهامت في الفصل
 الذي عقده في مقدمته ألمهدي تهاما

عجيبا وغلط اغلاطا واضحة وقال ان
ابن خلدون لم يحسن قول المحدثين .
الجرح مقدم على التعديل « ولو اطلع
على اقوالهم ومقهاها ما قال شيئا مما
قال :

الثانية : صدر ابن خلدون الفصل
الذي مقدمه في مقدمته للمهدي بقوله
اعلم ان في المشهور بين انكاهه من
اهل الاسلام على ممر الاعصار انه
لاذ في آخر سريان من مشهور رجل
من اهل اسب مود تدبر وتغير
اعدا وسعة المستعملين وسبوس على
امالك الاسلاميه وسبوس سادس
ويكون خروج الدخائل وه بعدة من
اسراهم اساعه بسعة في التصحيح
على ابره وان عيسى سريان بعدة
منقس الدخائل و سريان معه بعدة
على منه وسريان المهدي في صلاته
ويبحثون في اهل رحدث حرجه
الائمه ويكلم فيها المنكروا لدن ورين
عارضوها ببعض الاخبار .

اقول هذ «الشهادة التي شهدها
ابن خلدون وهي ان اعتقاد خروج
المهدي هو المشهور بين انكاهه من
اهل الاسلام على ممر الاعصار ، الا
يسعه في ذلك ما وسع الناس على
ممر الاعصار كما ذكر ابن خلدون
نفسه ، وهل ذلك الاثذوذ بعد معرفه
ان الكوفه على خلافه وهو هؤلاء
انكاهه اتفقوا عيسى انحط بالامر
لبس اجتهاديا وانما هو عيسى المسيح
لاحد اثباته الا مدليل من كتاب الله او
منة نبيه صلى الله عليه وسلم والدليل
معهم وهم اهل الاختصاص .

اثبتته . انه في مثل ايراد الاحادث
ويحس ان يدكر عن احادث ابو رده
في هذ اهل وقال في نهاسه هذه
حميه الاحداث التي حرجها الزمه في
ن ان المهدي وخروجه آخر ابرم
ومل في موضع آخر بعد ذلك وما
اورد من حديث من احسن المهدي
مد اسبوس حميه مطلع ثواب

وهو انه مد حبه التي سبوس
سبوس رث الخروج سريان اسبه
السبوس في العرف ابورين في حصار
المهدي عن لائمه سريان مد منه
الحديث الذي ذكره ابن القيم في المنبر
المفيد عن الحارث ابن سريان سبوس
وهو سبوس حيدريقدم ذكره سبوس
وحسن ما عمن في رخانه

سريانه وهذ ان حبه مد الزمه
حدثا احديث المهدي مذكره وذكر
احصيه لدن اسبوسه انهم لم
من ريث يعرفون لاسانده المنكروا
كما مذكره الا ان المعروف عند اهل
الحديث ان الجرح مقدم على التعديل
مدا وحديث طعن بعض رجال اسبوس
بعضه او سوء حفظ و ضعف او سوء
راي بطرق ذلك اني سبوسه احصيه
وهو منها ولا عمن مثل ذلك ربما
يصرون الى رجال الصحيحين . من
الاحياء قد اتصل في الامة على تلقيهما
بالقول والعمل بما بينهما وفي الاجماع
اعظم حمية واحسن دعما ولمس غير
الصحيحين بمثليهما في ذلك فقد نحد
محالا للكلام في اساندها بما نقل عن
ائمه الحديث في ذلك انهى . اقول
ان ابن خلدون اورد بعض الاحاديث

وقدح فيها برحال في استيدها هم من
رجال الصحيحين او احدهما وذلك
ساقص بخالف المبدأ السدى رسمه
لنفسه وهو قوله ، ولا نقول مثل ذلك
ربما تطرق لرجال الصحيحين ، وهذا
ان دل على شيء فانها يدل على صحة
ما ذكره عنه الشيخ احمد شاكرك حيث
قال : اما ابن خلدون فقد قفا ما ليس
به علم واقتحم قحبا لم يكن مسر
رحالها ، وبما أورده من الإجابات
وقدح فيه برحال هم من رجال
الصحيحين او احدهما قوله وخرج
الحاكم في المستدرک عن علي رضي
الله عنه من رواية ابي الطمیل عن
محمد بن الحسنه قال كنا عند علي
رضي الله عنه فسأله رجل عن المهدي
فقال له هيهات ثم عقديده سقا فقال
ذلك يخرج في آخر الزمان اذا قتل
الرجل الله الله قتل الى آخر الحديث
قال الحاكم هذا حديث صحيح على
شرط الشيخين ، انتهى ثم قال ابن
خلدون واما هو على شرط مسلم فقط
ان فيه عمارة الدهني ويوس ابن ابي
اسحاق لم يخرج لهما البخاري وفيه
مرو بن محمد السعدي ولم يخرج له
البخاري احتجنا بما استشهدا مع
ما انضم الي ذلك من تشيع عمارة
الدهني وهو وان وثقه احمد وابن
معين وابو حاتم والسنائي وغيرهم
فقد قال علي ابن المديني عن سفيان
ان بشر بن مروان قطع عرقوبة
فلت في اي شيء قال في انتشيع انتهى
وهؤلاء الثلاثة الذين قدح في الحديث
من اجلهم هم من رجال مسلم ، وذلك

ساقص بحصه التي رسمها اولا كما
هو واضح .

الخامسة : ان ابن خلدون نفسه
قد اعترف بسلامة بعض احاديث
المهدي من النقد حيث قال بعد ايراد
الاحاديث في المهدي : فلهذه جملة
الاحاديث التي خرجها الاثمة في شأن
المهدي وخروجه آخر الزمان وهي
كما رأت لم يخلص منها من النقد
الا القليل والاقل منه انتهى واهول ان
القليل الذي يسلم من النقد يكفي
للاحتجاج به ويكون الكثير الذي لم يسلم
« مضدا له ومقويا على انه قد سلم
الشيء الكثير كما تقدم ذلك في حكاية
كلام القاضي محمد بن علي الشوكلي
الذي حكى تواترها وقال ان فيها
خمسین حديثا فيها الصحيح والحسن
والضعيف المنجبر ، ثم انه في آخر
الحديث ذكر ما يعيد تردده في امر
المهدي وذلك بقيد عنديبات رايه لكونه
تكلم فيه بما ليس باختصاصه .
هذه بعض الملاحظات على كلام
ابن خلدون في شأن المهدي ساستوفي
الكلام فيها مع ملاحظات اخرى عليه
في الرسالة التي انا بصدد تأليفها في
هذا الموضوع ان شاء الله تعالى :

وقد اطلعت على رسالة لابي
الاعلى المودودي اسمها « البيانات »
تكلم فيها عن ظهور المهدي لاحظلت
فيها امورا لا تنفع الوقت لاستيفائها
جميعها ولكني اشير الى ثلاثة منها .
الاول في قوله : والاحاديث في هذه
المسألة على نوعين احاديث فيها

ولا يفسع المقام لايراد الكثير من
الامثلة في ذلك فاكثرت بهذا القدر .
والحاصل ان الاحاديث اذا كانت
صحيحة يحب العمل بموجبها سواء
كانت في الصحيحين او في غيرهما ومن
ذلك احاديث المهدي +

الاسم من الامور التي لاحظتها في
كلمته من اعلى المودودي عن المهدي
في سنة ١٢٨٢ في قوله " ولا يمش
من مسجده ر في الاسلام
من دون مسجده ان في الاسلام
مستبانه يعرف بحدوده بخط من
بل مسجده من يوم هو يدري على عدم
الاسم من سنة من السنة الاعتقاده
والاحتمال في ايامه والاخره امور
من الذي سمعته انه سيبين +
الاحاديث المسجده في من المهدي
حضور الاخر من الذي لا ينفق عن
عوى مني انه سمعته وسبق بوجود
اسم لم يسمعه عند مرور بعض من
سرقه يوم من سنة سمعته من
الله سمعته وسبق واسم سمعته من
الرسول صلى الله عليه وسلم ومن
اهل بيته وقال له المهدي والواحد
عن كرمه ان خلق احد الرسول
صلى الله عليه وسلم سمعته من
عن امور سمعته بخط من ذلك
حضر اسمعته شخصه عن عهدي
ومن السحال وما اني سمعته من الاخر
ذلك في قوله " وفيه مسجده
ذكره بهذا عند انه سمعته من عتائه
الاسلام سمعته عن المهدي ولم يذكره
كتاب من كتب اهل السنة ليعتاده .
امور من عتائه اهل السنة التصديق

رحمة الله عن مالك بن انس مسجده
رحمة الله عن الزهري عن عبد الرحمن
بن كعب بن مالك عن عبد ربه بن ابيه
عنه قال من رسول الله صلى الله
عليه وسلم سمعته امور من ذلك
في شجر سمعته من رحمة الله في
حينه يوم سمعته من الله من
جميعهم في سمعته حديث ان جميع
روايعه سمعته سمعته سمعته
سمعه وكرمه وهذا انه سمعته
عن السجده من السجده سمعته في
صحيحه سمعته سمعته ان سمعته في
احواف من سمعته

٢ - حديث التراء من عارب رضى
الله عنه الطويل في نعيم القبر الذي
وصف فيه الرسول صلى الله
عليه وسلم ما يحرق عند الموت حتى
البعث وهو في مسجده الامام احمد
وغيره ولبعضه شواهد في الصحيح
وقد اورده شارح الطحاوية وقال عقب
ايراده وذهب الى موجب هذا الحديث
جميع اهل السنة والحديث - وكذا
الحديث الذي فيه سمعته الملك
السائلين في القبر بالمتكر والكبر اسم
يرد في الصحيحين وقد اعتقد موجب
اهل السنة واورده شارح الطحاوية
مستدلا به .

٤ - الحديث الذي رواه الامام
احمد وغيره الدال على وزن الاعمال
وهو حديث النطاقه والسجلات لم يرد
في الصحيحين واعتقد اهل السنة
موجب واورده شارح الطحاوية
للاستدلال به على ان ميزان الاعمال
له كتمان وعلى وزن صحائف الاعمال،

كل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاحكام ومن ذلك اخاره بشأن المهدي ، وكتب المتقدم عند اهل السنة قد اوضحت ذلك عند قال الشيخ محمد السعدي المتوفى سنة ١١٨٨ هـ في نظمه لعقيدة السلف المسمى « السيرة المكية في عقد الفرقة المرسية » .

وما اسي ناسخ من شرائط مكله حق بلا تصبط
بمها الامام الحاتم النصيح
محمد المهدي والمسيح

ثم انه اوضح ذلك في شرحه المسمى بلوامع الانوار الذهبية فقال تنبيه : قد كثرت الاقوال في المهدي حتى قيل لا مهدي الا عيسى بن مريم والصواب الذي عليه اهل الحق ان المهدي غير عيسى وانه يخرج قبل نزول عيسى عليه السلام وقد كثرت بخروجه الروايات حتى بلغت حشد الفوائد المعنوية وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عد من معتقداتهم ثم ذكر بعض الآثار والاحاديث في خروج المهدي واسماء بعض الصحابة الذين رووها ثم قال وقد روى عن ذكر من الصحابة وغير من ذكر منهم رضي الله عنهم بروايات متعددة وعن التابعين ومن بعدهم ما يفيد مجموع العلم القطعي بالايمان بخروج المهدي واجب كما هو مقرر عند اهل العلم ومدون في عقائد اهل السنة والجماعة انتهى .

وكما انه مدون في كتب العقائد عند اهل السنة والجماعة فهو ايضا مدون في كتب العقائد التي تمسك

اربابها بمذهب ابي الحسن الاشعري قبل رجوعه الى عقيدة اهل السنة والجماعة ، وقد تقدم في كلام الشيخ علا على مروي انصبي اندي هو على مذهب الاشاعرة واندي مقله من شرحه على الفقه الاكبر وميه تربيته لشرائط السعة افرسه من سامها وحمله خروج المهدي اوله وان عيسى عليه السلام واسلام حلي حله وفيه قوله وفي مرج العقائد الاصح ان عيسى عليه السلام واسلام بعلي بالناس وبومهم ويسدي به مهدي لانه افضل وامهه اولي سبي .

وكذا تقدم في كلام شيخ عند الرووف الماوي قوله بعد ذكر انبياء عيسى بالمهدي : ولا ينال ما ذكر في هذا الحديث ما اقتضاه بعض الآثار من ان عيسى هو الامام بالمهدي وحرره به السعد التفتازاني بأفصليته وعلنه لإمكان الجمع بأن عيسى يقتدي بالمهدي اولا ليظهر انه نزل ثالثا لتبيننا حاكميا بشرعه ثم بعد ذلك يقتدي المهدي به على اصل القاعدة من اقتداء المفسول بالماصل انتهى
ذكر بعض ما قد يظن تعارضا مع الاحاديث الواردة في المهدي مع الجواب عن ذلك :

١ - تقدم في اثناء كلام الاثمة الذين حكيت كلامهم ان حديث لا مهدي الا عيسى بن مريم لا يتعارض مع الاحاديث الصحيحة الواردة في المهدي لصحة ولامكان الجمع بينها لو صحح بان يكون معناه لا مهدي كاملا معصوما الا عيسى بن مريم صلى الله عليه

و سید ذوالکفای سمرانی ای یکتا علم
 و سید ذوالکفای سمرانی ای یکتا علم
 و سید ذوالکفای سمرانی ای یکتا علم

[illegible]

۱- در حدیثی است که میگوید خداوند
 فرموده است: هر که در این کتاب
 سه مرتبه بنویسد: یا علی یا علی یا علی
 بخواند و آن را بخواند و آن را بخواند

[illegible][illegible]

أما نحن الذين نعلم أن الله تعالى
 لا يهدي القوم الظالمين، فإننا نرى
 في هذه السياسة التي تتبعها الحكومة
 المصرية من أجل حماية المصالح
 الأجنبية، أن الحكومة المصرية
 تتخذ من السياسة الخارجية
 أداة لتحقيق أهدافها الداخلية،
 وهذا هو الخطأ الذي يجب أن
 نتجنبه في المستقبل.

البلاد من الأمن والاستقرار ورغد
العيش أما هو من الثواب المحل
على القيام بالدين زادها الله من كل
خير وحماها من كل شر ووفق المسلمين
جميعا في سائر أنحاء الأرض لما فيه
عرهم وسعادتهم في دنياهم وأخرتهم .
كلمة خاتمة :

إن احاديث المهدي الكثيره التي
الف فيها مؤلفون وحكى تواترها
جماعه واعتقد موجهها أهل السنة
والجماعة وغيرهم من الأشاعره تدل
على حقيقة ثابتة بلا شك هي حصول
مقتضاها في آخر الزمان ولا صلة
ابنه لهذه الحقيقة الثانية عند أهل
السنة بمحمد السعدي فالما بعده
الشعبي من خروج مهدي مستطيرس
محمد بن الحسن العسكري من سل
الحسين رضي الله عنه لا حسمه له
ولا أصل وعقيدتهم بالسنة لمهديهم
في الحقيقة عقيدة موهومة كما أن
إمامة الأئمة الماضين عندهم في الحقيقة
إمامه موهومة لا حقيقة لها ولا وجود
إلا إمامة علي ابن أبي طالب وأئمة
الحسن رضي الله عنهما وهما بريئان
منهم ومن اعتقادهم بلا شك أما أهل
السنة فمصدقهم في الماضي حقيقة
موجوده وسدادات الآتية عندهم هم
الحلماء الراشدون رضي الله عنهم وقد
تولوا الإمامة حقا وكانوا أحق بها
وأهلها ومعتقدهم في المستقبل عند

نزول عيسى بن مريم صلى الله عليه
وسلم حقيقة ثابتة بلا شك أيضا
فلا مبره يقول من قضا ما ليس له به
علم وقال أن الاحاديث في المهدي لا تنصح
تسببها التي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأنها من وضع الشيعة
كما تقدمت الاشارة الى هذا في أول
الحواسر .

وإذا كان احاديث المهدي على
كثرتها وتعدد طرقها وإبانتها في
دواوين أهل السنة يصعب كثيرا
القول بأنه لا حقيقة لمقتضاها إلا على
جاهل أو مكابر أو من لم يعم النظر
في طرقها وأسانيدها ولم يقف على
كلام أهل العلم المعتد بهم فيها ،
والنصديق بها داخل في الإيمان
بأن محمدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم لأن من الإيمان به
صلى الله عليه وسلم نصديقه فيما
أخبر به ودخل في الإيمان بالمعيب الذي
امتدح الله المؤمنين به بقوله : ألمذلك
الكتاب لأريب فيه هدي للمتقين الذين
يؤمنون بالمعيب ودخل في الإيمان
بالتقديس على سبيل علم الحلق بما قدره
الله أمران :

أحدهما وقوع الشيء فكل ما كان
ووقع علمنا أن الله قد شاءه لأنه لا
يكون ولا يقع إلا ما شاءه الله وما شاء
الله كان وما لم يشأ لم يكن .

الثاني : الاخبار بالشئ المأصلي الذي وقع وبالشئ المستغل قبل وقوعه من الذي لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم مكل ما ثبت احصاه به من الاخبار في المأصلي علمنا بأنه كافي على وفق خبره صلى الله عليه وسلم وكل ما ثبت احصاه عنه مما يقع في المستقبل نعلم بأن الله قد شاءه وأنه لابد وان يقع على رضى خبره صلى الله عليه وسلم - خبره صلى الله عليه وسلم وسيد مرسله صلى الله عليه وسلم والسلام في آخر ترسل واحصره بخرو - انهم من يخرج اندحار وغير ذلك من الاخبار فيذكر احاديث المهدى او الردد في شبه امر حصر بمسائل الله السبلية والعمامة والنبات على الحق حتى المبات . اللهم ربنا بريده الامان واحملنا هداية مهديين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

وبعد انتهاء المحاضر من الغاء هذه المحاضرة قام فضيلة نائب رئيس الجامعة الاسلامية الشيخ عبدالعزيز بن عبد الله بن باز معلق على المحاضرة بالكلمة التالية بقلت ممن شرط التسجيل وعرضت على فضلكه بعد نعلها فائن بشرها .

الحمد لله وصلى الله وسلم على

رسول الله وعلى آله واصحابه ومن سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين . أما بعد : فلما نشكر محاضرات الاساتذة العاضل الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد على هذه المحاضرة القيمة الواسعة فلتد اخاد منها واعاد واستوى المعام حقا فيما يتعلق بالمهدى المنظر مهدي الحق ، ولا مزيد على ما بسطه من الكلام مقد بسط واعتنى وبكر الاحاديث ، وذكر كلام اهل العلم في هذا الباب وقد وفق للصواب وهدي الى الحق ، عزاء الله عن محاضراته خيرا وجزاء الله عن جهوده خيرا وضاعف له المثوبة واعابه على التكامل والابنام لرسائله في هذا الموضوع ، وسوف نقوم - ان شاء الله - بطبعتها بعد انتهائه منها لعظم فائدتها ومسييس الحاجة اليها والخلاصة التي اعلمها على هذه المحاضرة القيمة ان أقول :

ان الحق والصواب هو ما بدأ نصيبه في هذه المحاضرة ، كما شبه من انعم بهر المهدى به معلوم والادب من مستعصية بن موارده بمفاسده . وقد حكى عن واحد من اهل العلم موارده . بها حماد الاسناد في هداية الخاصة وهي موارده موارده مفعول لنبوة صوب - احبالا مخرجها وصحتها وروايتها واعاطها

فهي بحق تدل على أن هذا الشخص
الموعود به أمره ثابت وخروجه حق
وهو أحمد بن عبد الله العلوي
الحسني من ذرية الحسن بن علي
بن أبي طالب رضي الله عنه وهذا
الامام من رحمة الله عز وجل بالامة
في آخر الزمان يخرج فيقيم العدل
والحق ويمسح الظلم والجور ، وينشر
الله به نواء الخير على الامة عدلا
وهداية ونوفيقا وارشادا للناس .

وقد اطلعت على كثير من احاديثه
مراسمها كما قال الشوكاني وغيره ،
وكما قال ابن القيم وغيره : هيها
الصحيح وهيها الحسن ، وهيها
الضعيف المنحصر ، وهيها اخبار
موضوعة ، ويكتفي من ذلك ما استقام
سنده سواء كان صحيحا لذاته او لقبحه
وسواء كان حسنا لذاته او لعينه ،
وهكذا الاحاديث الضعيفة اذا انحيرت
وشد بعضها بعضها فانها حجة عند
اهل العلم .

فان المقبول عندهم أربعة اقسام :
صحيح لذاته ، وصحيح لعينه ،
وحسن لذاته وحسن لعينه . هذا
ما عدا المواتر ، أما المواتر مكله
مقبول سواء كان موافقا لمعظما او
معبويا فاحاديث المهدي من هذا الباب
مواترة مواترا معمويا فتقبل بتواترها

من جهة اختلاف الفاظها ومعانيها
وكثرة طرقها وتعدد محارحها . وبصر
اهل العلم الموثوق بهم على ثبوتها
وتواترها . وقد رأينا اهل العلم
اشبهوا اشياء كثيرة بأقل من ذلك ،
والحق أن جمهور اهل العلم بل هو
الاتفاق على ثبوت امر المهدي ، وأنه
حق ، وأنه سيخرج في آخر الزمان
أما من شذ عن اهل العلم في هذا
الباب فلا يلتفت الى كلامه في ذلك
وأما ما قاله الحافظ اسماعيل بن كثير
رحمه الله عليه في كتابه التفسير في
سورة المائدة عند ذكر النقاء ، وان
المهدي . يمكن ان يكون أحد الانبياء
الاثنى عشر بهذا : محل نظر ، فان
الرسول عليه الصلاة والسلام قال :
لا يزال امر هذه الامة قائما ما ولى
عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قریش
بقوله : لا يزال امر هذه الامة قائما .
يدل على أن الدين في زمانهم قائم ،
والامر قائم ، والحق ظاهر . ومعلوم
أن هذا انما كان قبل انقراض دوله
سيامية ، وقد جرى في آخرها اختلاف
تفرق يسببه الناس ، وجعل تكبه
على المسلمين وانقسم امر المسلمين
الى خلاصين : خلاصة في الاندلس
وخلافة في العراق ، وجرى من
الخطوب والشرور ما هو معلوم

والرسول عليه الصلاة والسلام قال : لا يزال أمر هذه الأمة قائما : ثم جرى بعد ذلك أمور عظيمة حتى احتل نظم الخلافة وسار على كل جهة من جهات المسلمين أمر وهلك وصارت دويلات كثيرة . وفي زماننا هذا اعظم وأكثر ، والمهدي حتى الآن لم يخرج ، فكيف يصح أن يقال أن الأمر قائم إلى حروب المهدي هذا لا يمكن أن يقوله من تأمل ونظر .

والاقترب في هذا كما قاله جماعة من أهل العلم : أن مراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث " لا يزال أمر هذه الأمة قائما ما ولي عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش " أن مراده من ذلك : الخلفاء الأربعة ، ومملوكة رضى الله عنه وابنه يزيد ، ثم عبد الملك بن مروان وأولاده الأربعة وعمر بن عبد العزيز هؤلاء اثنا عشر خليفة والمقصود أن الأئمة الاثني عشر في الأقرب والأصوب ينتهي عندهم بمهتلم بن عبد الملك ، فإن الذين في زمانهم قاتم والإسلام منتشر والحق ظاهر والجهاد قائم ، وما وقع بعد موت يزيد من الاختلاف والانشقاق في الخلافة وتولى مروان في الشام وابن الزبير في الحجاز لم يضر المسلمين في ظهور دينهم ، فدينهم ظاهر وأمرهم قائم وعدوهم

مقهور مع وجود هذا الحلاف الذي جرى لم زال بحمد الله بتمام البيعة لعبد الملك واجتماع الناس بعد ما جرى من الخطوب على يد الحجاج وغيره وبهذا يثبت أن هذا الأمر الذي أخبر به صلى الله عليه وسلم قد وقع ومضى وانتهى ، وأمر المهدي يكون في آخر الزمان وليس له تعلق بحديث جابر بن مسرة . أما كون المهدي يكون عند نزول عيسى فقد قال ابن كثير في الفتن والملاحم : لظنه يكون عند نزول المسيح ، والحديث الذي رواه الحارث بن أبي أسامة يرشد إلى هذا ويدل على هذا لأنه قال أمرهم المهدي فهو يرشد إلى أنه يكون عند نزول عيسى ابن مريم كما يرشد إليه بعض روايات مسلم وبعض الروايات الأخرى لكن ليست بالصريحة فهذا هو الأقوم والأظهر ولكنه ليس بالأمر القطعي . أما كونه سيخرج أو يوجد في آخر الزمان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فهذا أمر معلوم ، والإحاديث ظاهرة في ذلك ، والحق كما قاله الأئمة والعلماء في ذلك أنه لابد من حروجه وظهوره .

وأما أمر المسيح ابن مريم عليه الصلاة والسلام ، وأمر المسيح الدجال فامرهما أظهر وأظهر فالأمر بهما قطعي وقد أجمع على ذلك علماء

الامة وببوا للناس ان المسيح مازل
في آخر الزمان كما ان الدجال خارج في
آخر الزمان وقد تواترت بذلك الاخبار
عن النبي صلى الله عليه وسلم وكلها
صحيحة مواترة بنزول عيسى عليه
الصلاة والسلام في آخر الزمان وحكمه
بشريعة محمد عليه الصلاة والسلام
وقتله الدجال مسيح الضلالة .

هذا حق وهكذا خروج الدجال حق
اما من انكر ذلك وزعم ان نزول
المسيح بن مريم ووجود المهدي اشاره
الى ظهور الخير ، وان وجود الدجال
ويأجوج وماحوج وما اثبه ذلك
اشاره الى ظهور الشر فهذه اقوال
مأسدة بل باطلة في الحقيقة لا ينمى
ان تذكر فاعلموا قد حادوا عن الصواب
وقالوا امرا منكرا ، وامرا خطيرا لا
وجه له في الشرع ولا وجه له في الاثر
ولا في النظر والواجب تلقى ما قاله
الرسول صلى الله عليه وسلم بالقول
والايمان به والتسليم ، فمضى مسح
الحبر عن رسول الله فلا يجوز لاحد

ان يعارضه برأيه واجتهاده ، بل يحب
التسليم كما قال الله عز وحس (ملا
ورك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) .
وقد اخبر صلى الله عليه وسلم بهذا
الامر عن الدجال وعن المهدي وعن
عيسى المسيح بن مريم ووجب تلقى
ما قاله بالقول والايمان بذلك والحذر
من تحكيم الراى والتقليد الاعمى الذى
يضر صاحبه ولا ينفعه لا في الدنيا
ولا في الآخرة .

واسأل الله عز وجل ان يوفق
الجميع لما فيه رضاه وان يسحقا جميعا
العقبة في دينه والثبات على الحق حتى
يلقى ربنا سبحانه وتعالى واعبود
ايضا فاشكر فضيلة الاستناد على
محاضراته القيمة الواسعة واسأل الله
له الممونة على الاتمام والاكمال حتى
تطبع وتشر غيتفع بها الناس وصلى
الله على عبده ورسوله محمد وآله
وصحبه .





الرد على من كذب بالاحاديث الصحيحة الواردة في المهدي

هذا العنوان لقال معص هو كرسالة حول المهدي المنتظر ع لعصيلة الشيخ
عبد المحسن بن حمد لعبد عصور هـ التدريس في الجامعة اسلامية بالمدينة
المورة

ولهذا المقال مقدمة ترتبط بحادثة مسجد الحرام، التي كانت في يوم
الثلاثاء الموافق الأول من شهر المحرم من عام الف واربعمائة من الهجرة
هـدعى الكاتب أن عوامل الحادثة قذموا شخصاً وعموه المهدي الذي جاء
ذكره في الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويعد ان وقع ما وقع - من جراء هذه الحادثة وتدمير هؤلاء في نفس
المسجد بيد الحكومة السعودية - وصدرت من الشيخ عبد الله بن زيد المحمود

(رئيس المحاكم الشرعية في دولة قطر) رسالة في بكار المهدي المتطر
كتب الشيخ محسن عبد مقدمه في توصيح هذه الحادثة وتوجيه مقابلة
الحكومة اليهودية معهم بالقتل والتشريد وتدمير

ثم استمر في البحث حول «الهدى المتطر» ولورد على الشيخ
القطري كلمة بعد كلمة الى آخر المقال

فانتهى في رده الى رقم ٣٣ من مواضع كلام الشيخ في عدد ٤٥ من
المجلة ثم بدء من رقم ٣٤ الى آخر المقال في عدد ٤٦ من المجلة.

وما كانت قسم المقدمة خارجة عن موضوع الكتاب تركناه وبدأنا بالمسم
المرتبط بالمهدي المتطر (ع) وهو موضوع الكتاب وليك نص المقال

شبكة الجامعة الإسلامية

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْنَا الْبَيْتِ مِثَابِنَا لِلنَّاسِ وَمِنَّا



عدد خاص

العدد الأول من سنة اثنى عشر

محرم سنة ١٤٠٥ هـ

الرد على من كذب بالأحاديث الصحيحة الواردة في المهدى

لعمدة الشيخ عبد المحسن بن محمد نجاد عمومية الدين والاسماء والسير

وعلى أثر وقوع هذا الحادث هو - ثبت كرمه حصص بعض مسؤولات عن خروج مهدي في آخر الزمان
وهل صح فيه شيء من الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضح بعض العلماء في الإدعاء والتصحيح
صحة كثير من الأحاديث الواردة في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من ساحة لتسج عند التحرير من
عند الله بين دار رئيس ادارات بحوث الفقه والادعوى والارصاد فقد تحدث في الادعاء وكنت في بعض تصحيح
مبينا ثبوت ذلك بالأحاديث المستقصية الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من ساحة في الادعاء وكنت في بعض تصحيح
المطوبين من الإعتناء في بيت الله الحرام ومنهم من ساحة الشج عند التحرير من صريح مادم وحطت لحد سوى
اشريف فقد ندد في احدي حطت الحجة باعتداء هذه الفقه لائمة اطلاله وبني بهم ومن رعموه المهدي في واد
والمهدي الذي جاء ذكره في الأحاديث في واد آخر .

وحصل في مقابل ذلك ان اصدر فضيلة الشيخ محمد باقر محمد باقر في رد اليهود ريس المذكي لشرعته في دولة قطر
رساله سماها « لا مهدي ينتظر بعد الرسول خير البشر » بعد فيها معنى بعض كتاب في تقرير اربع عشر معنى
ليست لهم حجة بعدد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفة صحته وسماه وفيه من يعونه على شهاد
الطقية وكذب بكل ما ورد في المهدي وقال كما قنوا به احاديث حرفة واب واب .

وقد رايت كتابة هذه المطور مبين خطاه واوهامه في هذه الرسالة وموضحا ان يقول بخروج المهدي في
آخر الزمان هو الذي ندل عليه الأحاديث الصحيحة وهو ما عليه العلماء من هراسة والامر في التمدد والحديث
الا من شد .

ومن اصحاب ان اشير في سيق ان كتبت بعد بعض « عقيدة آخر امة ولاثر في المهدي مسطر »
وقد نشر هذا البحث في اعداد ثالث من لسة الاولى من مجلة الجامعة الإسلامية بالمدسة المنورة الصادر في شهر
ذي القعدة عام ١٣٨٨ هـ يشتمل هذا البحث على عشرة امور

الاول في ذكر اسماء اصحاب الدين وروا احاديث المهدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
الثاني في ذكر اسماء لائمة الذين خرجوا الاحاديث والآثار الواردة في المهدي في كتبهم
الثالث في ذكر العلماء الذين اوردوا مسألة المهدي بانتائهم
الرابع في ذكر العلماء الذين حكوا بواثر احاديث المهدي وحكاية كلامهم في ذلك .
الخامس في ذكر بعض ما ورد في الصحيحين من الاحاديث التي لم تصح بشان المهدي
السادس في ذكر بعض الاحاديث في شان المهدي الواردة في غير الصحيحين مع الكلام على اساس بعضها .
السابع في ذكر بعض العلماء الذين احتجوا باحاديث المهدي واعتقدوا موحيب وحكاية كلامهم في ذلك
الثامن في ذكر من وقعت عليه من حكي عنه انكار الاحاديث في المهدي . اسردد فيها مع مناقشة كلامه
باحتصار

التاسع في ذكر بعض ما يظن تعارضه مع الاحاديث الواردة في المهدي والجواب عن ذلك .
العاشر كلمة ختامية في بيان ان الصديق بخروج المهدي في آخر الزمان من الإخبار بالعلم . و لا علاقة
لعقيدة آخر امة في المهدي بعقيدة الشيعة

١ - سمي الشيخ ابن محمود رسالته « لا مهدي ينتظر بعد الرسول خير البشر » وقال في ص ١٤ ،
يا معشر العلماء والمتعلمين وليس اجبني انه يجب علي ان يكون بعلمت وعنادان قنوا على نه لا
مهدي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما لا نفي بعد

وقال ايضاً في صفحة ٢٠

وامهدى في صدا دعونه واحد وليس يدين قلم من احد انهما مهديان ومن هو مهدي واحد . راعه أفكار
شيعة وأفكار بعض أهل السنة فكر لودود يحمي به على الشيعة لا يدينهم بمهم محمد بن الحسن الذي هو في
ردب منه يحقق بطريق التطبيق والموافقة على أهل السنة الذين يصدقون دامهدى المحبور في عالم الغيب
من في قضا الاعتقاد به بيان . انتهى .

؟ يحوت راجعاً لفرق كبير بين من لا يشعده هذا في المهدي عند أهل السنة لا يصدقونه من جهة
الحسين الذي لا يرون بعد ويعلمون ربيعة لا يملكون في حر لرمز وينوي مرد لمسي ويكون خروج نوح
وبرول عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام من السماء في زمانه وهو غير معصوم ومهم في ذلك الحديث
ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مدونه في دواوين أهل السنة قد نصحتها وثوب جديدة هل العلم
معتد بهم مثل سبهم ولقيني والدهن ومن سنة وابن القم واس كثير وغيرهم

ما امهدى عند الشيعة فهو محمد بن الحسن العسكري ولد في منتصف القرن الثالث تقريباً ودخل سردايا في
سمرقند وهو صغير ولا يرى في ذلك الرداب وهو الإمام الثاني عشر من نسبه لأنسى عشر ندى يفتقدونهم
بهم معصومون ويصفونهم بصفات عجائب العدد وذكر صف على سبيل المثال كلام تحصيل كبير من منهم
وبها انكبيس مؤلف كتاب انكبي وهو اجل كتاب عندهم اذ هو يتركه صحيح الطري عبد الله لسه فقد عقد
عدة جواب في كتبه امور انكبي ورد في احاديث من احاديثه كتمى في ذكر اسماء بعض هذه الجواب
وهي باب ان لائمة يعلمون جميع علوم اني خرجت الى اهلنا ولا اسماء وترس وباب ان لائمة يعلمون
مسي مومون وانهم لا يموتون الا بحشرهم وباب ان الائمة يعلمون علم ما كان وما يكون وانه لا يحمي عنهم
من واد ان لائمة عرفت جميع الكتب التي اشرت من عند الله عز وجل وانهم يعرفون على اختلاف الكتب
وباب انه لا يجمع القرآن كله الا الائمة وبها يعلمون عنه كله وباب انه ينسئ من الحق في ايدي الناس الا ما
خرج من عند الائمة وان كل شئ لم يخرج من عندهم فهو باطل

والثاني منهم راعى الشيعة في هذا العصر والمراجع الاعلى بهم انه انه الحسنى فقد قرأ في كتاب الحكومة
الاسلامية ندى هو عبارة عن دروس فقهية لفا على طلاب علوم ندى في الحجة تحت عنوان « ولاية لفقيه »
قل في صفحة ثمانية والحمين من هذا الكتاب طبعه بيروت . وان من ضروريات مذهبنا ان لائمة مقام لا
يتمه مله مقرب ولا نبي مرسل وبوجه ما لند من الروايات والاحاديث ان الرسول الاعظم صلى الله عليه
وسلم والائمة (ع) كانوا قس هذا العالم نور فحسبهم لله يفرشه محققين وجعل لهم من امرله وانرفي ما لا
يعلمه الا الله وقد قال جبريل كما ورد في رو دات المعراج لو دنوب املة لا حترقت .
وقد ورد عنهم (ع) انك مع الله حالات لا معها منك مقرب ولا نبي مرسل . مهمى كلام الحسنى

١- قد لشيخ اس محمود في ص د ومن معلوم ان عماد المهدي واعول بصفه حروجه بشرت عليه من
انصار والمصدق انك ومن انارة الفس وسعت دماء لارباء من شهد بقطعه باريخ لمدرس وانوقع الحسوس
من كل ما ييرا النبي صلى الله عليه وسلم عن الاتيان به اذ الدين كامل يدونه .
وقال في ص ٢٧ اما عتقد بطلانه وعدة اصديق له فيه بقطي القلوب اربعة وانخرج والامن والاطمنان
والسلامة من الزعاعر والافتتان

وانحوا على ذلك من وجوه

الاول ن خروج المهدي في اخر لرمز من الامور احسبه نبي سوف يصدق به على ثوب النور فيها

من صحتهم، نصريحهما بأنها لم يستوعبها وإنما قصدنا جمع جمل من الصحيح كما قصد المصنف في الجمع جمل من مسائله لا أنه يحصر جميع مسائله إنتهى كلام التوى .

ومما يوضح عدم استحباب البخارى الصحيح وعدم اتزانه كذلك أيضا أنه جاء عن البخارى أنه قال حفظت مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح مع أن جملة ما في صحيحه من الأحاديث المسندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما في ذلك الأحاديث معلقة لا تبلغ عشرة آلاف حديث وأيضا استدراك الحاكم على البخارى ومسلم حديث على شرطهما ويرد واحد منهما - بخرجه وهو كبره جدا ورد في كونه مستدركا على الصحيحين وقد صحح الحاكم ووقف الذهبي في التحصين على تصحيح الكثير منها

ثانياً أن الصحيح من الحديث كما أنه موجود في الصحيحين فهو موجود خارجهما في الكتب المؤلفة في الحديث السوى كالموطأ وصحيح ابن خزيمة وصحيح ابن حبان ومستدرك الحاكم وجامع الترمذى ومسند ابن داود والنسائى ومسند أحمد ونداء قطي والنسبى وغيرها وهو امر واضح غاية لوضوح .

ثالثاً أن المصنفين من الحديث عند الحديثين أربعة أنواع هي الصحيح منه والصحيح بغيره والضعيف منه والضعيف لغيره ومعلوم أن الحديث الصحيح موجود في الصحيحين وفي غيره أما حسن فوجوده في غير الصحيحين وقد ذكر هذه الأنواع لأربعة العلماء ومنهم الحفاظ ابن حجر في شرحه نعت الفخر حيث قال وخبر الأحاد بقر عدل تام لتوسط متصل السند غير مطلق ولا شاذ وهو الصحيح لداته وقد أول مسلم فيقول إلى أربعة أنواع لأنه إما أن تشمل من صفات المصنفين على أعلاه أولاً لا أن تصحیح بدنه ولذا أن وجد ما يحصر ذلك العصور ككثرة لطرق فهو الصحيح أيضاً لكن لا لداته وحيث لا حصر فهو الحسن لداته وإن قامت قرينة ترجح جانب قسوم ما يتوقف فيه فهو الحسن أيضاً لكن لداته

رابعاً أن العلماء قسموا الصحيح إلى سبع مراتب مرتبة حسب اقواه على النحو التالي

- ١ - صحيح اتفق على إخراج البخارى ومسلم .
- ٢ - صحيح إفراد بإخراج البخارى عن مسلم .
- ٣ - صحيح إفراد بإخراج مسلم عن البخارى .
- ٤ - صحيح على شرطهما معا ولم يخرجاه .
- ٥ - صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه .
- ٦ - صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه .
- ٧ - صحيح لم يخرجاه ولم يكن على شرطهما معا ولا على شرط واحد منهما .

وهذه المراتب السبع للصحيح ذكرها أبو عمرو وابن الصلاح في كتابه « علوم الحديث والحفاظ ابن حجر في شرحه نخبة الفكر وغيرهما وليس في الصحيحين من هذه المراتب إلا الثلاث الأولى أما الأربع الباقية فلا وجود لها خارج الصحيحين ، ولم يرل من داب العلماء في جميع العصور الاحتجاج بالأحاديث الصحيحة بل والحسن الموجودة خارج الصحيحين والعمل بها مطلقاً واعتبار ما دلت عليه دون إعراس عنها أو تعرض بنحط من شائب والتفصيل من قيمتها ومن أمثلة ذلك في أمور الاعتقاد الحديث المشتمل على العشرة المبشرين بدنه رضى الله عنهم فإنه في السنن ومسنود الإمام أحمد وغيره وليس في الصحيحين ومع ذلك اعتمدت لأمة موجه بناء على ذلك وكذا الحديث الذي فيه تسمية الملكيين بالذين يالان الميت في قبره بمسكر وبكير ثم يرد في الصحيحين وقد اعتقد موجه أهل السنة .

خامساً : مما سبق يتضح أنه يجب التصديق والعمل بالأحاديث الصحيحة سواء كانت في الصحيحين أو في غيرها ومن ذلك أحداث المهدى على أن بعض الأحاديث الواردة في المهدى أصلها في الصحيحين ومن ذلك الحديث الذي في صحيح مسلم عن جابر رضى الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا يرال سائفة من امتي

فيكون على حق صافين و هو مقدمة قبل فسر عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيقول اميرهم تعالى
 من بعد فسيكون لا ينعصكم على بعض امراء بكرمه لله هذه الامه فقد وردت بسمة هذا الامر الذي مضى على
 عنه خلاصه و سلام حمله في حديث جابر عنه جابر بن ابي اسامة في مسنده المحدثي ونعته عن جابر قال
 في سورة مكية في قوله يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا رسوله واطيعوا ائمة من بعده من آل بيته
 يعقوب بن يعقوب بكرمه الله و هو في القصة بعد ان اوردته في كتابه المار المسبب بسنده ومتمه قال
 وهذا ساد جلد

١٠٠٠ شرح ابن محمود في ص ١

قال من عاده بعض محدثي و بعض المتقدمين ان بعضهم يقل عن بعض الحديث والقول على علاقته
 بغيره من سلفه

كذلك ذكر عن الامام حماد بن عيسى بن سعيد عن حماد بن عيسى بن سعيد عن حماد بن عيسى بن سعيد
 عن حماد بن عيسى بن سعيد عن حماد بن عيسى بن سعيد عن حماد بن عيسى بن سعيد عن حماد بن عيسى بن سعيد
 سائر علماء كل عصر يقل بعضهم عن بعض

فمن قال لأميرهم حماد بن عيسى بن سعيد عن حماد بن عيسى بن سعيد عن حماد بن عيسى بن سعيد
 عن حماد بن عيسى بن سعيد عن حماد بن عيسى بن سعيد عن حماد بن عيسى بن سعيد عن حماد بن عيسى بن سعيد
 مفيدة وقليل منهم المحققون المحيدون والمقلد لا يعد من اهل العلم والحوادث على هذا يقول

ولا راد لئلا من عصر من سلفه عليه السلام شرح ابن محمود في ص ١ من نفس من محدثي هذه
 الامه وفتنهم متقدمين وحدث من سلفه وحدث من سلفه وحدث من سلفه وحدث من سلفه وحدث من سلفه
 دخلها ويرحم الله الإمام الطحاوي ان يقول في عقيدته المشهورة

وعنده سلف من سلفي ومن بعده من لساني من حبر ولاثر وهر لفته وينظر لا يدركون الا
 بالحسن ومن ذكرهم يسوء فهو على غير السبيل انتهى

وقد انبجح لئلا من سلفه رحمه الله عليه رحمه الله عليه رحمه الله عليه رحمه الله عليه رحمه الله عليه
 مرر وصف شيخ حماد بن عيسى بن سعيد عن حماد بن عيسى بن سعيد عن حماد بن عيسى بن سعيد
 بالموافق عليه

قال من كان من عاده بعض محدثي و بعض المتقدمين ان بعضهم يقل عن بعض الحديث والقول على علاقته
 بغيره من سلفه وحدث من سلفه وحدث من سلفه وحدث من سلفه وحدث من سلفه وحدث من سلفه
 ويسلم نعت من عاده و مائة عنه يكون لئلا مفيدة وقليل منهم المحققون والمقلد لا يعد من اهل العلم وسمي
 بربعه في الامام تقي الدين و الامام حماد بن عيسى بن سعيد عن حماد بن عيسى بن سعيد عن حماد بن عيسى بن سعيد
 لاربعه من متقدميه وحدث لا يعد من سلفه من سلفه من سلفه من سلفه من سلفه من سلفه من سلفه من سلفه
 عنه من ابن محمود بن عيسى بن سعيد عن حماد بن عيسى بن سعيد عن حماد بن عيسى بن سعيد
 من حماد بن عيسى بن سعيد

قال ر لأميرهم ترمذي و من سلفه لأميرهم ترمذي و من سلفه لأميرهم ترمذي و من سلفه لأميرهم ترمذي
 و من سلفه لأميرهم ترمذي و من سلفه لأميرهم ترمذي و من سلفه لأميرهم ترمذي و من سلفه لأميرهم ترمذي
 حجر في سنده سنده في ترمذي و من سلفه لأميرهم ترمذي و من سلفه لأميرهم ترمذي و من سلفه لأميرهم ترمذي
 ترمذي في جامعه في باب من جاء في سنده ثلاثة ائمة من سلفه لأميرهم ترمذي و من سلفه لأميرهم ترمذي
 هو داود في سنده لئلا من سلفه لأميرهم ترمذي و من سلفه لأميرهم ترمذي و من سلفه لأميرهم ترمذي
 لئلا من سلفه لأميرهم ترمذي و من سلفه لأميرهم ترمذي و من سلفه لأميرهم ترمذي و من سلفه لأميرهم ترمذي

[illegible]

رسالة من الإمام أحمد أنه كان يستعير الملائم من طبقات ابن سعد فيجعلها ثم يردّها
سواء ذكره باسمه على نحو حر يحطّل لسعد في ترجمة محمد بن سعد كاتب الواقدي في تاريخ بغداد إلى
برهبة حرّس في ٤٠٠٠ أحمد بن حنبل توجه في كل جمعة يصحّل ابن إسحاق إلى ابن سعد يأخذ منه جرائين
من حديث يوقد به نيرانه في حنبلة الأخرى ثم يردّها ويأخذ غيرها
قال برهبة أبو ربه وسعني كل خير له وورد كذا برهبة حرّس في الحديث لدعوى يذكره بحفاظ
في ترجمته محمد بن سعد

وَيَصْطَلِحُ مِنْ هَذَا فِي الْإِيمَانِ حَمْدُكَ تَسْبِيحُ حُرَّاءٍ مِنْ حُدُوثِ الْوَقْدِ سَطْرُ قَسَبٍ بِهِ يَصْنَعُهُ وَالْبَسُّ فِي تَوَكُّلِ
حَدِّ يَحْدِثُ عَلَى خِلَافِهِ مِنْ مَسْئَلَةٍ وَيُخَصِّمُهُ بِهِ قَدْرُ الْوَقْدِ يَصْطَلِحُ حَمْدُكَ تَسْبِيحُ حُرَّاءٍ مِنْ حُدُوثِ الْوَقْدِ سَطْرُ قَسَبٍ بِهِ يَصْنَعُهُ وَالْبَسُّ فِي تَوَكُّلِ
الْمَرْبِ ١ سَطْرُ لَاجِبَاتٍ عَلَى وَجْهِ الْوَقْدِ وَقَدْ تَبَيَّنَ الْإِعْطَافُ فِي حَقِّهِ فِي التَّقَرُّبِ مَرْبُوتٌ مَعَ سَطْرِ عَقْدِهِ
وَالْإِيمَانِ حَمْدُكَ قَدْ تَبَيَّنَ الْوَقْدُ بِكَ تَسْبِيحُ حُرَّاءٍ مِنْ حُدُوثِ الْوَقْدِ سَطْرُ قَسَبٍ بِهِ يَصْنَعُهُ وَالْبَسُّ فِي تَوَكُّلِ
حَقِّهِ الْإِيمَانِ حَمْدُكَ لَا تَحْتَرِبُ يَحْدِثُ الْوَقْدُ يَصْطَلِحُ حَمْدُكَ تَسْبِيحُ حُرَّاءٍ مِنْ حُدُوثِ الْوَقْدِ سَطْرُ قَسَبٍ بِهِ يَصْنَعُهُ وَالْبَسُّ فِي تَوَكُّلِ
سَطْرُ قَسَبٍ بِهِ يَصْنَعُهُ وَالْبَسُّ فِي تَوَكُّلِ

حاجہ صاحب دیکرہ میں نے اس شخص کی بغیر نلامہ احمد دشت عبدک لحدت فدقہ فی حسی ائمہ فی
کسانی قد ذکر مصاف سہمی فی کتبہ صفت لثانی اخرجہ سادہ فی عبد بن حید بن حسن قل
حدیثی ابن قل قل بی الشافعی ثم عبد والحديث وأرجل من قد کں بعدہ تصحیح فاعلمونی ب
ماء یكون کوفہ و نصرب و نامہ حتی اذهب ایه او کں صحیحہ نہ کں سہمی اشد لار حید بن حسن
کں میں اہل بحر فی ککوں عیم برجہ میں ہی لم نکر میں ہنہ و کں احمد عبد لثانی میں اہلپ و کں احمد
عبد لثانی میں ہل العیم بمعرفۃ لرجل فکوں یرجع ای قولہ فیہم ثم روى السہمی سادہ الی حرمہ قل
سمعت لثانی یقول اخرجہ میں بعد و ما حلیب بہ احد اتقی ولا اورع ولا عبد واطہ قل ولا افہہ میں
احمد بن حسن

[illegible]

سادساً ولو ان الشيخ ابن محمود نسب هذه العادة وهي احدى العديث او القول على علاقته عن المعاصرين او عن ذلك من كتب المتقدمين الى طلاب العلم في هذا العصر الا من شاء الله منهم لما اورد المحقق ودينك لفة

لا يحد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحد لمسير صحيحته من مقتضيه ومعرفته راحة : ح ١٠
 وعدم التمكن من تطبيق ما رآه عليه الخرج والتعدي لمعرفه حكمه على حديثه فمولا : رد صحة : ح ١١
 صفحا من حسب الكثيرين منهم معرفة ما دون في كتب المبدء اعتمد به : حكمه به على حديثه : ح ١٢
 ذلك ومادة ان عاتب على طلابه عند في هذا بعض حفسد في معرفته راحة حديثه وهو هو مضمون : ح ١٣
 ان لاسق من اسقى ثقله انجادة بفسد : ح ١٤
 لكن من اهل الحديث قلصلاة خير من انبوه والتد العلب خير من اليد السقي ولا يحد ان لمطرب ويسرك
 الاطباء العداق الميرة

٧ - ذكر الشيخ ابن محمود في ص ٦ و ١٢ ان من اسباب رد احاديث المهدي كونها متناقضة متعارضة
 ومختلفة غير موافقة وقال في ص ١٥ : ومنى حوت جميع نسخ ذلك من غير عروون مهدي منه : ح ١٦
 من يد تطريق اسقى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم : ح ١٧
 من فيه رسول الله لا مهدي بعد لا عيسى بن مريم

وجوب : ح ١٨
 وموضوع : ح ١٩
 موضوع : ح ٢٠
 موضوع : ح ٢١
 موضوع : ح ٢٢
 موضوع : ح ٢٣
 موضوع : ح ٢٤
 موضوع : ح ٢٥
 موضوع : ح ٢٦
 موضوع : ح ٢٧
 موضوع : ح ٢٨
 موضوع : ح ٢٩
 موضوع : ح ٣٠
 موضوع : ح ٣١
 موضوع : ح ٣٢
 موضوع : ح ٣٣
 موضوع : ح ٣٤
 موضوع : ح ٣٥
 موضوع : ح ٣٦
 موضوع : ح ٣٧
 موضوع : ح ٣٨
 موضوع : ح ٣٩
 موضوع : ح ٤٠
 موضوع : ح ٤١
 موضوع : ح ٤٢
 موضوع : ح ٤٣
 موضوع : ح ٤٤
 موضوع : ح ٤٥
 موضوع : ح ٤٦
 موضوع : ح ٤٧
 موضوع : ح ٤٨
 موضوع : ح ٤٩
 موضوع : ح ٥٠
 موضوع : ح ٥١
 موضوع : ح ٥٢
 موضوع : ح ٥٣
 موضوع : ح ٥٤
 موضوع : ح ٥٥
 موضوع : ح ٥٦
 موضوع : ح ٥٧
 موضوع : ح ٥٨
 موضوع : ح ٥٩
 موضوع : ح ٦٠
 موضوع : ح ٦١
 موضوع : ح ٦٢
 موضوع : ح ٦٣
 موضوع : ح ٦٤
 موضوع : ح ٦٥
 موضوع : ح ٦٦
 موضوع : ح ٦٧
 موضوع : ح ٦٨
 موضوع : ح ٦٩
 موضوع : ح ٧٠
 موضوع : ح ٧١
 موضوع : ح ٧٢
 موضوع : ح ٧٣
 موضوع : ح ٧٤
 موضوع : ح ٧٥
 موضوع : ح ٧٦
 موضوع : ح ٧٧
 موضوع : ح ٧٨
 موضوع : ح ٧٩
 موضوع : ح ٨٠
 موضوع : ح ٨١
 موضوع : ح ٨٢
 موضوع : ح ٨٣
 موضوع : ح ٨٤
 موضوع : ح ٨٥
 موضوع : ح ٨٦
 موضوع : ح ٨٧
 موضوع : ح ٨٨
 موضوع : ح ٨٩
 موضوع : ح ٩٠
 موضوع : ح ٩١
 موضوع : ح ٩٢
 موضوع : ح ٩٣
 موضوع : ح ٩٤
 موضوع : ح ٩٥
 موضوع : ح ٩٦
 موضوع : ح ٩٧
 موضوع : ح ٩٨
 موضوع : ح ٩٩
 موضوع : ح ١٠٠

٨ - وقال الشيخ ابن محمود في ص ١٢
 وفي السجاري ان موسى لم يبق في القرنين في جميع نسخين وهذه ما رآه من نصري ذي القرنين من قبله
 اعلام ونداء للحداد لدى يريد ان يفسد وحرفه نسخة لما كان يدين يعصمون كتب في كتب في اسطر قصه
 صدر موسى من تصرفه وعمل صوره فارد ان تعارقه فدل له ذو القرنين ان موسى لم يبق على علم من الله لا علمه
 ان على علم من به لا علمه انت به قل : وهكذا يقع تصورات انباء فسد عنمود : ح ١٠١
 وملاحظه : ح ١٠٢
 وقد وردت تسمية صاحب موسى بالحداد في الحديث في صحيح البخاري

٩ - وقال الشيخ ابن محمود في ص ١٢ و ١٣ بعد كلام له في انكار احاديث المهدي
 لكن قد يعرض لسحق ما قلنا في بعضه من نسخ الاسلاء : ح ١٠٣
 ح ١٠٤

هو ما يحتوئ الشهود به تصحيح برواه وشرح مداراه وقول نعم وإنسى وإبت شيخ الاسلام قولاً بثبت فيه يانه ورد في المهدى نسخة احاديث رده بـ ١٠٠ وكنت في بداية بحثي اعتقد اعتقاد شيخ الاسلام حيث ذكرت بقوله حتى تصف من حديثه في حدود وعلوم ومعرفة احاديث المهدى وعندي وبخاصة في خلافها فبعد ذلك من عسى لأعتب في ما وجدته وعرفت به من معرفة مانه لا مهدى بعد رموز لله وبعد كتاب لله وفي وقد شبهوا به ما يعرف نفسه يعرف يعرف بكنه وكه عرف في كنهه نسخ لا زهدك في حبيب في الحود حده عصفوه نسخة خروج مهدى شك من عصبه من بعدة واحوام تصحيح الكلام نسخ لاسلام حبه به في من مفسر من نسخ لاسلام وبه في من حرج منه في به به عمده قد توسعه في علوم وعلوم وهو محقق ما حور على حبيب في يقول ما في تحقيق قولاً تصحيح مخرجها فلا يكون في عونه والمفسر من به في حصول الاجر وحط انور من فرقة الاجتهاد ونظر فكم من عده كان يقول قولاً في بداية عمده ثم يمين ثم تصحيح فيقول بخلافها اقول الجواب عن ذلك من وجوه

الاول : ان نسخة نسخ عده من محمود في ذلك من نسخة من لاربعين حجر مما كان عليه بعد لاربعين لانه يثبت على مسند علماء محدثين من نسخة لاسلام من نسخة بعدة نسخة وفيه نسخة من به به توسع في القواعد علوم لان موضع هو لايق بطلاب عده

الثاني : واعباره عن شيخ الاسلام ابن قيمه مدفوع يكون شيخ لاسلام في نسخة خروج مهدى في اخر لرموز في كتابه مساج الة السوية الذي يعتبر من اجل كتبه واغروها عتب في كنهه تصحيح فلا تصحيح نقل لهن هذا القول خرج منه في بداية عمده قبل توسعه في العلوه وعلوم هذا من جهة ومن جهة اخرى من نسخ لاسلام من نسخة من عده نسخة خروج المهدى في حرج من نسخة من ذلك علماء محققون مثل سبهي والحطايي وابن حبان ونعيسى وابن الحنفى الاخرى ونعيسى عده في حرج طس وعرفه

الثالث : ما اتاراه في من ٧١ من ان قول شيخ لاسلام نسخة خروج مهدى خرج بمصنف اجتهاد منه مردود من من ذلك لا مجال للاجتهاد به لانه من لأمور نفسه انى بوقوف عول بها على نوب النص فيها عن رموز به على عده ونسخه ومعرفة ثوب النصوص في نسخ من ممولها ومردودها وصحيفها ونسخها لا ياتى لا لاهر حده واسكن في عده العديدين من سبهي ونعيسى والذهبي وابن تيمية وابن عتب وعده وقد في سوكي بعد ان تار في كثره الاحاديث الواردة في نسخة خروج المهدى حرج لرموز ويلوغب حرج بتوير قل وما لاثار عن تصديقه انصرحه بالمهدى فهي كثره حده بها حكم لرفه لا مجال للاجتهاد في مثل ذلك سبهي

١ ذكر الشيخ بن محمود في من ١٩ و ٢٤ ان ابن حنبلون بعدى في مقدمته بتدقيق التحقق فيها بعض احاديث المهدى وحكم عليها بالضعف

واعتب ولا ان ابن حنبلون اعترف بسلامة مصنف من النقد حيث قال بعد ان يرد لاحاديث في المهدى فبه حجه لاحاديث من حرجها الاية في شار المهدى وخروجه اخر ارموز وهي كما ريب لم يخلص منها من استند الا القليل والاقبل منه في السهي على ان ابن خلدون قاته لنسخه من احاديث

وثالثا ان ابن حنبلون مؤرخ وليس من رجال العديدين فلا يعتمد في تصحيح ونسخه وانما لا اعتماد بذلك بسنن البيهقي والنعيلي والحطايي والذهبي وابن تيمية وابن القيم وغيرهم من من بروه والدر به الذين في نسخة اكثر من احاديث المهدى فلهذا يرجع في ذلك الى ابن حنبلون كانه مصنف سابقه ويترك لبحور الراجرة وعمن ابن حنبلون في بعد الاحاديث اشبه ما يكون بعض المصنف د حاتم الاطباء حدى المهرة

[illegible][illegible]

لقد وقبل ذلك منه الصفاء من المسمى والمتحريين نريد الاحداث - اي المتعلقة بالمهدى - التي يتلوه وبمؤهون
 به على لسان المحققين للصحيح والسليم ويبينوا ما فيها من الخرج والضعف وكوب ضرورة على ابرسون
 من قبل تردده الكندي ومن بعد هذه الاحداث وبين مصداق التلامه ان انصم رحمه الله في كتابه امار
 السيف في الصحيح والضعف وقال ايضا في ص ٢٥ :-

و محبوب - نصوصه تصنف من غير احاد - و اشارة في المهدى كما يقول ابن محمود - بل بين ان فيها
الاصحاح والتحري والتصنيف والامور و قد في كتابه - في الحرف في الحديث الصحيح والاصح ولا يرى كيف
عنى ذلك على شيخ ابن محمود - انما هو - تصحيح مع ان كلامه رحمه الله واضح وسريع في تصحيحها
والقول بثبوتها - ومن ذلك انه نقل كلام ابن الحنفى لا يرى المتوفى عام ٣٦٤ هـ في نوازل الاحاديث الواردة في
المهدى وسكت عنه ولم يتعقبه وهو قول ابن الحنفى الا يرى في كتبه مناقب الشافعى وقد نواترت الاحبار

واستعانت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر مهدى وأنه من ههنا منه وأنه يبعث مع النبي وأنه يبعث
الأرض عدلاً وإن عسى يخرج فساداً على قس لأحد وإن يؤمن هذه الأمة ويصلي على خلفه - ومن ذلك أنه
نقل قول النبي - ولا يحدث على خروج المهدي أصح أسداً ثم ذكر أبي بصير عن بعض أصحابه أنه لا يحدث
ومنها أن من عهده - وفي سبب عن حديثه عن الصادق عليه السلام أنه لا يحدث إلا بعد أن يخرج وعنه أن يخرج وعنه أن يخرج
بن عمرو بن العاص وثور بن واثم بن مالك وجابر وأبن عباس وغيرهم

ب ورد عدد حديث رواه بعض من الأسس والمبادئ وغيرهم منها ما هو صحيح ومنها ما هو ضعيف أو رده
بالمعنى به في من عهده - وهذا لأحد حديث أربعة أقسام صحاح وحسن وعرض وموضوعة
ومنها أنه ذكر لأقرب في مهدي قول في قلتها - القول - أنه رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه
وسلم - من ولد الحسن بن علي يخرج في آخر الزمان وقد ملأ الأرض جور وظلماً فبملاها قسداً وعدلاً
وكثر الأحاديث عن هديته - في كونه من ولد الحسن بن علي - وهو أن الحسن يترك لخلقه الله فحضر الله من
وبه من يقوم بخلافه الحق فبعض بعض الذي ملأ الأرض وقد ملأ الأرض جور وظلماً فبملاها قسداً وعدلاً
أعطاه الله وأعطي دربه الفصل منه فبعض بعض من كلاء - من القسم في النار المنصف صريحة في أنه يقول
بصفة لأحد في خروج المهدي في آخر الزمان - ولا يفهم من كلامه إطلاقاً به يصعب لأحد في الوردية أنه
مطلقاً كما نسب ذلك إليه ابن محمود

١٢ - وقال الشيخ ابن محمود في ص ١٩

ومن بعد هذه الأحداث - من حديث المهدي - إعلانه من الغيب في الحار حفا في صحيح
والضعيف ثم قال

ومهم شاطئي صاحب كتاب الأغصان فبعض بعض المهدي والامامة من الغيب ويصلي بالمهديين الذين
يصدقون صحة خروج المهدي
وقال أيضاً في ص ٢٥ -

وقد رأيت من يؤمن ابن خلدون من علماء المصنفين وراقي في العلم والمعرفة والاعتصام بكتاب الله
ومهم العلامة ابن القيم فبعض بعض في كتابه حار المنصف عن حديث المهدي وضعف ثم قال - ومهم الإمام
الشاطئي في كتابه الاعتصام فبعض بعض المهدي والامامة من ههنا من الغيب ويصلي بالمهديين الذين يصدقون خروج
المهدي ودون ذلك كلامه يعضه أثباتاً للصححة والهدى وإزالة للشبهة وتعدّل قول بعد كلام به سبق في المسحوق لأهل
الاهواء والبدع

وكذلك من أسع المهدي لمعربي سبب - ثم من بعد - ثم في لاه وحبس مع من أسع اد
أنصب بصراً به ومحتجاً عنهما وقد - وبعد - من لا عرض عن - من والاعتصام على الرجال أقوم
خرجوا بسبب ذلك عن حادثة صحابه وتبعه - فهو هو الله بعد عنهم فبعض بعض سواء السبيل -

وقال - ومهم - ثمرة المهدي التي جعلت العدل مهدياً حجة وافقت حكم الشريعة أو حادفت بل جعلوا أكثر
ذلك انصحة في عقد إيمانهم من حالها كمروء وجعلوا حكمه حكم الكافر الأصلي -
ثم قال ابن محمود - وذلك ينقطع حجة من دعى أنه لم يصق الإمام ابن خلدون أحد من العلماء في
تضعيف أحاديث المهدي - انتهى -

■ والجواب أن الشيخ بن محمود ذكر أن من سبق ابن خلدون في تضعيف أحاديث المهدي الإمامين ابن القيم
والشاطئي وسبق أيضاً عدم صحة ما نسب إلى ابن القيم في ذلك، أما الإمام الشاطئي فما نسب إليه شعر صحيح
أيضاً فإن كلام الشاطئي عن تنبأ المهدي لمعربي لا علاقة له بموضوع الأحاديث الواردة في المهدي لدى يخرج في
آخر الزمان والتي قد يعضه ونسبها العلماء من أهل السنة والجماعة قديماً وحديثاً، أما قول الشاطئي رحمه

به وتقد ول يسيب الاعراض عن الدليل والاعتماد على الرجال اقوام خرجوا مسبب ذلك عن جدوة الصحابة
 له بعض ! نعموا هو علم به علمه فصبو عن سوء سبيل فهو كلاء جسد بكنه لا يتطرق على علماء يدين
 عيون لم يتجاوز على ... ؟ ثم يصبو نحو ائمة يترصو عن دينه ويستور هو علمه وتهد في
 علمه ... مسرعة وتصرفه على غيره معه خدش وهو يمدح قوس من غير نفع لانه في دينه لم
 يرجوع اليه دون غيره حتى ردوا بذلك براهين الرسالة وحجة القرآن وهودوس بعد فساد ... احسن بيان على
 من الاية الى حر كلامه رحمه الله ثم قال ولذني رى الامامة في اتباع الامام المقصود في رغبته وان حادث
 جاء به ليس المقصود حاد وهو محمد صلى الله عليه وسلم فحكموا لرجل على التريعه وبه يحكموا شريعة على
 رجاء ومنه من يكتتاب يكون حكمه على لحنه على الاطلاق والعموم ثم قال ولست لاحق بانثاني وهو
 مذهب الفرقة المهدية التي جعلت افعال مهديها حجة واقف حكمه انشريعة وحديث من جعلوا كسر دند
 بضعه (١٤) في عقد دينهم من خالف ثغروه وجعلوا حكمه حكم الكافر الا انهم وقد تقدم من ذلك منه ليس
 فلا لانه ... على رحمه الله ... ذكر رحمه الله لانه ... توسع على به كسر دينه بضعه حاد
 بسببه وهم مدعي مهدي عربي حاد ... ولست لاحق بانثاني وهو مذهب مهديه من جعل دينه مهديه
 حجة واقف بشريعة وحديث وقد اوضح ذلك في كلامه ... وذكر لانه ... في الدين على المهدي
 عربي به عند نفسه لانه ... مفهوم حاد ... من ثبات في عصمه وفي انه يهدى لمستظر فهو كافر
 وفي علمه انه ... احاديث يترصد وفي دور في عطشى على نفسه وبه هو بلا شك وقيل واحدا في دين الله
 حاد كغيره ... لا ... رده مهدي ... وبه ... توسع ... في ... حاد ...
 انك ... ثبات ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...
 به بضعه ... توسع ... في ... حاد ...
 مرات ... ثبات ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...
 ثبات ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...
 وقد ... رده ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...
 شيخ ... حاد ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...
 ولان ... حاد ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...
 من اهل ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...

■ ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...
 ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...
 ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...
 ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...
 ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...
 ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...
 ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...
 ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...

• • •

١٢ - وقال الشيخ ابن محمود في ص ٧٠
 ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...
 ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...
 ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...
 ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...
 ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...
 ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...
 ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...
 ... بكنه ... ثبات ... توسع ... في ... حاد ...

ولجواب ان الشيخ محمد بن ماسع رحمه الله في اول كلامه محتملا بضعف احاديث مهدي وذلك في كتابه
 الكواكب الدرية اغترارا بكلام ابن خلدون يدل على ذلك قوله في كتابه المذكور
 ومن اراد تحقيق هذه المسألة فليراجع مقدمه ابن خلدون فقد افاد فيها واجاد وبكنه بعد ان حاد انظر في
 موضوع عاد فالف رسالة مساهمة تصديق النظر باخبار الامام المستظر ... توجد من بضعه حاد في دار انك

المصرية قال فيها بعد ان ذكر كلام ابن خلدون وتوقف صاحب عون المعبود شرح من بن داود عليه قال و قول قول لعلامة الهندى في هذه الاحداث اقرب الى الصواب من قول من جزم بصحتها كمن فصيح عنده حدث عن من صلى لله عليه وسلم فيها او من غيرها وجب عليه قبوله والاعتماد بسبب قوله ومن عيب لصفه لحدثه انتميه به بحسب كنهه من هو ذلك ~~والى~~ كغير هذه الاحداث الواردة في الهندى بخصوصه وجدنا الى -
نصرح فيها باسمه قول من ان لصف عاب على من ذكر فيها اسمه وبعد قلت ان يكون ذلك من غير منى
فكتب صاحب به لاحد من اقرب الى كثره من الاحداث الى فيها ذكر الهندى به نصيح عند انتهاء الحديث وفيه
نوردة في شأن الهندى شمس التعميم من يدكر فيها فان الشئ لم يدكر فيها اسمه بل ذكر بفته فيها انكون
وخصف وبعد يعتقد وبحرود رجح من هو لست اخر ارضان اسمه محمد بن عبد الله يملأ الارض قسط
وعدا لك من طم وجرور وكذلك قول فلا يعتقد بحق الهندى مراد ان هذا اللفظ غير ثابت فلا يحسن ان
يسمى محمد بن عبد الله ادى مخرج في اخر الزمان بالهندى بن تسميه بذلك حائرة لا وجهه دهد اللفظ غير
ثابت عند علماء الحديث ولعل من حد ان ينظر ان المقصود من عذره انكواك هو القول بعدم بحق الهندى مصدق
كمن هو قول بعض الناس ومن كذب من مراد ما قدمناه من ان هذا اللفظ غير ثابت وبناى ثابت ان اسمه موطن
لاسم لى ومن به موطن لاسم به فلا بد من ذلك وجب على الاجاب والاطلاق - الى ان قل - وقد خرج
جباة من يصفى عن لاغتهن في هذه المسألة فصاح طائفة في الإنكار حتى ردوا جملة من الاحاديث الصحيحة
وقد منهم اخرين قدسوا في الإناب حتى فسوا الموضوعات والحكايات المكذوبة - الى ان قال - وبهذا اتوصلح
والتيبين يزول الإشكال ويتبين المراد وبوجه التوفيق

اقول وهذا يتضح . سح من مابع رحمه الله لا بقول يتخصص حدسه المهدي كمن من يقول بصفه
بعضها ويخصصه واصيب من بعض الاحداث التي جاء فيها لفظ المهدي ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حديث جابر رضي الله عنه مرفوع . يزل عيسى بن مريم فقولوا اميرهم المهدي تعان صل با . احدث
مخرجه الحديث من ابن اسامه في مسنده وقرن فيه ابن القيم مسنده جيد ومصحح الحديث الذي رواه ابو داود في
مسنده عن ابن سعد المحدثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي من اجز النسخه الحديث عن
من لقني رواه ابو داود مسنده جيد واورده ليعرف في مصابيح السنه في فصل الاحاديث الحسن

١٤ - قال الشيخ ابن محمود في ص ١

وكلام النصف من مستحضر كثير وعدل من رأيته اسباب الهدى في قصية المهدي هو ابو الاعشى المودودي
 حيث قال في رسالة اسمها البيانات عن المهدي : ان الاحاديث في هذه المسألة على نوعين : احاديث فيها بصراحة
 بكلمة المهدي واحاديث فيها بحسب ما يولد في امر الزمان ويعنى كلمة الاسلام وليس سداى رواية
 من هذين النوعين من القوة حيث نسب امام معصي الامام السعدي لثقة الروايات فهو لم يذكر فيها اى رواية في
 صحيحه وكذا ما ذكر فيها لامام من الرواة واحدة في صحيحه ولكن ما جاء فيها ايضا الصراحة بكلمة
 المهدي وقا لا يمكن يتاويل مستند ان في الاسلام مصداق ديب يعرف بالمهديه يجب على كل مسلم ان يؤمن
 به ويرتب على عدم الابدان به طائفة من النائج الاعماريه والاجتماعية في الدنيا والاخره وقد مما يثبت
 ذكره في هذا النصف من لى من عقائد الاسلام عقيدة عن المهدي ولم يذكرها كتاب من كتب اهل السنة لعقائد .
 انتهى ..

واقول جواباً على ذلك :

اولا كون احاديث لمهدي لم ترد في الصحيحين لا تؤثر ذلك في قبولها فيما صح من الاحاديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم فهو مفعول سواء كان في الصحيحين ام لم يكن فهما وسق ايضاح هذا في رقم ٥ .

باب قوله ولا يمكن - سقط من هذه الروايات وثبت في مسند في الإسلام مصداقاً يعرف
 منه أنه يجب على كل مسلم أن يؤمن به ويصدق على عدم الاعتقاد به طائفة من استباح الاعتصام به والاعتصام
 في الدين والآخره يجب على من قد استسلم من الأحاديث الصحيحة في شأن المهدي حصول الآخر من الرسول
 صلى الله عليه وسلم بوجود ما يستلزم عدم بروز عيسى من مريم عليه السلام وسلامه من النساء يوافق
 منه في الرسول صلى الله عليه وسلم وبأنه لا بد من أن يكون له مهدي ووجب على كل مسلم أن
 يصدق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما حذر به من أضرار على أمور معتدة مطلقاً ومن ذلك ما كان في استفسار
 كجداره عن مهدي وعن بدجور وغير ذلك

باب قوله ومن سبب ذكره مهدي بعد ذكره من في عقد الإسلام عقده عن مهدي ومن يذكره كتاب
 من كتب عن الله لعقده يجب على من قد استسلم من الأحاديث الصحيحة في شأن المهدي حصول الآخر من الرسول
 صلى الله عليه وسلم وبأنه لا بد من أن يكون له مهدي ووجب على كل مسلم أن يصدق الرسول صلى الله عليه وسلم
 فيما حذر به من أضرار على أمور معتدة مطلقاً ومن ذلك ما كان في استفسار كجداره عن مهدي وعن بدجور وغير ذلك

وذكر ذلك الشيخ الحسن بن علي سرطاني بحقيقته في ٣٢٩ هـ في عقده من ترجمة في
 كتاب طبقات الصائفة لابن أبي يعقوب الصوفي -

١٥ - قال الشيخ ابن محمود في ص ٧٠

بعد كلامه عن شيخ محمد بن عبد الرحمن رابع مقدمه قال كتب ريت أيضاً لمسلم مجلة الحار محمد
 وسيد رضا رساله مبينه بحق باب بطلان دعوى المهدي وكن الاحاديث الواردة فيه لا صحة له قطعاً وشار
 الى بطلان دعواه في تصريح الحار بقوله في ص ٦٢ والضعف في دعوى بطلان الاحاديث المهدي
 ومنه في ص ٦٤ قوله

وردت احاديث في المهدي منه ما حكموا بقوة سيادته ولكن من حلدون على بطلانها وضعيفها كلف ومن
 استقصى ما ورد في المهدي استظهر من الاحبار والآثار وعرف ما ورد في مصادرهم يرى انها كلها منقولة عن
 الشيعة -

والجواب ان نقول

اولاً اعتماد الشيخ محمد رشيد رضا على بطلان الاحاديث الواردة في المهدي على اعلان ابن حلدون
 لاحاديث المهدي وسواء ان اوضحت ان ابن حلدون ليس ممن يعتمد عليه في مجال نقد الاحاديث والحكم عليها
 صحة او ضعفها لانه ليس من اهل الاختصاص -

ثانياً ما دعاه من ان الاحاديث في المهدي كلها منقولة عن الشيعة مردود بان احاديث المهدي عند كل
 لغة مدونة في كثير من الكتب المعتمدة في السنن والمسانيد وغيرها بما فيه تسمي الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن طريق صحابه كرواه صلى الله عليه وسلم ما الاحاديث عند الشيعة فهي تنهى الى استنهم المعصومين في
 رعيهم وقد نص لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما صح من الاحاديث الواردة في المهدي عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا علاقة به بالشيعة ولم ينع عن الشيعة ثم ان المهدي عند الشيعة هو محمد بن الحسن العسكري
 صاحب السرداب ان المهدي عند اهل السنة فانه موافق اسم الرسول صلى الله عليه وسلم واسم ابيه اسم بيه
 فعقيدة اهل السنة في المهدي في واد وعقيدة الشيعة في عهديهم في واد آخر -

ثالث : لا شك ان ما زعمه الشيخ محمد وشيد رضا من نكاح خروج مهدى في حر بردان خط و صبح و اخضر
منه حصه في انكار رفع عيسى عنه صلاة و سلام حب و ابناء و برونه من في حر بردان و ان كتب بعض
في سرد كلامه و مناقشته و اما خير و رساله اننى الف في ارد عليه تسخير محمد حبيب مهر من رحمه الله
وانسى ابناءه - فصل المذهب في رفع عيسى عنه سلام حب و في برونه و قوله و قوله مدحى - قال فب بعد حمد لله
وانباء عنه ما بعد قصه مطيع هذا تقر و قوله و جدت جماعة مدعو الى سخرى تفكرى و تصدرو حركه
الاصلاح بدنى و بعض الاحباء الخلفاء مدسه صحبته في نفوس مسكن و كسب في سبل دست عدو و نكاح
كثير من معصيات اننى وردت به بخصوص نصريه مؤيد من كتاب و انه الامر من يخطر بقلب قطع
و معنوم من انديس بانصروره و لا مد به في جد الانكار لا لاصح تفكرى و برونه بعضى و قدر ر حبا بتدبيره
تلك اسرعه العقلية الاعترافية اننى تقوم على حكمه بعض في اخبار انكباب و انباء و علم فسيح حتى بان
به بعض الاغوار من يهونهم و حاروف احوال و تعرفه بوضع لائى و لا يهاب به ريت من و حبا بساى بدى
التحصين به من الله الكمال - صبح حق في نصرة دين بهولاء ساردين عن صبح برتد ان دست لامور اننى
يسارون فب ثمة نون قطعي اذلة لا تقبل العدل ولا المكابرة وان من يعاول ردها او يسوغ النطق فيها فهو مضطر
بدنيه وهو في انوقت نفسه قد فتح باب منطق فب هو قد منى من لسان بدنى لآخرى و بدت يكون مدم
موجه من الانكار لا و به و لا حر و صبح قصه عقيدة كسب غرضه خلاص لاهوء و سارح لاراء نه دكر
الايات في رفع عيسى عنه لسلام حب و ابناء و في برونه نه ورد لاحاديث في برونه من بقاء و قوله
لنجد نه ورد بعض الآثار فب ذلك عن نصرة رضى نه عليه و جملة من قول لائى و ابناء و ابناء في ذلك نه كسب
عود لنرد على صاحب السار قد قوله و بعض من هذا راجل بدى حى بواء النفاق عن الاسلام دهر طويلا
صد خصومه و بعض عيسى عنه من هن الادبى لآخرى و نوح مسكور عن مذهب سلف في العقيدة و حبا و جد
سار مبد درس من معانى الاسلام قول اصعب منه بسط في هذه ثمانية مقالة لا دغ به و بسوى في اية الاباب
و لاحاديث بقاء صفا و يتاثر وهو من راجل لآخر بسلام صده يمسى محمد عنه في هذه حسانه سمعته و كسلا
يكون صحتى على ارجل بساى فب عداقه بسط به مناقشه فب و بعد فروع من مدافعه و رد عنه و شى
شبهه محمد عنه نقى جبينه من رد شيخ محمد حامد بعضى على سنوب في نكاحه رفع عيسى حبا و برونه
لبناء نه دكر جملة من كلام الشيخ عنه نه بن بساى بعدى في رد على سنوب و بساى

١٦ - ذكر الشيخ ابن محمود في ص ٢٠

■ ما ورد بشأن الدجال اسمه بالاماطيع الماطية فمن رجلا يعيش على وجدته يطوف اسلاد يدعو الناس عبادته ويكون معه حية ودر يسمى فيها من شاء كره من الامور التي لا يبيحها الله ولا يبيحها الله من رباتي بشي تنقصه بدهة اسطر والا قما هي جنته وما هي ناره التي تشتتانه حيث ما هو هذا مرئيان + حـ -
الحج ..

ويحارب عن هذه الشبهة ان ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حارب الدجال نفسه لعقل سليم ولا مردد ولا يغير مع نفس صحيح ودا - بعض الانفاق والسدوق في عقل + لكن على من ما نعه اتقاء العقل كما ثبت في الصحيحين عن سهل بن حنيف رضي الله عنه انه قال

باب الناس تهمو ربك على نفسك وكذا جاء عن علي رضي الله عنه في من دور في حارب في الفتح بسيد حسن انه قال لو كان لدن داري لكان صبح من نصف ووي من علاه هـ من جهة ومن جهة اخرى انعمون تصوت فقد يقين هـ ما لا يقينه هـ وحدث الدجال اناسه سدق به يصحبه بكره رضي الله عنهم وفسد غيوبهم وكذا ما يعرف به ما حارب في العقول التي لا يقين من فسيوه قد مستبصر من لاسماء به ما الا بلا اعتصاد بما جاء في الكتاب والسنة والتمس على ما درج عليه سلم الامة

ومن جهة ثالثة هذه الامور التي ياتي بها الدجال هي من حملة فسيه ثلثي هي عصب فسيه في حربه بدنه وهي تحصر من دون الله ملاء وامتحان بمصاد في دنس ارمين وهي غير مستحسنة عقلا ما كونه على خلاف ما هو معتاد وما لوف لمع ومن اجل هذا صارت فتنة ومن عرف - الله على كل شيء قدس ورسول صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى احمر عن الدجال بهذه الاخبار اني سمعته طوقه لبلاد ودحوب ما عدا مكة والمدسة ومعه حية ودر اقول من عرف كمال قدرة الله واحذر لمسطر من الله عنه وبسم هذه الامور لم يتردد في المصدق بذلك وانه سمع ذلك من حربه صلى الله عليه وسلم

■ قوله كيف يعقل ان رجلا اعور مكتوب على جبهه كافر يقراه الكتاب ولا يسمي على اسوء يقوم بين الناس فيدعوهم لعبدته فزوج له دعوة او تسمع له كلمة اي اناس يمنع به لاحتياط العقول من درجة يعتقد فيهم باهوية رجل مشوه لعلفة مكتوب في وجهه كافر بالاحرف العربية واي جس من احسان لدن تروح فيه مثل هذه الدعوة الخ ..

اقول هذه احدي شبهه اني اعتمد عليها في رد النصوص المنصحة ولا ادري كيف فأت على هذا المنكر - لا يصح ان يسمى شيئا اذ عمت الصائر فيها لا يسمى الانصار ويكر تسمى القلوب لى في النصوص وكيف يسكر النصوص المتواترة لان عقله اشهد ان تروح دعوة الدجال وبصل قوله وقد كتب على وجهه كافر يعرفها يكتب والاسم مع وجود المشل المحسوس قيما بشده وبعين في هذا العصر الذي يعيش فيه فكثر اسلاد التي تسمى الى الاسلام لا يحكم بشريعة الاسلام مع ان ايات القرآن ينادي بها باعق الاصواب ومنها قول الله تعالى ومن لم يحكم بما امر الله فاولئك هم الكافرون . وقوله ومن لم يحكم بما امر الله فاولئك هم الظالمون وقوله ومن لم يحكم بما امر الله فاولئك هم الفاسقون وقوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقوله تعالى افحكم انما هيته نعمون ومن حسن من الله

حكى قوم يوفور ان غي ذلك من الادب والدين تروج عليهم دعوة السجود في حجر الرمان فتتقونه نفس
مصادره مع انه مكتوب على وجهه كافر يعراها للكتب والامى هم من جسي الدين عمت مصادره في عصره قبل
يحكموا شرعه الاسلام مع قراءتهم القرآن وفيه مثل هذه الايات وساعهم لها في الاداعات ما اشته الليلة
بالبرحة والله المستعان .

قوله لماذا لم يذكر في القرون عن هذا المسيح الدجال حيث مع حطوره امره وعظم فتنته كما تدل عليه الاحاديث الموصوعة فهل يعنى ان القرون يذكر ظهور دابة الارض ولا يذكر ظهور ذلك الدجال الذى معه جنة ودر يستتر به الناس .

وإجابته عن هذه الشبهة أن الله تعالى قال في كتابه العزيز وما تكلم رسولنا من غير ما وحى إليه فإجابته عن هذه الشبهة أن الله تعالى قال في كتابه العزيز وما تكلم رسولنا من غير ما وحى إليه فإجابته عن هذه الشبهة أن الله تعالى قال في كتابه العزيز وما تكلم رسولنا من غير ما وحى إليه

التسمية الرابعة

قوله إن كون هذه الأحاديث موضوعه يعرف بانحصر من الحديث الطويل أي نصيب أي المواسم من سعدان ورفعه أي إلى صبي الله عليه وسلم وهو يحدث أي يسري أن الحديث يخرج من حلة بين الشام والعراق ويصل الأعاجيب ثم يدركه عيسى فيقتله به مؤمر عيسى بأن بعضهم يطور هرب من قوم لا قدره عليهم وهم ياجوج وماجوج - أي أن قال - قتلوا - لقد قبلت من في الأرض فليقتل من في السماء فيرمون يشابههم أي أسماء فرد الله عليهم تشابه محضوه دما - أي أن قال - أن ينظر إلى تركب هذه امصة نظره متقد لا يحظر ذلك في أي موضوعه وقد وصفها واضح لا يعرف بين الممكن والمستحيل وبين سبي الله وما توبه الخيالات من الانحصر ولكن أيمن انحصر على بطلان هذا الحدث أن واضعه لقصير نظره حمل به أن أصله أساس لن در ن سبي والهدم والعباد حتى تقوم الساعة ولم تدرك أنه لن يمر على وضع هذا الحديث نحو سبعة قرون حتى يوحد بارود واستبدى به ثمر ستة قرون أخرى حتى لم تكن للفوس والشباب ذكر وقدم مقدمه مدافع احكامهم وقد بين ليد والشرعيل ولا دحية الدمة والعاراب الحسنة والديناميت الذي يتفاد من بطائرات الح

وحدث النّواس بن سمعان الذي رُغم أنه موضوع حرجه لأمام سليم في صحبه وهو واحد من الحديث

[illegible]

٧ - هـك كذبت من كتاب نون اربع عشر عميد على كلامه السبع من محمود دون ان يصحح على سببه في رسالته ولا مرة واحدة وهو لا يصدق حمد من صاحب كتاب صحى لاسلاء وادفن كلام من محمود في رسالته ثم اتبعه بصله كلام احمد امين في صحى الاسلام

وقال الامتاد احمد امي في كتاب سحر الإسلام ج ٣ / ٢٤١ وعكزة المهدي هذه لها أسباب سياسية واجتماعية ودينية فهي نمت من لثيعة وكانوا هم النادئين باحتراعها وذلك بعد خروج الخلافة من

يديهم وقتل في ح ٢٤٣ وسفر هؤلاء عدة لمهرة فكر جمهور سادجة المحبة بلدين والدعوة
 للإسلامة قنوه من هذه ساحة الظاهرة ووصفوا الأحداث يروونها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
 واحكموا سادس يدعوه من طرق مختلفة فصدق الجمهور لطب سادس وسكن رجال الشيعة لأن في
 مصدحتهم بق في ص ٩٤٣ بعد حدث من هذا حدث حرقه قد رتب عنه نتائج خطيرة في حياة
 المسلمين وقتل في ص ٢٤٦ وملااب عموم الأمر يحدث بدون فمض بعض ذات باب كبر في كتب المسلمين
 اسمه الملاح في أخبار الوقائع من كل لون فاحار العرب والروم واحار في قتال الترك انى . . .
 وجعل هذه الامم كتب حدثت بعض من سى صلى الله عليه وسلم وبعض من ائمة من كتب
 وبعض من كتب لاحار ووهب من ماله وفكره وذل كبر ذلك اثر سوء في بعض عقول الناس وحصولهم
 بلاؤهم كما كان من اثر ذلك شورات المتشبه في تاريخ مسلمي قس كبر عصر يخرج دغ ودعاة كلهم يرفع انه
 الهدى المستطير وينت حول طائفة من الناس من ان قال وقد كنه من حراء نظريه حرافة هي نظريه الهدنة
 وهي نظريه لا ينفق وسه الله في حنقه ولا تملو وبقدر يصحح انتهى

١٨١ بعد من كلام الشيخ من محمود قد ومن كلام فده في كتاب الاستاذ احمد امين يتصح للقارى ان التابع
 من كلام يسوع نصه ونسبه من نفسه ذلك نسبه من نفسه . . . كذا مثل هذا الكلام يعتبر في الحقيقة منقصة
 لمن نسبته لشيخنا امين محمود بعد . جمهور الامة سلفا وخلفا انهم يقلد بعضهم بعضا ولقد لا يعد من
 من عيب في من د ٨٠ من رسالته والى نفس جود . . . من بعد من احمد امين ومحمد فريد وجدى
 من هم احسن من علمهم بغيره وكر من نسبه من لا يخصص من الترمذى والعسلى والدهلى واس
 يسيه ونسبته من حجر بعلاني وغيره لا بعد من من عيب لم يوصف من يكون قدوته من هو اجسى
 عن العلم الشرعى مثل محمد فريد وجدى واحمد امين ؟

ومن جعل القران له دليلا يمر به على جيف الكلاب

ثم من نفس هذا الكلام يدعى شرى في حين ورره الامتداد حيد من وسنج من محمد فقول
 ولا من هذه نتائج وامسوخ من فكره يهدى نعت من عقائد السمعة كقولهم الدننى واحتراعها وانهم
 استعملوا فكر جمهور لبداهة وحججه يندس والدعوة للإسلامة قنوه من هذه لادحة لصفة الظاهرة
 ووصفوا الأحداث يروونها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك واحكموا سادس يدعوه من طرق
 مختلفة وصدق الجمهور نظيب لادحة هذا لقول لدى قلاه مشترك على نفس سب هذه الامة وعنه انسة
 وثقة الادار واسيل منهم ووصف فكرهم بالادحة وانهم يصدقون دغوصوات لمطتهم ولا شك انه كلام في
 غاية لخطورة لان اقتدح الدغى قدح . المسموع وهو سب الرسول صلى الله عليه وسلم وفي مقاب هذا الكلام
 الذى هو من اسو الكلام انظر فيما يلى كلاما لاني بكر لعطبت لعداى رحمه الله في اهل الحديث هو من أحسن
 الكلام قال رحمه الله في كتابه شرح أصحاب الحديث . .

وقد جعل الله تعالى هذه . يعنى لحدوث . ركن التريخه وهذه بهم كبر بدعة شيعية فهم امراء به من حلفه
 والواسطة بين ناسى صلى الله عليه وسلم ومنه ومنحتدون في حفظ ملته انوارهم رهرة وفصلتهم سائرة
 وانهم باهرة ومدسب ظاهرة وحججه باهرة وكل فئة يسخر من هوى مرجع له وتتعلى راي تعكف
 عليه من اصحاب الحديث فان اكتاب عدتهم واسة حججه وانسول قدوتهم وانسبهم لا يرجون على
 لاهواء ولا يفتنون الى لاراء بقس منهم من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعدون حفظه لدس وخبرته
 واعية بعد وحدته ذا اختلاف في حديث كان انهم الرجوع لمحكمو به فهو امسوخ المسوخ منهم كل عالم
 فقيه وامام راجع به ورعد في قبيله ومحصوص بمصلحة وقراء متقى وخطب محسن وهم جمهور
 العظيم . وسبهم السيل الممتقية وكن مستدع باعتداهم بظواهر . وعلى الاقصاد بغير مذهبهم لا يتجاسر من
 كادهم قصه الله ومن عابدهم حدة الله لا يصرفهم من حديثه ولا يفلح من اعزلهم المحتاط ندسه لى ارتددهم

فغير وبصر انظر اليهم سوء حال الله على نصرته لمدير وقد رحمه الله فقد جعل رب العالمين الصلوة
للمصورة حرام الدين وصرف عنهم كيد المعاندين لتصمكهم بالشرع المتين واقبلهم آثار الصلابة والتأني
لصديقه حفظ الآثار وقطع الخدوش : غير ان ركوب السرور والنعمة في اقتدار ما شرع له هو - مصحفي لا يرجعون عنه
من ربي ولا هوون فهو سرقة قولاً وفعلًا وحرسوا بسنة حفظه ونقلوا حرموا بسنة صلبه وكانوا حق
بها واهلها وكذا من بعده يروى - تحفظوا لغيره ما ليس منها والله تعالى يمدد أصحابه بعدد ما يحب فيهم
الحفاظ لآركابهم وتقومون بدمهم وشبه ذلك من الصفح عن المذنبين فيهم دون ما يفسدون ولست حرب الله لا
حرب الله هي المصالح.

هذا ما قد خطب به من رحمة به في اهل الحديث ، وبعد ان يتفق ابن محمود مع احمد بن ابي هاشم
بذلك لا يفرق شيخ ابن محمود بين لاهي يحدث فيمن في ص ٢٢ من رسالته لكن العلماء المتقدمين بعد
عنهم حرم على من بعدهم : لا يثبت كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مؤمن بالله ورسوله
الكثير من حوادث مهدى موعده والمصداقية وحملته حتى بلغت حصار حرب في قول سوكس كما بينه
عنه السامعي في موضع لاوار وورد ابن كثير في نهايته الكثير منها وساتكلم حول هذا الموضوع ان شاء الله تعالى .

هذا قول جيد من قديرات عظماء من احاديث مروى : قصص بعض باب باب كثير في كتب المسير
منه ملاحية فيه حذر توقيف من كان يولي حصار لعرب وتروم وحار في كتابه من حج قد يكون فيه ردة في
الهدى ما فيه من متكرره هذا الباب من شملت عليه دواوين لسة السيرة وهو باب ملاحية وما يدرج تحتها
من حوادث عن حصار بصرى وكثير من احاديث هذا الباب موجودة في الصحاح وفي غيرها

هذا ما قد جاء من نظرية لمهدى بطرته لا يسوق وسه به في حقه ولا يسوق ولا يفرق بصحيح يجب عنه
ان مثل ذلك لا يصحح - يطلع عنه بطرته لانه من الامور لنفسه ليس هي بسبب محلا للري وسطر والى
يقولها قنود ديك على سبعة احاديث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صحت الاحاديث بخروج لمهدى
في اخر الزمان : فعلى السبب لا يثبت مع سائر الصحاح من يسوق معه ان نعمان تابع يسوق وهو معه
كناهي اهل مكة مع العدة لمحمد كما قال ديك بعض بصرى وخروج لمهدى في اخر الزمان يسوق مع سبه الله في
حلقه فان سبه الله تعالى ان الحق في صرع دانه مع سطر والله تعالى يهدي يهتد بهدي في كل زمان من يقوم
بصره ولا يعلو الارض في اي وقت من قديمه لله بصرته ولمهدى فرد من ماله محمد صلى الله عليه وسلم يهتد الله
به دبه في الزمان الذي يخرج فيه لدخان ويسرل فيه عسى بن مريم عنه الصلاة والسلام من السماء كما صحت
الاحاديث بذلك على الذي لا يطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم .

- - -

١٨ - اعلم الشيخ بن محمود ان ما ورد في امهدى من الاحاديث من فساد لعنق الموسوع فقد وصف
الاحاديث الواردة في لمهدى في ص ٤ باب محتله وقال في ص ٦ انه ليس ول من كذب بهذه الاحاديث وقال في
ص ٧ بعد ان ذكر بعض النسخ لا يكره هذه وما هو اكثر منها مما جعلت المحققين من العلماء يوقنون باب
موضوعه على سائر رسول الله وبها لم يخرج من مشكاة سنونه وبست من كلامه فلا يجوز
لنظر فيها فضلا عن تصديقها - وقال في ص ١١ وانه يفتنى التحقيق بها بعض الاحاديث الواردة في لمهدى -
ولدرس بزيادتها من طريق لبعض ان فيها من العارض والاختلاف وعدة "موافق" والاشلاف ووقوع
الاشكالات ونحوه اجمع بين الروايات ما يحقق عدم صلاحيتها وبعض العلماء المحققين من اساطير وبعض
المتقدمين يحكيون عليها باب موضوعه وموضوعه على سائر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبست من كلامه
ويسرهمون ساحة رسول الله وسنته عن الانسان مثب اد النسبة فيها بعبية وكذب فيها ظاهر جلي وقال في
ص ١٦ وقد رجح اكثر العلماء امتحانها من خاصة هي الامصار باب كذا مكذوبة على رسول الله صلى الله

عليه وسلم. وقال في ص ١٩ بهذا وقيل ذلك نسبة العلماء من المتقدمين والمتأخرين لرد الأحاديث التي يتلوها ويصوغون بها على أن من خصصوها بتصحيح والتصحيح وببعضها من نخرج والتصحيح وكونها موروثة على رسول من قبله برفعه لكذلك ووضع في ص ٢٤ بأنه حديث حرفة وكذا في ص ٢٧ وقال في ص ٢٧ وهذا التحليل هو من دون دفعه بر وضع حسن حديثه من نسخة ٢٩ وفي الأحاديث الواردة فيه ضعفه ونسجه في موضوعه على رسول الله وأنه حديثه في ص ٣١ والأحاديث المهدى هي بمثابة إله يبينه وأنه قد حقه حوكماني لهما يريد على حسن حديثه في ص ٣٦ وقد كان يعتقد الإجماع من العلماء المتأخرين من أن الأحاديث في تصحيح الأحاديث المهدى وكونها مصنوعة وموضوعه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. وفي ص ٣٨ ودعوى المهدى في مذهب ومذهبها منسوبة على الكذب وتصريح والاعتقاد سوء نفع وهي في الأصل حديث حرفة نسجه واحد عن آخر وقد ضعف بها الأحاديث المكذوبة بيته بلارهاب والتخويف

فقد فرب من كلام شيخ من محمود في رسالته يقول بورد الأحاديث الواردة في المهدى كتب لكونها محتسبة بموضوعه مصنوعة موروثة حديث حرفة ونسبة لثمة نسبة ونسبة على ذلك ما يلي .
ولا يذكر من قبله كلام ويرد من هذه المصادر في مواضع متعددة من رسالته الشرح من محمود هو الذي زاد في حجمها ورفع عدد صفحاتها

لما بعدت موضوع هو الحديث الذي يكون في سنده روى معروف بسند الكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من نوع المردود من الحديث وهو الذي قد معدنوا لا تعور روايته إلا مع بيان حاله عونه صلى الله عليه وسلم من حديث على بن حديث يرى به كذب فهو حد الكذب روى مسلم والأحاديث الواردة في المهدى كما في بعض كتب التصحيح والتحسين والموضوع في هذا الخبر حد على ذلك من كل ما ورد في المهدى موضوع . في معنى هذا الكلام . كل حديث فيه ذكر المهدى في سنده روى على لسان معروف بسند الكذب في حديث سريته ومعناه أن كل الأحاديث صحاح وسنن موروثة في المهدى ليس فيها شخص من هذه النسخ من الأحاديث المصنوعة غير الموضوع مما ورد في المهدى من هو كذاب وقد جمع بعض من هذه الأحاديث من عشرة من المحدثين موضوع في مسند الإمام أحمد وهي قليلة جدا عدت بضعه وكذا في سنده بسند سريته يحافظ بحرفي ودلت في كتابه سنده يقول مروي في باب عن مسند الإمام أحمد أصبح فيه لا يسمي حكمه على سوء مذهب . الموضوع وسبب حديث ثوبان عند الإمام أحمد . إذا قبلت بربطه من غير أن يكون في سنده حديثه أنه يرد على ابن الجوزي . وفي طريق ثوبان على أن روى من حديثه في ضعف وبنه خبر حد به كان يعتمد الكذب حتى يحكم على حديثه بالموضوع والمردود وكذب وقد توبع من طريق آخر رجاله غير رجال الأول فذكرها .

ثالث ما استندت عليه هذه العبارات من الإشارة إلى رد الأحاديث والتكذيب بها لكونه متعارفة معصية حونه . ما كان في موضوع أو ضعف لا يصفه الله ولا يعرض به غيره وما كان مع ثابتاً فانه مؤلف غير محقق وسبق بفتح هذا في رقم ٧

رابع ما سار إليه في هذه العبارات من أن العلماء المحققين من المتأخرين وبعض المتقدمين حكموا على حديث المهدى بأنه مصنوعة وموضوعة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن أكثر العلماء المتأخرين من خاصة أهل الأمصار رجعوا بها كذب مكذوبة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه كاذب يستحق الإجماع من العلماء المتأخرين من أن الأحاديث في تصحيح الأحاديث المهدى وكونها مصنوعة وموضوعة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أقول ما أشار إليه في هذه العبارات عن علماء من المتقدمين والمتأخرين من أن الأحاديث في المهدى كلها موضوعة بغيره الثابت ويمتصر من الآيات ولا يبرر إلى ذلك فانا شخصياً لا أعيم في المتقدمين من العلماء واحداً قال

۱- به کسی که میگوید که من در این کتاب ...
 ۲- به کسی که میگوید که من در این کتاب ...
 ۳- به کسی که میگوید که من در این کتاب ...
 ۴- به کسی که میگوید که من در این کتاب ...
 ۵- به کسی که میگوید که من در این کتاب ...
 ۶- به کسی که میگوید که من در این کتاب ...
 ۷- به کسی که میگوید که من در این کتاب ...
 ۸- به کسی که میگوید که من در این کتاب ...
 ۹- به کسی که میگوید که من در این کتاب ...
 ۱۰- به کسی که میگوید که من در این کتاب ...

۹۔ جس نسخے میں محمود کی ص ۶ کلام محمد فرید و حیدر کی کتابہ دربرہ معہ ف بعض بعضوں نے بدھ
نمونہ و بعضوں نے محمد فرید و حیدر کی ص ۱۰ کی کتابہ نہیں دیکھی ہے۔ اور صفحہ کثیر میں اسے مسلمانوں نے حادیث
مہدی و عیسویوں میں لا بہ طور سطر کہہ کر مہدی کے قلم سے بدھ کی آیت و روایات جمع کر کے بتکون مہدی میں کن
دعوت کی شد لازم حسی لا بہر بعض علماء عیسویوں نے یہ بھی کہ میں کہد غرہ نسخہ بد محمود کی
محمد فرید و حیدر و بعض زیادہ محمد فرید و حیدر کی کتابہ دربرہ معہ ف بعض بعضوں نے ص ۱۸ میں
وقد صفحہ کثیر میں ائمة المسلمین احادیث المہدی و اعتراضات میں لا بہ طور کہہ کر اسے روایات جمع
کرتے ہیں۔ بعضوں نے کن حیدر کی بد لازم حسی لا بہر بعض علماء عیسویوں نے یہ بھی کہ میں کہد غرہ نسخہ بد محمود کی

شرح وارد وند هؤلاء عند هؤلاء من حسن يسي فقد ورد في صحيحه مجموعه من احاديث امهات وقد
ورد يسي في مورد بطور حصه يسي : حافظ من حشر في كتابه شرح مداري في شرح حديث لا ياتي
عليك زمان لا ياتي بعد من الله في وند من حشر في صحيحه من حديث انس يسي على عمومه
لا احديث وارد في حديث : لا ياتي بعد من الله يسي و هؤلاء لاربعه وهم الامام من
حسن يسي و حافظ من لمرقي : حافظ من حشر يسلاني : حافظ لحدود معسرون قطره من بحر في
مدد لانه يفظ يسي : و يسي حشر يسي : احديث يسلاني لاربعه يسي : و

(٢٢) - وقال الشيخ ابن محمود في ص ١٥١ :

وهذه حديث كبر ما نصح به سمعوه بنهدي وهو أن يهتد مع المؤمنين ليعلموا به من الدخان وإن
عسى عليه السلام أن يروى من مائة مسجد ما قد يفتن الدخان ويدخل مسجد وقد خمد الصلاة فيقول
لهدي قد قد روي فيقول ما هذه الصلاة فيمت لك فيقدم يهتدي ويعتدي به عيسى عليه السلام
أشرف ربه من الجنة لأحد ثم يصلي عيسى عليه السلام في سائر الأندلس فيلحق على بن محمد يروى في كتابه
موسوعة كبر بأنه حديث موضوع انتهى ٢

قولہ - نقل الشیخ علی بن ابی حمزہ عن حدیث بہ موضوع کہ قول الشیخ بن محمود بن ابی نعیم کہ نہ ثابت فقد نص فی کتابہ موضوعات الکبیر ص ۱۶۱ کلام بن القبیہ فی قصائد محمد الاقصی وحررہ قول بن نعیم : وصح عنہ صلی اللہ علیہ وسلم ان المؤمنین یتخصصون بہ عن بن حوچ واما حوچ نہ و . نہ بن نعیم بن محمود نہ بصح فیہ من لا حدیث وغیب دیک صائرہ قول الشیخ علی بن ابی حمزہ کہ حدیث بن نعیم بن محمود بن حوچ یتخصصون بہ من الدجال و بن نعیمی علیہ السلام سرور من مبارک مسجد امام قدس فیلس بدحد : یدخل المجد وقد قبضت صلاة فمحمود لم یجد روح الله فمحمود انما هذه صلاة الیسا بنک فمحمود یجری وبقدی بہ عیسی علیہ السلام شعار مدہ من حصہ لامہ ثم یضی عیسی علیہ السلام فی سائر لادہ . پس کلام الشیخ علی بن ابی حمزہ و صبح فی اثبات ذنب و یہ نص بہ موضوع کہ عراہ کہ الشیخ بن محمود بن ابی نعیم علیہ السلام و سلام علیہ شاعر بن نعیم و قصیدہ لدجال یداب بہ و سلامیہ حدیث مدہ . پس فی ذنب برہان قاضی فی صحیح مسلم و غیرہ و کون دیک لامہ اندی یضی عیسی بن مریم جللہ تعالیٰ نہ یجری ثابت فی مستند العارث بن ابی اسامہ .

١٦١ عقد الشيخ ابن محمود في رساله فصلًا بعنوان التحقيق المختصر عن احاديث المهدي المنتظر يقع في سبع وثمان مائتين على حد عشر حديث. قد قرئ كلامه عليّ واستكتب على الاحاديث التي يرعوب صحيفه وبيروني روى الامام احمد والترمذي وابن ماجه وكيف مخرجه ومصحفه ليست بمصحفه ولا مؤلفه لا بمقتضى نظم ولا لغوي وقد اعجب الشيخ عليه الله بن محمود بكلامه في هذه العصر فقد قال في ص ٨ وقد عرفت في البراهة فصلًا بعنوان التحقيق المختصر عن احاديث المهدي المنتظر (شرح فيه سائر الاحاديث التي رواها ابو داود والترمذي وابن ماجه والامام احمد والحاكم بما لا يريد علمه فلم اجم -

وقال في ص ٢٧ : يجب لو رجعوا يعني مدني بقولهم بصفحة الاحداث الواردة في هذه الى المحقق
مفسر لاحداث المهدي لسطر من كتابهم وفكرو في الاحداث حتى يرفعونها صححة ومتواترة وقادرو
بعضها بعض يظهر لهم بطريق اليقين ان لم يثبت صححة ولا صريحة ولا موافقة لا يالفظ ولا بدعي
وتعلمني على هذا الفصل ما لم ي

[illegible][illegible]

وعللنا في هذا سببا اجدده عروة حديثي في سمرقند مع ر. سنده الا على من محمود
وأي هزيرة و... في سبط حديث علي عبد بن دود تحت الله رجلا من أهل بني « ولس لفظه » رجلا من
كف نقر الشيخ ابن محمود وهذا اللفظ « رجلا من » لفظ الحديث في عهد الإمام أحمد وأما الحديث الثالث عند
سمرقند فهو حديث من عهد لخديري روى به عنه مرفوعا في أبي مهدي الحديث به مراد له ذكر في فصل
سحق لمصر في رصانه شيخ من محمود وأما من صاحبه فقد روى في منه نسخة احداث في باب خروج
مهدى ولم يذكر نسخ ابن محمود في فصله الاثلاثة من هذه الاحاديث لفظه وهي حديث ابن سعيد لخديري يكون
في أبي مهدي الحديث وحديث ثوبان يقتل عنه كترك الحديث وحديث من روى به عند لمطلب الحديث
وما لإمام أحمد فقد عرا به الشيخ ابن محمود في الفصل لدى عهده ثلاثة احاديث مع ر. سنده لإمام أحمد
به احاديث كثيرة في المهدى غير هذه الثلاثة .

بما أن كلامه على الأحداث انسى وذهب عنه ضعفه وبطلانها كما تريد لا يتسم بمسند لتحقيقه بل قد يصحح ان يكون مقبولا وما كنتي يا صاحب هذا يا مثله عن كلامه على بعض هذه الاحاديث

مس. الاویہ قل نسخ سے محفوظ ہے ص ۶۸

روى الامام احمد حدث ابو يعقوب حدث ديسى ليعقوب عن ابراهيم بن محمد بن اسحق عن ديه عن علي بن المهدي عن اهل البيت يصلحونه الله في ليلة . وقد رايت من يستقر هذا الحديث قائلا واعجب ان يكون مهدي يبعد عن سواهم وانهم يتردد به عطف عليه اصلاح في منزله يكون في صحب داعية هدية ومصدق له ورود ابن حجة عن عثمان بن عيسى واثم ديسى ليعقوب ضعف بهذا من حجة الاحاديث التي فيها تنصريح ديسى مهدي بكنه حسب تصحيحه كد سار ابن حجة الى تصحيحه ومن الامر العجيب في هذا الحديث

كون المهدى بعد عن هدايته واستوفى ورسده به بسط عنه صلاح في سنة فيكون في صميمها هاديا مهدى
وسعدا من جوره وفجوره

اقول في نسخ ابن محمود بكاره هذا الحديث على مرمى

احدها ان ابن ماجه قال يابى المعنى ضعف

والثاني استنكار معناه وهو كون المهدى يصلحه الله في ليلة .

ويجب عن ذلك ان ابن ماجه لم يصف يابى المعنى في كتابه لكن عندما ورد هذا الحديث عنه وليس
من عاداته في كتابه ان يشرح في احوال الرجال وما طغى من بين ما جاءه فشملة على ترقيم نسخ محمد بن
عبد الباقي التميمي حين على ايراد كلام لموصى في روى ابن ماجه عقب هذا الحديث وهو من عمل الشيخ
محمد بن فواد عند باقي من ان الذين ترجموا لياس المعنى من الحفاظ بن حجر في تهذيب المهدى والحفاظ
ابن ابي عمير لا يذكرون في ترجمته ان ابن ماجه ضعفه بل نسخ ابن محمود به نسخ ابن
يصفى يابى المعنى في ابن ماجه وحاصل ما قد به انه لم يصف يابى المعنى ان عاب بن داود قال ضعف
يعني بن معي قال ليس به بأس وقال حذاف بن منصور عن يحيى بن معي صاحب وفاق بن زرعة لا بأس به
ذكر ذلك الحفاظ ابن حجر في تهذيب المهدى ولم يرد ابن ماجه في شرحه وانما في كتابه عن قول
بن معي وبني زرعة لا بأس به وقال عنه الحفاظ بن سفيان لا بأس به ما عاب بن داود من انحراف فقد
قال الحفاظ بن حجر في تهذيب المهدى وقال البخاري في نظره ولا عاب له حديث عن هذا يعني هذا الحديث
- انتهى - ولم يترجم البخاري لياس في كتابه الضعفاء بغير ترجيح له في - ربيع لكن ترجمه بن مرد في
على قوله يابى المعنى عن يبراهيم بن محمد بن ابي عمير روى عنه بن يبراهيم يعني هذا في الكوفي وقد ورد
البحاري الحديث في ترجمة يبراهيم بن محمد بن ابي عمير بن ابي عمير بن ابي عمير وفي سنده بن داود وابن
في الكشف يابى المعنى عن يبراهيم بن محمد بن ابي عمير وعنه وكثير من ضعفه وحاصل ما قلنا في
ترجمته ان البخاري قال فيه : فيه نظر كذا بقوله الحفاظ بن حجر في تهذيب المهدى عن - البخاري لم يورد في
كتاب الضعفاء اصعب ولم يذكر هذا القدر في ترجمته في تاريخ كثير وانما قال في سنده بن ابي عمير الحديث
فمحتمل ان يكون ذلك لظن الذي في سنده الحديث يكون يابى المعنى ليس له لا هذا الحديث وهو غير موثق
ويحتمل غير ذلك مما لا يؤثر وبوصح عدم تأثر هذه الكنية في قبول حديث يابى المعنى - الحفاظ بن حجر في
ترجمته في تهذيب المهدى انما انما ليسون حديثه هذا في - ووقع في - من ما جاءه عن مسلوب قطعه بعض حفاظ
المتأخرين يابى بن معاذ الزيات فضعف الحديث به قلب يصح شيئا - انتهى

اما قول الذهبي في الكشف ضعف فهو اشارة الى ما نقل عن البخاري من ان يابى المعنى قد روى
تسوطي في الجامع الصغير لهذا الحديث وهذا الحديث واحد من احاديث كثيرة داه على ثبوت خروج
المهدى في اخر ايام - ما القدر في هذا الحديث من جهة استنكار معناه فان الشيخ بن محمود نسخ في ذلك
محمد بن عيسى عنه انه قال في هذا الكلام في تعليقه على سنده لاس كثير وقدره فيه بن محمود ولا شك -
عن التميمي يابى مع الاسر الصحيح وادى غرضه في معناه حتى ضعف منه تعجب المتكبر المتعصب والله على كل
شئ قدير وهو فعال لما يريد ومن يهده الله فهو المهتدي ومن يصل فلن يضل ومن يضل فلن يهتد ومن اوضح لأمته
في ذلك ما حصل من هو الفصل من المهدى ومن سائر الامم سوى ابن بكر رضى الله عنه وامير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضى الله عنه فقد كان من اتد الناس على المسلمين لم يحول بغيره الله وموقعه فصارت شدته على اعداء
الإسلام والمسلمين واضح ذلك لرجح العظم الذي اذا سلك هذا منك الشيطان هذا غيره كما حذر بذلك الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم .

بعد هذا اقول اني تتحقق معتر قد قام به الشيخ ابن محمود في الكلام على هذا الحديث ؟ هو اضافة كلام
ابن ماجه لم يسبق في اضافته إليه ؟ او هو التقليد للكاتب أبي عبيدة في انكار معناه ؟

[illegible]

ولا یہ بطریق تسبیح ہی محمود ہے لہذا علیہ عمدہ تصحیف ہے، احادیث و انبیا لکوں شاید تصحیف احادیث دہخستہ اتی یہ ہنمہ و سر علیہ فقرہ لغویہ و لغویہ احادیث تصحیف علیہ کثیر میں احادیث اہل تسبیح کہہ احادیث و تسبیح طور علاحدہ کہہ کر میں احادیث مذکورہ علیہہم و میں جہہ حرری تصحیف قد حرجہ کس حرجہ انو دود و ہر من و لامعہ حید ثب و ہر سے تسبیح ہی محمود ہما لکھہ یتفق ذلک مع قولہ ان علیہ احادیث قد بحثوا بہ و ہولاء الائمة الثلاثة میں علیہ احادیث

قالب ما تارة فيه من سور في حقه كتب رضي الله عنه ورحمه على أبي حنيفة بحواب ليس هذه الأحاديث التي هي من عالم الصدوق به ان عدم ذكر حديث يهدى في هي احكام عن شيء مستقل في جده على سور في حقه لا يدل على انقلاب لآل نعمة في سور في حديث ان يصح اساده وهذا الحديث واحد من احاديث كثيرة صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرايح يهدى في آخر لرمز هذه من جهة ومن جهة اخرى فعلى رضي الله عنه حد نصحانه يهدى هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه هو المثال الرابع الاتي بعد هذا

هذا قوله ولهذا جازى المصنف عن ذلك شيء من أحداث الهدى في صحيحهم لكون
هذا عنها اصعب وابوسع حواشه في عدم حرج حديث في صحيحي ليس ذيلًا على صحيحه وقد اوضحت ذلك
في رقم (٥) وهذا احد المواضع التي يكرر فيها الشرح ابن مسعود مثل هذا الكلام

رابعاً الصادر من سابق حديث بن جعيفة في كلام الشيخ بن محمود بن قويه وفي رواية والمؤمنون
 تنكح ما دهم أحدث في صحيح البخاري وبسبب الأمر كذلك فهذه لرواية عبد الامام احمد والشافعي وابن داود،

حَدَّثَنَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْبُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَذَا قَالَ لَمَّا أَتَيْتُ مَدِيْنَةَ حَدَّثَنِي صَبِيْحٌ وَكَتَبَ عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَرْزُوقٍ أَنَّ فِي تَهْدِيْبِ الْمَسْنُونِ وَقَدْ أَمَرَ فِي صَحِيْحِهِ ابْنَ الْقَيْمِ فِي إِسْرَارِ الْمَسْنُونِ وَصَحِيْحِهِ ابْنَ تَيْمِيَّةَ فِي كِتَابِهِ مَسْبُوحُ السَّنَةِ

مسند رمع قدس المسبح من محمود في ص ۲۶ وروی مو دود في مسنه عن طريق ابي نصيب عن علي بن الحسين عنه بن حنبل عن علفه ومنه قدس بن ميمون عن ابي عبد الله الا بوجه واحد سمعت الله رجلا مما يملأ عدلا كما ملئت جورا ورواه الامام احمد عن طريق ابي بصير ورواه الترمذی ايضا .

ويعوب بن هذا يحدث هو من حملة الاحاديث التي يرعونها صحيحة وهي ليست بصريحة في الدلالة على المعنى
من ذكره اذ ليس فيه ذكر لمهدي وعلى فرض صحة فيه لا مانع من جعل هذا الرجل الذي سماه الارض عدلا
من جملة المسلمين الذين مضوا وانقرضوا وسقط علمهم امر الدين والدين وجماعة المسلمين لقوله ص ١٠٠ يضمن
ان يكون من هذا دينا ومتب على ان وجود رجل سماه الارض عدلا كما علمت جورا بعثت ان يكون من اهل
فقد حقق الله ادب وحق فيه مسلم والكافر والر والفاخر كما قال تعالى « هو الذي خلقكم فمنكم كافر
ومنكم مؤمن والله بما تصنع بصير » لتكون الدنيا دار ابتلاء وامتحان والمصارعة لا تزال قائمة بين الحق
والباطل وبين المسلمين والكفار وفي صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات في الايام الحكيمة

[illegible]

هو الحق لمصر بعد توصيل إليه الشيخ ابن محمود سرد هذا الحديث ووضح انه لم يتطرق الى بدء علة في الاستدلال وانما درج في رده كما درج في رد غيره من الاحاديث على الحجج التي تبعه بعض كتب القرن الرابع عشر وهو لاعتماد على شبهة لعقبه في رد النصوص الشرعية وبهذا على هذا التحقيق الذي جزمه الشيخ ابن محمود بانه معتبر بما ارجو ان يكون تحققاً معتبراً وذلك فيما يلي

أولاً قوله في هذه الحديث هو من جملة الأحداث التي يرعوب سمحة وهي سبب سرقة في دلالة على معنى من ذكره في نفس ذكر سمحة هو من أحداث عندنا يصحون الأحداث و يصغوبون كون حكمهم على سمح على سمح به الخط به أو من لأمه لاسفة ولا يظهر به حد يس من هي لحدث لا إذا طلب المسند من سمح وسمي على سمح لذي رسوخ وهو الاعساد على الاساد ومعرفة احوال رجله واصابه او مصداقه وغير ذلك وهذا الحديث بهذا الاسناد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنده على شرط الصحيح وقد كتبه ابو دود والسندي وقرن فيه صاحب ثور نمود شرح من أبي دود

انحدت سے جس قدر روئے ہوا انحدت خدائے من الصلوات عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے
 اس معبود و توہرہ و مملوہ و یوسف اعدری رسی اللہ عن الجميع وقد تقدم حديث بن معبود رسی
 اللہ عنہ فی ثلث وھذا انحدت بطرقہ متعددہ عن لصاحبہ رسی اللہ عنہم یدن علی اللہ علی مر الحسین
 فی حر ابرہان راجل من کل منہ سواہ بمی محمد بن عیہ اللہ وھو وار لہ یصرح فیہ بوصف اہدی مسبق
 مع لصوص الاخری مصرحہ بہد لوصف وعلی ذلک درج اھل انحدت حیث اوردو مشر ہذا مہا بہ یصرح کہ
 بوصف اہدی وہ مصرح کہ بہد لوصف فی باب خروج عہد کما قلل ابو داود و سمرقانی و عہد ہا ۔

٧ ثاب قوله وعنى فرض صحته فانه لا مانع من حمل هذه الترجيح من جملة مسمى الذين مضوا وتقرروا واستقام عبيهم من لدن واثنين وحداثة لمسلمي لقوله مما يحتمل ان يكون من اهل دين ومعت جوبه ر الحديث صحيح واقف لا غرسا ولا يصحح حمله على حد مصر لان علماء الحديث حملوه على احدى ادى يخرج في اخر ابرار ودين يكون مقصود ذلك لدى يكون في حر ابرار الحديث معه وذلك في قوله : لو لم يسق من الدنيا لا يوم واحد والى حدب اس محمود لعل الله دى هو وهو وصح في ان ذلك مراد به المهدي ادى يكون في اخر ابرار ولا يصحح حمله على حد قبله ما عطف = رجل م = ثنى قلوبا الشيخ اس محمود رجلا من اهل دين ومعت فهو يعنى اس داود كما يوجه ذلك براد شيخ اس محمود الحديث عنه وانما هو يعط حديث على في مسند الامام حمد وعطف الحديث عبد اس داود رجلا من اهل بيتى وهو موصح افراد من يعط الحديث في مسند الامام احمد !

ثالثاً قوله على ان وجود رجب يملأ الارض عدلاً كما صحت جوارحه من لعل من لعل خلق الله اديب وخلق فيب الملم والمكفر وابر وانما عجز ، كما قد الله تعالى ، هو الذي خلقكم فمكم كافر ومكم مؤمن والله لا يعملون بصير = يكون ادب دار ابتلاء وامتحان والمصارعة لآثر ، بين الحق والباطل وبين المسمى والكفار ، جواره لا على كى شيء ولا يستحق على قدره الله شيء هدا ولا وثنا له لا يلزم من قوله (يملأ عدلاً) انصرص انصر فالمرحوم في رضى المهدى .. وانصرع بين الحق والباطل قائم فى ربه واعطى فقة فى لعدة الدنيا من فقة الدنيا وحروجه على اساس . يكون فى ذلك انصران . يوضح ذلك ان قوله ، كما صحت جوارحه ، لا مدد على نفسا

خير منه الله في خلقه ان يكون لصراع بين الحق والباطل في هذه الحياة لئلا يفسد الارض بنوع
 حرب لغير الله وحيد بقوى جذب النار ولا تعلق الارض من غير الله لا في دين تقوم عليه
 — وفي رده مبدى يكون حسب الحق قو و خير منشر كما هو لنس في صدر الاسلاء وسو في رقم ٢٦
 بن حسب كما نفعه عنه الحافظ في فتح اسرى من بن حدث من رضى الله عنه مرفوع لا رضى عليك
 رضى الا وادى بعده من رضى على عموم ما حدثت بوردته في مبدى و به نسا لارس نسا كد مسد
 جورا .

ربنا قوله وعلى كل حال كونه من في يحدث التصريح باسم المبدى ولا رده ولا منكره ولا لارس
 به جوابه ن هذا يحدث وغيره من الاحاديث في معناه من في المبدى لئلا يخرج في اخر لارس كما نفعه عنه
 الحديث كما مر منه في العقدة الاولى من كلامه على هذا الحديث واما رده فقد اوضحت الاحاديث به يكون في
 من عيسى بن مريم عليه الصلاه والسلام و من ادجار و ما منكره و به يكون عند روى عيسى بن مريم عليه
 حلاه و سلام من السماء في رضى الشام في بن مبدى كما ورد في بعض الاحاديث و يصح حد مبدى ب
 يخرج بقتل الدجال واما الايمان به فيذهب من اسمه والجماعة التصديق به صحيح من الاحاديث من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ومن ذلك خروج المبدى و لادجار و يروى عيسى عليه السلام من السماء وغير ذلك
 حادما قو ، ولا يصح كونه من جملة الحنفية السابقين لئلا يسلم بهم الذين وسطوا لعدن في
 مشارق الارض ومعاربها بين المسلمين وبين من يمشى معهم من المعتزلي بهم في ادى جوابه ن بعد و ما جامع ن
 يكون المقصود به المبدى لئلا يخرج في اخر لارس لئلا هو قول القصاص المحدثي وعنه لئلا وجوبه لئلا وهو
 لئلا يقتضيه نطق الحديث في قو به لو لم يبق من ادى الا يوم واحد . ثم ن لئلا بن محمود لئلا في اوى
 الكلام على هذا الحديث . على ن وجود رضى يلا الارض عدلا كما ملتب جورا لئلا ان يكون من افعالهم في
 اخر كلام على الحديث قائل ولا يصح كونه من جملة الحنفية السابقين لئلا يسلم بهم الذين وسطوا بعد في
 مشارق الارض ومعاربها بين المسلمين وبين من يمشى معهم من المعتزلي بهم في ادى لئلا لئلا في اوى
 الكلام على الحديث لئلا ان يكون من افعالهم لئلا يصح مثله في الكلام على اخر الحديث من الممكن وهكذا
 الكلام المتقرر الى التحقيق ينقض اخره اوله

هذه امثلة من كلامه على اربعة احاديث وهي مقيد وسودج بكلامه على بقية الاحاديث التي اوردت في
 فصل التحقيق لئلا الداع عددها جميعا احد عشر عقت كلامه ن بوسع به كلام يفسر ن استحقاق المعتمد
 وادى من ذلك و مر اغتباطه بهذا التحقيق وقوله انه بكنه على الاحزاب ن لا مره عنه والله المستعان و
 تعجب فعجب قوله : ايه . يمشى الذين يعونون بصحة الاحاديث في خروج المبدى . و روى ن التحقيق المعتمد
 لاحاديث المبدى المستظهر من كتاب هذا وفكرنا في الاحاديث التي يرعونونها صحيحه وصونيرة وقابلوا بعضها
 ببعض يظهر لهم بطريق اليقين انها ليست بصفيحة ولا صريضة ولا متوانيرة لا بالمعنى ولا بمعنى فان ما لا شك
 فيه ان لشيخ ابن محمود يعتبر هذه الاحالة احالة على ملأ وكذلك الاحالة في قو به في ص ٨ وقد عقلت في الرسالة
 فضلا عما هو التحقيق المعتمد على احاديث المبدى لمظهر شرحت فيه بانثر لاحاديث التي روىها هو دود
 ولرمضى وابن ماجه والامام حمد و لئلا ب لا مره عليه فيراجع بكن اوقع ن اى طالب علم له لئلا قدس
 في معرفة الحديث الشريف يرجع الى هذا الفصل بعد النجعة بالعكس كمر ب نجعة نفعه انظر ما حتى اد
 جاءه لم يجده شيئا .

فأنا حد طلاب العلم الصغار قصر اساع قليل الاطلاع لما رجعت الى ذلك العصر امتعت كثيرا واشغفت عن قصيدة
 الشيخ ابن محمود . حفظه الله . اد رج بسمه في الحج لا يجد الساحة فب و دكرت قول شيخ حمد شاكرا في
 ابن حلدون اد كان ، اما ابن حلدون فقد قف ما ليس له به علم واقتحم قبحا لم يكن من رجا وبه في لفص
 الذى عمده في مقدمته للمبدى تهاقت عيب و غلط اعلاطا واسحة . واد كان هذا راي طالب العلم لصغير فما الشار
 في العلماء الكبار في الحاضر والمستقبل عندما يعمون على هذه الرسالة واعمل الذى اشتدعت عليه ٩ .

— للمبحث بقية —

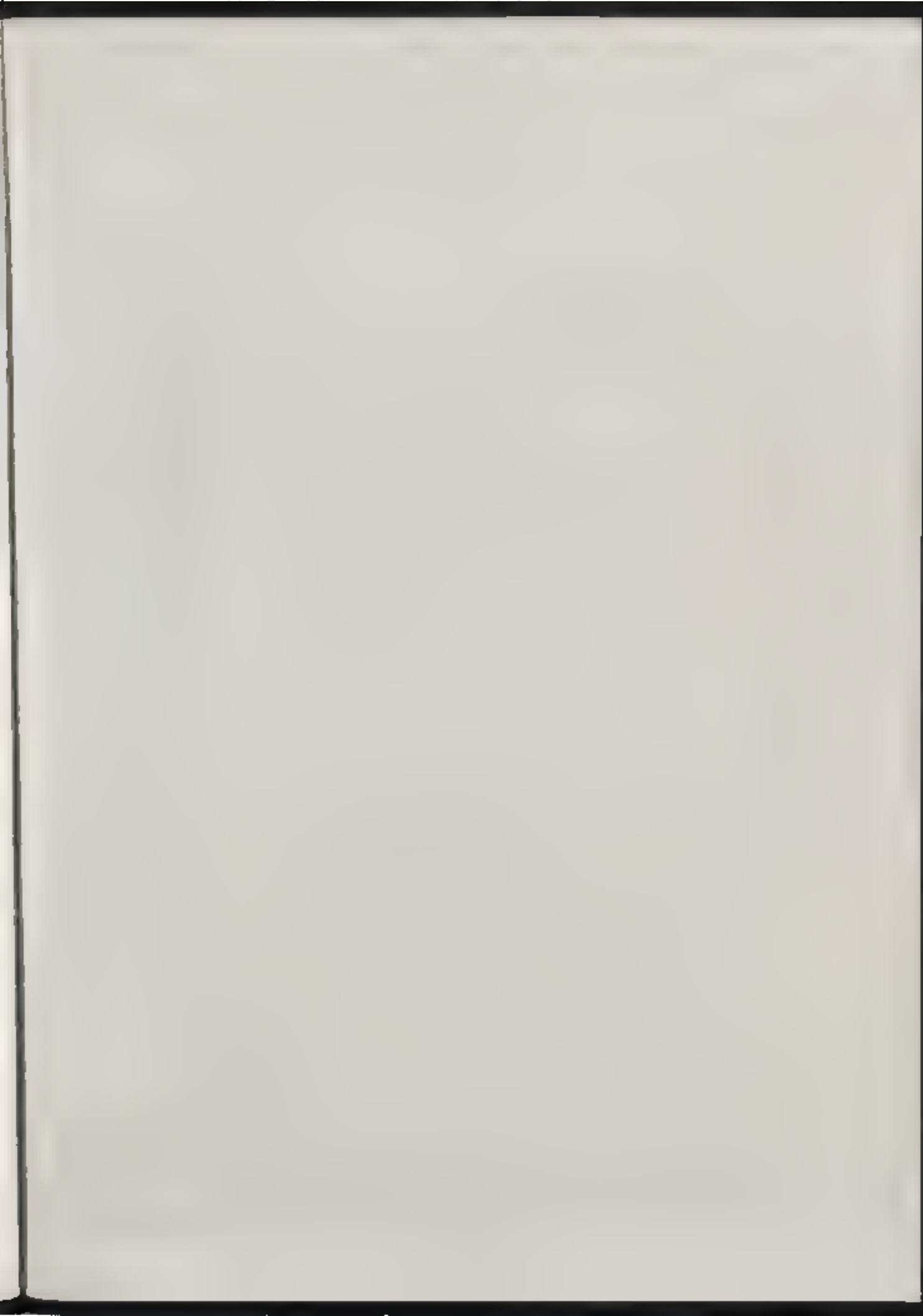


العدد
١٢

مجلة دورية تصدر أربع مرات في العام

سبع أدمر - صمدى الاول - صمدى ادمر ١٤٠٠ هـ

العدد
٤٦



الرَّعَايَا مِنْ كَذِبِ الْأَعَادِ فِي الصَّحِيحَةِ الْوَارِدَةِ فِي الْمَهْدِيِّ

لِفَصِيلَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْمُحْسِنِ الْعَبَّادِ
عَظِيمِ الْفَيْدَةِ الشَّرِيفِ بِالْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ

٦٤ - قال الشيخ بن محمود في ص ١٩ ونحن في كلامنا على لسانه بما سكته عن الأحاديث الصحيحة الصريحة أي قد جهلته بعد اعتناء على تحصيلها وتصحيحها حتى جعلوه عمده في اعتقاده ولأحدده ومور الحلال والحرام ولا منه من مجموع من الموضوعين المذكورين قد دخلوا كثير من الأحاديث في كتبه في عدد منسوخ وحكمهم حتى صار له الأمر السبق في اعتقاده والأعمال لكن بتحقيق من عمده منسوخ قد قاموا بتحقيقه وسوا بطلانها وسقطوه عن درجة الاعتبار وحذروا لأنه منها من ذلك جاء به مهدي يستعملونه ملاء لأرض عدلا كما منشج حورا ونحن ذلك مما نقولون

والجواب نقول صرح مهدي في قوله ونحن في كلامه عن سكته بما سكته عن الأحاديث بصحيحه أي قد جهلته بعد اعتناء على تحصيلها وتصحيحها حتى جعلوه عمده في اعتقاده والأحكام وأمور الحلال والحرام من جهلته بعد اعتناء من اعتناء من التعليق والتهنئة والخطابي والفرطية والتهنئة والتهنئة من سكته وس كثر واستحوذوا وغيرهم من المتقدمين والتأخرين قالوا صحة كثير من الأحاديث هو دة في المهدي ومنهم من قال أنه متواتره وهم هل التحره في الحديث والاحتصاص فيه واجبه المرجع في معرفة صحيحه وصحيحه أم ما ذكره الشيخ بن محمود من أن قوله عن المذكورين قاموا بوضع الأحاديث من العلماء قاموا بتحقيقها وسوا بطلانها وسقطوه عن درجة الاعتبار وحذروا لأنه منها من ذلك جاء به مهدي يستعملونه ملاء لأرض عدلا كما منشج حورا ونحن ذلك مما نقولون

أحدث المهدي مكر من يقول لا جهلته بعد اعتناء من اعتناء على حكمهم به يقل أحد منهم أي صحفه كتب فضلا عن لقول أنه موضوعه وأما سكته في القرون الماضية محدوده بصعب أحداث المهدي وهو ليس من أهل الاحتصاص ابن خلفون ومع ذلك اعترف بسلامة بعضها من النقد كما سبق

وبناء على هذا فقد رغبه بن محمود من أن احاديث المهدي من قبيل الاحاديث الموضوعية التي قام المحققون من العلماء بتحقيقها ونسبو بطلانها عن درجة الاعتراف وحذروا لامة منها هو رغبه بغير وكلاء ساعد عن درجة الاعتراف ولا يستطيع ان يسمى واحد من العلماء لمحققين فيها والى بار احاديث المهدي موضوعه فيها بمصدر الذي اشد اليه في ذلك اما مجرد برهانه لحاصل يعرف عن لصحة الحديث من الصدق فقد سبب الى الامم من التحليل المارفعي والاسمي بها بعض من احاديث المهدي من لا يجوز النظر فيه وهذا برهان من هذه التعريره براءة شمس من انفس وبرهانه من يد يوسف عليه الصلاة والسلام وسبق - أن اوضحت هذا في رقم (١٩)

٢٥ - وقال في ص ٧ - ولست أنا أول من قال بطلان دعوى المهدي وكونه لا حقيقه به فقد سمى من قال بذلك من العلماء لمحققين ومثل بالشيخ محمد بن عبد العزيز المانع والشيخ محمد رشيد رضا

وقال في ص ٦ - اما لما ناول من كذب بهذه الاحاديث يسمى الاحاديث لوارده في المهدي فقد أنكرها بعض العلماء قلنا بعد قال شيخ الاسلام اس ببيعة رحمه الله في المساجع بعد ذكره لاحاديث المهدي - أن هذه الاحاديث في المهدي قد علط فيها طوائف من العلماء فطائفة أنكروها ما يدعي على أنها موضع خلاف من قديم بني العلماء كما هو لواقع من اختلاف العلماء في هذا الزمان يجاب على ذلك بما يلي

أولاً - أن شيخ الاسلام بن تيمية قال في مساجع البيعة وهذه الاحاديث علط فيها طوائف طائفة أنكروها واحتجوا بهديث ابن ماجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا مهدي الا عيسى بن مريم وهذا الحديث ضعيف وقد اعتمد بن الوليد السعدي وعمره عليه وسر من يعتمد عليه هذا ما قاله شيخ الاسلام عن هذه الطائفة انهم أنكروا هذه الاحاديث فانهم قد عولت على حديث ضعيف لا يعمل عليه وهم من شيوخ الاسلام سوى بن محمد بن الوليد السعدي وقد بحثت عن هذا الرجل فلم اقف به على مرحلة أما الشيخ محمد بن عبد العزيز المانع فلم يصعب الاحاديث الواردة في المهدي بل قال بتصحيح بعض هذه الاحاديث وقد سبب ذلك في رسالة سماها - تحديق النظر بحديث الامام المستنير - وقد نقلت حبلًا من كلامه في ذلك في رقم (٢١) وما الشيخ محمد رشيد رضا فقد وصحت في رقم (٢٥) به سقط ويرد في انكار رفع عيسى عليه الصلاة والسلام حين وروده من السماء وأنه ليس بمسعود عليه أن سقط ويرد في انكار خروج المهدي في آخر الزمان ومن كتب هذه حاله يحصل من قلله في سقوطه وتردنه الإصرار بقوله

ثانياً - به قد عرف من قديم الزمان عن الشيخ ابن محمود أنه عندما نشد في مجاله شعر بدوخته فبلى نفسه بمثل هذه العبارات فمما سبب انما اول من قال بكذبها بل سببى به فلا ولا ولا بعد الف رسالة قبل ربع قرن من الزمان بخط منها في بعض من قبل الشيخ وقد رد عنه مدحه الشيخ محمد بن ابراهيم آل الشيخ مسمى اديار السجود في رسالة رحمه الله تعالى في رسالة سماها - بحذر انكسار مما أحدثه ابن محمود في المسالك طبع في عام ١٣٧٦ هـ قال رحمه الله في ص ٥ - وقد أحس هذا الرجل -

عسى يسبح به محبه الله ومع في الدنيا بعد فقال : وبالنمل لما قلناه معلم ان كلا منا ليس باول
مصر فلو ان مصر من بلادهم اورد رَأْسُكَ لَهُ الصَّلَاةُ فوجد وحشة الوحدة وظلمة بعد الحجة فسلي
سبحه في صور ان قوته بمثل مقاله يعني الوحدة - ولعمري ماله في هذا الطريق من رفيق وهؤلاء
الذين عندكم في سلككم لم يشاركوه في سبوحه ومهلكه بهم ان صاح التقل عنهم انما هو التمول
البحر والبر عنو بعد واد سم في به يحموا على خلاف الله والخروج عن طريق اهل البه
جميع يورثونه يرمو واحد من لامة محمود وسبقه يدعي الاناء ويحمود فصلا عن ان يرمو بذلك
كافه انباء وحشد يكم مقدسه واد مصر سوا صاحب ارض بقاء وورث بوى دان برخص الله صعي
به حدة فوالله ما دعه منه و قد دعه من حال ولا حب محبه وسرحله في رلرله ماسك الخج
دو يمس خد موهه صاحبه يسبح محبه بن سرحيم ال اشبح رحمه الله في اسبح ابن محمود وفقه
الله قبل حصه وعشرين عاما

وذا من الغريق قوة رحمه الله وحسنه يكون معالته أو مظهر سوء أصاب أرض الغلاة وأول
 نوى من برقه من صهي له لحدود يسرى به بوضوح صدق مرسه هذا الرجل لعظيم عليه من الله
 الرحمة والعمرة من شيخ من محمود قد بلغ بعد ذلك عنه رسائل جاد في بعضها عن الصواب من ذلك
 رسالة إلى صاحب الأمان بعباد، ويذكر عن حريقه أهل مكة ولأثر رسالة التي أضاف
 لأحب رساله لأبي، فقد حفظ في هس راسخ وقد رد عليه في خطه فيهم فضله لشيخ محمود
 من عبد الله بن محمد وفيه الله في رساله من شيخ محمود في الرد على من محمود تقع في مائة وسع
 ومبين صفحه وقد كتب بخطه في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ
 في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ
 عن صاحب سرعه وعر سرعه وقد رد عليه في خطه في هذه الرسالة من شيخ محمود في مائة راسخ في مائة راسخ
 محمود من حيدر راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ
 محمود تقع في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ
 لحيوس في كتاب هذه كتاب صحيح هو ولا بد من خطه في الرد على من قال ب الاصله عن النبي
 غير شرعه يقع في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ
 حه درنج من كتابه في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ
 من حور لا حور من حور راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ
 نسخ عبد الله من محمد من حيدر في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ
 وعرفه فيه في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ
 في وقع فيه في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ في مائة راسخ
 في حق من يكون اهلا للاجتهد وبعضه من الامور الشرعية التي يكون للاجتهاد فيها مجال
 في حق من يكون اهلا للاجتهد وبعضه من الامور التي لا مجال فيها للاجتهاد من مائة راسخ في مائة راسخ
 واقدر ومسالمة خروح المهدى في آخر الزمان فانه لا مجال للاجتهاد في مثل ذلك

وَعَمَلًا يَنْوَدُ حَتَّى آتَاهُ الْمَوْتُ بِدَرٍّ مُشْحَدَةٍ وَ تَحْتَضِرُ مُقْبِلَةً سَاحِبَةً لِّلَّهِ مِنْ رِزْقِهِ
الْمَحْمُودِ بِمَا يَكُونُ لَهُ فِي مَهَلٍ قَدِيدٍ حِينَ يَكُونُ فِي هَذِهِ الْمَرْجِعِ فِي رِزْقِهِ أَيْسَى شَقِيلٍ
ظُلُمَاتٍ أَعْلَمُ فِي رِزْقِهِ وَنَحْوَهُ بِقَدَرِهِ وَ عَقْدٍ فِي رِزْقِهِ وَ عَمَلٍ فِي رِزْقِهِ وَ عَمَلٍ فِي رِزْقِهِ
فَمَا يَنْوَدُ عَلَيْهِ وَبِئْسَ مُعْطَمٌ بِحُجْرَةٍ وَ عَمَلَةٍ بِحُجْرَةٍ وَ لَأَحْمَدُ

٢٦ - قال الشيخ ابن محمود في هر ١ : و نه حفصى لسان لأحد من ردة في سجن
بعدها من الصواب التي لا يعتمد عليها وأكثرها من رواية ابن عيم في حلية لأوب، وكتب متعصره
ومتحافه لست بصححة ولا صريحة ولا متواترة لا بالنقط ولا بالمعنى

والجواب ان هذا كلام واضح في - سبحانه - محمود يعبر عنه لاوله لاني معني اوسع
مصدر شمل على حادث المهدى وليس الامر كذلك فقد جمع لشيخ عبد العزيز بن محمد بن ابي
يعقوب اطراف احاديث الحديث في كتاب مطبوع اسمه - بعبه في ترتيب احاديث بحله - مبين على
كثر من اربعة لاف حديث وليس فيه حديث حرق المهدى الا حديث المهدى فيه من كتب بصلحه
الله في سبله وهذا دلل واضح من كلام بن محمود على انه معترف بالحادث المهدى وانه لا يعرف ان
بعل وابن تكثر وبناني محكمه عنده به من تصانيف من لا يعتمد عليها وبها كتب معارضه متحالفه
ليس بصحيحه ولا صريحه ولا صوره باللفظ ولا بالمعنى حكه على غير سبه وهذا بل على طر
لا يقضي من الحق شيئا ورحم الله من قال حيرا عمن او سكت صله

۶۷۔ وقال في ص ۱۰۰ : ويظهر من هذا الحديث الواردة فيه من مقتضى المعصوم ولا يـ
مرسل ما هو لا رجل عادي كاحد فرد من الأهل بغير سلطان على أحد من عباده حور وكن
الأحاديث الواردة فيه صحيحة وسريحة باب موضوعه على من روى عنه ولم يحدث به

والجواب أن أهل السنة وجماعة يقولون صدق الأحاديث المتصححة الواردة في مذهب لتبويبها عن الرسول صلى الله عليه وسلم وهو عبده غير معصوم وم هو إلا رجل كاحد أفراد البشر إلا أنه عادل بملأ الأرض عدلاً كما ذهب جوار ولو قال ذلك لبح ابن محمود يكنى على منهج من السنة وجماعة المستعين لما صحب به لأحدث عن الرسول صلى الله عليه وسلم بكنه عند بعض كتب لغز ابن ربيع عشر الذين حكموا بغيرهم في أصول الحديث عن حادد لصواب أمال أحمد ابن محمد فرقة وحديث وهو على ثلثتهم م قوله وكل الأحاديث الواردة فيه ضعيفة وشرح بأنها موضوعة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه ففسس له فيه سلف في العاصين حتى ابن خلدون فإنه لم يقل بتصميمها كلها كما سبق بصاح ذلك في رقم (١٠) ولكن مثل هذا الكلاء من معارفات وتعريضات بعض كتاب القرن الرابع عشر تعود بالله من الخذلان

٢٨ - وقال الشيخ بن محمود في ص ٥٠ بكر المصنف لخروجه عن المهدى - لما طال عليهم
الأمم ومضى من الزمان أربعة عشر قرناً من الزمن أكثر مما مضى بموت آل بيرو
حتى تقوم الساعة بعد نحو مئتين في آخر يسكنون بذلك سدنة قوتهم عن السقوط فدخلوا بيوتهم في
لباس نساء بن يخرج الأرمم عيسى ر مرتبة مع بعده - الأحداث التي يابدهم والتي برغمها
صحيحة ومواتره والتي رواها الإمام أحمد و أبو داود والترمذي وابن ماجه أنها وردت مطلقه لم يحد
بمن عسى إلا حدث جلالة عسى خلف المهدى قال لدهى وعنى تدرى به موضوع أن يكون سقط
الاحتجاج به انتهى

أقول أكرر الأخطاء التي شمل عنها كلاء بن محمود هذا حصل خدع رعيه بن أهل له
لقائين صحبه خروج المهدى لما مضى من زمان أربعة عشر قرناً من الزمن يخرج المهدى أخذوا يمشون
في الأهل ليشنوا بذلك سلامه قوتهم من السقوط فأخذوا يمشون في لباس نساء بن يخرج الأرمم عيسى
بن مريم وكأن القوم بخروجه زمن عيسى بن مريم - نشأ في القرن الرابع عشر والثاني رعيه أن
حدث صلاة عيسى خلف المهدى موضوع وعنده ذلك أن لدهى وعلى ايماني واحواب عن الخطأ
الأول أن أقول بحدود وقت خروج المهدى في الزمن الذي يكون فيها عيسى عنه الصلاة والسلام هو
قول أهل السنة والجماعة في نقد وحدث وقد بدأ ذلك من حين تكلم به الذي لا ينطق عن الهوى
صلى الله عليه وسلم حيث بلغ الأحدث في ذلك عنه صحابه الكرام وتلقاه عنهم التبعون وسار على
بهم في ذلك السبعون له - حسن ومن بكر القول به في القرن الرابع عشر كما يفضيه كلام بن
محمود وقد قال الإمام أبو الحسن محمد بن الحسن لأبى البراء السوفى في ٣٦٣ هـ في كتابه مناقب
اشعبي وقد توارث الأحرار وسفصت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر المهدى وأنه من
أهل بيته وأنه منك سبع سنين وأنه يملأ الأرض عدلاً وبن عيسى يخرج فبعده على فعله أحوال وأنه
يؤم هذه الأمة ويصلي عيسى حقه وكلاء بن الحسن لأبى البراء قد نقله عنه الإمام بن القيم في كتابه
انصار المياف في الصحيح والضعف ونقله عنه فيه القرصى في تذكره في حوار المومني وأموال الأحرار وأبو
نحاج اعرى في كتابه نهج الكمال ونهجه بعدهم حافظ بن حجر عسقلاني في كتابه نهج
نهج بن وهب لدرى ونهجه السوفى في تعرف اوردى في أخبار المهدى ونقله غير هؤلاء من لأئمة

وكلام بن الحسن لأبى البراء قد يوجد في كتاب ابن القيم انصار المياف من الكلام الذي نقله
بن محمود في ص ٥٠ من رعيه عن من اعلم في انصار المياف يوجد فيه بوفرة واحدة ومع ذلك برعيه
بن محمود في كلامه هذا بن يفتين بخروج المهدى لما مضى أربعة عشر قرناً من الزمن أن يخرج أخذوا
يمشون في لآخر يسكنون بذلك سدنة قوتهم من السقوط فدخلوا بيوتهم في لباس نساء بن يخرج الأرمم
عيسى بن مريم وليس يصح أن يعنى الشيخ بن محمود أو يتعاضى عن كلام ابن القيم الأثرى
المتوفى سنة ٣٦٣ هـ هذا فقد عني أو تعاضى عن كل ما أورده ابن القيم في انصار المياف من صحيح
لأحداث المهدى وعرض بن القيم به ضعف حديث المهدى ويستفاد وهو خلاف الواقع كما سؤ

وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ فِي سَكْنٍ مَقْصُودَةٍ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَأَنَّكُمْ كُنْتُمْ فِي سَكْنٍ مَقْصُودَةٍ لَكُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسلم لمحضره أويس القرني من اليمن وذكره صلى الله عليه وسلم
في بيعة يمين بعض صحابه وقد حصل مصداق خبره صلى الله عليه وسلم بذلك على النحو الذي جاء
عنه صلى الله عليه وسلم حتى صحيح منه بعد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من لخصه من
عنه بعد عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من لخصه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه من
قال نعم قال من مررت به من مررت به قال قال من مررت به لا موضع درهم قال
نعم قال بك وبك قال نعم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من غلبكم أويس بن
عمر مع أمدد من ليس من مررت به من مررت به كان به برص فمررت به لا موضع درهم نه وأمدد هو به من
هو سمع على الله لأمره من سمعت بك فاعمل فاستعملني فاستعملني قال له عمر أيس
تريد قال الكوفة قال لا أكب لك أي عملها قال كوني في غراء لاس أحب الي وفي صحيح
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال من سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن خير
لنا يمين رجل يقال أويس وله والدة وكان به بياض فمروا فليستعمر لكم

ومع ذلك حذر صلى الله عليه وسلم عن أناس من ضعف بوضعهم حديثهم كذاب ولأنهم مثير
ويعرفون ما حذر به صلى الله عليه وسلم فإن كتاب هو لمحذر من من عند نفسي ولغير أي المحدث
بحديث من يوسف بن يعقوب وقد عرفت ذلك بالتحذير منه من بكر الصدوق رضي الله عنه كما في
صحيحه من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن في ثقيف كتابا وميرا ، فأما الكتاب
فمرسود وما يفسر فلا حديث له قال أبو جعفر في شرحه صحيحه وهو لعنه على من لم يرد
بكتاب هذا المحذر من من عند يوسف بن يعقوب ولله عند يهوى

هذا مثال لما حذر به صلى الله عليه وسلم عن اشخاص في زمن قريب من زمن النبوة أحدهم
في حجاب سدح وانثى في حجاب الدم وقد وقع صدق حبره صلى الله عليه وسلم فيها على النحو الذي
حذر به صلى الله عليه وسلم ما في زمن بعد عن زمن نبوة فقد صحب الأحاديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويؤثر عنه في خروج جهنم وخروج الرجال ويرون على عنه الصلاة والسلام من
اسمائه ودينه في حر الرمال ولا بد من وقوع ما حذر به صلى الله عليه وسلم طبعاً لما جاء عنه عليه
بصلاته والسلام ويصدق الرسول صلى الله عليه وسلم في حبره عن أمور معه هو من الأسماء بالمعنى
الذي مشح الله أهله وأما دعاوى تكاديه لى تعضل من مسند دحابين في بعض الأركان وما ينتج
عنه من قس على دين لا يمدح بحقه عنه عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقد أصبحت ذلك هي

٣٠. وقال الشيخ ابن محمود في ص (٢٥) : ففكرة المهدي وسرته وصفته لا تتفق مع سيرة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وسببه بعد ذلك بعد نسخ تاريخ صحيحه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده مولده أو خبر وفاته كما نسبها نفر من أولس فيها شيء من ذكر المهدي كما لا يوجد في نفر من من ذلك فكيف يسوع صميم ن يصدق به والقراش والشواهد تكذب به .

والجواب : هذا الكلام من سبب سبب لا يجوز بحمد الله عليه لاسم قوله فيه بعد نسخ التاريخ صحيحه حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعده مولده أو خبر وفاته كما نسبها نفر من أولس فيها شيء من ذكر المهدي كما لا يوجد في القراش شيء من ذلك فإن كان كاتب بقصد الحجة بعملية فلا وجه لسحب عن خروج المهدي في حرره فمن سرد أسوئه بعبه و ذلك بقصد بختائه صلى الله عليه وسلم ما صدر عنه صلى الله عليه وسلم من قول وأفعال وتفرير فلا وجه بقوئه " وليس فيها شيء من ذكر المهدي ، ومعلوم أن حد حديث السوي الشريف عند أهل الحديث ما تصف لي النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تفرير أو وصف حلفي أو حقيقي . وكذا الحديث الشريف عليه بخصوص لو أنه في المهدي وهذا كما قال أهل العلم بالحديث الصحيح وأحسن وتصنف والموضوع وعلى هذا بقوئه ففكره المهدي وسرته وصفه لا تتفق مع سره رسول الله صلى الله عليه وسلم وسببه بحال من قبل الكلام سرد شيء به ففكر في معناه عند سطره والآن من خروج المهدي في حرره من له معرفة من أسبه وحجته المسموعة للصوف لشرعه إلا بشوئه في أسبه شوئه ولا يقل عن بقوئه ذلك بقوئه فكيف يسوع صميم ن يصدق به والنفر من الشواهد تكذب به فإن بقوئه - صح بقوئه لا يصدق ويكذب بقوئه بلهوى وأما يكون بصدقه أو بكذبه ممتش مع بخصوص لشرعه فحتم أنقل حكماً على البعض لا ن نحمل لعموم محكمه في العموم فتقع في قصور بقول ورد في الكلام

٣١ - وقال الشيخ من محمود في ص ٧ وبعد عس لعلماء الراشدين وصدق به ولعمري ثم عاش من بعدهم العلماء ولف تصديق من كذب في بقول ثلاثة المصطلح به عاش من بعدهم جميع العلماء وبحكام ومنهم عباد الله ربكي وبنو من محمود الشهيد وصلاح الله أنس وأبوس وجميع من بعدهم وفي مقدمتهم شيخ الإسلام ابن تيمية والعلماء من لقيم فلم يفتض بمأثمه وبقوئه عدم وجود المهدي من بسبه لعلمهم واعتقادهم أن الدين كامل بقوئه فلا حاجة لهم به خرج أو لم يخرج .

والجواب أن يقال أولاً : هذا الكلام من النوع الذي يصلح أن يوصف بأنه من له معنى مستقيم وذلك أن الرمز بقوئه يخرج فيه المهدي أو صحه بخصوص نصيحة وهو حر الرمان حيث يخرج بدخان في رمة وسر عيسى من سره عليه الصلاة والسلام من بسبه وبقوئه حبه وثالث أن عدم وجوده من بسبب في رمة هذا رمة لا بعض الأيمان والفقوى وما أبدى بعض لاسم واستقوى عدم بصدق لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيم بحر به وفدح بخصوص لشرعه بسبب ن أسبه العقلية كما هو مسلك بعض الكتاب في القرن الرابع عشر

٢٢ - ذكر الشيخ ابن محمود في موضع متعدد من رسالة لا يقول بخروج المهدي عن فرض صحته ليس من عقائد المسلمين فقال في ص ٥٦ وأنه على فرض صحة هذه الأحاديث أو بعضها أو تواترها بالمعنى حسب ما يدعى فيها لا يقول لها بمعية الله ولا بدخوله عليه السلام في عقده بغير شيخ الإسلام ابن تيمية والطحاوي وسأرح عقيدته وابن قدامة والأشعري في الأمانة ثم قال فعدم ادخاله في عقائدهم مما يدل على أنهم لم يعترفوها من عقائد الإسلام والمسلمين

والجواب عن ذلك من وجوه

الأول أن حديث ابن مسعود وحديثه صدوق بكل ما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحبار سواء كتب عن مور خاصه أو مسقطه و موجوده عليه عه ومن ذلك ما صدق بخروج المهدي كما صحبت حديث الأحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدق بها أصحابه الأحرار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما نصبه شهادة لئلا ينكر محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في بيان معنى شهادة أن محمداً رسول الله طاعته فيما أمر وتصديقه فيما أخبر وحباب ما بهي عنه وحرر وإن لا يعد الله لأحد شرع وقال أبو محمد بن قدامة المقدسي في كتابه المعتمد وحبب لأحد ينكر ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح به الفعل عنه مما شهدناه وعاد به بغيره لا حق وصدق وسواء في ذلك ما فعلناه وجهناه ولم نطعن على حقيقة معناه مثل حديث لاسرء والمخرج ومن ذلك الشرائط السبعة مثل خروج الدجال وبرول عيسى من مرث عليه سلام فممنه وخروج داوود ومحوح وأخروج أنه به وحلول الشمس من مغربها وأشياء ذلك مما صح به الفعل فكلاهما بر قدمه قد بدحر به تصديق بخروج المهدي في أوله وأخيره فأوله موته وحبب لأحد ينكر ما أخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وصح به الفعل عنه وأخيره قوله بعد أن ذكر أمثله من شرائط النبوة وأشياء ذلك مما صح به الأمر

الثاني أن من العلماء الذين كتبوا في عقائدهم هل الله والجماعة من نص على خروج المهدي في آخر الزمان ومنهم من نص على أنه مهدي وتسميته وسبب الأثر في ذلك في رد ١ ثم لا عدم ذكر بعض الأئمة لخروج المهدي في آخر الزمان في كتبهم لا بد من عدم اعتمادهم بذلك من عند المسلمين لأنهم لا يسمون الشخص على كذا من غير دليل ولا من باب عموم بدخل فيه وجوب التصديق بكل ما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم وصح به الفعل عنه ككافة من قدمه المقدسي .

الثالث أن قول ابن محمود وأنه على فرض صحة هذه الأحاديث أو بعضها أو تواترها بالمعنى كما يدعون فيها لا علاقته بها بالمعنى لديه بحسب ما به كلام غير مسلم ولا فكيف يقال بصحة النقل ثم لا يصدق به ولا يعتمد مقتضاه وسبق في رقم ٢٦ ما نقله الموطأ عن أبي حمزة رحمه الله أنه روى يوماً حديثاً وقال أنه صحيح فقال به قال أبو حمزة لا بد من الله فاصبر وقال به قد رأيته نضرباً رأيته خارجاً من كعبه رأيته في وسطى دار روى حديث عن رسول الله صلى

لَکَہِ عِنْدَہِ وَسَمِ وَلَا تَوَرَّ مَہِ وَسَقِ نَصِ فِي رَفْعِ ۶ مَرْوَاہِ لِسَقِی مَاسِدَہِ اِیْ عِنْدَ لَکَہِ مِں حَمْدِ مِں حَسْبِ
 مَالِ حَمْدِی مِیْ قَالِ . . . قَمِی سَہِ عِیْمِ مِں حَمْدِی و مِں حَالِ عَمِی قَالِ کَاں حَمْدِی مِں صَحِیْحِ دَعْوِی
 . . . سَہِ بَکُوں کَوِی و بَصَرِ و شَمِپِ حَمِی دَہِپِ سَہِ دَا کَاں صَحِیْحِ و تَحَصِیصِ مِں صَحِہِ حَمْدِی مِیْ
 حَمْدِ مَقْصُصِ اِنصِدِیقِ مَہِ و مِں کَلَامِ مِں مَحْمُودِ مِں مَنَاقِصِ و عِیْرِ مَقْبِیْمِ اَمَقِی

٢٢ - وصف شيخ بر محذور القول بصفحة خروج المهدي بأنه يعتقد سني وأنه يدعه وأنه من محدثات الأمور فقال في ص ٢ وكذا في مدحه بأنني أعتقد عباد شيع الإسلام حيث بشرت بقوله يعني في صفحة خروج مهدي حتى يصف سني لأربعين من العمر وبعد أن توسعت في لغتوه وقول ومعرفة أحاديث مهدي وعنده ومصرعه وخلافه عند ذلك زال عني الاعتقاد السني ولحمد الله وعرفته بمعرفة بأنه لا مهدي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد كتاب الله وقال في ص ٩ ومهم يعني الذين ردوا الأحاديث الواردة في المهدي الإمام الشاطبي صاحب الاعتصام فقد اتفق المهدي والأمامية بأهل البدع ويعني بالمهدية الذين يعتقدون صفحة خروج المهدي وقال في ص ٣ فكتب محاورتهم - يعني بعض أهل السنة والجماعة المشعة وخلافهم بهم أقوالهم منهم والآخرين يس من عقيدة أهل السنة وقال في ص ٣٠ مهم يعني السنة وأهل السنة الذين يصدفون بخروج المهدي في فساد الاعتقاد به يعني المهدي - يس وقال في ص ٥٨ ودعوى المهدي في مدحه ومهداه منه على الكذب انصرح ولاعتقاد سني نصح وقال في ص ٥٨ أنصف وقال صلى الله عليه وسلم ياكم ومحدثات الأمور - والمهدي واعتقاده هو من محدثات الأمور .

ويجيب على ذلك بما يلي :

أولاً ما ذكره من به في يد به ثلثه كان بعد عقاد شح الاسلام من ربه في صحة حرج
يهدى وبه بعد من بحاور الأرحس من عمر وبعد من يوسع في العلوم والصور ومعرفة أحداث المهدى
وعنده وماقصه من به لاعقاد استحقاقه من اعتقاد حرج يهدى في احراز من هو مذهب أهل
لينة والحصاعه من شح لاسلام من بيمة ومعه ولوث ابن محمود بعد بحاوره من الأرحس من
العمر منك غير منهم رجال من عقاد مسمى على الصديق بالخصوص بشرعه لصحبه أى اعتقاد سى
مسى على أشبه ليعقبة ابوهيه وبس لشيخ ابن محمود في معتقده لحد من سلف من هل اعلم ليعقده بهم
أما حمده الله على روال الاعقاد التي به على حد تمبيره . فبه لا محمد على مكروه سوى الله تعالى
ولقد أحسن من قال

يقضي على المرأة في أيام محنته حتى يرى ما ليس بالحس

ثاني - مدعى عن الدخلى في الاعتصام من انه لحق له هذه الضرر لدخول المهدى في رضى
الدخلى هم الذين يعقبون في صحة خروج المهدى جوايه من سبب الدخلى غير صحيح
ومقصود الشاخص بالمهدى مع المهدى المرسى وقد قرر مرده بالمهدى بأنهم الذين يحملون أفعال
مهدىهم حجة وأثبت حكم الشريعة أو خالفته وسبق ابصار ذلك في رقم ٢

نہایت و ذکر کرد مر . عقیدہ ہی سہ فی مہدی مفسرہ مر عقیدہ شیعہ و آن شعبہ و اہل اسہ فی
و اد ان عقیدہ سہید سہ حیوانیہ سہ عقیدہ مر سہ فی مہدی مفسرہ مر لأحداث اصحابہ فی
لأصول معتقدات عقیدہ و اد ہا فی عقیدہ سہ و مہدی مفسرہ دیک فی ریح ۳ و ریح ۱۵

رابع - قوة ودعوى جهن في حربه وصحتها منه على الكذب لصريح والاعتقاد على
الفتح حواسه ، عضده خبر سنة وحصنه في جهن منه على نصوص صححه قال يصحبه هل لعنه
المعتقد بهم وسبق ايضاح ذلك في رقم ١٨

خامساً - قوله والمهدى واعتقاده من محدثات الأمور

جوابه : قد ورد في قول بحروجه في آخر الزمان ليس فيه حديث صحيح عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ، وقد صحبنا حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول
 بأنه من محدثات الأمور ينصر من الرعم السحل والقول لحيي وأبنا الذي ينصر من محدثات الأمور أن
 يأتي بعض الكتاب في نفر أربع عشر وستكون ملك حطير حادث هو رد الصوص الشريعة ماء على
 شه عقيلة فيرخون لمقولهم العان ثم يتركونها بدون خطام أو رما

٢٤ - وقال في ص ٢٠ : والذي جعل امر المهدي سعيد بين أهل السنة من المسلمين وكما
 بعيدا عن عديدهم هو عمر حمقاء اعتمدوا وكذا اعتمد الموحدين على قيد الحياة فيه سبع نأخذ
 منهم دفع صنمه ولا ينطق بسنة في سجد من هذا لا اعتماد لشي وكونه لا صحة له منهم قد سمعت
 بل انهم يسكرون على من يقولون بانكاره فيريدون الحديث على والطعن بلة

والجواب على هذا أن نقول هكذا ينبغي من محمود السلطنة على عماد الأمة بتقديمه
والموجودين على هذا بناءً منه بعدم فهمه ما ذكره خروج بهدي وريث دليل وصح من كلام
من محمود على شدة في هذا الأمر وبه وحده في ود وعماد الأمة الإسلامية سابقهم ولاجهم في ود
الآخر

هد وبني ه ربي في طريقه موحس بن سكه لا مثال محمد فريد وحدي وحمد أمين
من حكمه لعمر في سن وردو بطوص تصححه لشه عميه وهد + وعد صان لله العلماء المحققين
لصفتهم من لا صفة بمرض لستهاب لعففيه ووقفها معظم أسسه النبوية والتصدى بأخبارها الشاه
عن لبي لا يطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم

ولذلك نه يخلص من محمود على واحد منه برفع قدمه و سطى لك شفه في بكر خروج
مهدى سوء في ذكك نهف وادخلفه وكف بطمخ من محمود ر بعد عاد ر صحت نهف سحر عني
رد الصوص بصحيفه ودعود بانس في لككك نهف نهف نهف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نه
بماذا يلم ابن محمود في قوله اللهم قد بلغت ٢

من اوضح بطلانه فضلا عن بطلانه في منع عن عدم معرفته بالحدثين بنوع شريف وعدم
 خبر صحته من نفسه ومنع عن حمله به بعض كتاب الذين يريح غير مقتضى من فكره بحث
 قديم على سبيل ومنع عن سؤدد وسؤله فيك محذوف حديث من له وجهه في روى بان صدور
 حديث منه عن غيره واعد هو شبهة ومقتضى

ثبت لادن في حديث مقتضى . . . ثبت لادن في مقتضى مقتضى

٢٥ وقال شيخنا في مجموع في ص ٢٠٠ لعمري اني روي في سنة وبن ساري بهانه
 وسفاهة في نوع من دو وعرفه قد دخنو حديث مهدي في حمله اسرط لضعفه مع حديث بحال
 وبنه وارجوح وارجوح وحدث من فكل هذه لا تعرض به بعد حديث صحيح ولا محض
 عمنه به . . . ثبت منه على . . . من وجه حل فيها الكذب والريادات والمدرجات والتعريفات وليست
 بالشئ الواقع في زمانهم ولا من احاديث احكامهم وامور حلالهم وحرامهم

ثم ذكره في نفس . . . سج د كثر لدعوى المهدي وبارك الله في سنة صطر بعض المحققين من
 ائمتنا ان ينعقد حديث المهدي المعروف فويها من ضعفه وصحته من سببه فصدق من جلدون في
 مقدمه لدعوى صحيحه في حديثه ثم يرد حديثا حديثا ويرى عليه كتب . . . من روى في كتوبات ومنهم
 منهم بالشيخ ويعلق ومنهم من يرفع حديث في روى . . . بنكره في روى ومنهم من لا يحتاج
 به وحاصله انه حكم على احاديث المهدي بالضعف

وتعقبى على كلام ابن محمود هذا اقول

٢٦ كرد من . . . حديث مهدي وعرفه من احاديث اسرط . . . لا تعرض به بعد الحديث
 صحيح ولا محقق . . . وبنه في الامر . . . سج د كثر لدعوى المهدي وبارك الله في سنة صطر بعض المحققين من ائمتنا ان
 ينعقد حديث المهدي المعروف فويها من ضعفه وصحته من سببه فصدق من جلدون في مقدمه
 لدعوى صحيحه في حديثه ثم يرد حديثا حديثا ويرى عليه كتب . . . من روى في كتوبات ومنهم
 منهم بالشيخ ويعلق ومنهم من يرفع حديث في روى . . . بنكره في روى ومنهم من لا يحتاج
 به وحاصله انه حكم على احاديث المهدي بالضعف

والموضوع وحيث . . . ثبت منه . . . وعرفه من وجه . . . من لا تعرض به بعد الحديث
 ثبت عرف كلامه في حديث صحيح . . . وضعت من نظير كتب من فسوفه وكتب على اليهود
 لعظمه التي دلوه في حمله به وبغير صحته من ضعفه ومن اسعد الله به عرض احاديث
 مهدي يحفظ من حقه بعضي بعضي به ثنين وعشرين وثلاثه فقد قال يحفظ من حقه في
 مهدي التهديد في ترجمة على بن يعقوب المهدي ، قلت ذكره الفقيه في كتابه وقال لا ينع على حديثه
 في المهدي ولا يعرف الا انه قال وفي المهدي . . . حديث حديد من غير هذا الوجه ومنه بان حبان التوفيق
 سنة ٣٥١ هـ | فقد قال يحفظ من حقه في فتح لادى في شرح حديث . . . من ملك رضى الله عنه
 لدى اخرج حديث في صحته لا ياتي عليك . . . الا وبن عده من منه حتى ينفق ربكم قال
 . . . من حبان في صحته . . . حديث من سبب على عمومته بالاحاديث . . . في المهدي وبنه بطلا

الأرض عدلا بعد أن مثب حور وقال يهوى يوهى به ٤٠٨ هـ بعد كلامه على تصحيح حديث لا
يهي لا عسى من مريم قال وأحدث في سبب من خروج يهوى من ساد ومهد
الحافظ أبو الحسين محمد بن الحسين الأثرى صاحب كتاب مناقب النعمان الموهبي في ثلاث وثين
وثلاثمائة قال رحمه الله في محمد بن حمد حسن في حديث لا يهوى لا عسى من مريم محمد
ابن خالد هـ غير معروف عن أهل صدقة من أهل حمه وعمر وقد يورث لأحد واستفاد من
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر يهوى وبه من أهل حمه وبه سبب سبع سنين وبه سبب الأرض
عدلا وبه عسى عليه سلام يخرج فباعدته على قتل مدح وبه يؤد هذه لأمه وصلى عيسى حمه بمن
دلت عنه ابن عيسى في كذا . راسف وكتب عنه وعنه تصحيحه من حمه في حديث تهذيب
في ترجمة محمد بن حمد لحدثي وسكت عنه وعنه عنه تصحيحه في كذا في حديث لحدثي في
باب دخول عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وبه من غير من حمه وبه من أهل العلم
ومن صحيح بعض الأحاديث الواردة في يهوى لأمه سمرق في حمه ومنهم الحديث في مستدرک ووافقه
الحافظ الذهبي في تلخيصه في صحيح حمه منه ومنهم لأمه محمد بن حمد بن من بكر لقرطبي
صاحب تفسير لتهور يوهى به ٦٧ هـ فقد قال في كذا بذكره في حور الموهبي وأما الأثر بعد
ذكر حديث ولا يهوى لا عسى من مريم وبه تصحيحه قال ولأحد من سبب صلى الله عليه وسلم
في انتصيص على خروج يهوى من غربة من ولد فاصه ببه صح من هـ الحديث فبحكم بها دونه
ومنهم الإمام ابن سبب الموهبي به ٧٢٨ هـ فقد صح بعض لأحد لوره في يهوى ودلت في كذا
منهاج السنة ومنهم الإمام بن عيسى يوهى به ٧٥ هـ فقد صح في كذا من سبب حمه من
الأحدث الواردة في يهوى وأثر أن صنف بعض ما ورد في حديث ومنهم الإمام ابن كثر يوهى به
٧٦١ هـ فقد بكنم في كذا ببه على كثر من لأحدت وردة في يهوى من تصحيح وتصحيح في
ذلك وهذا أعلم . بعد كنههم قبل القرن التاسع وقد بكنم في حديث يهوى مسبق صحة بعض
الأحدث الواردة في ذلك وهم قليل من كثر من بكنم في دلت وتصحيح يهوى بطلان ما ذكره الشيخ ابن
محمود من أن الأحاديث يهوى وعرفه من أشراف أساعه لا يورث به بعد الحديث بتصحيح ولا
بصحف أم ما ذكره من به في القرن التاسع ما كثر لدعون لليهوى صخر بعض محققين من العلماء
أن يعلوا الأحاديث ليهوى ليعرفوا قوتها من صحتها وصحتها من صحتها فصدى ابن حسون في مقدمته
لتدقيق المحققين فيها فيحت عه بال العلماء بعد بكنم في حديث يهوى ليعرفه صحتها من
صحتها قبل القرن التاسع ومنهم الذين سبب ذكرهم قرب وبن من حسون بن من المحققين في علم
الحديث الذين يعون على كلامهم في التصحيح والتصحيح وسبق أن أوضح وجه دلت في رقم ١ وأيض
قال بن حسون كتاب وفاته به ٨٨ هـ فقد بذكر من القرن التاسع أن سبب سبب وكان كلامه على
أحدت يهوى في مقدمته بترجمه بنى فرع من وضعها ورفها من تصحيح وسبب في منتصف عام

٧٧٩ هـ كذا ذكر ذلك في آخر مقدمة أي من عشرين سنة من بعد القرن الثامن وهذا يوضح عدم
 سعة ما ذكره الشيخ من محمود من أنه في القرن التاسع ما كثر مدعون بالهدى ودرت نفس بسببه
 صغر بعض محققين من العلماء بأن ينقلوا حديث الهدى المعروف قوتها من ضعفها وصحتها من
 قبحها فتصدى ابن خلدون في مقدمته لتدقيق التحقيق فيها الخ

٣٦ - وقال الشيخ ابن محمود في ص ٣٣ تحت عنوان - المقارنة بين أقوال العلماء المتقدمين
 والمتأخرين - ما من قسما بين العلماء المتقدمين والمتأخرين بعد انقراض وسعها فلا مباداة فضلا عن
 السواء إذ لم يبق تقدمون قد جمعوا بين العلم والعمل فهم أحق وأقرب للثبوت ولكن العلماء
 المتقدمين يعيب عليهم حسن نظرهم في حديثهم ويستبعدون بعدم تكذيبهم على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من مؤمن بالله ولهذا أكثر من أحداث الهدى المتنوعة والمتصارعة والمختلفة حتى بلغت خمسين
 حدث في قول شوكانس كما نقلها عنه الفارسي في نوائح الأنوار وأورد ابن كثير في نهجته الكثير منها
 وفي كتب الشيعة أنها بلغت ألف ومائتي حديث - والب أن من عادة علماء السنة المتقدمين (عمر) ١
 اتساهل فيما يرد من أحاديث بشرط أناسه كالأحاديث الهدى والدجال وبأحوج وبأحوج وما كان من
 غير ذلك فلا يكفون في نقدها ولا احصاؤها لتصحيح ولا لشمسها بلهم أنها أحسن أجرة متاحة
 بخلاف أحداث لا حكم وأموال الحلال والحرام وما يحتاجه الناس في عبادتهم ربهم وأعمالهم فيما بينهم
 في أمور دنياه فقد بالغوا في تحفيظها بمعرفه روايتها وما يحور فيها فهم بعدم صحيح بطموه وسر ما
 كموه

وتعليقي على هذا الكلام ما يلي

ولا - ذكره عن العلماء المتقدمين من أنهم جمعوا بين العلم والعمل ونهت أحق وأقرب
 بتقوى وتأخرين لا بد منهم فضلا عن أن ساووه هو كلام حق لكن الشيخ من محمود عنه ما
 يكبر صفوه وهو لمره بعباء المتقدمين بالتعميل إذ وصفهم بأنه يعيب عليهم حسن نظرهم في حديثهم
 ويستبعدون بعدم التكذيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مؤمن بالله وبهم لذلك كثروا من
 أحداث الهدى متنوعة والمتصارعة والمختلفة ولما احتج حسان لخص سلف هذه الأمة وأتت عليهم ما
 هم أهله دون تعرض لهم بلمز أو خط من شأنهم .

ثاني - عن الشيخ ابن محمود لاكثر العلماء المتقدمين من أحداث الهدى متنوعة والمتصارعة
 والمختلفة على حد قوته بتعليق أحدهما ما وصفهم به من أنهم يعيب عليهم حسن نظرهم في حديثهم
 وأهم يستبعدون بعدم التكذيب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مؤمن بالله وبشيء من عاداتهم
 اتساهل فيما يرد من أحداث بشرط أناسه كالأحاديث الهدى والدجال وبأحوج وبأحوج وما كان
 من غير ذلك فلا يكفون في نقدها ولا احصاؤها لتصحيح ولا لشمسها بلهم أنها أحسن أجرة
 متاحة وقد حسب عدم تضمينها للاح من خلاف لا يكفون في نقد لاجل اشتغافه بشرط
 ناسه ولا حده بتصحيح ولا لشمسها وذلك في رد ٥٥ ونقل عن سيد سبيل كلام جملة من
 العلماء النقاد في تصحيح بعض الأحاديث الواردة في الهدى

أما وصف الشيخ ابن محمود نعمته المتضمن بأنه يطلب عليهم حسن النظر عن يحدثهم وأنها
 مستحسنون نعمته يكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم من مؤمن بالله وأنها لذلك أكثر من
 أحداث انتهى المتنوعة والمنصارية والمجلفة فهو وصف لا يمر لا يتيق سلف الأمة ونقله له من حفظ
 أنه بهم دسه وقدم شربعه من الله قد منحهم من الدكاء ولغظه واشتت واسعة ما جعلهم به أهلا
 بحفظ هذه الدين ونوعه لسه رسولهم لكرمه صلى الله عليه وسلم فقد روى عن ابن حاتم في كتابه انحر
 والسند عن أحمد بن حنبل قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول حصتان لا ينفيم فيهما حسن
 النظر أحكم ولحدثت مني لا مسلم حسن النظر في قبول الرواية عن ابن ليس بمرضى انتهى وروى
 أيضا عن أبي بكر الميمني عن الله بن أبي وهب قال سمعت يزيد بن هارون يقول لا
 يجوز حديث الرجل حتى تجوز شهادته

وروى عنه إلى عمرو بن قيس قال سمى لصاحب الحديث أن يكون مثل الصرمي الذي
 يستعد الدراهم من الدراهم فيها الزائف والنهرج وكذلك الحديث وروى عن أبيه عن عمه بن سليمان
 قال قيل لابن هاشم هذه الأحاديث الموضوعة قال بعث لها الجهادة وروى عن أبيه عن عمه
 ابن حاتم قال قلت لعبد الرحمن بن مهدي كيف يعرف الكذاب قال كما يعرف الطبيب المجنون
 وروى عنه إلى بن سريين قال كان يقال إنما هذه الأحاديث دين فاضطروا عن تأويلها وروى
 عنه إلى محبوب بن محمد بن عيسى قال كان ابن شهاب إذا حدث أتى بالاسناد ويقول لا يصح أن
 يرمى السطح إلا بمرجة وروى عن محمد بن يحيى عن ربيع قال سمعت يهر بن أسد يقول إذا ذكر له
 لاسناد الصحيح هذه شهادات العدول المرصين بعضهم على بعض وإذا ذكر له لاسناد فيه شيء قال هذا
 فيه عهده ويقول نوان برجل على رجل عشرة دراهم ثم حجه لم يقطع أحدها من الا شهادتين
 عدلين فدين لله عز وجل أحق أن يؤخذ فيه بالعدول هذه بعض نقول عن ثقة لا تار تين مدى
 تبعطهم وتبشهم ويعددهم عن السمعيل وأنها لأحدى لكر أن يأتي في السنة اثممة بقرن اربع عشر
 فيقول لكر نعمته المتضمن يطلب عليهم حسن النظر عن يحدثهم ويستحسنون نعمته الكذب على رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من مؤمن بالله ولله أكثر من أحداث انتهى المتنوعة والمجلفة والمنصارية
 حتى بلغت حسن حديثنا في قول لشوكس كما نفيها عنه السمرسي في نوائح الأبور وورد بن كثير في
 بهيته الكثير منها ثم هذا الساق للعلماء المتقدمين الذي جاء في بهيته اقرن اربع عشر قد جاء في
 كلامه هذا بالذات ما يوضح عدم تغييره بين من هو متقدم ومن هو متأخر إذ نسب إلى السمرسي أنه

نقل في كتابه نوائح الأبور عن لشوكس أحداث انتهى وكانت ولادة السمرسي في عام ١١٤ هـ ووفاته
 في عام ١١٨ هـ أما لشوكس فكانت ولادته في عام ١٧٣ هـ ووفاته في عام ٢٢٥ هـ وقد ذكر السمرسي في
 أول كتابه يومع لآبور انه في سنة ثلاث وسبعين بعد المائة والالف طلب منه بعض أصحابه نظم
 أمهات مائت اعداد اهل الأثر فظمها في مائتي بيت ووصفة عشر باب وسماه انيرة المصبة في عقد اهل
 الفرقة برصنة ثم بعد ذلك طلب منه هؤلاء الأصحاب شرح هذا النظم فشرحه بكتابته لوامع الأبور انهية
 وهو واضح أن السمرسي بدأ بنظم الدرر انصبه في السنة التي ولد فيها لشوكس ثم بعد مراعاة من انظم

شرحه بكلمة بومع لانور سبهه لشي يقول شيخ بر محمود به عن فيه عن سوكاني حديث المهدي في الوقت الذي كان سارسي يؤلف فيه كنه بومع لانور سبهه كان لسوكاني خبر من بحمد عمره وخدمته في مصر ٢٠ و٢١ و٢٢ في مصر والخاص ان من العجب ان جعل الشيخ بر محمود سارسي في زمن بعد شوكتي وعجب منه ان يرغم ان السارسي نقل في كتابه لوامع الانور سبهه عن سوكاني حديث مهدي وما ذكره من أثره من ربه علماء المتقدمين الأحاديث بكثرة في المهدي ١٠ فقه وأصوله في ١٠ وصح ان ما كان منها ضعف لا يثبت له وما كان منها صحيحا فهو مؤلف غير محتلف ومتفق غير مفترق وذلك في رقم ٧

٢٧ - من شيخ بر محمود في ص ٢٦ ع ٢٠ وضعه علماء الامصار فقال : أن علماء الامصار ونحو يقال من طرفه من اسخوت عمنه من يقع فيها الجدل وكثرة القيل والقال فانهم شعور لبحث بحيف وبدف ومحبصا وصحيحا حتى يحملوه جليا للبيان وصحيحا بالدلائل والبرهان وليس من شأن الباحث ان يعهم من لا يريد ان يعهم وقد قرروا قائلين ان أساس دعوى المهدي مبني على أحاديث محقق ضعفا وكونها لا صحة لها الخ - وقال في ص ٢٨ ان بعض علمائنا عندما يرى أحدهم شيئا من البرائن واسخوت بصدقه من علماء الامصار ماحرين وهي تعالج شئ من لشكل المهمة اسي سند لحلاف فيها وبهم كن ساس بمره كماله مهدي ونحوه فلا يعطى هذه برهانه شئ من لاهتمام والظن خصوصا عندما يعرف أنها تعالف رأيه واعتقاده الخ

واقول عيب عو هذا فهو من يصح على هذا الكلام وهو حتى يذهب قد نظر ان علماء الامصار هؤلاء يدين شعور بحث بحمد وبدف ومحبصا وصحيحا حتى يحملوه حلف للبيان وصحيحا بدلائل وبرهان هم من تحيده نصيب في علمي برويه ودرأيه وبه يدر أنه يس يدى شيخ بر محمود من هؤلاء يدفعي لبحث بمحبصا وصحيحا لا مثال أحمد المكي ومحمد فريد وحدي ثم ان ربه شيخ بر محمود في المهدي هذه هي من بحوث علماء الامصار ماحرين ونصح بقدرى من خلال وقوفه على حقله بكثرة لى لا يعز في من بعضه طلاب العلم المسنون وخاصة ما سرت اليه في رقام ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٢ تنصح بقدرى ان هذا اسخوت به يشع بدقيق وتحقير وتمحصا وتصحيحا بل لم يشم رائحة هبة الصمات ٠

٢٨ - وقال لشيخ ابن محمود في ص ٧ وقد أعرض أكثر العلماء لحدثين عن اثبات أحاديث كثيرة في كسهم عن هل السب تسلط لعلاء على ادخال اشياء اكثر من تكذب في مصانئهم كف نحاشي عنها سحر ومسل وسائى ونه رقصي ورمي علم يدكروها في كسهم لعمده وما دأب الا لعلمهم بصحتها مع العلم ان السارسي هو شيخ بر - يود وتسمى وقد بره مسبه عن أحاديث المهدي فلا ذكر لها فيه

ويجب عن ذلك ان علماء الحديث يدين وموا شيوخ الحديث اشرف في مصنفاتهم منهم من لا يلزم بخرأج تصحيح ومنهم من يلزم بخرأج الحديث تصحيح دون غيره كسحرى ومسلم في صحيحهم لكن لم يفسر احد من أهل العلم ان الاحاديث لى لا يخرأجها شجران في التصحيح غير

صحيحة فان الصحيح كما به موجود في الصحيحين فهو موجود في غيره وقد اوضح ذلك في رقم ٥
 ما ادس به يلموه - حرج حديث احمد في نسخة فهو يخرجون فيها تصحيح وعنده وميد
 من بين درجة الحديث صحة وضعها او يخرج حال بعض رجال اساده ومهم عن لا يخرج من يد
 اكتفاء ما يرويه لاسناد لفي يمكن به به هذه نظر في من معرفة درجة حديث وديث به به
 اساده وماله من مساهات وسوء وهذا يؤقت خبر بها عسائي واخافطى ويترمي لس كل م
 فيها صحيحا وليس كل م به منه يكون صحيح لما يعرف ذلك صغار طلاب لعدم وبه على ذلك كان
 خلاف الواقع حتما ما راعه شيخ ابن محمود م - نحن ومنه واثني ويدر قصو ولد رمى
 لم يدكروا احاديث المهدي في كتبه لعدم ما رى لا عنده تصحيح ودر رمى وهو شيخ من دود
 والتردى قد بره مسده عنها في نسخة عدم حرجهم بذلك لاجاديت في كتبه بقوة وما رى لا
 لعلهم تصحيحا فتات عليهم ولا يكون ذلك مظرف لتوقع لا لو وجد عنهم بوضوح ذلك على أن سب
 عدم ذكرهم اياها علمهم تصحيحا وأنس به ذلك وكذا ما راعه من أن الفارسي قد بره مسده عنها فانه
 لا يقال لما لم يخرج في أنه بره عنه لا لو وجد عنه نص في شيء من ذلك كما لا يقال ان كل م
 أخرجه فيه بره لأنه لم يلم حرج تصحيح وقد قال العلامة العراقي - كما نفه عنه لسيوطي في
 تدريب الراوي - شهر تسميته - يعني مسد رمى - بالسد كما سمى البحري كونه بالسد
 لكون احاديثه مسده قال لأن فيه ثمرات ومفصل ومفطع ومفصوع كثير سهل

ومعلوم أن المرسل والمفصل والمفصوع من سوء ضعيف م كور رمى يدى به يخرج احاد
 المهدي في مسده شيخ أبي دود وسرمسى يدى حرج حديث المهدي في كتابهما فان ذلك لا يقدح
 في اخراجهما هذه لاجاديت لانه لا يبره ان يكون م حرجه بل في كونه هف ما حرجه شيخ به في
 كتابه وهذا من الديهات وبو - يرمى حرج حديث المهدي في مسده لم سلم من انه حول يجب قبول
 ابن محمود ثم ان من عادة العلماء الحديث وتصحيحهم مضمون من بعضهم يقول عن بعض احاديث
 وانقول على علته تقليدنا لمن سبقه الى اخر كلامه الذي مقتته وأجبت عنه في رقم ٢٦

٣٩ - وقال الشيخ ابن محمود في ص ٨٥ - فلا حاجة للمسلم في أن يهملوا عن واقعهم ويتركوا
 واجهم لانتظار مهدي يحدد بهم دينهم ويسط لهم منهم فتركوا في احوال والمعالاة ويسلموا
 للأوهام والخرافات ثم يفرص عليهم علماءهم الحنكرى والحمود الاجماعى على اعتماد ما يروى عنه
 في صغرهم وما تلفوه عن ادبهم ومساجهم و على رى عالمه و فقيهه بوجب الوهوى على رأى مدعه وعدم
 الخروج عنه وعلى أثره بوجب عيبهم لا يمان شخص عذب هو من باثر لشر يانى في حر الزمان فسقد
 الناس من الظلم والطغيان

أقول أن الله قد يكفى بقاء عدائهم و يوقفى بعدد ادب والاحرد في مختلف العصور
 من جعلهم الله من أضرار دينه وفي صحيح البخارى من حديث معاوية رضى الله عنه سمع رسول الله

صلى الله عليه وسلم من برد الله به حمى عنقه في - بر وسد دونه والله يعصى ولا يبر هذه الآية
فإنه على من الله لا يضرهم من حمله حتى يرضى من الله فله نحو عشر من حضور من دونه شرع
الله ويهدى يرضى خبر به رسول صلى الله عليه وسلم هو د حقه في وخر بسبه صوته بصر الله
به في ربه دونه ذلك بر من على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرج الدجال الأعظم وليس للمسلمين في أي
رمن أن سركو ما وجه الله عليهم من بصره من تكالا على ما جاء في حديث المهدي أما وصف
الشيخ بن محمود استدق بخروج المهدي مانه وكون إلى الحبال والمخالات واستلام اللوهم
والخرفات فهو ر دكرت ن هذه م م من لأمور العينية وقد أحر الصادق المصدوق صلى الله عليه
وسلم في حديث صحيحه من خروجه في حر برم ووجهه بحد حر من رسول
صلى الله عليه وسلم وأن م بجمه بعه كلامه من على م بجمه في بجمه بجمه بجمه من
استدق بجمه يأتي في آخر الزمان فإن واجب العلماء ر يكون كلامهم وبهم ميب على الأدبه
الشرعة التي لا على شه عقليه وأهله وقد هو م م م م هذه لانه سوء في لآخر و لأحكام

١ - وقال الشيخ ابن محمود في م ١ قال قبل كيف عرف أن هذه الأحاديث الكثيرة حسنة
وسلسلة عن عدد من لصحابة بها محبته وهي في سر أس دود والرمدي واس د حه ومسد لأمام
أحمد والحاكم وغيرها من الكتب ٥

والجواب أن هذه الأحاديث الكثيرة التي سلح حصين حديث في يهدي عند أهل السنة بعضها
يرغمونها صدحا وبعضها من اخبار وبعضها من لصفاء إلى ن قال هذه الأحاديث هي أسى
أحدث بجمه قلوب الأكثرين من علماء أهل السنة على حد م قبل وأقوه بكمائل على ن بكميه لا
نمى عن الكيمية شي وأكر أسى مقبده بعد بعضهم بعض وقيل منهم بجمه فإن بجمه من
لعمد المتقدمين والتأخرين م أحصوا هذه الأحاديث لتصحيح وسمخص ولتخرج ونعدين فأركو
فيها من الملاحظات م بوجع عليهم ردها وعدم قوتها ثم ذكر بعض لسه في ذلك ثم قال هذه م هو
أكثر منها مما جعلت المحقق من العلماء يوقون بابها موضوعه على ن رسول الله وأنها لم يخرج من
مشكاة سونه وليس من كلامه فلا يجوز النظر فيها فضلا عن تصديقه وقال في ص ٣٦ وقد كاد أن
سعد الاحمد من اصعب التأخرين من أهل الامصار في تصحيح حديث يهدي وكونها مصنوعة
وموضوعة على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم بدليل ابعاض ولناقص والمخالات والاشكالات مما
يجعل الأمر حلي للسان ولا يحصى الا على صفة الافهم والله يهدي إلى الحق وي طرف مسقيم

وقال في ص ٥٧ وأرجو بعد النبي ن بشرح نفوس الخائرين ويعرفوا رأى أهل العلم وأدب
في هذه المشكلة التي تثار من أن لآخر ٥ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ٥

وتعليق على هذا الكلام أقول

ورد الشيخ بن محمود على بعه سؤالا خطيرا قائلا قال قبل كيف عرفتم أن هذه الأحاديث
الكثيرة لمسة وسلسلة عن عدد من لصحابة بابها محبته وهي في سر أس دود والرمدي وبين ماجة

ومسد الإمام أحمد الحاكم وغيرها من الكتب ؟ وأن من قرأ هذا مؤثر يستعر بالآله ولا يسي يهدد بحر
والتطور على السة ودوايسها وحفاظها ثم بعد اراد هذا مؤثر مد كتب لأحد به عنه لقد كتب
الأجاية عليه مجموعة من الكتب المقلية مصحوبة بالمر - بنور حجب فيه هي من جهة التحقيق -
العلماء يوقنون أن هذه الاحداث موضوعة على ك - من الله حو الله عنه وسند ودينه وسند
فان محققين من بعده - قد تم واحد - من مور من هذا - اصل ك - وضح ذلك بعد كمر شه
والآثار في الأحكام عليه فمفسر بنفق نسخة لتصديق بحجج يهدي من آثاره من وقد
حسب عن ذلك في رقم ٤ وسنه بضمير به من بحال - بوحسب يسي حتى الله عنه وسلم على منه
تصديق بحجج من مور - د - مجهول في - ع - وهو من سند مغرب ولا يسي منسج - وقد
احسب عن ذلك في رقم ٦ وسنه بضمير بكم - بحرد وسند - بحرجا حادث اهدى في تحقيقات
وقد احسب عن ذلك في رقم ٥ وشبهه بضمير يكون لاحداث ابوردة في المهدى متعاضة متعاضة وقد
احسب عن ذلك في رقم ٧ وشبهه بضمير يكونه ليس أول من كذب بحداثه يهدي وأبه سعه في ذلك
بعض العلماء وقد أجت عن ذلك في رقم ٨ و ٩

هذه هي الشبهة التي عرفت بها الشيخ من محمود كون حديث المهدي مخلفه مع كونها كثيرة مسنده
مستقلة عن غيره من أصح ما في سائر دواوينهم وإن ما حقه ومسد لأمم أحمد وأحكامه وغيرها من الكتب ثم لا
يقف الأمر عند هذا لحد من يثق هذه الشبهة ومغفها به ذلك أي الخلق من العلماء عموماً قبل بردها في

المحققين من العلماء قدميين وبنو حرس قد حفظوا هذه الأحاديث للصحاح والسجود ونحوها
 ولتعدل فادركوا منها ما يلاحظ من بوجاهة ردها وعدم قبولها وقال بعد براد شهيد هذه وما
 هو أكثر منها من جعل بعضهم من بعدهم يقولون بأنها موضوعة على لسان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأنها من مخرج من مشكاة سنية وسب من كلامه فلا يجوز لغيره فيها فصلا عن تصديقها بها ولا
 شك أن ما به هذا الرق من بعض من بعدهم قدميين وبنو حرس به غير صحيحة وهو من لم يوه
 واللسان الذي لا يقول بغيره من مثل الشيخ بن محمود ووضح ذلك على ذلك أن كل ادب سماه
 الشيخ بن محمود في ر. له من قدميين ثلاثة ومن تخرين حقه وقد مر ذكره وقد يعنى بصفه
 تصحيح أحاديث مهدى إليهم ودين في رقم ٨ ووضح في رقم ٩ من نعم قد صحح كثير من
 أحاديث مهدى في كتابه دار السلف و ما عره به الشيخ ابن محمود من أنه يصعب حديث مهدى
 في الكتاب المذكور عرو غير صحيح ووضح في رقم ١٠ أن الشافعي به يصعب أحاديث مهدى في كتابه
 لأعصام ومن يصف لقائهم بخروج مهدى في حرارهم من نعم من هو أضع و ما عره الشيخ ر
 محمود غير صحيح وثالث اثلاثه من قدميين الذين سماهم الشيخ بن محمود في ر. منه من حديثه وقد
 أوضحت في رقم ١١ أنه به نقل ر. حديث مهدى صعبه كنه فصلا عن بقول شيخ موضوع ووضح به
 ليس من يعتد عليه في التصحيح والتصنيف ما باله للحملة من تخرين الدين سماهم الشيخ بن

محمود في رسالته قال الشيخ محمد بن عبد العزيز قد اذيع قد صحح بعض الاحاديث الواردة في المهدي كما اوضحت ذلك في رقم ١٣ واما الشيخ ابو الاعلى المودودي فانه في كتابه رسالت ذكر ان سيد اى رؤية من روایت احاديث المهدي ليس من القوي يثبت امام مقياس انحرى ومنه بعد الروايات وبعد ساربه الى بعض ضعف فيها في نظره قال غير أن من انصف على كل حال القول بان الروايات لا حقيقة لها أصلاً فانها اذا صرفنا اسطر عما ادخل فيها الناس من تلقاء أنفسهم فانها تحمل حقيقة أساسية هي القدر المشترك فيها وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم يظهر رجيم عامل بالنسبة في آخر الزمان ثم وقعت على رسالة الشيخ بن الاعلى المودودي بعنوان « موجز تجديد الدين وحياته »

وقد واضح ان الشيخ أبو الاعلى المودودي لا يقول بأنها موضوعه بن ندى قاله أنها لم تصل الى حد مقياس انحرى وسلم بعد الروايات وأن مجموع الروايات يثبت تقدر مشترك بينها وهو انحرى الرسول صلى الله عليه وسلم يظهر رجيم عامل بالنسبة في آخر الزمان ثم وقعت على رسالة الشيخ بن الاعلى المودودي بعنوان « موجز تجديد الدين وحياته »

ذكر فيها المهدي الذي يجدد الدين في مستقبل وقدمه في الذكر على المحددين الناصيين الا ان تاريخ ناسف هذه الرسالة سابق لتأليف رسالة الساعات ومن العلوم ان الشيخ بن الاعلى المودودي رحمه الله ليس من المشتغلين بالحدوث النبوي الشريف وانما هو من الكتاب الاسلاميين لكنه بحمد الله ليس من فئة لعنة المحققين في رأى الشيخ ابن محمود الذين جعلتهم لئله لعنة يوقون ان احاديث المهدي موضوعه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنها لم تخرج من مسكنة سوية وبها لسب من كلامه فلا يجوز النظر فيها فصلاً عن تصديقها وأما الثلاثة اسماهم وهم الشيخ محمد رشيد رضا ومحمد فريد وحدي واسلاعى فقد ذكرت في رقم ١٥ ان الشيخ محمد رشيد رضا انكر ما هو وصح من خروج المهدي وهو برون عسى عليه الصلاة والسلام من لئله ودكرت في رقم ١٦ محمد فريد وحدي رجع بن حادث ادخال كلها موضوعة ملفقه وأكثرها في الصحيحين ودكرت في رقم ٨ بن ندى على كتاب للاعلى لاتمكن من انهاء شئ بشأه

وانحاصل ان ثمانية الذين سماهم الشيخ ابن محمود في رسالته من المتقدمين والمتأخرين خرج منهم ابن اقيم والشاخص حسب فلم يقولوا بضعف احاديث المهدي كما رجع الشيخ ابن محمود وخرج ابن جندوب أيضاً فانه لم يقل بضعفها كلها فصلاً عن القول بأنها موضوعه وخرج الشيخ ابن مانع والشيخ ابو الاعلى المودودي ونعى مع الشيخ ابن محمود من المتأخرين الذين سماهم الشيخ محمد رشيد رضا ومحمد فريد وحدي ومن المحتمل ان يكون اسلاعى ثالث لهم ومع الشيخ ابن محمود ناصيائهم من كتاب القرن الرابع عشر فدهم الشيخ ابن محمود ولم يسمعه في رسالته حيث ان الاسناد حمد أمين وقد مر ذكره في رقم ١٧ واشابى محمد هيب ابو عيسى وقد مر ذكره في رقم ٢٢

وهؤلاء الذين نعى مع الشيخ ابن محمود او نعى معهم حسب ادعاء بن محمود حمدتهم على ان

احاديث المهدي موضوعة موضوعة اذ قال الشيخ ابن محمود في ص ٢٦

وقد كاد من بعد الاجماع من العلماء المتأخرين من هذا الاصناف في تصحيح احاديث المهدي
وكونها مصنوعة وموضوعة على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ان يتعارضوا ويتنافسون
والا كذا... جعل الامر حلياً للامان ولا يحصى الا على صحة الالهام والله يهدي الى الحق وإلى
طريق مستقيم

في هذا الاجماع المرحوم اعمده الشيخ محمد رشيد رضا ومحمد مهدي وجدتي واللاعي واحمد
امس وبو عبدة والشيخ بن محمود وسبحه في كلاء الشيخ بن محمود أن احاديث المهدي مصنوعة
موضوعة تدس بها... بعضها مما يحفل الامر عند الناس ولا يحصى الا على صحة الالهام والوصف
بصحة مهدي... ستم ما لا وسبب ذلك... بعد جمعهم ومن لم يمهده والله المستعان ثم بن
هؤلاء الذين كذبوا ان محمد هـ من نعمه ولدين في قول الشيخ بن محمود في ص ٥٧ وأرجو بهذا
نساء بن سترنج نفوس بتدريس وتعميق... ان هذا العلم والدين في هذه المشكلة التي تثار بين أن
وآخر وهم من لكيفية في قول الشيخ بن محمود هذه الاحاديث هي التي أحدثت معاصم قلوب
الأكثر من علماء من اسمه على حد ما عمل واقوة للكثير على أن الكعبة الكعبة لانفسه عن لكيفية
شيئا واكثر الناس مقلدة بقلد بعضهم وقليل منهم المحققون

والمصدق للحق ودفع للشك في قول... ان علماء اهل السنة اجمعين بهم في القدم والحدث مصدقون
بالاحاديث لثبوتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عليه عن خروج المهدي في آخر الزمان ولا يكرهه الا
شد عنهم وسبق ان اشرت في مواضع من هذا البحث الى تسوية بعض علماء من له لدى ائمتنا
دعوات المهدي وقد بنى حروجه آخر زمان وقد يكون من المناسب ما اسمه عدد من هؤلاء
لعدم تصحيح... علماء من اسمه لم يسموا بمصوحين بل لا يعارضونهم بالثبوت العقلية كما انهم أهل
لكعبة فهم من الكعبة... بنى ثبوتهم لسا دوى كعبة ولا كيفية وليس ذلك للمقارنة والموازنة
معاد الله

بن... سم بعض مدره... اذا قبل ان السيف أمضى من العبد

١ - الامام ابو داود صاحب النس المتوفى سنة ٢٧٥ هـ

٢ - الامام ابو عيسى الترمذي صاحب الجامع المتوفى سنة ٢٧٩ هـ

٣ - الحافظ ابو جعفر الطحاوي صاحب كتاب المعاني المتوفى سنة ٢٣٢ هـ

٤ - الامام ابن حبان الشيباني صاحب الصحيح المتوفى سنة ٢٥١ هـ

٥ - الحافظ ابو الحسين محمد بن الحسين الايراني صاحب كتاب مناقب الشافعي
المتوفى سنة ٢٦٤ هـ

٦ - الامام ابو سليمان الجعفي صاحب معالم الشي وعيره المتوفى سنة ٢٨٨ هـ واثبته لخروج

لمهدي في آخر الزمان ذكره - صاحب نسخة الاحوري في شرح جامع الترمذي في شرح حديث من رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ويكون السنة
كاشهر والشهر كاجمة الحديث

٧ . لأمير السهفي صاحب أسس بكري وعمره المتوفى سنة ١٥٨ هـ وقد مر حكاية كلامه وكلام عمره في صحيح بعض حديث المهدي في رقم ٣٥

٨ . بعضي عدل صاحب كتاب لقاء المتوفى سنة ٥١٤ هـ

٩ . لأمير الفرساني أمير المنهور وصاحب كتاب المذكرة في حوال المتوفى وأمر الأخره المتوفى سنة ٦٧ هـ

لأمير بن سمنه صاحب لكتب لكثيره سهره المتوفى سنة ٧٢٨ هـ وكتابه الذي صحح فيه بعض الأحاديث في المهدي مهاج السنة النبوية

الامام أبو الحجاج المري صاحب كتاب تهذيب الكمال المتوفى سنة ٧١٢ هـ

٢ . الامام ادريس صاحب الكتب الكثيره المتوفى سنة ٧٤٨ هـ ويكتب اسى صحح فيه بعض الأحاديث في المهدي تلخيص المستدرک .

٣ . الامام بن نعيم صاحب كتب الكثيره المتوفى سنة ٧٥١ هـ والكتاب الذي صحح فيه بعض الأحاديث في المهدي . المنار الميف في الصحيح والضعيف .

٤ . لأمير عداد لدين بن كثر صاحب الكتب الكثيره المتوفى سنة ٧٧٤ هـ وقد صحح بعض الأحاديث في المهدي في كتابه النهاية

٥ . لعلي بن حجر العسقلاني صاحب فتح أسرى وتهذيب الهند وغيرهم المتوفى سنة ٨٥٢ هـ

٦ . لعلي بن سعدون صاحب كتاب فتح المغيب في شرح فيه الحديث المتوفى سنة ٩٢ هـ

١٧ . لعلي بن يوسف صاحب لكتب الكثيره وكتابه في المهدي المعروف لوردى في أحبار المهدي وكانت وفاته سنة ٩١١ هـ

٨ . لأمير محمد بن ساعيل الصعالي صاحب كتاب سبل السلام وعمره المتوفى سنة ١١٨٢ هـ وكلامه في المهدي وخروجه في آخر الزمان ذكره صديق حسن في كتابه الاداعة

٩ . لقاضي محمد بن شوكاني صاحب لتفسير وكتاب بيل لأوطار وغيرهم المتوفى سنة ١٢٥ هـ وكلامه في المهدي في رساله ساهل التوضيح في تواتر مدحه في المهدي والدحال والشيخ نقل الشيخ صديق في كتابه الاداعة عن هذا الكتاب .

٢ . لشيخ محمد شير السهواني صاحب كتاب صيانة الانسان عن وسوء دجلان المتوفى سنة ٣٢٦ هـ

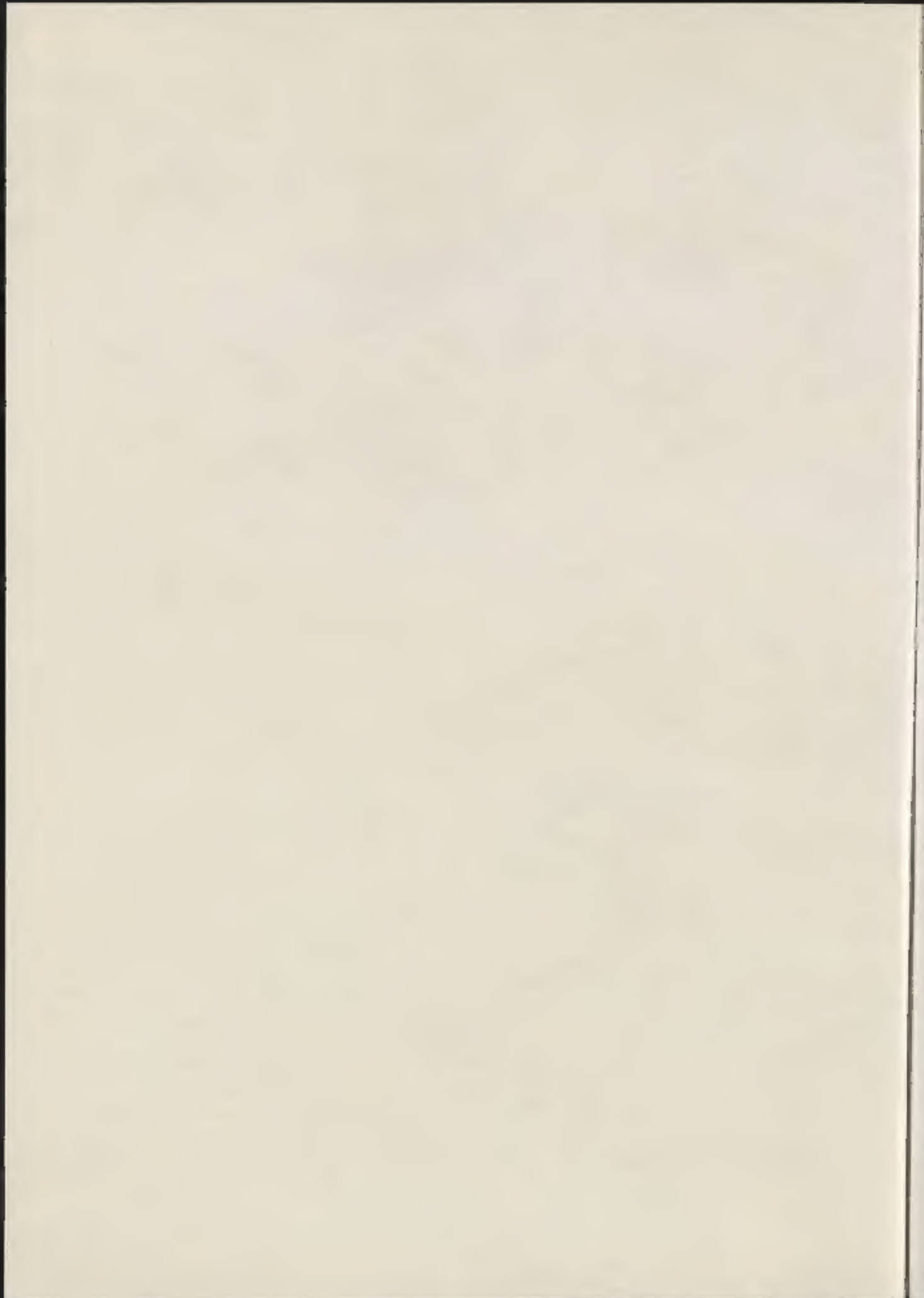
٣ . الشيخ شمس الحق العظيم ندى صاحب عور المعهود شرح من بن داود المتوفى سنة ١٣٢٩ هـ

٢٢ . لشيخ عبد الرحمن المبرك كعوري صاحب كتاب تحفة الأخوذي شرح جامع الترمذي المتوفى سنة ١٣٥٣ هـ











COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0036199532

v. 2

COLUMBIA LIBRARIES OFF SITE



CU01901273